

الإنْصَافُ مِنْ حَازَ

مُنَاظِرَاتُ الشِّيَعَةِ فِي شَبَكَاتِ الْإِنْتَرْنَتِ



بقلم : العَامِلِي



الْجَلَلُ الْثَالِثُ

رَدُّ اهْمَمِ الْشِّيَعَةِ بِأَهْمَمِ يَقُولُونَ بِتَحْريفِ الْقُرْآنِ

بِكَانِ السَّيِّرِيَّةِ

الانتصار

أهم مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت

بعلم : العاملي

المجلد الثالث

رد اهامهم للشيعة بأنهم يقولون بتحريف القرآن



الطبعة الأولى - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثالث

رد اهام الشيعة بأنهم يقولون بتحريف القرآن

عناوين الفصول :

- الفصل الأول : القرآن معصوم عن التحريف
- الفصل الثاني : روایات نقص القرآن وزيادته في مصادر السنین
- الفصل الثالث : المعوذتان ليستا من القرآن عند عمر والبخاري !!
- الفصل الرابع : سورتا الحقد والخلع المثان كان يقرأ بهما عمر !
- الفصل الخامس : محاولات تحرير مكشوفة من .. خليفة النبي !!!
- الفصل السادس : آيات زعم عمر وعائشة أنها من القرآن !
- الفصل السابع : ظلم المذاهب السنة للبسملة ، ومحاولاتها إنكارها !
- الفصل الثامن : حكم من يقول بوقوع التحريف في القرآن
- الفصل التاسع : مصحفنا الفعلي مكتوب عن مصحف علي عليه السلام
- الفصل العاشر : روایات نقص القرآن وزيادته في مصادر الشيعة
- الفصل الحادي عشر : اقامهم مراجع الشيعة المعاصرین بالقول بالتحريف
- الفصل الثاني عشر : الثقلان .. القرآن والعترة
- الفصل الثالث عشر : اقامهم للشيعة بأنهم لا يهتمون بالقرآن !
- الفصل الرابع عشر : زعمهم أن علماء الشيعة ضعفاء في علم التفسير

الفصل الأول

القرآن معصوم عن التحرير

القرآن معصوم عن التحرير

كتب (العاملي) في شبكة الساحات العربية ، في الشهر الخامس مايو سنة ١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (القرآن معصوم من التحرير) وحذفوا الموضوع بعد أيام ، وما جاء فيه :

أحب أولاً ، أن أطمئن الأخوة الأعزاء من جميع المذاهب والاتجاهات ..
إلى أن هذه الأمة المرحومة المباركة ، قد امتازت عن غيرها من الأمم فيما
امتازت بكتاب الله عز وجل ، حيث لا يوجد على وجه الأرض كتابٌ سماوي
محفوظ النسخة جيلاً عن جيل ، وحرفًا بحرف ، غير القرآن !
والي أن الأحاديث في مصادر هذه الطائفة أو تلك ، التي توهם وقوع
التحريف فيه ، ليس لها قيمة علمية ولا عملية ، حتى لو كانت أسانيدها
صحيحة ..

ذلك أن الله تعالى قد تكفل بحفظ كتابه بقوّة نصّه الذاتي ، ثم بالحافظين
عليه عليهم السلام .

إن القرآن كلام الله تعالى .. وهي حقيقة يقف عندها الذهن لاستيعابها ،
ويتفكر فيها العقل لإدراك أبعادها ، ويخشى لها القلب بخلافها .. وهي تعني
فيما تعني أنه عز وجل قد انتقى معانٍ للقرآن وألفاظه ، وصاغها بعلمه وقدرته

وحكمة وهي حقيقة تفاجئ كل منصف يقرأ القرآن ، فيجد نفسه أمام متكلم فوق البشر ، وأفكار أعلى من أفكارهم ، وألفاظ لا يمكن إنسان أن ينتقيها أو يصوغها !!

يجد . . أن نص القرآن متميز عن كل ما قرأ وما سمع . . وكفى بذلك دليلاً على سلامته عن تحريف المحرفين وتشكيك المشككين .

إن القوة الذاتية لنص القرآن هي أقوى سند لنسبته إلى الله تعالى .. وأقوى ضمان لإباء نسيجه عمما سواه ، ونفيه ما ليس منه !

فقد جعل الله هذا القرآن أشبه بطيق من الجواهر الفريدة ، إذا وضع بينها غيرها انفضض !

وإذا أخذ منها شيء إلى مكان آخر ، نادى بغربته حتى يرجع إلى طبقه !
وعندما يتكلف الله عز وجل بحفظ شيء أو بعمل شيء فإن له طرقه وأساليبه
ووسائله في ذلك ، وليس من الضروري أن نعرفها نحن ، ولا أن تفهمها أكبر
عقولنا الرياضية !

حفظ الله تبارك وتعالى لكتابه كأفعاله الأخرى لها وسائلها وجنودها
وقوانينها !

ومن أول قوانينها : قوة بناء القرآن ، وتفرده ، وتعاليه على جميع أنواع
كلام البشر . . الماضي منه والآتي !

بل تدل الآيات الشريفة على أن بناء القرآن قد أتقنه الله تعالى بدقة متناهية
وإعجاز كبناء السماء !

قال الله تعالى فلا أقسم بواقع النجوم . وإنه لقسم لو تعلون عظيم . إنه
لقرآن كريم . الواقعه ٧٥ - ٧٧

والتناسب بين المقسم به والمقسم عليه الذي تراه دائماً حاضراً في القرآن ، يدل على التشابه في حكمة البناء ودقته بين سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ، وبناء مجرات السماء وموقع نجومها .. !

وإلى اليوم لم يكتشف العلماء من بناء الكون إلا القليل ، وكلما اكتشفوا جديداً خضعت أعناقهم لبنيه عز وجل !
وكذلك لم يكتشفوا من بناء القرآن إلا القليل ، وكلما اكتشفوا منه جديداً خضعت أعناقهم لبنيه عز وجل !

كما أن التاريخ لم يعرف أمة اهتمت بحفظ كتاب وضبطه والتأليف حول سوره وآياته وحروفه ، فضلاً عن معانيه ، كما اهتمت أمة الإسلام بالقرآن .. وهذا سند ضخم ، رواه الحفاظ والقراء والعلماء وجمahir الأجيال سندًا متصلة حيلاً عن جيل .. إلى جيل السماع من فم الذي أنزله الله على قلبه صلى الله عليه وآلـه .. ولكن سند القرآن الأعظم هو قوته الذاتية ومعماريته الفريدة !

هذا هو اعتقاد المسلمين بالقرآن سواءً منهم الشيعة والسنـة .. وسواءً استطاع علماؤـهم وأدباؤـهم أن يعبروا عنه ، أم بقي حقائق تعيش في عقولـهم وقلوبـهم وإن عجزـت عنها ألسنتـهم والأقلام .. !

ولا يحتاج الأمر إلى أن ينبري كتاب آخر الزمان فينصحـوا الشيعة بضرورة الإيمان بكتاب الله تعالى وسلامـته من التحرـيف .. فنحن الشـيعة فنـتـخر بأنـنا اعتقادـنا بالقرآن راسـخ ، ورؤـيتـنا له صـافية ، ونظـريـاتـنا حولـه واضـحة ، لأنـها مـاخـوذـة من منـبع واضحـ صـافـ ، منـبع أـهـلـ بـيـتـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ، وبـابـ مدـيـنةـ عـلـمـهـ !

وإذا كانت بعض المصادر الشيعية فيها ما يخالف ذلك ، فإن المصادر السننية فيها أكثر وأعظم !!

إن الذين يتصورون أن المشكلة خاصة بمصادر الشيعة متوهمن .. وفيما يلي نقدم بعض ما في مصادرهم من مصائب حول القرآن ، وفيها أحاديث صحيحة تنص على وقوع تحريف في نسخة القرآن الفعلية . . . إلى آخر ما كتبه العاملين . . .

وهنا ثارت ثائرة المحالفين وحذفوا الموضوع ، بدل أن يعالجوه مصائب أحاديثهم !!

○ ○

وكتب (رائد جواد) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٠٠٤ ، الرابعة والنصف صباحاً ، موضوعاً بعنوان (الشيعة ، والقول بتحريف القرآن) ! هديتي لكل غير شيعياً كان أم سنياً ، وما جاء فيه : وبعد ، نسمع بين الآونة والأخرى إهتماماتٍ توجهُ للشيعة الإمامية بالقول بتحريف القرآن !!

بل ونقل البعض إجماع الشيعة على ذلك ! ! وما عسانا أن نقول غير (كبرت كلمة تخرج من أفواههم) !

نحن لا ننكر وجود بعض الروايات التي يُضرب بها وبأمثالها عرض الجدار ، علمًا أن مثل هذه الروايات نجدها في كتب أهل السنة أيضًا ، وعلى الرغم من ذلك فنحن لا نقول بالتحريف ولا نتهم غيرنا به ، وهو نحنُ نُقدم لأخواتنا الشيعة والسنة أقوال بعض علماء الشيعة في هذه المسألة ، كما وذكرنا رأين عالمين من أعلام السنة حول عقيدة الشيعة في القرآن ، وقد استعرضنا هنا

أراء علماء الطائفة التي وقفتا عليها في المصادر التي بين أيدينا من تفاسير وكتب عقائدية وما شاكل ، ونسأل المولى عَزَّ اسْمُهُ أَنْ نَكُون قد وقفتا في بحثنا هذا الذي شرعنا فيه قربةً وطاعةً لوجهه الكريم فنسأله جلًّ وعلا القبول .

(نقول) بعد التوكل على الله :

► جواب مسائل الطرابلسية للشريف المرتضى علم الحدى :

(إن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث العظام والكتب المشهورة وأشعار العرب فإن العناية اشتدت والدوعي توافرت على نقله وحراسته وبلغت إلى حد لم تبلغه فيما ذكرناه لأن القرآن معجزة النبوة وأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرروا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءاته وحرروفه وأياته فكيف يجوز أن يكون مُغيِّراً أو منقوصاً مع العناية الصادقة والضبط الشديد) .

► الرسالة المعروفة باعتقادات الصدوق لشيخ المحدثين محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي الملقب بالصادق ، وهو صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه :

(اعتقادنا في القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد (ص) هو ما بين الدفين وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك - إلى أن قال - ومن نسب علينا أنا نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب) .

► البيان لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي شيخ الطائفة وهو صاحب كتاب التهذيب والإستصار :

(وإنما له حافظون) قال قتادة : حافظون من الزيادة والنقصان ومثله قوله
 (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه)

► جمع البيان لأمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي :
 (وإنما له حافظون) عن الزيادة والنقصان والتحريف والتغيير .

► جامع الجواجمع لأمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي :
 (إننا نحن) فأكيد عليهم أنه هو المترد للقرآن على القطع والثبات وأنه
 حافظه من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم
 يتول حفظها إنما استحفظها الربانيين ولم يكل القرآن إلى غير حفظه) .

► تفسير الصافي للمولى محسن ، الملقب بالفيض الكاشاني :
 (إننا نحن نزلنا الذكر) رد لانكارهم واستهزائهم ولذلك أكده من وجوه
 وإنما له حافظون من التحريف والتغيير والزيادة والنقصان .

► المعن للمولى نور الدين بن مرتضى الكاشاني :
 (إننا نحن نزلنا الذكر وإنما له حافظون) من التحريف والتغيير والزيادة
 والنقصان) .

► كفر الدقائق للشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدى :
 (إننا نحن نزلنا الذكر) رد لانكارهم واستهزائهم ولذلك أكده من وجوه
 وقرره بقوله : وإنما له حافظون أي : من التحريف والزيادة والنقصان بان
 جعلناه معجزاً مبيناً لكلام البشر بحيث لا يخفى تغيير نظمه على أهل اللسان
 أو نفي تطرق الخلل إليه في الدوام بضممان الحفظ له .

◀ تفسير شير للسيد شير عبد الله شير :

(وإنما له حافظون) عند أهل الذكر واحداً بعد واحد إلى القائم .

◀ (الميزان) للسيد محمد حسين الطباطبائي :

(وإنما له حافظون) بما له من صفة الذكر بما له من العناية الكاملة به – فهو ذكر حي خالد مصون من أن يموت وينتهي من أصله ، مصون من الزيادة عليه بما يبطل به كونه ذكراً . مصون من النقص كذلك مصون من التغيير في صورته وسياقه بحيث يتغير به صفة كونه ذكراً الله مبيناً لحقائق معارفه . فالآية تدل على كون كتاب الله محفوظاً من التحرير بجميع أقسامه من جهة كونه ذكراً لله سبحانه فهو ذكر حي خالد .

◀ المنير ، محمد الكرمي :

(وإنما له حافظون) من أن تناولوا به التحوير والتطویر والتغيیر لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يعني لا حين نزوله ولا من بعد اتمامه . لا حين أنت موجود ولا من بعد موتك . ولا يصيّبه تحريف أو تشويش وكذلك خارج الأمر فإن الكتب السماوية التي لا مرية في نزولها - حين نزولها - من الله على أنبيائه كالتوراة والإنجيل نراها ونخن نستحللها الآن متغللة بالهبات والمؤاخذات لما طرأ عليها في مسافة عمرها من الزيادة والنقصان أما القرآن فعلى طول الشقة في عمره من لدن نزوله لحد الآن نراه مخفورة بال المسلمين جائعاً لم يستطع أحد أن يمد إليه يد التزوير على وجود المقتضي لذلك بكثرة ، والمسلم اليوم عندما يتناول القرآن يتناول عين السور والآيات الموجودة قبل ألف وأربعين سنة ومن هنا صيانت الشريعة الإسلامية المكفولة بالقرآن نفسه من كل تذبذب) .

◀ آلاء الرحمن في تفسير القرآن للشيخ العلامة محمد جواد بلاعجي :

(إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون) وقوله في سورة القيامة (إننا علينا جمعه وقرآننا) .

ولئن سمعت في الروايات الشاذة شيئاً في تحريف القرآن وضياع بعضه فلا يُقْمِن لتلك الروايات وزناً ، وقل ما يشاء العلم في اضطرابها ووهنها وضعف رواها ومخالفتها للمسلمين ، وفيما جاءت به في مروياها الواهية من الوهن) .

◀ أصل الشيعة وأصولها للشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء قدس سره:
 (إن الكتاب الموجود بين المسلمين هو الكتاب الذي أنزله الله إليه -
 رسول الله - للإعجاز والتحدي وإنه لا نقص فيه ولا تحريف ولا زيادة وعلى
 هذا إجماعهم) .

◀ أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين :

(لا يقول أحد من الإمامية لا قديماً ولا حديثاً مزيد فيه قليل أو كثير فضلاً عن كلهم بل كلهم متفقون على عدم الزيادة ، ومن يعتقد بقوله من مُحققيهم متفقون على أنه لم يتنقص منه) .

◀ الفصول المهمة للسيد عبد الحسين شرف الدين العاملي رحمة الله :

(والقرآن الحكيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه إنما هو ما بين الدفرين ، وهو ما في أيدي الناس لا يزيد حرفاً ولا سينقص حرفاً ، ولا تبدل فيه لكلمة بكلمة ، ولا حرفي بحرف ، وكل حرفي من حروفه متواتر في كل جيل متواتراً قطعاً إلى عهد الوحي والنبوة وكان مجمعاً على ذلك العهد الأقدس ، مؤلفاً على ما هو عليه الآن وكان جبريل (ع) يعارض رسول الله

(ص) مراراً عديدة، وهذا كله من الأمور المعلومة لدى المحققين من علماء الإمامية ولا عبرة بالخشوية فإنهم لا يفهمن) .

◀ البحار ج ٩ ص ١١٣) لباقر علوم الأئمة العلامة المخلسي :

إينا له لحافظون : عن الزيادة والنقصان والتغيير والتحريف)

◀ عقائد الإمامية ص ٤٨ للشيخ محمد رضا المظفر رحمة الله :

(لا يعتريه التبدل والتغيير والتحريف ، وهذا الذي بين أيدينا نتلوه هو نفس القرآن المترل على النبي ، ومن ادعى غير ذلك فهو مختلف أو مغالط أو مشتبه وكلهم على غير هدى ، فإنه كلام الله الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) .

◀ السيد محسن الأعرجي - المحقق البغدادي :

(الإجماع على عدم الزيادة : والمعروف بين علمائنا حتى حكي عليه الإجماع عدم النقيصة) .

◀ السيد الحوئي قدس سره في البيان في تفسير القرآن ص ٢٧٨ :

(إن حديث تحريف القرآن حديث خرافه وخيال ، لا يقول به إلا من ضعف عقله ، أو من لم يتأمل في أطرافه حق التأمل ، أو من أجلأه اليه حب القول به ، والحب يعني ويضم ، وأما العاقل المنصف المتدين فلا يشك في بطلانه وخرافته) .

◀ الأنوار النعمانية ج ١ ص ٩٧ للسيد نعمة الله الجزائري) :

(القرآن الذي أنزله الله تعالى على رسوله وجعله معجزة باقية له إلى يوم القيمة هو القرآن الموجود بين أيدينا الآن لا زيادة فيه ولا نقصان ولا تحريف ولا تغيير وكل ما ورد) .

وقد ألف العديد من الشيعة كتباً في الرد على القائلين بالتحريف ، منها مثلاً :

١ - التبديل والتحريف: للشريف أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي العلوي . . رد فيه على أهل التبديل والتحريف في ما وقع من أهل التأليف والظاهر منه أنه رد على الحشووية وأصحاب الحديث العاملين بمضامين أخبار الآحاد التي ذكرت فيها عدة من السور والآيات فألصقوها بكرامة القرآن الشريف واعتقدوا فيه التبديل والتحريف . (الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٣ ص ٣١١) .

٢ - النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف ، للأستاذ مؤلف الذريعة إلى تصانيف الشيعة (آقا برزك الطهراني) . (الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ١١ ص ١٨٨) .

٣ - الكامل في الصناعة .. أي صناعة التجويد وهي أرجوزة ميسوطة للشيخ جعفر بن كمال الدين بن محمد البحرياني الأولى المعروفة بالشيخ جعفر كمال البحرياني المتوفى سنة ١٠٨٨ ، وهي أرجوزة مرتبة على ثلاثة باباً الموجود منه في مكتبة المشكّات في طهران ثلاثة أبواب :

أ - فضل القرآن .

ب - نفي التحريف .

ج - تواتر القراءات .

(الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ١٧ ص ٢٥٦) .

٤ - نزاهة المصحف الشريف عن النسخ والنقص والتحريف لهبة الدين الشهيرستاني . (الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٢٤ ص ١٠٥) .

الى غير ذلك من المؤلفات التي ألقها أصحابها لإثبات عدم التحرير للصحف الشريف .

وبخدر بنا الإشارة الى التنبيه على نقطة مهمة ألا وهي كتاب الكافي للشيخ الكليني أعلى الله مقامه ، فقد تعالت بعض الأصوات للتشكيك بعقيدته رحمة الله تجاه القرآن الكريم ، لوجود بعض الأحاديث التي اشتبهوا بدلاتها أو لعدم النظر الى حال روائهما مُتهمين ثقة الإسلام رحمة الله بالقول بالتحرير .

وقد ألف سماحة السيد الفاضل ثامر هاشم العمدي حفظه الله كتاباً أسماه (دفاع عن الكافي) حيث أبان أدامه الله بالأدلة القاطعة اشتباه من نسب هذه الفريدة لثقة الإسلام ، وقد تحدثنا مع سماحته يوم أمس الأول وشكرناه على ما قدمه من جهد لا يوصف في سبيل خدمة محمد وآل محمد عليهم الصلاة والسلام أجمعين.

هذا ما أردنا إيراده في هذه العجلة وقد ارتأينا ختم بحثنا في هذه المسألة بذكر بعض الآراء لأخواننا أهل السنة والجماعة حول عقيدة الشيعة في القرآن . ولله در الأستاذ محمد المدين عميد كلية الشريعة بالجامعة الأزهرية إذ كتب يقول (وأما أن الإمامية يعتقدون نقص القرآن فمعاذ الله وإنما هي روايات رويت في كتبهم كما روی مثلها في كتابنا ، وأهل التحقيق من الفريقين قد زيفوها ، وبينوا بطلانها وليس في الشيعة الإمامية أو الزيدية من يعتقد ذلك ، كما إنه ليس في أهل السنة من يعتقد) . (مع الصادقين ص ١٢٠) .

يا لها من كلمة رائعة يخشنع لها قلب القارئ لعظمتها ، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على تحلي قائلها بأخلاق الإسلام بعيداً عن التعصب والخذلان والكرهية فأثناء الله تعالى عن المسلمين كل خير .

وكتب (نصر المهدى) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ ، الثالثة والنصف صباحاً:
 أحسنت أخي رائد .
 ولكن لا حياة لمن تنادي
 لقد أسمعت لو ناديت حياً
 أين الغيرة على الاسلام والقرآن عند من يبحث عما يشفع به على
 الشيعة !!؟

<http://www.shialink.net/muntada/Forum2/HTML/002786.htm>
<http://www.shialink.net/muntada/Forum2/HTML/002819.htm>

اللهم صل على ولي أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر .

○ ○

ضمان الله نفي تحريف الحرفين بآل نبيه صلى الله عليه وعليهم

كتب (علي ٢٠٠٠) في شبكة هجر ، بتاريخ ٢-١-٢٠٠٠ ، الخامسة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الصالين) قال فيه :

روى ابن حجر في صواعقه ص ١٢٨ (في كل خلفٍ من أمي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الصالين واتحالف المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وإنْ أئمتك وفديكم إلى الله تعالى فانظروا من توفرون) .

وقال النبي صلى الله عليه وآله ، كما رواه الحاكم في المستدرك: ١٤٨/٣ : (ومن أحب أن يحيا حيائني ويموت ميتني ويدخل الجنة التي وعدني بها ربى وهي جنة الخلد ، فليتول علياً وذرته من بعدي ، فإنهم لن ينجزوكم من هدى ولن يدخلوكم باب ضلاله) .

الفصل الثاني

روايات نقص القرآن وزيادته في مصادر السنين

روايات نقص القرآن وزيادته في مصادر السنين

كتب (العاملی) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٣-٦-١٩٩٩ ، التاسعة
ليلاً، أيضاً موضوعاً بعنوان (القرآن معصوم عن التحریف) ، قال فيه :
كنا نأمل أن تتوقف موجة التهمة لنا بأننا نعتقد بتحريف القرآن والعياذ بالله
أو أن يقف بعض علماء السنة فيحييوا أصحاب هذه التهمة ، وينصحوا الذين
يرفعونها شعراً وينزونها الشيعة ... ولكننا لم نر شيئاً من ذلك مع الأسف ..
فكان لابد أن تستخرج خلائق من الأحاديث والنصوص في مصادر السنين في
هذه الصفحات ، راجين أن يعالجوها معالجة علمية كما نعالج نحن الروايات
المشاكلة في مصادرنا ، وأن يتنهى هذا التنازع والقول بأن الشيعة أو السنة لا يؤمنون
بالقرآن ..

حتى تتوجه جهودنا وجهودهم إلى بحوث القرآن وتعريف المسلمين بجوهره
وكتوزه .. ودعوة العالم إلى هداه .. فذلك خير لنا عند الله وعند الناس .

ضاع من القرآن أكثره برأي الخليفة عمر !

قال السبويطي في الدر المشور ج ٦ ص ٤٢٢ :

وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : القرآن ألف حرف وسبعين وعشرون ألف حرف ، فمن
قرأه صابراً محتسباً فله بكل حرف زوجة من الحور العين . قال بعض العلماء

هذا العدد باعتبار ما كان قرآنًا ونسخ رسمه ، وإلا فالموجود الآن لا يبلغ هذه العدة .

ورواه الميتمي في بجمع الروايد ج ٧ ص ١٦٣ وقال : رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس ، ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث ، ولم أجده لغيره في ذلك كلاماً ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه في كثر العمال ج ١ ص ٥١٧ وقال عن مصادره ط ص ، عن عمر ورواه في ج ١ ص ٥٤١ وعن طس ، وابن مردوه وأبو نصر السجيري في الإبانة عن عمر . قال أبو نصر : غريب الإسناد والمعنى ، وفيه زيادة على ما بين اللوحين ، ويمكن حمله على ما نسخ منه تلاوة مع المثبت بين اللوحين اليوم . انتهى .

ومما أن عدد حروف القرآن ثلاث مئة ألف حرف وكسر ، وهي لا تبلغ ثلث العدد الذي قاله الخليفة في الرواية ، فيكون مقصوده ضياع أكثر من ثلثي القرآن بعد النبي صلى الله عليه وآله !

ولا يمكن قبول رواية السيوطي بأن ما نسخ من القرآن أكثر من الثلثين !!

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ص ٢٧٦ :

عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني : تفرد بخيه باطل ، قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبيد ، قال حدثنا أبي ، عن جدي ، عن حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف ، فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الحور العين .

قال الطبراني في معجمه الأوسط : لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد .
انتهى .

ولكن قول ابن حجر إن الحديث باطل ليس له مستند علمي ، بعد أن مال
المسيحي إلى توثيقه وقال إن محمد بن عبيد من شيوخ الطبراني ، وبقية رجال
الإسناد ثقات . . وقد نقل السيد الخوئي توثيقهم لمحمد بن عبيد .
مضافاً إلى كثرة مؤيداته من الروايات التي يقول فيها الخليفة :
فُقد فيما فقدنا من القرآن . . .
أسقط فيما أسقط . . .

قرآن كثير ذهب مع محمد ! . .
رفع فيما رفع . . . !!!

قال السيوطي في الدر المنشور ج ٥ ص ١٧٩ :
وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال : أمر عمر بن الخطاب
مناديه فنادي إن الصلاة جامعة ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :
يا أيها الناس لا تجتمعون من آية الرجم ، فإنما آية نزلت في كتاب الله وقرأنها ،
ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد . . .
وقال في كثر العمال ج ٢ ص ٥٦٧ :

من مستند عمر رضي الله عنه ، عن المسور بن خمرة قال : قال عمر لعبد
الرحمن بن عوف : ألم يجد في ما أنزل علينا أن جاهدوا كما جاهدتم أول
مرة ؟ فإنما لم نجدها ، قال : أسقط في ما أسقط من القرآن . و قال في رواية
أخرى : ... فرفع فيما رفع !

وفي ج ٦ ص ٢٠٨ :

عن عدي بن عدي بن عميرة بن فروة ، عن أبيه ، عن جده أن عمر بن الخطاب قال لأبي : أليس كنا نقرأ من كتاب الله : إن انتفاءكم من آبائكم كفر بكم ؟ فقال بلى ، ثم قال : أليس كنا نقرأ : الولد للفراش وللعاهر الحجر ؟ ..

فُقدَّ فيما فَقَدْنَا من كتاب الله ؟ قال : بلى ! انتهى .

سورة الأحزاب ، ضاع منها أكثر من ٢٠٠ آية !

روى في كثر العمال ج ٢ ص ٤٨٠ :

من مسنده عمر رضي الله عنه ، عن حذيفة قال : قال لي عمر بن الخطاب : كم تعودون سورة الأحزاب ؟

قلت ثنتين أو ثلاثة وسبعين ، قال : إن كانت لتقارب سورة البقرة ، وإن كان فيها لآية الرجم - ابن مروديه .

وروى نحوه أحمد في مسنده ج ٥ ص ١٣٢ ، ولكن عن أبي بن كعب .

وكذا الحاكم في المستدرك ج ٢ ص ٤١٥ ، وج ٤ ص ٣٥٩ :

وقال في الموردين : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخر جاه .

ورواه البيهقي في سننه ج ٨ ص ٢١١ كما في رواية الحاكم الثانية .

وروى في كثر العمال ج ٢ ص ٥٦٧ :

عن زر قال : قال لي أبي بن كعب : يا زر كأين تقرأ سورة الأحزاب ؟
قلت ثلاثة وسبعين آية .

قال : إن كانت لتضاهي سورة البقرة ، أو هي أطول من سورة البقرة ، وإن كنا لنقرأ فيها آية الرجم .

وفي لفظ : وإن في آخرها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً
من الله والله عزيز حكيم، فرفع فيما رفع !!

عب ط ص عم ، وابن منيع ن ، وابن جرير وابن المنذر ، وابن الأنباري في
المصاحف ، فقط في الإفراد ، ك وابن مردويه ، ص .

ورواه السيوطي في الدر المثمر ج ٥ ص ١٨٠ ، ثم قال : وأخرج ابن
الضريس عن عكرمة قال : كانت سورة الأحزاب مثل سورة البقرة أو أطول ،
وكان فيها آية الرجم . انتهى .

وبما أن سورة البقرة ٢٨٦ آية ، فيكون الناقص من سورة الأحزاب حسب
رأي عمر أكثر من ٢٠٠ آية !



سورة براءة ضاع أكثرها .. !

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٥ ص ٣٠٢ :

وعن أبي موسى الأشعري قال نزلت سورة نحواً من براءة فرفعت فحفظت منها إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم - فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وفيه ضعف ، ويحسن حديثه لهذه الشواهد .

وقال في ج ٧ ص ٢٨ : عن حذيفة قال تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب وما تقرؤون منها مما كنا نقرأ إلا ربها .
رواية الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

وقال الحاكم في المستدرك ج ٢ ص ٣٣٠ : عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة رضي الله عنه قال ما تقرؤون ربها يعني براءة وإنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال السيوطي في الدر المنثور ج ١ ص ١٠٥ : وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الصريفي عن أبي موسى الأشعري قال : نزلت سورة شديدة نحواً براءة في الشدة ثم رفت وحفظت منها أن الله سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم ! .

وقال في ج ٣ ص ٢٠٨ : وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت أحداً إلا نالت منه ولا تقرؤون منها مما كنا نقرأ إلا ربها !! انتهى .

والمظاهر أنَّ أحسنَ ادعاءَ هذهِ المسوَرةِ من أبي موسى الأشعري ، وأنَّ ثابتَ وادي الترب المزعومة مسوَبةٌ إليها !

ولمَّا آتَهُ أبو موسى عنْ تأييدِ السَّيِّدِ بالغَنَّمِ قدْ يَكُونُ هدفَهَا تَجْزِيَةُ إعْصَمِ مَذْبُحِ الْمُؤْمِنَةِ إِلَى الشَّفَقِينَ وَالْمُسَاقِ !!

وَلَا يَكُونُ هَذِهِ الْمَسْوَرَةُ المَزْعُومَةُ مُوْحَدَةً فِي مَسْجِدِ أَبِي مُوسَى لِتَقْدِيرِهِ مِنْ حَلْبَيْةِ نَافِعٍ حَلْبَيْةِ عَشَادٍ وَكَانَ أَبُو مُوسَى يَرْجُوهُ أَنْ يَرْكَعَ إِلَيْهِ أَضْفَاتٌ وَلَا يَمْحُودُهَا ، وَسَيَقُّ ذَكْرَهُ فِي بَحْثِ جَمِيعِ الْقُرْآنِ !

وَهُنَّ يَضْعُفُونَ رَوْيَةَ تَقْضِيَةِ سُورَةِ بِرْيَةَ عَنْ حَلْبَيْةِ ، وَإِنْ صَحَّ عَنْهُ فَهُنَّ يَكْوِنُونَ قَالُوا : إِنَّكُمْ لَا تَخْرُقُونَ حَرْقَنَقَيْهَا . فَحَرْقَنَقُ الْمُوْلَى كَلَامٌ .. لَكُمْ حَلْبَيْةُ كَمْ . يَحْسُرُ مِنْ سَقِيرِ السَّيِّدِ كَتْفَتَهُمْ سُورَةُ وَجْهِتُ مَهِيهِ !!

٣

الْكَوْكَبُ لِقَعْدَ الْوَازِي ، فِي شَكْلِ مُوْسَيَةِ الْمُسْبِعَةِ ، تَارِيخُ ١٠٦٦-١٠٦٧ . حَادِيَةُ عَشَّةٍ وَالْمُسْبِعُ يَدُهُ . مُوْسَيَةُ حَوْدٍ ١٠٦٨ ، كَبِيرُ سَرْفِيَةِ السَّيِّدِ قَالَ مُهَاجِرُ الْقُرْآنِ . وَعَذْرَفُ كَبِيرُ عَدَنَيْهِ ، ١٠٦٩ . قَرْبَهُ :

مِنْ قَلْبِ صَعِيفِ الْقُرْآنِ مِنْ كَبِيرِ سَرْفِيَةِ السَّيِّدِ وَصَاحِبِهِ وَفَاحِهِ عَدَنَيْهِ .
الأُولُّ عَصْرَيْنِ خطَبُ :

أَنْتُمْ لَا تَعْدُونَ دَكْرِيَهُ وَكَبِيرِهِ غَوْلَاهُ مِنْ حَسْنِ الْمُكَبَّةِ وَالْكَمَتِ لِعَرِيَةِ لَيْلَةِ أَحَدِ عَشَرِ حَسْنِ حَسَبِيَّهُ قَرْآنَ . لَكُمْهُ وَلَيْلَيْهِ حَسَبِهِ تَقْعِيَةُ مِنْ كَفِيلِ الْمُرْسِلِ . حَسَبِيَّ اللَّهُ وَآتَهُ وَسَهْ كَلَوْهُ . لَهُرْشُ وَلَهُرْهُ حَحْرُ لَيْلَيْهِ تَقْصِيَهُ يَقْبِيلُ . لَصَحَّةٍ وَلَشَعْرٍ . يَكْوِنُ قَوْبَلَهُ مِنْ حَسَبِيَّهُ . يَكْوِنُ

هو سيد رجالات التحريف فلا أقل أنه من أوائلهم ويدخل في زمرة من نسب شيئاً للقرآن وليس منه جهلاً أو عدواناً وبغيًا . . .

الدر المنشور ج ٦ ص ٢١٦ : (أخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة ابن المنذر وابن الأباري في المصاحف عن خرشة بن الحر قال : رأى معي عمر بن الخطاب لوحًا مكتوبًا فيه (إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسمعوا إلى ذكر الله) فقال : من أملأ عليك هذا ؟ قلت : أبي بن كعب . قال : إن أبياً أقرؤنا للمنسوخ ، قرأها (فامضوا إلى ذكر الله) .)

(وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم قال : قيل لعمر إن أبياً يقرأ : فاسمعوا إلى ذِكْرِ اللهِ قال عمر : أبي أعلمنا بالمنسوخ ، وكان يقرؤها (فامضوا إلى ذكر الله) .

تعني هذه (كذا) الروايتين أن عمر بن الخطاب يعتقد أن ما يقرؤه المسلمون شرقاً وغرباً ليس كما أراده الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ! فيكون المسلمون في نظره قد غيروا في القرآن وجعلوه على خلاف ما أنزله الله تعالى . فمن الذي تلاعب في القرآن وحرف وغير مراد الله رسوله ؟ !

الثاني : عثمان بن عفان :

وهذا ابن عفان يدعى أن في مصحفنا أخطاء وأغلاط (كذا) وهو ما يسمى في كلمات أهل الاختصاص (اللحن) !

وهو كما قال صاحب المفردات الأصفهاني : (لحن : اللحن صرف الكلام عن سنته الجاري عليه إما بازالة الإعراب أو التصحيف .

وقال الطريحي في الصحاح : (اللحن : الخطأ في الإعراب) الصحاح للطريحي ج ٦ ص ٢١٩٣ ، المفردات للراغب ص ٤٤٩ .

ومن تلك الأمثلة قوله تعالى :

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرُونَ) فإنهم أدعوا أن فيها لحنًا وخطأً، وحتى تكون سليمة من التحرير يجب أن تكتب (والصابرين) بالياء، وكذا قوله تعالى (وَالْمُقْيَمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتَوْنَ الزَّكَاةَ) ويجب أن تكتب (والمؤتون الزكاة) بالياء ليكون القرآن سالمًا من تحرير الكتاب !

الروايات :

كتاب المصاحف لابن أبي داود ج ١ ص ٢٣٢ وما بعدها . تحقيق محب الدين واعظ :

(عن عكرمة قال : لما أتى عثمان بالمصحف رأى فيه شيئاً من لحن فقال : لو كان المُلْيَ من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا) . وأخرج ابن أبي داود عن عبد الأعلى بن عامر القرشي قال : (لما فرغ من المصحف أتى به عثمان فنظر فيه فقال : قد أحسنت وأجملت أرى شيئاً من لحن ستقيمه العرب بأسنتهها) . أخرجه من طريقين .

(وأخرج ابن أبي داود عن قادة : أن عثمان لما رفع إليه المصحف قال : إن فيه لحنًا وستقيمه العرب بأسنتهها) .

(وأخرج ابن أبي داود عن يحيى بن يعمر قال : قال عثمان : إن في القرآن لحنًا وستقيمه العرب بأسنتهها) . أخرجه من طريقين .

الثالث : الإمام علي عليه السلام (؟ !) :

هذا المورد وغيره من باب الإلزام ، ولا نسلم نحن الإمامية بـهـكـذـا موارـد ،

فتـبـهـ !

الدر المنشور ج ٦ ص ١٥٧ : (وأخرج ابن حرير وابن الأنباري في المصاحف عن قيس بن عباد قال قرأت على علي عليه السلام (وَطَلْعٌ مَّضُودٌ) فقال علي: ما بال الطلع ! أما تقرأ (طلـعـ) ؟ ثم قال : (طلـعـ نَصِيدـ) فـقـيلـ له :

يا أمير المؤمنين أخـكـها من المصـاحـفـ ؟ فقال : لا يـهـاجـ القرـآنـ الـيـوـمـ .
وفي تفسير الطبرـيـ ج ٢٧ ص ١٠٤ : فـهـذـا أمـيـرـ المؤـمـنـيـنـ عـلـيـ السـلـامـ عـدـلـ
الـقـرـآنـ الـأـوـحـدـ وـسـيـدـ الـعـتـرـةـ الطـاهـرـةـ ، المـلـمـ الـأـوـلـ لـلـقـرـآنـ لـمـ هـوـ دـوـنـ
الـرـسـوـلـ الـأـعـظـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ يـحـكـمـ بـأـنـ مـصـحـفـنـاـ فـيـهـ تـحـرـيفـ . أوـ
لـيـسـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ سـلـفـهـمـ الصـالـحـ وـهـذـهـ مـرـوـيـاـهـمـ ؟

﴿ وـكـتـبـ (يـحيـيـ بـنـ الـحـاشـرـ الـعـسـقلـانـيـ) بـتـارـيخـ ٢٠٠٠ـ١ـ٢ـ٩ـ ، الثـانـيـةـ
عـشـرـ وـالـرـبـعـ صـبـاحـاـ :

حـيـ عـلـيـ الـبـقـيـةـ ! .. . حـيـ عـلـيـ الـبـقـيـةـ !
أـرـدـنـاـ لـاـ فـضـ فـوـكـ .. . أـرـدـنـاـ لـاـ فـضـ فـوـكـ ثـمـ لـاـ فـضـ فـوـكـ !

﴿ وـكـتـبـ (نـصـيرـ الـمـهـدـيـ) بـتـارـيخـ ٢٠٠٠ـ٢ـ١ـ٥ـ ، الثـانـيـةـ وـالـنـصـفـ
صـبـاحـاـ :

قـلـ جـاءـ الـحـقـ وـزـهـقـ الـبـاطـلـ اـنـ الـبـاطـلـ كـانـ زـهـوـقـاـ .
الـلـهـمـ وـصـلـ عـلـيـ وـلـيـ اـمـرـكـ التـائـمـ الـمـؤـمـلـ وـالـعـدـلـ الـمـتـظـرـ .

﴿ وَكَتَبَ (غَشْمَرَة) بِتَارِيخ ٢٠٠٠-٣-٥ ، العاشرة لِيَلَّا :

أَيْ حَقُّ الَّذِي جَاءَ ؟

وَأَيْ بَاطِلُ الَّذِي زَهَقَ ؟ نَشْوَفُكَ (م) عَلَى خَيْرٍ.

﴿ وَكَتَبَ (خَادِمُ أَهْلِ الْبَيْتِ) بِتَارِيخ ٢٠٠٠-٣-٥ ، العاشرة وَالنَّصْفِ لِيَلَّا :

أَرْحَنَا بِالْبَاقِي يَا فَخْرَ الرَّازِي وَاحْسَنْتَ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ الْجَمِيلِ ، وَلَا تَتَأْخِرْ بِعِتَابَةِ الْمَوْضُوعِ .

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَةُ فِي الْقَرِبِ .

﴿ وَكَتَبَ (مَدْمُرُ التَّوَاصِبِ) بِتَارِيخ ٢٠٠٠-٣-٧ ، الثَّامِنَةُ وَالنَّصْفِ صَبَاحًا :

نَورَنَا أَكْثَرُ عَنْ أَعْمَالِهِمُ الْإِرْهَابِيَّةِ !

﴿ وَكَتَبَ (فَخْرُ الرَّازِي) بِتَارِيخ ٢٠٠٠-٣-٨ ، الثَّانِيَةُ ظَهَرًا :

حَقًا أَشَكْرُ سَدِنَةِ الْمَوْقِعِ الَّذِينَ أَعَادُوا نَشْرَ هَذَا الْبَحْثِ .

أَمَا - الغَشْمَرَةُ - فَلَسْنَا مِنْ أَهْلِهَا ، وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى الْعَجَزِ وَالتَّهَالِكِ ، كَالْعَادَةِ !

﴿ وَكَتَبَ (الْمُسْلِمُ الْمَسَالمُ) بِتَارِيخ ٢٠٠٠-٣-٨ ، الْخَامِسَةُ عَصْرًا :

أَلِيسْ هَذَا الْمَصْحَفُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيهِنَا مِنْ جَمْعِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ وَعُمَرِ الْفَارُوقِ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؟

إِذَا كَانَ هُؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ الْقُرْآنَ فَكَيْفَ تَنْقُونَ بِنَقْلِهِمْ ؟

هَلْ تَقْبِلُونَ أَنْ يَنْقُلَ لَكُمْ كَلَامَ رَبِّكُمْ كَافِرٌ ؟

(يراجع موضوع أن مصحفنا الفعلى كتب عن نسخة علي عليه السلام)

وكتب (الفخر الرازي) :

الرابع : مرجع الصحابة في القرآن ، عبد الله بن مسعود :

عند ابن مسعود كلام طويل لو أردنا استقصاءه ، ولكننا نستقرر على المهم كإنكاره قرآنية المعوذتين وبعض موافقه .
 فهو بنفي قرآنية المعوذتين يكون قد تجاوز بتحريف القرآن ودعا إليه غيره ،
 في قوله (لا تخلطوا فيه ما ليس منه) .

وكان يمحوها من المصحف ، فهو إذا حرف للقرآن بالنقضة والمسلمون حرّفوا القرآن بالزيادة في نظره !

وصححة هذه النسبة لابن مسعود لا يمكن التردّد فيها بعد شياعها عنه حتى وردت في كتب الشيعة الإمامية ووردت رواية عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام في الوسائل تنص على ذلك وسائل الشيعة للحر العاملي رضوان الله تعالى عليه ج ٤ ص ٧٨٦ . (عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن المعوذتين أهما من القرآن ؟ فقال الصادق عليه السلام : هما من القرآن . فقال الرجل : إنّما ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال أبو عبد الله عليه السلام أحظاً ابن مسعود - أو قال - : كذب ابن مسعود وهما من القرآن فقال الرجل فأقرأهما في المكتوبة ؟ فقال : نعم .

الوسائل ج ٤ ص ٧٨٧ : (عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : إن ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف . فقال : كان أبي يقول : إنما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهذا من القرآن .

والدر المنشور ج ٤ ص ٤٦ :

(أخرج أحمد والبزار والطبراني وابن ماردوه من طرق صحیحة عن ابن عباس وابن مسعود أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول : لا تخلطاوا القرآن بما ليس منه إلّما ليستا من كتاب الله إلّا أمر النبي صلی الله عليه وسلم أن يتعدّ بهما ، وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما .

قال البزار : لم يتابع ابن مسعود أحد من الصحابة وقد صح عن النبي صلی الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة وأثبنا في المصحف .

والمشكلة في مخالفة ابن مسعود وعناده ، أن روایات إخواننا أهل السنة المحرجة في الصحاح تجعل ابن مسعود هو المؤصى عليه من قبل النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم ليتصدى لتعليم الصحابة القرآن وأنه مرجعهم في العرضة الأخيرة للقرآن إذ كان هو المتفرد من بين الصحابة بتلقى العرضة الأخيرة للقرآن التي عرضها جبريل عليه السلام على النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم وعلى حد تعبير ابن عباس يكون ابن مسعود علِم (ما نُسخ وما بُدَّل) .

النتيجة :

أن من سلم بهذه الروایات المحرجة في صحيح البخاري ومسلم من خصوصيات ابن مسعود ومكانته ومرجعيته ، ويقطع بعدها ابن مسعود وأنه لا يدعى الكذب أو يعتمد خيانة الأمة ، ويرى ابن مسعود مصراً مؤكداً على أن المعوذتين ليستا من القرآن وبقى على عناده إلى أن استشهد رضوان الله تعالى عليه، يلزمه أن يذهب مذهب ابن مسعود من إنكار المعوذتين أو على الأقل الطعن القوي في عدم كونهما من القرآن ، لأنه تفرد بعلم ما نسخ وما بدل من القرآن ، فلم لا تكون ما قد نسخ ؟ أو لم يعرضها عليه الرسول صلی الله عليه وآلہ وسلم لأنهما عوذتان في الأصل !

هذا بالنسبة للمعوذتين ، وما بالك بابن مسعود وقد جاء حين جمع القرآن يريد إدخال آيات قرآنية - في نظره - ويردّه عمر بن الخطاب ويرفض طلبه ! الدر المنشور ج ١ ص ٣٠٣ (قال عبد الله بن مسعود : اكتبوا : (والعصر إن الإنسان ليحسر وإنه فيه إلى آخر الدهر) ، فقال عمر : نحْمَوا عنا هذه الأعرابية) .

فكيف يجمع بين ما أخرجه البخاري ومسلم من أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصحابة بأخذ القرآن من ابن مسعود وأن من أراد أن يقرأ القرآن غصاً طرياً ليقرأ على قراءته وأنه صلى الله عليه وآله وسلم رضي لأمته ما رضى لها ابن مسعود ويكره ما كرهه ابن مسعود وبين رفض عمر شهادته وردّه خائباً حاسراً ؟ !

وكذلك هذا المورد الذي وافق فيه ابن مسعود ابن الخطاب وحكموا على أمتنا الإسلامية اليوم بأنها تدين لله عز وجل بقرآن محرف !

الدر المنشور ج ٦ ص ٢١٩ : (وأخرج عبد الرزاق والفراء والمأمون وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن حمزة وابن المنذر وابن الأنباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرأ : (فامضوا إلى ذكر الله) قال : ولو كانت فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي !

فأبن مسعود يخضع لقرآننا اليوم ، ويصرح بأن الآية ليست هكذا : فاسْعُوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ .

أيتبع إنجواننا أهل السنة قول النبي صلى الله عليه وآله متابعة ابن مسعود ؟ أم يخالفونه ؟ !

وهذه أيضاً نفس الكلام يعاد فيها ، الدر المنشور ج ٤ ص ١٩ : وأخرج البخاري في تاريخه وابن حمزة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري وأبو

الشيخ وابن مردویه من طرق عن ابن مسعود رضی الله عنه انه قرأ : (إبی أراني أعصر عنبا) وقال : والله لقد أخذتها من رسول الله صلی الله علیه وسلم هكذا .

أنتق بابن مسعود ، أم أنه كان يحرف القرآن ؟!

الخامس : سید القراء أبي بن كعب :

الدر المنشور ج ٦ ص ٣٧٨ :

وأنخرج ابن الصرس عن ابن عباس قال : قلت يا أمير المؤمنين إن أبیا يزعم أنك تركت من آيات الله آية لم تكتبها ! قال : والله لأسألن أبیا فإنك لن تذدين، فلما صلی صلاة الغدا على أبي فاذن له وطرح له وسادة وقال : يزعم هذا أنك تزعم أبی تركت آية من كتاب الله لم تكتبها ! فقال : إبی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول (لو أن لابن آدم وادین من مال لا يبغى إليهما واديا ثالثاً ولا يملا حوف بن آدم إلا التراب ويتبوب الله على من تاب) . فقال عمر : أفاكتبها ؟ قال : لا أملك ! قال - يقصد الروای - :

فكأنَّ أبیا شك أقول من رسول الله صلی الله علیه وسلم أو قرآن متول . والقول الأخير لا يعدو مجرد احتمال هو للتخرص أقرب من الحس ، فكيف يعلم الراوي بما في ضمير الغير ؟ ! .

بل وأزيد من ذلك هو عاري من الصحة أيضاً لعارضتها مع روایهم الصحيحة الحاكية مفاحرة أبي بن كعب بأن الله عز وجل أمر نبيه أن يقرأه هذه المقاطع من القرآن فكيف يشك فيها ؟ !

(عن أبي بن كعب قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ :

لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمرجعون ومن يقتبسوها : (لو أن ابن آدم سأله وادياً من ماله فأعطيته سأله ثانية وإن سأله ثانية فأعطيته سأله ثالثاً ولا يملأ حوف ابن آدم إلا التراب ويتوسل الله على من تاب وإن الدين عند الله الحنفية غير اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيراً فلن يكفره) .

آخر في المستدرك على الصحيحين ج ٢ ص ٢٢٤ علق عليه الحاكم :

(هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وكذا روي في مسند أحمد ٥ ص ١١٧ الطبعة الميمنية ، بجمع الزوائد للهيثمي المحدث السابع ص ١٤١ (سورة لم يكن) :

(قال ابن عباس فقلت : صدق الله ورسوله (لو كان لإبن آدم واديان من ذهب لا يلتفي الثالث ولا يملأ حوف ابن آدم إلا التراب ويتوسل الله على من تاب) . قال عمر : ما هذا ؟ فقلت : هكذا أقرأنها أبي . قال : فمُرْ بنا إليه ، قال :

فجاء إلى أبي ، فقال : ما يقول هذا ؟ قال أبي : هكذا أقرأنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) .

والرواية الأخيرة تصرح أن عمر سأله أبي بن كعب (أثبتتها ؟) فلم تذكر رأي أبي بن كعب وإنما اقتصرت على الإخبار بإثبات عمر لها في المصحف ! وعلى تلك الرواية أبي بن كعب يخبر الصحابة أن عمر قد ترك من القرآن ما لم يكتب في المصحف ومن غيره ومن غير المقبول نسبة الكذب والافتراء

لابن عباس ! وعند المواجهة مع ابن الخطاب لم يعترف أبي بما أخبر به الصحابة ولكنه لا يمانع من دمجها في المصحف كغيرها من الآيات ! هذا مورد النقيصة أما الزيادة فهو ما كتبه في مصحفه واشتهر عنه أنه كان يقول بأن هاتين السورتين من القرآن (الخلع) و (الح福德) .

هذا نص سورة الخلع المزعومة :

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللَّهُمَّ إِنَا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُشْتَرِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلُعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ) .

نص سورة الح福德 المزعومة :

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنُسَجُّدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى لِحَفْدَنَا نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ الْجَدِّ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ) .

الدر المنشور ج ٦ ص ٤٢٠ ط . دار المعرفة بالأوفست :

(قال ابن الضريبي في فضائله أخبرنا موسى بن اسماعيل أنينا حماد قال
قرأنا في مصحف أبي بن كعب :

(اللَّهُمَّ إِنَا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُشْتَرِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلُعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ) . قال حماد هذه الآية سورة ، واحسبي قال : اللهم إياك نعبد
ولك نصلى ونسجد وإليك نسعي ونخافد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان
عذابك بالكافر ملحق) .

الإتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٦٥ ط الحلبي الثالثة : (وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن أبي بن كعب أنه كان يقنت بالسورتين فذكرهما وأنه كان يكتبهما في مصحفه) .

الإتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٦٥ ط الحلبي الثالثة . (وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنا عشرة سورة لأنه لم يكتب المعوذتين ، وفي مصحف أبي ست عشر لأنه كتب في آخره سورتي الحمد والخلع) . ولعل ذلك وأمثاله هو الذي جعل العلامة السيوطي يضعهما في آخر تفسيره الدر المنشور كباقي سور القرآن ! ! نعوذ بالله من غضبه !

ونجد نقل ما قاله ابن قيبة في تأویل مشكل القرآن :
تأویل مشكل القرآن ص ٣٣ ، لابن قيبة ، تحقيق سيد أحمد صقر ط. الحلبي .

وأما نقصان مصحف عبد الله بمحذفه أم الكتاب والمعوذتين وزيادة أبي سورتي القنوت فإننا لا نقول : إن عبد الله وأبياً أصابا وأخطأ المهاجرون والأنصار ! .

السادس : حبر الأمة عبد الله بن عباس :

الكاتب ناعس !!

ما أخرجه ابن حجر الطبّري في تفسيره ج ١٨ ص ١٣٦ .. عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرؤها (أَفَلَمْ يَتَبَيَّنُ لِلنَّاسِ أَنَّهُ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ) قال : كتب الكاتب الأخرى وهو ناعس ! يقصد بالأخرى التي أخطأ بها الكاتب الناعس ! أَفَلَمْ يَتَأَسِّ ، هي الموجودة في مصحفنا اليوم ! التصاق الواو !!

وعن الدر المنشور ج٤ ص ١٧٠ : (أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن حجر وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) قال : إلتزقت الواو بالصاد وأنت تقرؤُها (وَقَضَى رَبُّكَ) .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما .
(وأخرج أبو عبيد وابن منيع وابن المنذر وابن مردوه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم (ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه) فالتتصقت إحدى الواوين بالصاد فقرأ الناس (وَقَضَى رَبُّكَ) ولو نزلت على القضاة ما أشرك به أحد) .

ابن حجر يقر بصحة روایات التحريف !!

وهذه الروایات لا يمكن ردّها من جهة السند لدعوى ضعفها سنداً فهي مدّعمة بشهادة من قيل عنه في التقيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح - التمهيد - وحيد عصره وإمام الدنيا بأسرها في أيامه في علوم الحديث والفقه والجرح والتعديل وجميع الفنون وهو صاحب فتح الباري حيث اعترض على من طعن في تلکم الروایات وأصر على أن روایة ابن عباس السابقة الواردة في الطبری رجالاً صحيحة فكيف تُرد مثلها !؟

بل ذهب إلى لزوم تأویلها لا رفضها وهذا ما قاله في فتح الباري :
وروى الطبری وعبد بن حميد بإسناد صحيح كلهم من رجال البخاری عن ابن عباس أنه كان يقرأها (أفلم يتبيّن)
ويقول كتبها الكاتب وهو ناعس !!

قال ابن حجر : وأما ما أسنده الطبرى عن ابن عباس فقد اشتد إنكار
جماعة من لا علم له بالرجال صحته ، وبالغ الرمخنجرى في ذلك كعادته إلى أن
قال : هي والله فرية ما فيها مريء ، وتبعه جماعة بعده والله المستعان ! وقد جاء
نحو ذلك في قوله تعالى :

(وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) قال : (ووصى) التزقت الواو في
الصاد ، أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه ، وهذه الأشياء وإن كان
غيرها المعتمد ولكن تكذيب المنسول بعد صحته ليس دأب أهل التحصيل
فلينظر في تأويله بما يليق به . (الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ١٨ -
١٩ ، نقلًا عن فتح الباري ج ٨ ص ٤٧٥ . وفي الإنقاذ : (التصقت الواو
بالصاد) .

تصحيح ابن حجر العسقلاني لمثل هذه الروايات في غاية الإشكال وقوله في
آخره (فلينظر في تأويله بما يليق) إنما هي لرفع العتب وعدم المواحدة ، وإلا
كيف نؤول (التزقت الواو في الصاد) !

مرة أخرى ، أخطأ الكاتب !!!

الدر المثور ج ٥ ص ٣٨ :

وأنخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن حرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن لأنباري في المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الإيمان والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله (لَا تَدْخُلُوا بُيوتًا غَيْرَ بُيوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَسُلْطُمُوا عَلَى أَهْلِهَا ،
(قال : أخطأ الكاتب ! إنما هي : حتى تستأذنا !) !!

الكاتب ، يعيدها !!

الدر المنشور ج ٥ ص ٤٨ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس : مَثَلُ نُورِهِ،
قال : هي خطأ من الكاتب ! هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة
قال : (مثل نور المؤمن كمشكاة) .

وهكذا يتجاهر ابن عباس في القول بتحريف القرآن في موارد عدّة .
ولا أدرى كيف يقول إخواننا أهل السنة جملة (أحطأ الكاتب) !

ابن عباس يدعو لتحريف القرآن !!

الدر المنشور ج ٤ ص ٣٢٠ :

أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأ (ولَقَدْ
آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً) ويقول : خذوا هذه الواو واجعلوها
ههنا (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ حَمَّعُوا لَكُمْ) لكم الآية .

(وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
(ولَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً) قال : انزعوا هذه الواو
واجعلوها في (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ) .

والروايات تبين أن ابن عباس لم يكن يجد وجود هذه الواو التي تفصل
بين (الفرقان) و (ضياء) ، ويرى أن الأفضل التخلص منها بإزالتها عن
مكانها ! !

وكتب (الفخر الرازي) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٧-١-٢٧ ، الثانية عشرة والربع صباحاً ، موضوعاً بعنوان (أسماء أكابر سلف أهل السنة الذين قالوا بتحريف القرآن واعتراف أكابر علمائهم به) . قال فيه :

السابع : أم المؤمنين ، عائشة بنت أبي بكر :

عائشة تجاهر بتحريف القرآن !

الدر المنشور ج ٢ ص ٤٦ : وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن حبيب وابن أبي داود وابن المنذر عن عروة قال سألت عائشة عن لحن القرآن (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرُونَ) ، (وَالْمُقْيَمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتَمِنُونَ الزَّكَاةَ) (قالوا إِنَّ هَذَا لَسَاحِرًا) ، فقالت: يا ابن أخي هذا عمل الكتاب أخطأوا في الكتاب .

الدر المنشور ج ٥ ص ١٢ : وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن اشته وابن الأباري معاً في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن عمير أنه سأله عائشة ، كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية (والذين يؤمنون ما أنطوا) أو (والذين يُؤْمِنُونَ مَا آتُوا) ، فقالت : أيهما أحب إليك ؟ قلت : والذي نفسي بيده لأحداهمما أحب إلى من الدنيا جميماً ، قالت : أيهما قلت ؟

(الذين يأتون ما آتُوا) ! فقالت : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك أنزلت ولكن المحاجة حرف ! .

الدر المنشور ج ٦ ص ٣٢١ : وأخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة قال
كان أبي يقرؤها (وما هو على الغيب بظنين) كذا فقيل له في ذلك
قال : قالت عائشة : إن الكتاب يخطئون في المصاحف .

متتابعات فقدت !

عن سنن الدارقطني ج ٢١ ص ٦٠ علق عليه : هذا إسناد صحيح
والذي بعده أيضاً : (بسنده عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت :
نزلت (فعدة من أيام آخر متتابعات) فسقطت متتابعات !
المصدر نفسه ح ٦١ بسنده عن ابن شهاب قال : قالت عائشة : نزلت
(فعدة من أيام آخر متتابعات) فسقطت متتابعات ! سقط لم يقل غير عروة .
وتذكر الروایات التي مررت سابقاً أن أبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس
وربيع بن خيثم كلهم كتبوا في مصاحفهم هذه الزيادة وكانت هي قراءة
الدائمة حتى أن ابن مسعود لم يكن يترك آية فيها ثلاثة أيام إلا بتعقيبها
متتابعتاً !

وهذا يقوى مذهب عائشة في التحرير !

عائشة تحرك القرآن عملياً !

الدر المنشور ج ١ ص ٣٠٢ : وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد ومسلم
وأبو داود والترمذى والنسائي وابن حزير وابن أبي داود وابن الأبارى في
المصاحف والبيهقى في سننه عن أبي يونس مولى عائشة قال :
أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت : إذا بلغت هذه الآية فاذدلي
(حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) فلما بلغتها آذنتها فأمللت على

(حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين)
وقالت عائشة : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(وأخرج سعيد بن منصور وأبو عبيد عن زياد بن أبي مريم إن عائشة أمرت بمصحف لها إن يكتب وقالت : إذا بلغتم (حافظوا على الصلوات) فلا تكتبوها حتى تؤذنوني ، فلما أخبروهها أنهم قد بلغوا قال : اكتبوها (صلاة الوسطى صلاة العصر) .

الدر المنشور ج ١ ص ٣٠٣ : (وأخرج عبد بن حميد وابن حرير وابن المنذر والبيهقي من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم إنها قالت لكاتب مصحفها : إذا بلغت مواقيت الصلاة فأخبرني حتى أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها قالت : اكتب فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ (حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وهي صلاة العصر) .

وبقي تحريف عائشة لمصحفها إلى زمن متأخر بعد وفاتها لما روي : الدر المنشور ج ١ ص ٣٠٢ : وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن هشام بن عروة قال : قرأت في مصحف عائشة (حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) .

لأن هشام بن عروة بن الزبير قرأ ذلك التحريف في مصحفها وقد ولد سنة إحدى وستين وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين للهجرة ، فلم تر عائشة هشاماً ولideaً ، ومعلوم أن قارئ المصحف لا يقرأ في أول سني عمره .

الثامن : أم المؤمنين حفصة بنت عمر :

حفصة تشهد لإدخال زيادة في القرآن !

الدر المنشور ج ١ ص ٣٠٣ والمستند فيه ضعف : أخرج ابن الأثري في المصاحف إلى - قوله - فقالوا أصبت فجمعوا القرآن وأمر أبو بكر مناديا فنادي في الناس من كان عنده من القرآن شيء فليجيئ به قالت : حفصة إذا انتهيت إلى هذه الآية فأخبروني (حافظوا على الصَّلَواتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) قالت : أكبوا (وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ) فقال لها عمر : ألم يكفيك إثباتاً ؟ قالت : لا ! قال : فوالله لا ندخل في القرآن ما تشهد به امرأة بلا إقامة بيته .

حفصة تحرف القرآن عملياً بعد أن لم تستطع إدخال الزيادة في قرآن المسلمين فعلت ذلك في مصحفها !!

وأخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن حجر وابن أبي داود في المصاحف عن أبي رافع مولى حفصة قال : استكتبني حفصة مصحفاً فقلت : إذا أتيت على هذه الآية فتعال حتى أميلها عليك كما أفرتها ، فلما أتيت على هذه الآية (حافظوا على الصَّلَواتِ) . قالت : أكتب ، (حافظوا على الصَّلَواتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةُ الْعَصْرِ) .

(وأخرج مالك وأبو عبيد وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن حجر وابن الأثري في المصاحف والبيهقي في سنته عن عمرو بن رافع قال : كنت أكتب مصحفاً لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إذا بلغت هذه الآية فآذني (حافظوا على الصَّلَواتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) .

فلما بلغتها آذتها فأملت على (حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) وقالت : أشهد أنى سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

(وأخرج عبد الرزاق عن نافع أن حفصة دفعت مصحفاً إلى مولى لها يكتبه وقالت : إذا بلغت هذه الآية (حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى) فاذن فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها (حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وصلاة العصر) .

الدر المنشور ج ١ ص ٣٠٢ - ٣٠٣ : وأخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة أنها قالت لكاتب مصحفها : إذا بلغت مواقيت الصلاة فأخبرني حتى أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخبرها قالت : أكتب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وصلاة العصر) .

وأخرج البيهقي في السنن الكبرى ج ١ ص ٤٦٢ ح ٢٠٠٩ : عن عمر بن رافع مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال : كنت أكتب المصاحف في زمان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاستكتبتي حفصة بنت عمر مصحفاً لها فقالت لي : أي بني ، إذا انتهيت إلى هذه الآية (حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى) فلا تكتبها حتى تأتيني فأعطيها عليك كما حفظتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهيت إليها حملت الورقة والدواة حتى جنتها فقالت أكتب (حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى هي صلاة العصر وقوموا لله قانتين) .

ولا تعجب في موافقة حفصة لعائشة فإن قصة ريح المغافير التي لعبت كل منها دورا فيها يازعاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أنزل الله عز وجل بما قوله :

(إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ ظَاهِرًا عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقُكُنَّ أَنْ يُدْلِلَهُ أَرْوَاحًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ كَيْسَاتٍ وَأَبْكَارًا) .

كشف أن المرأتين كانتا في حالة وفاق على ما تقومان به ، ولا أقل من تشاورهما في تلکم الحوادث العظام وكيف يستبعد أن تعلم إحداهما عملها في مصحفها ورأيها في آيات الله عز وجل ! ولا أكاد أعقل أن يدخل أحدهم شيئاً في القرآن ويشهد على أنه منه ويعاود الكراهة مرة بعد مرة ، ولا يعتقد بأن هذا الشئ من القرآن ! فإن كان من القرآن في نظر حفصة فهو تحريف بالنقيةة إذ لا وجود لهذه الزيادة في مصحفنا ، وإن لم يكن من القرآن في نظرها فهو تحريف بالزيادة ، إذ كيف تشهد على شئ أنه من القرآن وليس هو منه !

الحادي عشر : عبد الله بن عمر :

وهذا أعطى الناس زبدة المخاض وقصّرها من طولية فلخص كل ما نسبه إليه (كما) وأمثاله لكتاب الله عز وجل حيث قال فيما قال : الدر المنشور ج ١ ص ١٠٦ : أخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن الأباري في المصاحف عن ابن عمر قال : لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله ! ما يدريه ما كله ؟ قد ذهب منه القرآن كثير ، ولكن ليقل قد أخذت ما ظهر منه) .

وما يحضرني من قول هنا إلا أن جوزيت يا ابن عمر عن أبيك خيراً ! .

العاشر : مروان بن الحكم :

مزاج مروان ! !

الدر المنشور ج ٦ ص ٥ : وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن مروان (وجعلوا الملائكة عند الرحمن إناثاً) ليس فيه (الَّذِينَ هُمْ) ! ما أنزله الله تعالى هي الآية المباركة (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِناثًا) ، ليست موافقة لمزاج مروان بن الحكم ! ولا غرابة فالله بعظمته ورسوله بسماحته ليسا على مزاج هذا وآلها !

الحادي عشر : عبد الله بن الزبير :

كل المسلمين صبيان !

الدر المنشور ج ٦ ص ٣١٢ : أخرج الفراء عن ابن الزبير أنه قال على المنبر: ما بال صبيان يقرؤون (تَخْرِة) ؟ إنما هي (ناخرة) !

الدر المنشور ج ١ ص ٣٨ : أخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن حرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول صبيانا هنا يقرؤون - إلى قوله - ويقرؤون (في عَيْنِ حَمَّةَ) وإنما هي (حامية) !

جماهير الصحابة والتابعين صبيان عند ابن الزبير !

كيف يجتمع إنكاره لما في المصحف مع كونه مكتوب (كذلك) كما أنزله الله تعالى وسلمي (كذلك) من التحريف ؟ .

الله وكتب (محتر) بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠ ، الواحدة صباحاً :

بسم الله قاسم الجبارين فاضح الوهابيين .

الأخ العزيز (الفخر الرازي) .. أحسنت وأجدت .. وبارك الله في جهودك ..

ولكن حبذا لو أنك ترك مهلة بين حلقة وأخرى ، حق يكون بالإمكان المتابعة الدقيقة للموضوع ، ويكون هناك فرصة للحوار .. وشكراً لك .

الله فكتب (الفخر الرازي) بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠ ، الثالثة صباحاً :

أستاذ العزيز ، شكرأ لقراءتك ، وإن أزلتها دفعة واحدة أملاً مني بأن أمثالكم ومن سار على نهجكم ، أن يحفظوه عندهم لوقت الحاجة ، ورجاءً مني أن تسرّوه بضاعة مزحة ، فلشد ما لاكت بهذا الموضوع الألسن هي غير نظيفة ، وهرّجت عليه أناس ذوي (كذا) عقول طائشة خفيفة ، وإن ليس على الدوام هنا فقد آليت على نفسي أن لا أنظر في هذه الشاشة إلا بعد كل ثلاثة ليال مرة ، وقلت إن الأمد بعيد ، فرجائي أن تحفظ به فإنه لا يوجد عند علمائنا مثله ، وما يبنلك مثل خبير !! .

هل يصح أن هذا البحث لا يوجد عند علمائنا مثله كما يقول الكاتب ؟ !

الله وكتب (محتر) بتاريخ ٢٨-١-٢٠٠٠ ، الثانية إلا عشرأ صباحاً :

أخي العزيز .. مأحور إن شاء الله .. والموضوع صار محفوظاً ..

الله وكتب (صبي الشيعة) بتاريخ ٢٨-١-٢٠٠٠ ، الثانية صباحاً :

الأخ المؤمن فخر الرازي ، صراحة إن المواضيع (وايد مفيدة) وقيمة .. ولكنني أتفق أن ترد على أي استفسار يتعلق بها بحيث تبقى مداوماً على المتابعة .. وكثير الله من أمثالكم .

وكتب (الفاروق) بتاريخ ٢٨-١-٢٠٠٠ ، الثالثة صباحاً :

الأستاذ الفاضل الفخر الرازي ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بدايةً ، أود أن أشكر لك الجهد الملموس على هذا البحث ، وإن كان لا يعتبر بحثاً موضوعياً من جهتنا ، ولكن يعد بحثاً من جهتكم .
أستاذنا الفاضل : الروايات التي تفضلت بها وقمت بالتعليق عليها هل هي صحيحة السند ؟

وهل تسمح لي بإيراد جميع روایات التحریف التي تضمنتها كتبكم كالکافی وبخار الأنوار عن الأئمۃ عليهم السلام جمیعاً التي تصرح بالتحریف علناً ؟ ؟ ؟
رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما هي رواية صحيحة السند ولكن لم تصيب (كذا) سهام بحث حقيقة الشرح السليم ، وهي من ضمن الناسخ والمنسوخ كما صرحت به الكثير من كبار علماء الإمامية المتقدمين والمتاخرین .
التحریف بمعناه اللغظی جاء صریحاً بجميع الروایات التي من طرقکم ، ولكن أنت تعلم يا أستاذنا الفاضل أن أهل السنة والجماعۃ لا يعتقدون بتحریف القرآن الكريم .

بما أنك أحد الباحثین عن الحقيقة هل مر عليك قول عالماً (كذا) من علماء أهل السنة قال صراحة بتحریف القرآن والاعتقاد به ؟ ؟ ؟ كما لا يخفا (كذا) عليك هناك الكثير من أقوال علمائکم بالتحریف والاعتقاد به ويعکسنا أن نثبت لك هذا إن أردت .

قضية الروایات وصحة أسانیدها والله أعلم أنها من قبيل الناسخ والمنسوخ والا سوف تجد من يصرح بالتحریف من علماء أهل السنة والجماعۃ لكون صحة الروایات التي وصلتهم ولقالوا باعتقادهم قاطعين كل شك في ذلك كما يفعل علماء المذهب الامامي بين حين وآخر .

أخيراً ، وفقنا الله وإياكم إلى ما يحبه ويرضي .

فكتب (الفخر الرازي) بتاريخ ٢٩-١٢٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً : ذكرت حفظك الله ورعاك وعرفك من الآن في القيامة مثواك ، بعض الملاحظات على ما كتبناه ، وأحب أن ألفت نظركم ونظر من سواكم أن طريقة الرد السلفية غير مجده في مثل هذه المقامات ، والرد السلفي المتشر بين أوساط إخواننا أهل السنة أوضحه بمثال :

أحد العلماء يكتب كتاباً ملوءاً بالأدلة والبراهين في شتى الجوانب والمقامات والمقالات ، فيدون ما صرخ ، ويبرهن ما خفي ، وفي موضع واحد فقط استشهاد العالم بكتاب ابن قتيبة المسماى بالإمامنة والسياسة ! . فيأتي من يبني الفكر السلفي ويقول في مقام الرد ، إن كتاب ابن قتيبة منسوب له ودليلك باطل ، والحمد لله رب العالمين ! ! ! .

أعني أن لا تكون هاتيك الطرق قد ابتنى عليها تفكيرك ، فإني عندما أذكر كل تلك الأدلة والروايات لا تقل لي إن آخر رواية أو التي يجنبها أو التي فوق الجدار ضعيفة بفلان أو مؤولة !

فإما إن تردوا كل الروايات وإما أن تنتظروا الفرج على يد غيركم ! . ثم أحذيك ، نحن ما أردنا أهانم أهل السنة أهتم بتحريف القرآن معاذ الله !

ولكنا نقول إن منهم من ذهب إلى القول بتحريف القرآن وكذلك أحافظ سلفهم الصالح ! .

هذا كل ما أردناه ، وهذا ليتضح لكم أننا معاشر الإمامية نفترق كثيراً عنكم ، وبين أسلوب تفكيرنا وإياكم يَوْنَ شاسع و المجال واسع ، فما من طبعنا

تصيّد كلمة عالم ونيف من الفرقـة الأخرى يقول برأي معين انفردوا به ، فنقـيمـ الدنيا ولا نـعدهـا ونـنشرـ الكـتبـياتـ وتـدورـ المـطـابـعـ وتنـتـشـرـ المـخـابـرـ ونـرـفـعـ المـناـبـرـ ولا تـفـتـأـ دورـ النـشـرـ تـمـدرـ حـتـىـ نـقـولـ ((إنـ أـهـلـ السـنـةـ يـقـولـونـ كـذـاـ وـكـذـاـ ،ـ والـدـلـيلـ فـلـانـ وـفـلـانـ !!)) فـهـذـا طـبعـ غـيـرـنـاـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـأـعـلـمـ بـهـ !

فـمـنـ كـانـ فـلـانـ وـفـلـانـ هـمـ الشـيـعـةـ أـجـمـعـونـ أـكـثـرـونـ أـبـصـعـونـ !!

ثمـ قولـكـ :ـ إـنـ قـوـلـ اـبـنـ عـمـرـ مـنـ النـسـخـ أـقـرـبـ مـنـ إـلـىـ التـحـرـيفـ !ـ فـإـنـهـ يـنـمـ عنـ قـلـةـ اـطـلـاعـ أـوـ بـعـدـ عـنـ تـلـكـ الـدـيـارـ ،ـ فـإـنـ النـسـخـ المـزـعـومـ المـوـسـومـ بـنـسـخـ التـلـاـوةـ ،ـ مـنـاقـشـ مـبـيـنـ وـفيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ بـنـاءـ أـيـضاـ ،ـ بـلـ هـوـ مـرـدـودـ بـنـفـسـ كـلـمـاتـ عـلـمـاءـ أـهـلـ السـنـةـ ،ـ وـلـأـرـيدـ الإـطـالـةـ وـالتـوـضـيـحـ فـلـكـلـ مـقـاـمـ مـقـاـلـ !ـ الجـوابـ :ـ إـنـ عـلـمـاءـ السـنـةـ الـذـيـنـ قـالـوـ بـجـواـزـ نـسـخـ التـلـاـوةـ أـجـمـعـواـ عـلـىـ أـنـ هـذـاـ النـسـخـ لـاـ يـتـحـقـقـ بـلـ بـدـلـ ،ـ فـمـاـ يـنـسـخـهـ اللـهـ وـيرـفـعـهـ يـجـبـ وـلـازـمـ أـنـ يـتـرـزـلـ بـدـلـاـ عـنـهـ مـاـ يـقـومـ مـقـامـهـ مـنـ آـيـاتـ الـقـرـآنـ ،ـ وـهـوـ الـمـسـتـفـادـ مـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ (ـ ماـ نـسـخـ مـنـ آـيـةـ أـوـ نـسـهاـ نـأـتـ بـخـيـرـ مـنـهـ أـوـ مـثـلـهـ)ـ فـيـجـبـ أـنـ يـأـتـيـ بـخـيـرـ مـنـهـ أـوـ بـمـثـلـهـ ،ـ فـالـبـدـلـ لـازـمـ وـإـلـاـ لـاـ يـكـوـنـ هـذـاـ الـمـوـرـدـ مـنـ الـمـسـوـخـ تـلـاـوةـ .ـ

وـقولـ اـبـنـ عـمـرـ صـرـيـعـ فـيـ عـدـمـ كـوـنـهـ مـنـ بـابـ النـسـخـ المـرـعـومـ !ـ

لـأـنـهـ قـالـ (ـ قـدـ ذـهـبـ مـنـهـ كـثـيرـ)ـ وـهـذـاـ القـوـلـ لـاـ يـنـسـجـمـ مـعـ مـاـ قـيلـ مـنـ أـنـ النـسـخـ هـذـاـ يـلـزـمـ أـنـ يـحـلـ بـدـلـاـ عـنـهـ آـيـاتـ أـخـرـ فـكـيـفـ يـقـولـ اـبـنـ عـمـرـ إـنـ تـلـكـ الـآـيـاتـ فـقـدـتـ وـذـهـبـتـ !ـ فـلـاـ نـسـخـ ،ـ فـمـاـ هـوـ ?ـ

هـوـ التـحـرـيفـ لـاـ مـحـالـةـ !!ـ ثـمـ !ـ مـاـ لـنـاـ وـمـاـ لـابـنـ عـمـرـ ?ـ !ـ

كـيـفـ تـوـرـولـ (ـ أـخـطـأـ الـكـتـابـ)ـ أـوـ (ـ كـتـبـهـ الـكـاتـبـ وـهـوـ نـاعـسـ)ـ (ـ إـنـ الـكـتـابـ يـخـطـئـونـ فـيـ الـمـصـاحـفـ)ـ (ـ قـدـ ضـاعـ قـرـآنـ كـثـيرـ يـوـمـ الـيـمـامـةـ)ـ ?ـ !ـ

وفقكم الله لراضيه ، آليت على نفسي أن لا أرى هذه الشاشة إلا بعد يومين ، واصير إن الله مع الصابرين .

الله وكتب (نصیر المهدی) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٥ ، الثانية والنصف صباحاً :

قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً .
اللهم وصل على ولی أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر .



الله وكتب (الفخر الرازی) في شبكة الموسوعة الشیعیة ، بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والربع صباحاً ، موضوعاً بعنوان (أسماء أکابر سلف أهل السنة الذين قالوا بتحريف القرآن واعتراف أکابر علمائهم به (٤)) .
قال فيه :

الآن نتكلّم عن مم يكن من الصحابة ، فالآخرى لك أن ترجع لترجم
هؤلاء الأعلام لترى أنهم من الطراز الفخم جداً والمستوى الرفيع القدر ،
ومنهم من أقيمت عليه أركان مذهب إخواننا أهل السنة والجماعة فراجع
واجتهد :

الثاني عشر : عروة بن الزبیر :

الدر المنشور ج ٦ ص ٣٢١ : وأخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة قال
كان أبي يقرؤها (وما هو على الغیب بظنین (كذا) فقيل له في ذلك فقال:
قالت عائشة : إن الكتاب يخطفون في المصاحف) .

وهذا تبعاً لحالته عائشة يرى خطأ كتاب المصحف عند كتابته وهو التحرير الصريح . وبكونه مطيناً وائقاً بحالته ومحباً لها ، فسيأخذ ما أحرته به من وجود لحن في المصحف وكان سببه خطأ الكتاب وقد مررت الرواية فيما سبق .

الثالث عشر : ابن شهاب الزهرى :

يوم اليمامة :

المصاحف لأبي بكر بن أبي داود ص ٣١ ، ونقل عنه في منتخب كثر العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ط ١ ج ٢ ص ٥٠ : حدثنا أبو الربيع ، أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس ، عن ابن شهاب - الزهرى - قال : بلغنا أنه كان قرآن كثير ، فقتل علماؤه يوم اليمامة ، الذين كانوا قد وعوه ، ولم يعلم بعدهم ولم يكتب ، فلما جمع أبو بكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع أحد بعدهم ، وذلك فيما بلغنا حملهم على أن يتبعوا القرآن فجتمعوا في الصحف في خلافة أبي بكر خشية أن يقتل رجال من المسلمين في المواطن معهم كثير من القرآن ، فذهبوا بما معهم من القرآن ، ولا يوجد عند أحد بعدهم ، فوفقاً للله عثمان فنسخ تلك الصحف في المصاحف ، فبعث بها إلى الأمصار وبتها في المسلمين) .

هذا يعني فقدان جموع من القرآن الله يعلم ما قدرها ولم تصلنا ، وذلك لأن شهداء يوم اليمامة هم فقط من حفظوها من المسلمين ولم توجد عند غيرهم فحين استشهدوا فقدت تلكم الآيات إلى الأبد ، وهذا الذي دفع أبي بكر لجمع القرآن حتى لا يزداد الشق بذهب القرآن بذهاب رجاله ! وعلى القرآن السلام ! .

وليس هذا بعيداً عن الزهري فإنه كان يتهاون في أمر القرآن حتى كان يجوز أن يتلاعب في آيات القرآن بالتقديم والتأخير لفرازها كما يتلاعب في ألفاظ الحديث !

فقد روى الذهبي في تاريخ الإسلام حوادث (١٢١-٥١٤٠) ص ٢٤١ :
وقال يونس بن محمد ثنا أبو أويص سأله الزهري عن التقديم والتأخير في
الحديث ، فقال : هذا يجوز في القرآن ، فكيف به في الحديث إذا أصيّب معي
الحديث فلا بأس ، هذه مترلة القرآن عنده !

الرابع عشر : عكرمة مولى بن عباس :

الدر المنشور ج ٦ ص ٣٩٦ :

أخرج ابن حجر عن عكرمة أنه كان يعيّب (لإيلاف قُرْيَشٍ) ويقول : إنما
هي (لتأليف قريش) وكانوا يرحلون في الشتاء والصيف إلى الروم والشام
فأمرهم الله أن يألفوا عبادة رب هذا البيت .
وهذا أيضاً يخطئ قرآن المسلمين ويعيبه !

وعليه مما أنزله الله عز وجل غير ما هو في مصحفنا اليوم وإلا لما عاب
الآية الله عز وجل وادعى أن آيتها الفذة هي القرآن !

الخامس عشر : أبان بن عثمان بن عفان :

الدر المنشور ج ٢ ص ٢٥٣ :

أخرج عبد بن حميد وابن حجر وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن
الزبير بن خالد قال : قلت لأبان بن عثمان بن عفان : ما شأنها كتبت لكن
الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمّنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك

والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة ؟ ما بين يديها وما خلفها رفع وهي نصب
قال : إن الكاتب لما كتب (لكن الراسخون) حتى إذا بلغ قال : ما أكتب ؟
قيل له اكتب (والمقيمين الصلاة) فكتب ما قبل له . يقصد أنه كتبها خطأ ،
وهو بذلك سار على درب أبيه عثمان ! ! .

السادس عشر : مجاهد بن جبر :

يوم اليمامة !

قال الحافظ ابن عبد البر الأندلسي في التمهيد في شرح الموطأ ج ٤٢ ص
٢٧٥ شرح حديث ٢١ : وروى أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سيف
عن مجاهد قال : كانت الأحزاب مثل سورة البقرة أو أطول ، ولقد ذهب يوم
مسيلمة قرآن كثير ، ولم يذهب منه حلال ولا حرام !

الدر المنشور ج ٢ ص ٤٧ : أخرج عبد بن حميد والفراء وابن حرير وابن
المذر عن مجاهد في قوله (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ التَّبَيِّنَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ
وَحِكْمَةٍ) قال : هي خطأ من الكتاب !

السابع عشر : سعيد بن جبير :

خطأ في القرآن !

وأخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف ج ١ ص ٢٣٦ تحقيق د. محب
الدين واعظ ، إصدار وزارة الأوقاف في قطر :

عن سعيد بن جبير قال : في القرآن أربعة أحرف لحن (الصَّابِرُونَ) ،
(وَالْمُقْيَمِينَ) ، (فَاصْدَقُوا وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) و (إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ) .

الثامن عشر : شبيه أبي بكر وعمر في زمانه سفيان الثوري :

راجع ترجمته في الجرح والتعديل لتعلم قدره .

يوم اليمامة !

قال الحافظ عبد الرزاق الصناعي في المصنف ج ٧ ص ٣٣٠ ذيل حديث ١٣٣٦٣ : قال الثوري : (وبلغنا أن أنسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرؤون القرآن أصيّروا يوم مسيلة فذهبت حروف من القرآن).

التاسع عشر : الضحاك بن مزاحم :

الدر المنشور ج ٥ ص ١٧٠ - ١٧١ : وأخرج أبو عبيد وابن حرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه أنه قرأها (ووصى ربك) قال : إنهم ألقوا إحدى الواوين بالصاد فصارت قافاً .

العشرون : ابن أبي مليكة :

عائشة أعلم !

الدر المنشور ج ٥ ص ٣٣ - ٣٤ : وأخرج البخاري وابن حرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن أبي مليكة قال : كانت عائشة تقرأ (إذ تقولونه بِالسِّتَّكُمْ) وتقول : إنما هو ولق القول ، والولق الكذب . قال : ابن أبي مليكة : هي أعلم به من غيرها لأن ذلك نزل فيها ، ابن مليكة يؤيد مدعى عائشة في أن النص الموجود في المصحف (إِذْ تَأْقُلُونَه بِالسِّتَّكُمْ) ليس هو القرآن وإنما أنزل الله عز وجل هو : (إذ تقولونه بِالسِّتَّكُمْ) ، ومدعى عائشة صحيح في تغليط نص المصحف في نظر ابن مليكة لأن هذه الآية نزلت فيها وهي أعلم بحقيقة الحال !

الحادي والعشرون : عبد الله بن رزين الغافقي :

الدر المنشور ج ٦ ص ٤٢١ : وأخرج محمد بن نصر عن يزيد بن أبي حبيب قال بعث عبد العزيز بن مروان إلى عبد الله بن رزين الغافقي فقال له : والله إني لأراك حافيا ما أراك تقرأ القرآن ! قال : بل والله إني لأقرأ القرآن وأقرأ منه مالا تقرأ به.

فقال له عبد العزيز : وما الذي لا أقرأ به من القرآن ! قال : القنوت حدثني علي ابن أبي طالب انه من القرآن .

لاحظ أنه لا مجال - على هذه الرواية - للقول أن سورتين مما نسخت تلاوته في نظر رزين الغافقي وإلا لما كان يقرأ بها كقرآن ويفاخر بأنه يقرأ بما هو ثابت القرآنية ولا يقرأ به عبد العزيز بن مروان نفسه !

وتصرخ الرواية بأنه قرأ بها تبعا لقول الإمام علي عليه السلام ، وتركتا ذكرها في موارد التحرير التي نسبت للإمام علي عليه السلام لأنها غير صريحة في أنها - على مباني إخواننا أهل السنة - في التحرير ، إذ يمكن تأويلها بأنما مما نسخت تلاوته ، أما رزين فلا يمكن ذلك ، إذ لا يجوز عندهم قراءة ما نسخت تلاوته على أنه قرآن ، فافهم !

الثاني والعشرون : أمية بن عبد الله بن أسيد :

جمع الزوائد ، المجلد السابع ص ١٥٧ وعلق عليه ، (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح) وعن الاتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٦٥ : عن أبي اسحاق قال : أمنا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ بهماتين سورتين (إننا نستعينك ونستغرك) .

لا يخفى عليك أن أمية كان يقرأ سورتي الحمد والخلع على أئمها من القرآن
ولم يعتقد بأئم (كذا) قرآن متل غير منسوخ لما استطاع أن يؤم الناس
بالسورتين إذ إن قراءة منسوخ التلاوة في الصلاة تبطلها كما عليه علماء
إخواننا أهل السنة !

وكتب (الفخر الرازي) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٧-١-٢٧
٢٠٠٠ ، الواحدة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (أسماء أكابر سلف أهل السنة
الذين قالوا بتحريف القرآن واعتراف أكابر علمائهم به) . قال فيه :

الثالث والعشرون : إمام المالكية :

وهذا غني عن التعريف ، وتجاهره بتحريف القرآن ثابت عن العلماء من
السلف ، وعليه فإنه مرجع تقليد للمالكية ، فهل نضع المالكية كلهم في بوتقة
مالك بن أنس أم لا ؟ ! !

المصحف العثماني ذهب !

الإمام مالك بن أنس الأصبحي يرى أن المصحف العثماني فقد وأن الموجود
بين الدفتين ليس هو المصحف الذي جمعه عثمان ونشره في البلدان بل هو
غيره .

قال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف ص ٤٤ : حدثنا أبو الطاهر ،
حدثنا ابن وهب قال :

(سألت مالكا عن مصحف عثمان رضي الله عنه فقال : ذهب . وقول
مالك هنا بأن مصحف عثمان قد ذهب لا يعني أن عين مصحف عثمان الذي
كتبه زيد بن ثابت بيده فقد وضاع وبقيت النسخ الأخرى موافقة له في الرسم

كما تورهم ذلك بعض علماء الشيعة الإمامية حفظهم الله ، وإنما قصد به الآيات وألفاظها دوّنها زيد بن ثابت في زمن عثمان في المصحف قد فقدت واحتلّف رسماً وأصاها التغيير عما كان موجوداً في المصحف العثماني ويقرب هذا باستشهاد الزركشي بقول الإمام مالك عن اختلاف قراءات المصحف المتداول وبيان جواز التعبد بالقراءات الشاذة المخالفه لنص المصحف العثماني ، فقال الزركشي في البرهان ج ١ ص ٢٢٢ : قال :

وذكر ابن وهب في كتاب الترتيب من (جامعه) قال : قيل مالك : أترى أن تقرأ مثل ما قرأ عمر بن الخطاب (فامضوا إلى ذكر الله) ؟ ! قال : جائز ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه) ، ومثل (يعلمون) و(تعلمون) ؟ قال مالك : لا أرى باختلافهما بأساساً .

وقد كان الناس ولهم مصاحف ، (قال ابن وهب : سألت مالكاً عن مصحف عثمان ، قال لي : ذهب) .

وآخرني مالك : أقرأ عبد الله بن مسعود رجلاً (إن شجرة الرزقون طعام الأئم) .

فجعل الرجل يقول (طعام اليتيم) فقال (طعام الفاجر) فقلت مالك : أترى أن يقرأ بذلك ؟ قال : نعم إن ذلك واسعاً (كذا) ، قال أبو عمر : معناه عندي أن يقرأ به في غير الصلاة وإن لم يجز القراءة به في الصلاة لأن ما عدا مصحف عثمان لا يقطع عليه وإنما يجري مجرى خبر الآحاد ولكنه لا يقدم أحد على القطع في رده (سورة التوبه سقط أولها !

وقد وردت كلمات على لسان علماء أهل السنة تصرّح بسقوط أول براءة وأهنا كانت تعدل البقرة لطوطها ومثل هذه الكلمات ما ذكره الزركشي في البرهان عن الإمام مالك بن أنس في أسباب سقوط البسمة من أول براءة ، فقال الزركشي :

البرهان في علوم القرآن ج ١ ص ٢٦٣ : وعن مالك أنَّ أَوْلَاهَا لَا سقط سقطت البسمة .

وذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٦٥ ط الحلبي الثالثة : وعن مالك : أنَّ أَوْلَاهَا لَا سقط سقط معه البسمة ، فقد ثبت أنها كانت تعدل البقرة لطوطها .

فهذا مالك بن أنس وهو إمام من الأئمة الأربع عند أهل السنة يجزم بكلونها كانت تعدل البقرة في الطول وأن كل تلك الآيات فقدت وسقطت !

أليس هو التحرير الصريح للقرآن ؟ !

الرابع والعشرون : الإمام ابن عجلان :

قال أبو بكر بن العربي في أحكام القرآن ٢ ص ٨٧ ، ط : الحلبي تحقيق علي محمد البحاوي :

قال : فصل (القول بسقوط باسم الله الرحمن الرحيم) :
وفي ذلك للعلماء أغراض جماعها أربعة :

الأول : قال مالك بن أنس فيما روى عنه ابن وهب وابن القاسم وابن عبد الحكم - تلاميذه - : إنه لما سقط أَوْلَاهَا - يقصد سورة التوبية - سقط بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سقط معه .

وكذلك يروى عن ابن عجلان أنه بلغه أنه سورة براءة كانت تعدل البقرة
أو قربها فذهب منها !

فلذلك لم يكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ، وهذا حتى تعلم أن القول
بالتحريف كان مشهوراً بين السلف والقدماء من علماء إعراننا أهل السنة .

الخامس والعشرون : أبو بكر بن أبي داود :

وهو ابن أبي داود السجستاني صاحب السنن المعروف بسنن أبي داود
والمعنى بأبي بكر السجستاني . صنف سفر حليل (كذا) أسماه بالمصاحف
كان مرجع العلماء في معرفة ما اختلفت فيه مصاحف السلف من الصحابة
والتابعين ، وقد عقد فصلاً في كتابه (المصاحف) قال في ص ١٣٠ : (باب
ما غير الحاج في مصحف عثمان) وفصلاً آخر في ص ٥٩ وهو (باب ما
كتب الحاج بن يوسف في المصحف) . ولنأخذ نبذة (كذا) من هذا
المصنف لبيان مضمون كلام الفصلين :

عن المصاحف لأبي بكر بن أبي داود في ص ٥٩ وص ١٣٠ : حدثنا أبو
حاتم السجستاني ، حدثنا عبّاد بن صهيب - قال فيه أحمد بن حنبل : ما كان
صاحب كذب ، وقال أبو داود : صدوق قدرى ، فالخbir معتبر على شرط أبي
داود ، عن عوف بن جميلة : (أن الحاج بن يوسف غير في مصحف عثمان
أحد عشر حرفاً ، قال :

كانت في البقرة : (لم يتثنَّ وانظر) بغير هاء ، فغيرها (لم يتثنَّه) .

وكانت في المائدة (شريعة ومنهاجاً) فغيرها (شرعة ومنهاجاً) .

وكانت في يونس (هو الذي ينشركم) فغيرها (يسيركم) .

و كانت في يوسف (أنا آتكم بتأويله) فغيرها (أنا أبشكم بتأويله) .
و كانت في المؤمنين (سيدقولون لله لله) ثلاثهن فجعل الآخرين (الله ، الله) وكانت في الشعرا في قصة نوح (من الخرجين) وفي قصة لوط (من المرجومين) فغير قصة نوح (من المرجومين) و قصة لوط (من الخرجين) .
و كانت في الزخرف (نحن قسمنا بينهم معايشهم) فغيرها (معيشتهم) .
و كانت في الذين كفروا (من ماء غير ياسن) فغيرها (من ماء غير آسن) .
و كانت في الحديد (فالذين آمنوا واتقوا لهم أجر كبير) فغيرها (وأنفقوا) .
و كانت في إذا الشمس كورت (وما هو على الغيب بظنين) فغيرها (بضئن)

و أظن اتضح لك أيها الأخ الكريم والقارئ المدقق أن بعض من ذكر في
جملة محري القرآن عند إخواننا أهل السنة قدره يعلو شرفاً و يتلألأ فضلاً عن
كل علماء الإخبارية من الشيعة !! فلاحظ حينذاك !

جهل من قال : لا يوجد من يقول بتحريف القرآن من علماء أهل
السنة .. إضحك وقدد !!

إعلم أخي :

أن هذه المقاطع لم تجمع هكذا وبسهولة ، وإنما جهد ومثابرة وتتبع على
متوسط الصفحات وبين كلمات الأسطر ، فاهتم بها وأطبعها ، وإن شئت
فانشرها ، وبإذنه تعالى سوف تطبع ككتاب بعد أيام قليلة ، وهناك موارد
للتحريف أشبع وأبشع غيرها وقد استقصيناها لا كلها ولكن الأغلب وستطبع
كاما ، لعل الله يلقم هؤلاء المتهكرون (كذا) المهرجون (كذا) حجرا إثر
آخر ، بحق محمد وآل محمد .

ولكم سلامنا . . . الفخر الرازي ..

مالك فكتب (يحيى بن الحاشر) العسقلاني بتاريخ ٢٨-١-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف مساءً :

ينصر دينك يا فخر .

أنت فخر في هذه القناة ..

كان المفروض أن يظهر هذا الموضوع منذ زمن ، بل وينشر في كتاب ليخرس أعداء العترة فيما يفتونه على الشيعة مجرد وجود ما يوهم بالتحريف من روایات غير معتمدة أو مؤوله .. فالاعداء فعلاً يستحقون أن يجاهوا بمثل هذا الكلام .. والبادي أظلم ! ..

حبيبي الفخر : لا تنسى (كذا) أن تذكر كتاب الفرقان للخطيب أحد علماء الأزهر الذي صرخ بالتحريف !
لا تنسى (كذا) ! بارك الله في مساعديك ..

مالك وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً :

أسأل الله الذي منَ عليك بولاية محمد وآلـه عليهم السلام أن يحشرك معهم في الدنيا والآخرة ، وأن ينفعك كما ينفع بك انه سميع مجيب . قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القرى .

مالك وكتب (الفخر الرازي) ٢-١-٢٠٠٠ ، التاسعة مساءً :

العسقلاني بهذه الكلمات سيغير نظرتي السوداوية عن كل بني عسقلان التي سودها ابن حجر ، حصبه الله في جهنم بمحاجرة .

والأخ كلماته على رأسي وهي لإعزازي بمحل ، فرجو أن لا نستمر بهذا المنوال من المدح والثناء ، فإن من مدحك ذبحك ، نسأل الله القبول برضي قلب صاحب الزمان الشريف عنا .



له وكتب (جعفري) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٢-٣-٢٢٠٠ ، الحادية عشرة والنصف مساءً ، موضوعاً بعنوان (روایات تحریف القرآن عند أهل السنة) ، قال فيه :

الحمد لله الذي يؤمن الخائفين وينجي الصالحين ويرفع المستضعفين ويضع المستكرين ويهلك ملوكاً ويستخلف آخرين . والحمد لله قاصم الجبارين مبیر الطالمين مدرك الهاربين نکال الظالمين صریخ المستصرخین موضع حاجات الطالبين معتمد المؤمنین .

والصلاوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآلـ الطاهرين سیما بقیة الله في الأرض أرواحنا لتراب مقدمـه الفداء واللعـن الدائم المؤبد على أعدائهم وظالمـهم وسـاليـ حقـهم إلى يومـ الدين .

الطائفة الأولى : الروایات التي ذکرت سوراً أو آیات

رُعم أنها كانت من القرآن وحُذفت منه ، أو زعم البعض نسخ تلاوتها ، أو أكلـها الداجـن ، نذكر منها :

الأولى : أنَّ سورـة الأحزـاب تعدـل سورـة البـقرة :

١- رُوي عن عائشة : أنَّ سورـة الأحزـاب كانت تُقرأ في زمانـ النبي صـلى اللهـ عليهـ وآلـهـ وسلـمـ في مائـيـ آيةـ ، فـلمـ نـقـدرـ منـهاـ إـلـاـ عـلـىـ ماـ هـوـ الآـنـ . (١) .

وفي لفظ الراغب : «مائة آية» (٢) .

٢ - ورُوي عن عمر وأبي بن كعب وعكرمة مولى ابن عباس : «أنَّ سورة الأحزاب كانت تقارب سورة البقرة ، أو هي أطول منها ، وفيها كانت آية الرجم» (٣) .

٣ - وعن حذيفة : «قرأتُ سورة الأحزاب على النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فensiستُ منها سبعين آية ما وجدتها» (٤) .

الثانية : لو كان لابن آدم واديان :

روي عن أبي موسى الأشعري أنه قال لقراء البصرة : «كَنَا نَقْرَأُ سُورَةَ شُبَّهَهَا فِي الطُّولِ وَالشَّدَّةِ بِرَاءَةَ فَانْسَيْتُهَا ، غَيْرَ أَنِّي حَفَظْتُ مِنْهَا : لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانَ مِمَّا لَا يَتَغَيَّرُ وَادِيًّا ثَالِثًا ، وَلَا يَعْلَمُ حُجَّةُ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَاب» (٥) .

الثالثة : سورة الخلع والحدف :

روي أنَّ سورتي الخلع والحدف كانتا في مصحف ابن عباس وأبي بن كعب وابن مسعود ، وأنَّ عمر بن الخطاب قتلت بهما في الصلاة ، وأنَّ أبا موسى الأشعري كان يقرأهما .. وهما :

١ - «اللَّهُمَّ إِنَا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَنَثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلُعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ» .

٢ - «اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نَصْلِي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْدُدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَ الْكَافِرِ مُلْحَقٌ» (٦) .

الرابعة : آية الرجم :

روي بطرق متعددة أنَّ عمر بن الخطاب ، قال : « إياكم أنْ هلكوا عن آية الرجم . . والذى نفسي بيده لولا أن يقول الناس : زاد عمر في كتاب الله لكتبتها : الشیخ والشیخة إذا زنيا فارجموهما البتة ، نکالاً من الله ، والله عزير حکیم . فإنما قد قرأتها » (٧) . وأخرج ابن أثیر في (المصاھف) عن الليث بن سعد ، قال : « إنَّ عمر أتى إلى زید بآیة الرجم ، فلم يكتبها زید لأنَّه كان وحده » (٨) .

الخامسة : آية الجهاد :

روي أنَّ عمر قال لعبد الرحمن بن عوف : « لم تجد فيما أنزل علينا : أن جاهدوا كما جاهدتم أوَّل مرَّة ، فأنا لا أحدها ؟ قال : أُسقطت فيما أُسقطت من القرآن » (٩) .

السادسة : آية الرضاع :

روي عن عائشة أنَّها قالت : « كان فيما أنزل من القرآن : عشر رضعات معلومات بحرمن ، ثم نسخن بخمس معلومات ، فتوفي رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم وهنَّ مَا يقرأ من القرآن » (١٠) .

السابعة : آية رضاع الكبير عشراً :

روي عن عائشة أنَّها قالت : « نزلت آية الرجم ورضاع الكبير عشراً ، ولقد كانت في صحيفه تحت سريري ، فلما مات رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم وتشاغلنا بمorte دخل داجن فأكلها » (١١) .

الثامنة : آية الصلاة على الذين يصلون في الصفوف الأولى :

عن حميدہ بنت أبي يونس ، قالت : «قرأ عليّ أبي ، وهو ابن ثمانين سنة ، في مصحف عائشة : إنَّ الله وملائكته يصلون على النبيَّ يا أئمَّها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وعلى الذين يصلون في الصفوف الأولى ». قالت : «قبل أن يغادر عثمان المصاحف» (١٢).

الناسعة : عدد حروف القرآن :

أخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب ، قال : «القرآن ألف ألف وسبعين وعشرون ألف حرف» (١٣) .

بينما القرآن الذي بين أيدينا لا يبلغ ثلث هذا المقدار استدرك على الطائفـة الأولى :

١ - وقال مالك عن سورة براءة (إن أولها لما سقط ، سقط معه البسمة فقد ثبت : أنها تعدل سورة البقرة) (٢١)

٢ - قال حذيفة عن سورة براءة (ما تقرءون ربها وفي رواية (إلا ثلثها)) (٢٢)

٣ - وعن ابن عمر (ليقولن أحدكم قد أخذ القرآن كلـه ! وما يدرـيه ما كلـه ؟ قد ذهب منه قرآن كـثير ولكن ليقل : قد أخذـت منه ما ظهر) (٢٣)

٤ - روـي أيضـاً عن أبي بكر وعمر آية : لا ترغـبوا عن آباءـكم فإنه كـفر بـكم . أو : إن كـفراً بـكم أن ترغـبوا عن آباءـكم (٢٤) .

٥ - وهناك الآياتان اللتان تذكران جـزاء الذين آمنوا وهـاجروا وـجـاهـدوا والـذـين آـوـوهـم وـنـصـروـهـم وـجـادـلوـهـم عـنـهـم الـقـوم الـذـين غـضـبـ الله عـلـيـهـم (٢٥)

٦ - زيادة كلمة (وصلة العصر) في بعض الآيات من مصحف عائشة
(٢٦)

٧ - اختلف ابن مسعود وأبو موسى في آية من سورة البقرة قرأ هذا :
وأتموا الحج والعمرة للبيت وقرأ هذا : وأتموا الحج والعمرة لله . . . الحديث
(٢٧)

الطائفة الثانية : الروایات الدالة على الخطأ واللحن والتغيير

الأولى : روي عن عثمان أنه قال : « إنَّ في المصحف لحنًا ، وستقيمه العرب بأسستها . فقيل له : ألا تغيره ؟ فقال : دعوه ، فإنه لا يحل حراماً ولا يحرّم حلالاً » (١٤).

الثانية : روي عن ابن عباس في قوله تعالى : (حتَّى تَسْتَأْسِفُوا وَتُسْلِمُوا)
(النور : ٢٧ - ٢٤) قال : « إنما هو (حتَّى تستأذنوا) ، وأنَّ الأول خطأ من الكاتب » (١٥) ،

الثالثة : روى عروة بن الزبير عن عائشة : أنه سألهما عن قوله تعالى : (لكن الراسخون في العلم) (النساء : ٤٤) : ثم قال :
(والمقيمين) ، وفي المائدة : (إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابرون) ،
و (المائدة : ٥) : (إنَّ هذان لساحران) (طه : ٢٠ - ٦٣) فقالت يابن أخي ، هذا عمل الكتاب ، أخطأوا في الكتاب (١٦) .

الرابعة : روي أنَّ الحجاج بن يوسف غير في المصحف اثني عشر موضعًا ،
منها :

١ - كانت في سورة البقرة : ٥٩ (لم يَتَسَنَّ فَغَيَّرَهَا (لم يَتَسَنَّهَا) بالباء .

- ٢ - وكانت في سورة المائدة ٤ : ٤٨ (شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ) فغيّرها (شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ) .
- ٣ - وكانت في سورة يونس ١٠ : ٢٢ (هو الذي ينشركم) فغيّرها (هو الذي يسِّرُّكم) (١٧) .
- وهذه الأمثلة ، وسوها منقولة من (مصاحف السجستانى) (١٨)

الطائفة الثالثة : الروايات الدالة على الزيادة

- ١ - روى عن عبد الرحمن بن يزيد أنه قال : «كان عبدالله بن مسعود يحكَّ المعوذتين من مصحفه ، ويقول : إنَّهَا ليستا من كتاب الله» (١٩) .
- ٢ - روى عن عبدالله بن مسعود أنه لم يكتب الفاتحة في مصحفه ، وكذلك أبُي بن كعب (٢٠) .
- ويقول الألوسي في تفسيره أنَّ أحاديث التحرير فوق الإحصاء (راجع روح المعاني ج ١ ص ٢٥) .

○ ○

هذا مقدمة فقط ولكن لم ينتهي المرجفون والحاقدون في كيل السب والشتائم ولصلوة همة التحرير بالطائفة الإمامية الأخرى عشرية قاطبة لتوالى البحث والتقصي وخرج وذكر ما أهلناه من بقية الروايات والأراء المصرحة بالتحرير عند أهل السنة والحمد لله أولاً وأخراً .

○ ○

المصادر :

- (١) الاتقان ٣ : ٨٢ ، تفسير القرطبي ١٤ : ١١٣ ، مناهل العرفان ١ : ٢٧ ، الدر المنشور ٦ : ٥٦ .
- (٢) محاضرات الراغب ٢ : ٤ / ٤٣٤ .
- (٣) الاتقان ٣ : ٨٢ ، مسند أحمد ٥ : ١٣٢ ، المستدرك ٤ : ٣٥٩ ، السنن الكبرى ٨ : ٢١١ ، تفسير القرطبي ١٤ : ١١٣ ، الكشاف ٣ : ٥١٨ ، مناهل العرفان ٢ : ١١١ ، الدر المنشور ٦ : ٥٥٩ .
- (٤) الدر المنشور ٦ : ٥٥٩ .
- (٥) صحيح مسلم ٢ : ٧٢٦ | ١٠٥٠ .
- (٦) مناهل العرفان ١ : ٢٥٧ ، روح المعاني ١ : ٢٥ .
- (٧) المستدرك ٤ : ٣٥٩ و ٣٦٠ ، مسند أحمد ١ : ٢٣ و ٢٩٠ و ٣٦٠ و ٤٠ و ٥٠ ، طبقات ابن سعد ٣ : ٣٣٤ ، سنن الدارمي ٢ : ١٧٩ .
- (٨) الاتقان ٣ : ٢٠٦ .
- (٩) الاتقان ٣ : ٨٤ ، كثر العمال ٢ : ٤٧٤١ حديث | ٤٧٤١ .
- (١٠) صحيح مسلم ٢ : ١٠٧٥ | ١٤٥٢ ، سنن الترمذى ٣ : ٤٥٦ ، المصنف للصناعي ٧ : ٤٦٧ و ٤٧٠ .
- (١١) مسند أحمد ٦ : ٢٦٩ ، الحلى ١١ : ٢٣٥ ، سنن ابن ماجة ١ : ٦٢٥ ، الجامع لأحكام القرآن ١٤ : ١١٣ .
- (١٢) الاتقان ٣ : ٨٢ .
- (١٣) الاتقان ١ : ٢٤٢ .
- (١٤) الفرقان : ١٥٧ .
- (١٥) الاتقان ٢ : ٣٢٧ ، لباب التأويل ٣ : ٣٢٤ ، فتح الباري ١١:٧ .
- (١٦) الاتقان ٢ : ٣٢٠ .

- (١٧) الفرقان : ٥٠ .
- (١٨) المصاحف : ٤٩ .
- (١٩) مسند أحمد ٥ : ١٢٩ ، الآثار ١ : ٣٣ ، التفسير الكبير ١:٢١٣ ، مناهل العرفان ١ : ٢٦٨ ، الفقه على المذاهب الأربعة ٤ : ٢٥٨ ، بجمع الروايد ٧ : ١٤٩ .
- (٢٠) الجامع لأحكام القرآن ٢٠ : ٢٥١ ، الفهرست لابن النديم : ٢٩ ، المحضرات ٢ : ٤ / ٤٣٤ ، البحر الزخار ٢٤٩ .
- (٢١) الإتقان للسيوطى ج ١ ص ٦٥ وراجع البرهان للزركشى ج ١ ص ٢٦٣ .
- (٢٢) بجمع الروايد ج ٧ ص ٢٨ عن الطبراني في الأوسط وقال رجاله ثقات، ومستدرک الحاكم ج ٢ ص ٣٣١ والدر المنشور ج ٣ ص ٢٠٨ عن الطبراني والحاكم وعن ابن شيبة وأبي الشيخ وابن مردويه والإتقان ج ٢ ص ٢٦ روح المعانى ج ١ ص ٢٤ ومصنف ابن أبي شيبة ج ١٠ ص ٥٠٩ .
- (٢٣) الإتقان ج ٢ ص ٢٥ والدر المنشور ج ١ ص ١٠٦ عن أبي عبيد وابن الصرسس وابن الأنباري في المصاحف ومناهل العرفان ج ١ ص ٢٧٩ .
- (٢٤) فوائح الرحموت هامش المستضفي ج ٢ ص ٧٣ والدر المنشور ج ١ ص ١٠٦ كلاما عن التمهيد لابن عبد البر .
- (٢٥) مسند أحمد ج ١ ص ٤٧ وصحیح البخاری ج ٤ ص ١١٥ والبرهان للزركشى ج ٢ ص ٣٩ وصحیح مسلم ج ٥ ص ١١٦ والدر المنشور ج ١ ص ١٠٦ والبداية والنهاية ج ٥ ص ٢٤٥ والجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ٦٦ والإتقان ج ٢ ص ٢٥ .
- (٢٦) المصنف لعبد الرزاق ط سنة ١٣٩٠ هـ - ج ١ ص ٥٧٨ .
- (٢٧) فتح الباري ج ٩ ص ١٥ والتمهيد ج ١ ص ٢٧٨ .

الفصل الثالث

الموذتان ليستا من القرآن عند عمر والبخاري !!

عناوين المواضيع :

- المؤامرة على سوريي الموزتين !
- أتباع المذاهب الأربعة يعتقدون أن الموزتين من القرآن ،
والبخاري يشكك !

المؤامرة على سوريي المعوذتين !

كتب (العاملی) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٣-٦-٩٩ التاسعة ليلاً موضوعاً بعنوان (القرآن معصوم عن التحریف) ، قال فيه :

تدل روایات سوریی المعوذین فی مصادر السنین أنه کانت توجد مؤامرة لخذفهم من القرآن ، ولكنها فشلت والحمد لله ، وحفظ الله المعوذین جزءاً من القرآن عند كل المسلمين! وهو سبحانه القائل إنا نحن نزلنا الذکر وإنما له حافظون .

ولكن لماذا هذه المؤامرة ؟ ولماذا ؟ ومن هو أصلها ؟!

الإحتمال الأول :

أن المعوذين لم تعجب السليقة العامة للعرب ! كما يفهم مما رواه البیهقی في سننه ج ٢ ص ٣٩٤ عن عقبة بن عامر الجھنی قال :

كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته فقال لي : يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا ؟ قلت بلى يا رسول الله . فأقرأني قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، فلم يرني أعجب بهما فصلى بالناس الغداة فقرأ بهما ، فقال لي : يا عقبة كيفرأيت ؟ كذا قال العلاء بن كثير . وقال ابن وهب عن معاوية عن العلاء بن الحارث وهو أصح .

ثم رواه برواية أخرى جاء فيها : فلم يرني سرت بهما حداً . . .

ثم رواه برواية أخرى تدل على أن عقبة هو الذي سأله النبي صلى الله عليه وآله عنهما ، وأن النبي أراد تأكيد أنهما من المعوذتين عن عقبة بن عامر أنه سأله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين فأمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر ، انتهى .

الإحتمال الثاني :

أن محاولة حذفهما من القرآن كانت بسبب ارتباطهما بالحسن والحسين عليهما السلام !

فقد روى أحمد في مسنده ج ٥ ص ١٣٠ :

عن زر قال قلت لأبي^{*} : إن أخاك يحکّهما من المصحف ، فلم ينكر ! قيل لسفيان : ابن مسعود ؟ قال نعم . وليس في مصحف ابن مسعود ، كان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود بهما الحسن والحسين ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلاته ، فظن أنهما عوذتان وأصر على ظنه ، وتحقق الباقيون كونهما من القرآن فأودعهما إياه .

وروى نحوه ابن ماجة في سنته ولكن لم يذكر الحسن والحسين ، قال في ج ٢ ص ١١٦١ : عن أبي سعيد ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغور من عين الجان ، ثم أعين الإنسان ، فلما نزلت المعوذتان أخذها وترك ما سوى ذلك .

وروى الترمذى في سنته ج ٣ ص ٢٦٧ أن النبي كان (يتغور من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان ، فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما) .

ورواه في كفر العمال ج ٧ ص ٧٧ عن (ت ن هـ) ، والضياء عن أبي سعيد .

وروى البخاري في صحيحه تعويذ النبي للحسنين عليهما السلام بدعاء آخر غير المعوذتين ، قال في ج ٤ ص ١١٩ :

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول : إن أباكمَا كان يعوذ بها إسماعيل واسحق : أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

وروى ابن ماجة في ج ٢ ص ١١٦٥ :

عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة . قال وكان أبوانا إبراهيم يعوذ بها إسماعيل وإسحاق . أو قال إسماعيل ويعقوب . ومثله أبو داود في ج ٢ ص ٤٢١ ، والترمذى في سننه ج ٣ ص ٢٦٧ والحاكم في المستدرك ج ٣ ص ١٦٧ وج ٤ ص ٤١٦ ، وقال في الموردين : صحيح على شرط الشيفيين ولم يخرجا .

ورواه أحمد في مسنده ج ١ ص ٢٣٦ وص ٢٧٠ ، والهيثمى في مجمع الروايد ج ٥ ص ١١٣ بعده روایات ، وإحداها عن عبد الله بن مسعود فيها تفصیل جمیل قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسين والحسن وما صبيان فقال : هاتوا ابئي أعوذ بما عوذه به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق ، قال أعيذ كما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة .

رواه الطبراني وفيه محمد بن ذكوان وثقة شعبة وابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه في كثر العمال عن عمر ، في ج ٢ ص ٢٦١ وج ١٠ ص ١٠٨
قال :

عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يعوذ حسناً وحسيناً يقول: أعيذكم بالكلمات الله التامة من كل شيطان وهو منه ومن كل عين لامه حل.

وروى البخاري ذلك بعده روايات عن عائشة بتفاوت في الدعاء ، لكنها لم تسم فيها الحسين !!

وقال في ج ٧ ص ٢٤ :

حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول الله رب الناس أذهب الباس وافسح وانت الشافي لا شفاء إلا شفاوك شفاء لا يغادر سقماً . قال سفيان حدثت به منصوراً فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه ...

وقال في ج ٧ ص ٢٦ :

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيديه ... أذهب الباس رب الناس وافسح وانت الشافي لا شفاء إلا شفاوك شفاء لا يغادر سقماً . فذكرته لمنصور فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها بنحوه . وروى نحوه أحمد في مسنده ج ٦ ص ٤٤ و ٤٥ .. إلخ .

من هذه الروايات نعرف أن النبي صلى الله عليه وآله كان يهتم اهتماماً خاصاً بولديه الحسن والحسين عليهما السلام وتعويذهما بكلمات الله تعالى لدفع الحسد والشر عنهم ، وأنه كان يفعل ذلك عمداً أمام الناس لتركيز مكانتهما في الأمة والتأكيد على أنهما ذريته وامتداده .. كما كان إسحاق وإسماعيل بقية إبراهيم وامتداده عليهم السلام ! وأنه بعد نزول المعاذتين كان يعوذما دائماً بهما ! وهذا ارتبطت السورتان في ذهن الأمة بالحسنين وسرى إليهما الحسد منها أو الحب !!

وتحاول الروايات تصوير عبد الله بن مسعود بأنه حامل راية العداء للمعاذتين وتنقل إصراره على حذفهما من القرآن ! ولكن توجد أمور توجب الشك في ذلك.

أتباع المذاهب يعتقدون أن المعاذتين من القرآن ، والبخاري يشكك !!!
أمام هذه التشكيكات في المعاذتين في مصادر السنين ، يبقى عندهم عدد من الروايات التي ثبت جزئيتها من القرآن الكريم ، وعمدتها ما رووه عن عقبة بن عامر الجهني كما في مسلم ج ٢ ص ٢٠٠ فقال :
عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط ، قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ...
عقبة بن عامر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزل أو أنزلت عليَّ آيات لم ير مثلهن قط ، المعاذتين .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح ، وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو أسامة ، كلاهما عن إسماعيل بهذا الإسناد ، مثله .

ورواها الترمذى ج ٥ ص ١٢٢ وج ٤ ص ٢٤٤ وقال في الموردين : هذا حديث حسن صحيح (ثم روى عن عقبة) أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة . وقال هذا حديث حسن غريب . ثم كرر رواية ابن كعب . ورواه البيهقي في سنته ج ٢ ص ٣٩٤ .

وقال الشافعى في كتاب الأم ج ٧ ص ١٩٩ :
أخبرنا وكيع ، عن سفيان الثورى ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال :رأيت عبد الله يحكى المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا به ما ليس منه - ثم قال عبد الرحمن - وهم يرونون عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في صلاة الصبح وهو مكتوبتان في المصحف الذي جمع على عهد أبي بكر ثم كان عند عمر ثم عند حفصة ثم جمع عثمان عليه الناس ، وهو ما من كتاب الله عز وجل ، وأنا أحب أن أقرأ بهما في صلاتي .

وروى الهشيمى في مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٤٨ عدة روايات في إثبات أن المعوذتين من القرآن .

أما البخارى فقد احتار أن يقف في صف المشككين في المعوذتين ! فقد كان روى رواية عقبة في تاريخه الكبير ج ٣ ص ٣٥٣ ثم تراجع عن روايتها في صحيحه ، فلم يرو إلا روايات أبي ابن كعب المترسلة المشككة ! مع أنه عقد في صحيحه عنوانين للمعوذتين لكنه اكتفى بروايات التشكيك دون غيرها !

وقد ألف البخارى تاريخه قبل صحيحه كما في تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٥٥ ! قال في صحيحه ج ٦ ص ٩٦ :

سورة قل أَعُوذ بِرَبِّ الْفَلَقِ ... عن زر بن حبيش قال سأله أبي بن كعب عن المعاذتين فقال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قيل لي فقلت . فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... سورة قل أَعُوذ بِرَبِّ النَّاسِ ...

وحدثنا عاصم عن زر قال سأله أبي بن كعب قلت أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا . فقال أبي : سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : قيل لي فقلت ، قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ،

فيكون البخاري متوفقاً في أحما من القرآن لعدم ثبوت دليل على ذلك
عنه !!

علم سفي يحاول الدفاع عن البخاري !

كتب (محب السنة) في شبكة هجر الثقافية ، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (تدليس العاملين وافتراضهم على الإمام البخاري رحمة الله) ، قال فيه :

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم ريح فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولا الألباب) .

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم ويدخل في اتباع المتشابه وتجاهل الحكم محاولة العامل مغالطة القراء بمقاتله التي حاول فيها الإفشاء على الإمام البخاري رحمه الله تعالى ، وادعائه بأنه يرجح القول بأن المعوذتين ليست من القرآن وفيما يلي نقول من مواضع متعددة من صحيح البخاري يصرح فيها البخاري عند ذكر بعض الآيات من هاتين السورتين بقوله قال تعالى ما يؤكّد أن الإمام البخاري يرى أحهما من القرآن كما هو قول جميع أهل السنة .

فيقول في كتاب القدر باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء قوله تعالى قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق وهذا شرح ابن حجر قوله : (بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ) تقدّم شرح ذلك في أوائل الدعّوات .

وقوله : وقوله تعالى : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفُلَقِ مِنْ شَرَّ مَا خَلَقَ) يشير بذلك الآية إلى الرّد على من زعم أن العبد يخلق نفسه : لأنّه لو كان السوء المأمور بالاستعاذه بالله منه مفترقا لفاعله لما كان للاستعاذه بالله منه معنى، لأنّه لا يصحّ التعوذ إلا بمن فرق على إرادة ما استعيده به منه .

وفي كتاب الطب يقول : باب السحر وقول الله تعالى : ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملائكة بباب هاروت وماروت وما يعلمون من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا من اشتراه ما له في الآخرة من خلاق . وقوله تعالى : ولا يفلح الساحر حيث أتى .

وقوله : أفتأنون السحر وأنتم تبصرون .

وقوله : يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى .

وقوله : ومن شر النفات في العقد والنفات السواحر تسحرون تعمون .

وفي كتاب الأدب : باب ما ينهى عن التحاسد والتذابير وقوله تعالى : ومن

شر حاسد إذا حسد .

قال ابن حجر قوله : (بَابٌ مَا يُنْهِي عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّذَابِيرِ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَمِنْ شَرِّ حَاسدٍ إِذَا حَسَدَ) أَشَارَ بِذَكْرِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ التَّحَاسُدِ لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى وُقُوعِهِ بَيْنَ الشَّيْنِ فَصَاعِدًا ، تَلْحِيمُ الْحَسَدِ مَذْمُومٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ وَلَوْ وَقَعَ مِنْ جَانِبِ وَاحِدٍ ، لَا لَهُ إِذَا ذُمَّ مَعَ وَقْعَهُ مَعَ الْمُكَافَأَةِ فَهُوَ مَذْمُومٌ مَعَ الْأَفْرَادِ بِطَرِيقِ الْأُوْتَى .

وفي كتاب التوحيد :

باب قول الله تعالى : ملك الناس ، فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه

وسلم :

وقال ابن حجر قوله (بَابٌ قَوْلُهُ اللَّهُ تَعَالَى مَلِكُ النَّاسِ) قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

الْمُلْكُ وَالْمَالِكُ هُوَ الْخَاصُّ الْمُلْكُ ، وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى الْقَادِرُ عَلَى الْإِيجَادِ ، وَهِيَ صَفَةٌ يَسْتَحْقَهَا لِذَاهِهِ ، وَقَالَ الرَّاغِبُ : الْمُلْكُ الْمُتَصَفُّ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَذَلِكَ يَخْتَصُّ بِالنَّاطِقِينَ ، وَلِهَذَا قَالَ (مَلِكُ النَّاسِ) وَلَمْ يَقُلْ مَلِكُ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ (مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ) فَقَدْ دَرَرَهُ الْمُلْكُ فِي يَوْمِ الدِّينِ ، قَوْلُهُ (لِمَنْ أَمْلَكَ الْيَوْمَ) اتَّهَى . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَصَّ النَّاسَ بِالذَّكْرِ فِي قَوْلُهُ تَعَالَى (مَلِكُ النَّاسِ) .

أما ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه من أئمماً ليسوا من القرآن ، فقد قال عنه ابن كثير : وهذا مشهور عند كثير من القراء والفقهاء ، وأن ابن

مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه واعتذر له بقوله : فعلمه لم يسمعهما من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتوارد عنده ثم لعله قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة فإن الصحابة رضي الله عنهم أثبتوها في المصاحف الأئمة ونفذوها إلى سائر الآفاق كذلك ، والله الحمد والمنة .

وقال البزار : وَلَمْ يُتَابِعْ أَبْنَ مَسْعُودٍ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ الصَّحَّابَةِ .

وقال ابن حجر : وَقَدْ تَأْوَلَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْبَاقَلَانِيَّ فِي كِتَابِ (الانتصار) وَتَبَعَّهُ عِبَادٌ وَغَيْرُه مَا حُكِيَ عَنِ أَبْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : لَمْ يُنْكِرْ أَبْنِ مَسْعُودٍ كَوْهُمَا مِنْ الْقُرْآنِ وَإِنَّا أَنْكَرْ إِثْبَاتَهُمَا فِي الْمُصْحَفِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرَى أَنْ لَا يَكُتبُ فِي الْمُصْحَفِ شَيْئًا إِلَّا إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْنَ فِي كِتَابِهِ فِيهِ ، وَكَانَهُ لَمْ يَلْعَغْ الْأَذْنَ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : فَهَذَا تَأْوِيلُ مِنْهُ وَلَيْسَ حَدَّدًا لِكَوْهُمَا قُرْآنًا . وَهُوَ تَأْوِيلُ حَسَنَ إِلَّا أَنَّ الرَّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ الصَّرِيمَةَ الَّتِي ذَكَرَهُمَا تَدْفَعُ ذَلِكَ حَيْثُ جَاءَ فِيهَا : وَيَقُولُ إِنَّهُمَا لَيَسْتَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ . نَعَمْ يُمْكِن حَمْلُ لَفْظِ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى الْمُصْحَفِ فَيَتَمَشَّى التَّأْوِيلُ الْمَذْكُورُ . وَقَالَ غَيْرُ الْقَاضِي : لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافُ أَبْنِ مَسْعُودٍ مَعَ غَيْرِهِ فِي قُرْآنِهِمَا ، وَإِنَّمَا كَانَ فِي صَفَاتِهِمَا . وَغَایَةُ مَا فِي هَذَا أَنَّهُمَا مَا يَبَيِّنُهُ الْقَاضِي . وَمَنْ تَأْمَلْ سَيَاقَ الطُّرُقِ الَّتِي أُورَدَهَا لِلْحَدِيثِ اسْتَبْعَدْ هَذَا الْجَمْعُ .

وَأَمَّا قَوْلُ التَّوْرِيِّ فِي شِرْحِ الْمُهَذَّبِ : أَحْجَمَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ الْمُعَوَّذَتَيْنِ وَالْفَاتِحةَ مِنْ الْقُرْآنِ ، وَأَنَّ مَنْ حَدَّدَ مِنْهُمَا شَيْئًا كَفَرَ ، وَمَا تُقْلَلُ عَنِ أَبْنِ مَسْعُودٍ بَاطِلٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، فَقِيمَهُ نَظَرٌ ، وَقَدْ سَبَقَ لِتَحْوِي ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ حَزْمَ فَقَالَ فِي أَوَّلَيْ (الْمُحَلَّ) : مَا تُقْلَلُ عَنِ أَبْنِ مَسْعُودٍ مِنْ إِنْكَارِ قُرْآنِهِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ فَهُوَ كَذَبٌ بَاطِلٌ . وَكَذَا قَالَ الْفَضْلُ الرَّازِيُّ فِي أَوَّلَيْ تَفسِيرِهِ : الْأَعْلَمُ عَلَى الظُّنُونِ أَنَّ هَذَا التَّقْلِيلُ عَنِ أَبْنِ مَسْعُودٍ كَذَبٌ بَاطِلٌ .

وَالظُّنْنُ فِي الرُّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ بِعِيرٍ مُسْتَنِدٌ لَا يُقْبَلُ ، قَالَ ابْنُ حَمْرَ : بَلْ الرَّوَايَةُ صَحِيقَةٌ وَالتَّأْوِيلُ مُحْتَمَلٌ ، وَالإِجْمَاعُ الَّذِي نَقَلَهُ إِنْ أَرَادَ شُمُولَهُ لِكُلِّ عَصْرٍ فَهُوَ مَخْدُوشٌ ، وَإِنْ أَرَادَ اسْتِفْرَارَهُ فَهُوَ مَقْبُولٌ .

وَقَدْ قَالَ ابْنُ الصَّبَّاغَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَانِعِ الزَّكَاةِ : وَإِنَّا قَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٌ عَلَى مَنْعَ الزَّكَاةِ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِذَلِكَ ، وَإِنَّا لَمْ يَكُفُرُوا لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَقِرَّ . قَالَ : وَتَحْنُّ الآنَ لُكْفَرُ مَنْ جَاهَدَهَا .

قَالَ : وَكَذَلِكَ مَا نُقلَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُعْوَدَتَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ الْقَطْعُ بِذَلِكَ ، ثُمَّ حَصَلَ الْاِتْفَاقُ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَقَدْ اسْتَشْكَلَ هَذَا الْمَوْضِعُ الْفَخِرُ الرَّازِيُّ فَقَالَ : إِنْ قُلْنَا إِنْ كَوْهُمَا مِنْ الْقُرْآنِ كَانَ مُتَوَاتِرًا فِي عَصْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَرَمَ تَكْبِيرٌ مِنْ أَنْكَرَهَا ، وَإِنْ قُلْنَا إِنْ كَوْهُمَا مِنْ الْقُرْآنِ كَانَ لَمْ يَتَوَاتِرْ فِي عَصْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَرَمَ أَنْ بَعْضَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَوَاتِرْ . قَالَ : وَهَذِهِ عُقْدَةٌ صَعِيبَةٌ . وَأُجِيبُ بِاحْتِمَالِ أَنَّهُ كَانَ مُتَوَاتِرًا فِي عَصْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَكِنْ لَمْ يَتَوَاتِرْ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَنْجَلَتْ الْعُقْدَةُ بِعَوْنَ اللَّهِ تَعَالَى .

قَوْلُهُ : (سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : قَبِيلٌ لِي قُلْ : فَقُلْتُ . قَالَ فَتَحْنُّ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الْقَائِلُ فَتَحْنُّ نَقُولُ .. إِلَخُ هُوَ أَبْيَ بْنُ كَعْبٍ . وَوَقَعَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْأُوْسَطِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَيْضًا قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، لَكِنْ الْمَشْهُورُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ أَبْيَ بْنِ كَعْبٍ فَلَعْلَهُ انْقَلَبَ عَلَى رَأْوِيهِ . وَلَئِنْ فِي حَوَابِ أَبْيَ تَصْرِيفٌ بِالْمُرَادِ ، إِلَّا أَنَّ فِي الْإِجْمَاعِ عَلَى كَوْهُمَا مِنْ الْقُرْآنِ غُنْتِيَةً عَنْ تَكْلُفِ الْأَسَانِيدِ بِأَحْجَارِ الْأَحَادِ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَتَلَمْ بِالصَّوَابِ .

والخلاصة : أنه لم يقل أحد من أهل السنة بزيادة شيء من القرآن كما يدعى العامل . والذين قالوا إن ابن مسعود رضي الله عنه لم يشهدما في مصحفه اعتذرنا له بأعذار تقدم ذكرها ، وبينوا أنه لم يتعد المخالف لجماع الصحابة ، ولكن لا شك أنه خفي عليه الأمر .

إن عذر ابن مسعود لا يكون لغيره حيث استقر الأمر فيما بعد ، وأثبتت السور في المصايف التي أرسلت إلى الأمصار ولم يكن لأحد عذر في الجهل بكلئهما من القرآن . وإن هذه المقالة لا تقارن بوجه من الوجه بقول كبار علماء الشيعة المتقدمين والمؤخرين الذين يصرحون بأن القرآن محرف . وأخيراً . يظهر لكل منصف أن العامل متاحمل على الإمام البخاري رحمه الله ، ولم يكن منصفاً ولا متجرداً للحق في مقالته ، وقد تعمد التدليس ومخالفة الحق عن علم .

حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربي بما أتوسل

﴿ وكتب (شعاع) بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩ ، السادسة صباحاً :

جزاك الله خير (كذا) ، يقول الله تعالى (أفتظعون أن يومنا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه) .
فماذا ننتظر من شيعة ابن سينا ؟

﴿ فأجاب (العامل) بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :

ما ذكرته يا حب البخاري وهوكت به ، وفتحت له هذا الموضوع .. يدل على أنك : ظالم ، أو غير مطلع على الاختلاف في مصادركم قبل البخاري وبعدة ، في أن المعوذتين هل هما من القرآن أم زائدتان ؟ !

المسألة يا هذا مطروحة عندكم ، والبخاري يعلم بذلك ، وقد تعمد أن يروي رواية التشكيك في المودتين فقط !

ويترك الروايات التي ثبتت أنها من القرآن ، وقد ترك أحاديث صحيحة على شرطه روى بعضها الحاكم !! فأين أنت ؟ ! ! !

وإن كابرت ، فانظر إلى ماقال ابن حزمـة وهو أستاذ البخاري ، وقد درس عنده صحيحـه ! قال ابن حزمـة في صحيحـه : ٢٦٦-١ :

باب قراءة المودتين في الصلاة ضد قول من زعم أن المودتين ليستا من القرآن أخـرنا . . . وأورد الرواية التي تركها البخاري ! ! !

ثم . . . انظر ما قاله ابن نجـيم المصري في البحر الرائق : ٢ - ٦٨ :
وما وقع في السنن وغيرها من زيادة المودتين أنكرها الإمام أحمد وابن معين، ولم ينثرها أكثر أهل العلم ، كما ذكره الترمذـي . كذا في شرح منية المصـلي . انتهى .

فما هي السنن التي تقول بزيادة المودتين؟! إلا رواية البخاري التي رواها غيره أيضاً؟! ولكن الفرق أن غيره روـي معها ما يثبت أنها من القرآن ، بينما هو اقتصر على رواية التشـكيك !!

ولماذا يحتاج إمامـكـ أـحمدـ أن ينـكرـ القـولـ بـزيـادـةـ المـودـتـينـ إنـ لمـ يـكـنـ لـهـ وـجـودـ؟!
وـأـينـ هوـ هـذـاـ القـولـ إنـ لمـ يـكـنـ مـاـ روـاهـ البـخـارـيـ ياـ مـحـبـ البـخـارـيـ؟! !
ثـمـ . . تعالـ وانـظـرـ الفتـوىـ الـتـيـ نـقـلـهـاـ ابنـ نـجـيمـ المـصـريـ فـيـ اـخـتـلـافـ فـقـهـائـكـمـ
فيـ كـفـرـ مـنـ سـخـرـ بـآـيـاتـ المـودـتـينـ!

قالـ فيـ الـبـحـرـ الرـائـقـ : ٥ـ صـفـحةـ : ٢٠٥ـ

ويـكـفـرـ إـذـاـ أـنـكـرـ آـيـةـ مـنـ الـقـرـآنـ أـوـ سـخـرـ بـآـيـةـ مـنـهـ إـلـاـ المـودـتـينـ فـيـ إـنـكـارـهـاـ
اخـتـلـافـ !!

والصحيح كفره ، وقيل لا ، وقيل إن كان عامياً يكفر ، وإن كان عالماً لا . انتهى .

فمن هم هؤلاء الذين قالوا (لا يكفر من سخر بآياتهما) لأنهما لم يثبت أئمماً من القرآن ! وهل هم من الشيعة ؟ !

ثم .. انظر الى أن قراءة المعوذتين في الصلاة كانت عند أتباع الخلافة أمراً مستنكراً ، وأن أول من جهر بقراءتهما عبيد الله بن زياد بعد نحو أربعين سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وآله ! .

قال ابن أبي شيبة في المصنف : ٧ - ٢١٦ : عن مغيرة عن إبراهيم قال أول من جهر بالمعوذتين في الصلاة عبيد الله بن زياد . انتهى .
فهل كانت هذه الأولية لابن زياد تورخ لولا أنه خالق العرف المسيطر ؟!
ومن أين جاء هذا العرف عند عامة الناس ، إلا من القول بزيادتهما ، أو التشكيك فيهما ؟ !

ثم .. انظر الى ابن حبان وغيره من الذين وافقوا البخاري ، فجוזوا أن يضم الى قراءة المعوذتين سورة أخرى ، لأنهما مشكوك في قرآنيهما !
قال ابن حبان في صحيحه : ٦ - ٢٠١ : ذكر الإباحة للمرء أن يضم قراءة المعوذتين إلى قراءة قل هو الله أحد في وتره الذي ذكرناه ...

ثم .. انظر الى مصيبة الرازى صاحب المحصل إذ يقول في : ٤ - ٤٨٠ :
أنكر ابن مسعود كون المعوذتين من القرآن فكأنه ما شاهد قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم لهما ولم يهتد إلى ما فيهما من فضاحة المعجزة أو لم يصدق جماعة الأمة في كونهما من القرآن فإن كانت تلك الجماعة ليست حجة عليه فأولى أن لا تكون حجة علينا فنحن معدورون في أن لا نقبل قوله .

جواب : الى آخره !

وأخيراً .. فهذه عبارة فتح الباري التي نقلتها على طريقتك ، وأنت تفهم الشيعة بالتدليس ! ! فاحذر أن تقع فيما تفهمنا فيه !!

قال في فتح الباري : ٥٧٠ - ٨ :

قوله سألت أبي بن كعب قلت أبا المنذر . هي كنية أبي بن كعب وله كنية أخرى أبو الطفيلي قوله يقول كذا وكذا هكذا وقع هذا اللفظ بهما وكان بعض الرواة أبهمه استعظاماً له وأظن ذلك من سفيان فإن الإمام علي أخرجه من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان كذلك على الإهام .

وكنت أظن أولاً أن الذي أبهمه البخاري لأنني رأيت التصريح به في رواية أحمد عن سفيان ولفظه : قلت : لأبي إن أخاك يبحثها من المصحف .

وكذا أخرجه الحميدي عن سفيان ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج .
وكأن سفيان كان تارة يصرح بذلك وتارة يبهمه .

وقد أخرجه أحمد أيضاً وابن حبان من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بلحظ أن عبد الله بن مسعود ، كان لا يكتب المعاذن في مصحفه .

وأخرج أحمد عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بلحظ أن عبد الله يقول في المعاذن : وهذا أيضاً فيه إهانة .

وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال : كان عبد الله بن مسعود يخلق المعاذن من مصاحفه ويقول إنما ليسا من كتاب الله .

قال الأعمش وقد حدثنا عاصم عن زر عن أبي بن كعب : فذكر نحو حديث قتيبة الذي في الباب الماضي وقد أخرجه البزار وفي آخره يقول إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتبعوْذنَ بما .

قال البزار ولم يتابع بن مسعود على ذلك أحد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأهما في الصلاة .

قلت : هو في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر وزاد فيه بن حبان من وجه آخر عن عقبة بن عامر ، فإن استطعت أن لا تفوتك قراءتهما في صلاة فافعل . وأخرج أحمد من طريق أبي العلاء بن الشخير عن رجل من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه المعوذتين ، وقال له إذا أنت صليت فأقرأهما . وإسناده صحيح .

ولسعيد بن منصور من حديث معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ بهما بالمعوذتين .

وقد تأول القاضي أبو بكر الباقلاني في كتاب الإنتصار وتبعه عياض وغيره ما حكى عن بن مسعود ، فقال : لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن وإنما انكر اثنائهما في المصحف فإنه كان يرى أن لا يكتب في المصحف شيئاً إلا إن كان النبي صلى الله عليه وسلم أذن في كتابته فيه وكأنه لم يبلغه الإذن في ذلك ، قال : فهذا تأويل منه وليس جحداً لكتبهما قرآنًا .

وهو تأويل حسن إلا أن الرواية الصحيحة الصریحة التي ذكرتها تدفع ذلك ، حيث جاء فيها ويقول : أنهما ليسا من كتاب الله ، نعم ، يمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فيتمشى التأويل المذكور .

وقال غير القاضي لم يكن اختلاف بن مسعود مع غيره في قرآنهم وإنما كان في صفة من صفاتهما انتهى .

وغایة ما في هذا أنه أبهم ما بينه القاضي ومن تأمل سياق الطرق التي أوردها للحديث استبعد هذا الجمع .

وأما قول النووي في شرح المذهب أجمع المسلمين على أن المعدتين والفاتحة من القرآن وأن من حجد منهما شيئاً كفر ، وما نقل عن بن مسعود باطل ليس ب صحيح فيه نظر .

وقد سبقه لنحو ذلك أبو محمد بن حزم فقال في أوائل الحلبي ما نقل عن بن مسعود من إنكار قرآنية المعدتين فهو كذب باطل .

وكذا قال الفخر الرازي في أوائل تفسيره الأغلب على الظن أن هذا النقل عن بن مسعود كذب باطل والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل بل الرواية صحيحة والتأويل محتمل والإجماع الذي نقله أم أراد شموله لكل عصر ، فهو مخدوش وإن أراد استقراره فهو مقبول .

وقد قال ابن الصباغ في الكلام على مانع الركوة وإنما قاتلهم أبو بكر على منع الركوة ، ولم يقل إنهم كفروا بذلك وإنما لم يكفروا لأن الإجماع لم يكن استقر . قال ونحن الآن نكفر من حجدها !

قال : وكذلك ما نقل عن بن مسعود في المعدتين يعني أنه لم يثبت عنده القطع بذلك ثم حصل الإتفاق بعد ذلك .

وقد استشكل هذا الموضع الفخر الرازي فقال : إن قلنا إن كونهما من القرآن كان متواتراً في عصر بن مسعود لزم تكبير من أنكراها ، وإن قلنا إن كونهما من القرآن كان لم يتواتر في عصر بن مسعود لزم أن بعض القرآن لم يتواتر .

قال : وهذه عقدة صعبة ، وأجيب باحتمال أنه كان متواتراً في عصر ابن مسعود ، لكن لم يتواتر عند بن مسعود ، فانخلعت العقدة بعون الله تعالى .
قوله : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قيل لي فقلت .
قال: فتحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . القائل : فتحن نقول الخ . هو أبي بن كعب .

ووقد عند الطبراني في الأوسط أن بن مسعود أيضاً قال مثل ذلك .
لكن المشهور أنه من قول أبي بن كعب فعلمه انقلب على راوية .
وليس في حوار أبي تصریح بالمراد إلا أن في الإجماع على كونهما من القرآن غنية عن تكليف الأسانيد بأخبار الآحاد . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب . . انتهى .

فانظر كيف دلست في نقل شروح السنة ! يا من يزعم أنه محب السنة !!
الله فكتب (محب السنة) في ١٧-٩٩٩ الحادية عشرة والنصف ليلاً:
قد بینت لك يا عاملی بما لا یحتاج مزيد (کذا) بیان أن القول بأنهما
ليستا من القرآن .

قد اشتهر عن ابن مسعود فقط وقد بینت لك أنه معذور في قوله في ذلك
الوقت .

ولو أنك على علم بالقراءات وطرق الروایة للقرآن لما أوردت هذه
الشبهات .

ثم إن قد أوردت لك من كلام البخاري رحمه الله تعالى ما يصرح به أنهما
من القرآن وذلك حين يقول : قال الله تعالى : ثم يذكر الآية من إحدى
السورتين ، فهل بعد هذا البيان بيان .

إن الكلام الذي يرد بجملة في موضع بينه الكلام المفصل في موضع آخر ،
كما هو معروف عند الأصوليين .
نَسَأَ اللَّهُ الْهُدَايَا السَّدَادَ .

حَبُ الصَّحَابَةِ كُلَّهُمْ لِي مَذَهَبٌ
وَمَوْدَةُ الْقَرِبَى هَا أَتَوْسِلُ

الله وكتب (الصارم) المسؤول بتاريخ ١٧-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة ليلاً:
إلى محب السنة ، ألا تعلم طريقه العاملبي في المراوغة ؟ واعلم أن قصده من
ذلك هدم الاسلام ، فهو يحاول إيجاد عنذر لعلمائه القائلين بالتحريف عن
طريق إثباته لدى أهل السنة ، ولكن خيب ظنه وظن أصحابه . والحمد لله رب
العالمين .

الله فكتب (العاملبي) بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩ ، الثامنة والنصف صباحاً :
لو كان عندك إنصاف يا محب السنة لاعرفت بأن النصوص المتقدمة تدل
على أنه يوجد عندكم قائلون بزيادة المودتين غير البخاري ، وأئمهم يتمسكون
بالروايات التي اقتصر عليها البخاري ..
وأن البخاري وقع في مفارقة حيث ظهر من بعض كلامه أنه يقول
بجزئيهما من القرآن ، بينما اقتصر في روايته على ما تمسك به النافون
لجزئيهما ! !

الى الصارم المسؤول :
هل الذي يتقد خطاً وقع فيه معاوية أو البخاري يهدم الاسلام ؟!
وهل الاسلام متوقف على عصمة البخاري ؟ ! !
لا تحف على الاسلام ياصارم !! فقد كان قبل معاوية والبخاري وابن
تيمية .. ويقى بعدهم ! !

وكتب (جيل ٥٠) بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩ ، التاسعة والنصف صباحاً:

الأخ الفاضل : العاملي .

أحسنت وجزاك الله خير ما يجزي به عباده الصالحين العاملين .

إن جموع الكلام الذي نقلته في صدر الموضوع والتعليق عليه ، والمدعم بالمصادر ، لا يمكن أن يجاب عليه .

فالخلاف كان متتحققَا بينهم في شأنها ، وليس المسألة مسألة رواية فقط ...

أضف إلى أن الروايات الأخرى في شأن طرو الزيادة والنقصان على كتاب

الله الكريم أفضع بكثير من أن تتصور ، لو لا أنهم وجدوا لها دثاراً وهو (اجتهد

فلان) أو (هذا مما طاله النسخ) ..

ولا يخفى أن فكرة النسخ والإجتهد الذي يعذر معه الصحابة في مخالفتهم

النصوص أكبر أكذوبة داخل حيز الروايات والتشريع ، وما طعن الاسلام إلا

بهذه الأفكار المفتراة من أولها إلا آخرها ..

وهذه الموضوعات من الأسس والأصول التي أرى أهمية أن تبحث ، ولا

محالة سوف ينكسر القوم فيها ؟ ! !

وكتب (الإماري راشد) بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩ ، الخامسة والنصف

عصرًا :

الرد على العاملي :

سبحان الله هذا العاملي له أبعاد نظر شيطانية ، ولكن مع الأسف نسي

هذا المسكين أن الشئ لا يثبت بدون برهان ، فتحن عندنا شئ هو يعلمه

جيداً ، ولكنه عمداً يتناساه ألا وهم (كذا) (إجماع الصحابة) مثلاً في

عصرهم .

فهو يتكلم وكأن الإجماع هو ما قال به ابن مسعود رضي الله عنه فقط ! !
فليتكم يا عاملني تقول لنا من هو سلفك في هذه المقوله من مراجع الشيعة ،
لكي لا تتهكم بالشذوذ عن ما هو معلوم لعلماء الشيعة عنا ؟ .
وسابقاً سمعتك تفترى أن عمر و معه تلاميذ جمة يذهبون لمدرسة يهودية
ويتعلمون الكفر عندهم ، وأنت تتكلم وتستنبط ، والله كلام يضحك الذي
لا يفكر بالضحك .

وأنت تسترسل وكأن عمر وأصحابه لهم جدول حصص ومدرسة ، وهناك
حضور وغياب ، وهم إجازة يوم الأحد !
وأنت كنت تتكلم وكأن اليهود يريدون أن يساعدهم عمر لاقناع الرسول
صلى الله عليه وسلم بأفكارهم الكفرية .
وأنت افترست وبينت أن عمر كل ما نهاه الرسول عن كتابة مقاطع وحكم
من التوراة فهو ينافق بالانفاد للأمر ، ولكنه قبض عليه الرسول صلى الله عليه
وسلم كذا مرة بعدها ، وهو يعود لنفس الفعل ! ! !
مسكين يا عاملني .

هل من الممكن أن تقول لنا من هو سلفك من علمائكم الشيعة الذين قالوا
هذا الكلام ، لكي لا نزعم أنك تخترع كلاماً لا يقول به الشيعة عنا ؟ !
سؤال بسيط للعاملني لكي لا يستهمل :
يا عاملني أنت لا تكفرون ألي (كذا وال الصحيح ألياً) رضي الله عنه ، وكان
ألي من طرق أحاديثنا يرى أن المال الزائد عن الحاجة يجب أن ينفق في سبيل
الله ، لأنه يعتبره كثرا حرام إبقاءه حتى ولو أخرجت زكاته .

المعروف أن الصحابة خالفوا أبي (أبياً) رضي الله عنهم أجمعين ، وكلهم احترم احتجاد أبي ولم يكفروه ، ولم يقولوا له أنت تفترى على الرسول صلى الله عليه وسلم . فنحن نسألك يا عاملى :

هل تعلم أن الشيوعيين هم فقط الذين عملوا برأي أبي ، لأنهم يعطون الناس حاجتهم وياخذون كل ما فاض عن حاجتهم ويملكونها الدولة . أتى كاتب شيوعي ملحد وألف كتاباً يؤيد فيه رأي أبي رضي الله عنه ، وزعم أن الإسلام يؤيد الشيوعية ، ولكن بين أن المسلمين وقفوا في وجه أبي ، ومنعوه من هذا المبدأ الثوري ، ووو إخ الكتاب .

لماذا يا عاملى لا تفهمنا أياها (كذا) أنا شيوعين (كذا) بسبب أن من الصحابة من قال بمثل قوله في عدم حواز إبقاء المال الزائد عن الحاجة ، كما قال أبي . رغم أن شبيهتك أهون من هذه الشيبة ؟ ! ؟ !

ألم تسمع باختلاف وجهات النظر الإجتهادية ؟ !

ألم يقولوا لك إنه لم ينكر أهتما من القرآن ، وإنما أراد إذناً ودليلًا لإضافتهما في المصحف بين الدفتين .

ثم حتى لو لم يعتقد أهتما (ليستا) من القرآن اجتهاداً منه ، هل أنت تلزم كل الصحابة وتوجب عليهم وتشترط عليهم أن يعلموا كل حكم دفعة واحدة وفي نفس الوقت ؟ !

هل أنت توجب وتفرض على الرسول صلى الله عليه وسلم أن لا يأمر ولا ينهى إلا إن جمع كل المسلمين ١٠٠% ويسمعوا أمره في وقت واحد ، ودفعة واحدة ؟ !

لو كان هذا واجباً لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (وليلغ الشاهد منكم الغائب) . وما العيب في أن لم يبلغ ابن مسعود إن صحي . ما العيب إن لم يبلغه الأمر أصلاً ! ؟ ! العلم الكامل لله وحده ، أما البشر فيفوتهم الكثير . ألم يكن زيد رضي الله عنه يجمع القرآن مما كتب عليه ويقارنه بما في صدور الصحابة ؟ !

هل كان زيد رضي الله عنه يأخذ القرآن من صحابي واحد كابن مسعود رضي الله عنه أم من جمعهم الغفير من الحفاظ ومن كتبوه ؟ !
لو كان كلامك حقاً لأخذ فقط من ابن مسعود رضي الله عنه ، ولكن زيد (كذا) رضي الله عنه يعلم أن العصمة والقوة في التثبت هو في مقارنة حفظهم كلهم ومقارنة المكتوب كله .

ثم هل تعلم يا عاملي أن زيد (كذا) رضي الله عنه (أمره الصديق أن يكتب من المكتوب) ؟ فزيد رضي الله عنه يحفظ القرآن وكان يستطيع أن يكتبه من صدره مباشرة ، ولكنها أمانة يخاف أن يحملها لأنه لا يجمع كلام البشر بل كلام رب البشر ، الذي سيقوى للأجيال القادمة ، فأراد أن يجعل الموضوع نوراً على نور ، وأصبح إذا وجد المكتوب يقارنه بما في الصدور ويكتبه ، لأن الأصل ما كتب لأنه أثبت ، أما ما في الصدور فالإنسان قد ينسى كلمة أو يسهي (كذا) .

وكان زيد رضي الله عنه يسمع بعض الآيات وهو يعلمها جيداً ، ولكن لم يكتبه إلا بعد أن وجدتها مكتوبة على جريدة أو عظم مثلاً ، فهل يعني هذا أن زيد (كذا) رضي الله عنه جحد في البداية أن تلك الآيات من القرآن ؟ !

لَا وَاللَّهُ ، لِأَنَّ التَّبْثِتَ أُمَانَةٌ قَدْ يَصُلُّ إِلَيْهَا بَعْضُ النَّاسِ وَقَدْ لَا يَصُلُّ لِلتَّبْثِتِ
أَنَّاسٌ .

فَابْنُ مُسْعُودَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ الْبَيِّنَةَ عَلَى جَوَازِ ضَمِّ الْمَعْوذَتَيْنِ فِي
الْمَصْحَفِ ، مَعَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَهْمَاهَا مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَنَّهُ ضَنْهَمَا (كَذَا) دُعَاءً وَلَيْسَ قُرْآنًا ، فَهَذَا أَيْضًا لَا يَعْبِيْهِ
إِنْ صَحَّ ، لِأَنَّ الْمَعْصُومَ مِنْ عَصْمَهُ اللَّهُ وَالْجَهَلُ جَائزٌ عَلَى الْبَشَرِ ، وَفَوْقَ كُلِّ
ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ ، وَالْعِرْبَةُ بِمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَإِنْ جَهَلَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، لِأَنَّ
ذَاكَ النَّقْصَ يَكْمِلُهُ غَيْرُهُ مِنَ الْكَثْرَةِ الْكَاثِرَةِ .

وَهُنَا أَنَا أَضِيفُ شَيْئًا آخَرَ مِهْمَا أَلَا وَهُوَ : أَنَّ الصَّاحَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
كَانُوا قَدْ كَتَبُوا عَلَى الْمَكْتُوبِ مِنَ الْأَشْيَاءِ آيَاتٍ مَنْسُوْخَةً لِلْفَظْ كَآيَةُ الرَّجْمِ
مَثَلًا ، وَلَكُمْ لَمْ يَضِيفُوا هَذِهِ الْآيَاتِ لِكِتَابِ اللَّهِ بَيْنَ الدَّفَنَيْنِ ، فَهَلْ هَذَا يَعْنِي
أَنَّا نَنْكِرُ أَنَّ الْآيَاتِ الْمَنْسُوْخَةَ هِيَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ !

لَا وَاللَّهُ بَلْ هِيَ مِنْ كَلَامِهِ ، وَلَكُنَا أَمْرَنَا أَنَّ لَا نَضْمِمُهَا لِكِتَابِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ لَنَا نَسْخَ تَلَوْهَا وَإِبْقَاءَ حُكْمَهَا .

وَكَثِيرٌ مِنَ الصَّاحَبَةِ كَانَ يَقْرُؤُوهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ نَسْخَ تَلَوْهَا حَتَّى بَعْدَ وَفَاتَهُ
الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا بَلَغَهُ أَقْلَعٌ . فَهَلْ أَنْتَ تَفْرُضُ
عَلَيْهِمْ جِيْعًا أَنَّ يَعْلَمُوا حُكْمَ اللَّهِ مِنْ بَدْيَةِ الْأَمْرِ ؟ !

هَلْ أَنْتَ يَا عَامِلِي تَرِيدُ أَنْ تَكْلِفَ النَّاسَ فَوْقَ مَا يَطْقُونَ ؟ !

أَمَا أَنْتَ يَا جَيْلِ ٥٠ فَأَقُولُ لَكَ :

الْعَجِيبُ أَنْكَ تَهَاجِنَا بِمَوْضِعِ الْإِجْتِهَادِ ، وَنَسِيْتَ أَنَّ مِنْ عُلَمَاءِ الشِّعْرَةِ مِنْ
كُفَّارِ الْخَمْبَنِيِّ لِأَنَّهُ اجْتَهَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْهُ الشِّعْرَةُ مِنْ قَبْلِهِ قَاطِبَةً وَأَتَى بِمَا يَسْمِي

(بولاية الفقيه) فهو هجومك تستثنى منه الخميني أم أن للخميني مرسوم رباني (كذا) نزل من السماء ؟ !

ولماذا لم تنكر على علماء التفسير عندك في قولهم بنسخ التلاوة وتكفراهم ؟!
إبدأ بقولك لأن الأقربون (كذا) أولى بالتطهير من هذا الكلام ، إن كان حقاً كما زعمت .

﴿ فكتب (العاملی) بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩ ، العاشرة ليلاً :
الأخ راشد ،

موضوعنا هنا محمد هو هل أن البخاري أو غيره منكم قالوا بتحريف القرآن .. وأن سوري المعوذتين زائدتان ، أو شكلوكوا في كونهما من القرآن ؟
والنصوص التي أتينا بها من البخاري وغيره تدل بوضوح على وجود مشككين فيهما منكم .

فإن كنت تستطيع البقاء في الموضوع وعدم الخروج عنه ، فاكتبرأيك في حدود هذا الموضوع . وإلا فلا تتعب نفسك بأمور خارجة عنه !

﴿ وكتب (شاع) بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩ ، العاشرة والنصف ليلاً :
ذكرنا لك يالعاملی أنه وضع باب (كذا) اسمه (تفسیر سورة قل أَعُوذ
برب الفلق) وآخر (باب تفسیر سورة قل أَعُوذ برب الناس) وأورد
تفسیرات هذه الآيات ، وادعیت أن هذا الكلام ليس من كلام البخاري !
فأنا أطلب منك طلب بسيط (كذا) أثبت ما قلت ؟ !

﴿ فكتب (العاملی) بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :
نعم يا شاع ، كلامك في هذه النقطة صحيح ، فالظاهر أن البخاري وقع
في تناقض !

حيث ذكر أن المعاوذتين سورتان من القرآن في مواضع من كتابه ، ولكنكه عندما وصل إلى الأحاديث التي ثبتت إلهاهما من القرآن ، وعندما في الصحاح عند أستاذة ابن خزيمة حديث الجهنمي .. لم يروه !

وروى بدله الأحاديث التي تقول بأنهما وحى علمه جبريل للنبي صلى الله عليه وآله ليتعوذ بهما ويغدو الحسينين ، ولكن جبرائيل لم يقل له إلهاهما من القرآن !! !!

ألا يكفيك أن البخاري اقتصر على هذه الروايات النافية لجزئيتهما ؟ !
مع علمه بوجود خلاف فيهما وأحاديث ثبتت جزئيتهما ؟ !
وهل لا تدرك أن أقل تشكيك في جزئية سورة من القرآن نفي لقرآنها !!؟
فكتب (محب السنّة) في ١٩٩٩-٩-١٩، الثانية عشرة والنصف صباحاً:
قد قلت لك يا عاملني قبل هذا إن الحمل بيشهن المفصل ، ولكنك لا تريد أن
تعرف بالحقيقة وذلك حتى لا يفرد أئمتك بالقول بتحريف القرآن ،
وهيئات أن يتحقق لك ذلك .

فموقع البخاري رحمه الله واضح ليس فيه ليس ولا إشكال ، ولكن من
كان منصفاً ومتجرداً للحق ، فهل تقارن موقفه بموقف علمائكم من ذكرت
لك أسماءهم سابقاً ؟

وهل تريد أن نورد لك من سوركم المختلفة التي زعمتم أن الصحابة
جحدوها حتى تقنع ؟

ولعلمك يا عاملني لم يعرف في الإسلام من ألف كلاماً من عنده وزعم أنه
من القرآن إلا علماء الشيعة ومسليمة الكذاب ، فلتقر أعينكم بموافقة مسلمة .
حب الصحابة كلهم لي مذهب
ومودة القربى بها أتوسل

﴿ وَكَتَبَ (شاع) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٩ ، السابعة والنصف صباحاً : العاملى . . . كلام البخاري ليس فيه تناقض ، وإلا لقال (باب ترجيح أن الموزتين ليستا من القرآن) . . . أما لماذا أورد هذه الروايات وترك غيرها ، فإما لأنها لم تصله ، أو لم تتطبق على شرطه . . . وأنا أطلب منك دليلاً على افتراءاتك على الإمام البخاري .

﴿ وَكَتَبَ (العاملى) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٩ ، الرابعة عصراً : العمل أبلغ من القول يا شاع !
البخاري لم يقل : ترجيح أنها ليستا من القرآن ، ولكنه لم يرو حدث إثبات أنها منه ، مع أنه موجود ويعرفه !
بل روى في صحيحه حديثين في نفي أنها منه ! !
أعد قراءة ما كتبه البخاري وغيره رجاء .. ورحم الله من كانت عنده شجاعة الإعتراف بالحق ولم يكابر ! .

﴿ وَكَتَبَ (محب السنة) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٩ ، السابعة مساءً : ليتك تطبق ما تقول يا عاملى على نفسك ، فتعيد قراءة ما كتبه البخاري حتى لا تفترى عليه .
هل تظن أنك من تدعوا لهم بقولك : ورحم الله من كانت عنده شجاعة الاعتراف بالحق ولم يكابر ! .

﴿ وَكَتَبَ (جبل ٥٠) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٠ ، السادسة صباحاً : إلى الاماراتي . . . لست كثير دخول في الساحة (في الفترة الأخيرة) وقد أعلنت عن ذلك مسبقاً ، ولكن من باب الاتفاق لفت انتباهي جوابك العاجز عن معلم ضلالكم - الإجتهاد في مقابل النص ، نسخ التلاوة - فإشكالك

على الخميني (قدس الله نفسه الشريفة) الذي فقاً عين الفتنة في أم رؤوسكم، وكسر عضد البطش المقيت في سواعد المستكرين ، من دخلوا هذا العالم بواسطة حكامكم ..

فهذا الإشكال يدفعه أولاً : أنك جاهل بعثنا القول بولاية الفقيه وجود هذا القول عند الطبقات المتقدمة من العلماء الإمامية ، والخميني مقتبس له بما يؤدي إليه اجتهاده على الطريقة المثلى المعروفة عند العلماء ، ومن أشكال عليه فإنما من باب مقابلة الاجتهاد بالاجتهاد . . لا من باب البدعة .

وثانياً : ما لك تحرف بما تسمع ، أ Fehler عهدت أحداً من العلماء الإمامية يقر له بحق إبداء النظر الشرعي ، ولو المرتبة القاصية بين العلماء طبعاً، قال بکفر الخميني؟!

على أنني أعلم بمن عاده وما ذلك إلا لأغراض الهوى والبؤس . . . وإشكالك على القول بنسخ التلاوة . . . فهذا من أعجب العجب ، وقد سبقت فيه بموضوع وتلا ذلك الموضوع نقاش كانت نتيجته خذلان صاحبك شعاع مع الأخ محمد العلي . .

وخلصة الخلاصة مما بين هناك ، أن علماءنا حيث اعتنوا في دواعينهم الفقهية والتفسيرية بذكر الرأي الآخر (كما ترانا هنا لا نطرد أمثالك من المفترين) فقد أجروه كذلك فقط .

ولكن لكي تتعلم جيداً أقول لك أنا لدينا الجرأة الكافية أن نرفض القول عندما يبين بطلانه بالدليل كائن من كان القائل به ! ! ولكن كم نقلنا لكم من أقوال علماء المسلمين في الرد على ابن تيمية فهل نجح معكم ذلك ؟ !

الفصل الرابع

سورة الحقد والخلع اللتان كان يقرأ بهما عمر !

- قصة تغيب القنوت عند السنين لتضمنه الدعاء على المشركين والمنافقين
- أعمال مبتكرة لمعالجة مشكلة الملعونين
- قرار حذف القنوت من الصلاة لأنه كان محل لعن قريش
- روایات القنوت الشاهدة الشهيدة !
- كيف صار قنوت النبي (المصحح) سورتين من القرآن ؟
- القنوت في فقه الشيعة

سورتا الحقد والخلع اللتان كان يقرؤهما عمر !

كتب (العاملي) في شبكة هجر بتاريخ ٢٨-٨-١٩٩٩ ، موضوعاً ،
 جاء فيه :

من أعجب ما تجد في مصادر السينين قصة (سورتي) الخلع والحد !
 وقد زعمت روایاتهم أن الخليفة كان يقرؤهما في صلاته على أنهما سورتان
 من القرآن ، أو دعاء في القنوت !
 وذكرت المصادر أنهما كتبتا في مصاحف عدد من الصحابة المقربين من
 الخليفة عمر .

ولو أن أحداً غير الخليفة وجماعته روى سورة غير موجودة في القرآن ، أو
 قرأها في إمامته في الصلاة ، لكان للرواية أصحاب الغيرة على القرآن كلام
 آخر معه ، وحساب آخر ، ولكنه الخليفة عمر ! . . .

ويترافق فهم قصة سورتي الخلع والحد أو سورتي الخليفة عمر ، على
 معرفة قصة قنوت النبي صلى الله عليه وآله ودعائه في قنوطه على أئمة الكفر
 وقادة الأحزاب ، الذين هم بالدرجة الأولى زعماء قريش ، ثم على بقية أعداء
 الله ورسوله من المشركين والمنافقين . . .

لذلك نحن مضطرون الى بحث القنوت في فقه الشيعة والسنّة ..
ليتضح أمر السورتين المزعومتين :



قصة غيبة القنوت عند السنّيين لضمّنه الدعاء على المشرّكين والمنافقين
من المعروض في سيرة النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقنت في صلاته ،
أي يرفع يديه أثناء الصلاة ويدعوا الله تعالى .. وقد يدعوا على أعداء الله
ورسوله من المشرّكين والمنافقين ، وقد يلعنهم ويسمّيهم بأسمائهم ..!
ومن الطبيعي أن ذلك كان ثقيلاً عليهم ، خاصة على رؤساء قريش ..!
وتذكر روایات السيرة أن الله تعالى استجاب دعاء رسوله صلی الله عليه
وآله ، وأنزل بقريش ضائقه اقتصادية ألقت بقلتها على مكة ، حتى أكلوا
العلّوز أو العلّوس الذي كانوا يضطربون لأكله أحياناً في الجاهلية ، وهو وبر
الجمال يخلطونه بالدم ويشرونه ويأكلونه !!
ولكتهم مع ذلك لم يؤمنوا بالنبي صلی الله عليه وآله .. اللهم إلا بعد أن
نزل بساحتهم مbagحة في عشرة آلاف مقاتل من المسلمين ، فاضطروا إلى
التسلّيم وإلقاء السلاح ، فجمعهم النبي في المسجد الحرام وخيرهم بين الإسلام
والقتل ، فأسلموا تحت السيف أو استسلموا ، فغفّا عنهم ولم يحرّرهم بل
أطلقهم وسماهم الطلقاء ..
وبعد أسبوع أخذهم معه كجزء من جيشه إلى حرب هوازن في حنين !
ومع أنهم هزموا في أول معركة حنين .. إلا أن النبي أكرمهم مادياً
وأعطاهم أكثر غنائم حنين !

وهكذا انحلت أزمة قريش الاقتصادية بفتح مكة ، كما انحلت مشكلة لعن النبي لهم بأسمائهم ! وإن بقيت ذكرها تاريناً يطاردهم ! وعقدة تراءى لهم ! وعين النبي حاكماً على مكة ، وأطمع شخصيات قريش بأنهم يستطيعون أن يأخذوا موقع قيادية في دولة الإسلام ، فهاجر قليل منهم إلى المدينة ، وبقي أكثرهم في مكة ، ويدوّوا ينسون مرارة المزيمة بحلوة الطمع ، لو لا أن النبي صلى الله عليه وآله وأصل دعاءه على المنافقين والمشركيين عامة ولعنهم ، لكن بدون تسمية !!

وطال أمر مشكلة القنوت واللعن نحو سنتين بعد فتح مكة .. إلى وفاة النبي صلى الله عليه وآله .

وكان الله تعالى ولرسوله خلاها مع المنافقين آيات وقرارات ، بلغت أوجها في سورة براءة التي سموها (الفاضحة) ، لأنها فضحت نواديهم وأفكارهم ونفدت إلى أعماقهم ، ورسمت صوراً حيةً لمجموعاتهم وأشخاصهم .. لم يبق إلا أن توضع عليها أسماؤهم !!



أعمال مبتكرة لمعالجة مشكلة الملعونين

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله قام محبو قريش والمنافقين بأعمال سبعة
مبتكرة لمعالجة مشكلة الملعونين على لسان النبي :

العمل الأول

وضعوا أحاديث مفادها أن النبي صلى الله عليه وآله قد اعترف بخطئه في
لعن الذين لعنهم ودعا عليهم ، لأنه بشر !

دفع كفاررة خطئة بأن دعا الله تعالى أن يجعل لعنته على من لعنه أو سبه أو
آذاه (صلاةً وقربةً ، زكاةً وأجرًاً ، زكاةً ورحمةً ، كفاررةً له يوم القيمة ،
صلاةً وزكاةً وقربةً تقربه بها يوم القيمة ، مغفرةً وعافيةً وكذا وكذا ، بركةً
ورحمةً ومغفرةً وصلاةً ، فإنهم أهلي وأنا لهم ناصح) على حد تعبير روايائهم !
فقد روى البخاري في صحيحه ج ٧ ص ١٥٧ : (عن أبي هريرة رضي
الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم فإنما مؤمن بيته
فاجعل ذلك له قربة إلىك يوم القيمة) .

روى مسلم في صحيحه ج ٨ ص ٢٦ : عن أبي هريرة أيضًا : (سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إنما محمد بشر يغضب كما
يغضب البشر ، وإن قد اتخذت عندك عهداً لن تخلفني ، فإنما مؤمن آذته أو
سيبيه أو جلدته فاجعلها له كفاررة وقربة ، تقربه بها إليك يوم القيمة) .

وروى مسلم سبع روايات أخرى من هذا النوع !!

وروى ذلك أغلب مصادرهم مثل : مسند أحمد ٢: ٣٩٠ و ٤٨٨ و ٤٩٦
و ٣٨٤ ، و ٥ / ٤٣٧ ، و ٤٣٩ ، و ٤٥ / ٦ ، و سنت الدارمي : ٢ / ٣١٤
، و سنت البيهقي : ٧ م ٦٠ ، و كثر العمال : ٣ / ٦٠٩ . . .

في عشرات الروايات التي تصور النبي صلى الله عليه وآله جالساً على كرسي الإعتراف بأنه سبّابٌ لَعَانْ فَحَاشٌ ، مؤذٍ للناس يضرهم بالسوط وبهينهم !

ولذا فهو يعلن توبته ويدعو لمن ظلمهم وأساء إليهم من الفراعنة والأبالسة، ب لهذا الخير الطويل العريض !!

وقد حيّرت هذا الروايات بعض الفقهاء مثل البيهقي .. لأن لعن الذين عنهم النبي صلى الله عليه وآله مادام بأمر الله تعالى فهو طاعة وليس معصية ، لأنطرد من رحمة الله تعالى إنما هو جزاء من الله تعالى تابع لقوانين عادلة يتحمل مسؤوليتها الملعون نفسه ، فلا يحتاج لعنه إلى توبة . . . كما لا يجوز الدعاء له بالخير والبركة والرحمة . . .

وقد نصت بعض روایات اللعن والدعاء على أن النبي صلی الله علیه وآلہ قال : والله ما أنا قلتہ ولكن الله قاله . كما في مسند أحمد ج ٤ ص ٤٨ وص ٥٧ وص ٤٢٠ وص ٤٢٤ وجمع الزوائد ج ١٠ ص ٤٦ وكفر العمال ج ١٢ ص ٦٨ ومستدرک الحاکم ج ٤ ص ٨٢ .

أما إذا كان اللعن بسبب غضب وخطأ بشري كما تقول الروايات ، فهو معصية كبيرة توجب خروج صاحبها عن العدالة ، بل يجعله هو ملعوناً ! وقد نصت على ذلك روایات رواها السنة أيضاً .. منها أن لعن المؤمن كفته ، ومنها إن اللعنة إذا خرجت من في صاحبها نظرت فإذا وجدت مسلكاً في الذي وجهت إليه ، وإلا عادت إلى الذي خرجت منه .

وقد عقدت بعض مصادر الحديث عندهم باباً لروايات النهي عن اللعن ونحرمه ، كما في كفر العمال ج ٣ ص ٦١٤ و ٦١٦ وغيره .

ولكن البيهقي حاول أن يجد حلاً يحفظ كرامة نبيه كما حفظت هذه الروايات كرامة الملعونين !

قال في سنته ج ٧ ص ٦٠ : (باب ما يستدل به على أنه جعل سبه لل المسلمين رحمة وفي ذلك كالدليل على أنه له مباح) . انتهى ! يعني أن اعتراف النبي بأنه لعن أناساً بغير حق ، أو دعا عليهم بغير حق ، أمر ثابت ، ولا يمكن انسجامه مع عصمة النبي صلى الله عليه وآله إلا بالقول بأن الله قد أحل لنبيه هذه المحرمات ..

وأطلق لسان نبيه ويده في أعراض المسلمين !! وبقيت على أمه حراماً !!
لقد تصور البيهقي أنه قدم حلاً للجانب الفقهى من المسألة .. ولكن وقع هو وغيره في مخدورها الأخلاقى ، الذى يدعى أن النبي صلى الله عليه وآله قد ارتكب هذا السلوك السيء الذى لا يليق بشخص عادى من أسرة عادية مؤدية !!

بل وقعوا في مخدور أخلاقي بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى الذي حل لنبيه هذا السلوك !!

ولكنهم يجدون أنفسهم مضطرين إلى نسبة هذا النقص الأخلاقى إلى النبي صلى الله عليه وآله ! لأنه الضريبة الوحيدة لثبرة من يحبونه من الملعونين على لسانه !

العمل الثاني

من أعمال معالجة اللعن ، أحاديث أكثر جرأة على مقام النبي صلى الله عليه وآله لأنها تصرح بأن النبي قد أخطأ وأساء الأدب في لعنه من لعنهم !

بعث الله تعالى إليه جبرئيل فوبحه وقال له : إن الله يقول لك إني لم أبعثك سبّاباً ! بل بعثتك رحمة للعاملين ، والقرشيون قومك وأهلك أولى بالرحمة الإلهية من غيرهم ، فلماذا تسبهم وتلعنهم ؟ ثم علمه جبرئيل دعاء عاماً يقوله في قنورته ليس فيه ما يمس قريش !

وكان ذلك الدعاء : (سوريت الخلع والحدق العمويتيين) !! .

فـ (السورتان) عند أصحابها نسخة إلهية بدل دعاء اللعن والسب غير المناسب الذي كان يتلوه النبي صلى الله عليه وآله في قنوت صلاته !! أي : نسخة موضوعة لمصلحة زعماء قريش والمنافقين بدل الدعاء عليهم ولعنة ! قال البيهقي في سنته ج ٢ ص ٢١٠ : (.. عن خالد بن أبي عمران قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مضر (يعني قريش) إذ جاءه جبرئيل فأوْمأَ اليه أن اسكت فسكت ، فقال : يا محمد إن الله لم يبعثك سبّاباً ولا عَنَّا ! وإنما بعثك رحمة ولم يبعثك عذاباً ، ليس لك من الأمر شيء أو ينفع عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون .

ثم علمه هذا القنوت : اللهم إنا نستعينك ونستغرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يكفرك .

اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعي ونخاف ونخاف رحمتك ونخشى عذابك ونخاف عذابك الجد ، إن عذابك بالكافرين ملحق) .

ثم قال البيهقي : (هذا مرسل وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيحًا موصولاً . . .

عن عبيد بن عمر أنه عمر رضي الله عنه قفت بعد الركوع فقال : اللهم اغفر لنا وللمؤمنات والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح

ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم أعن كفراة أهل الكتاب
الذين يصدون عن سبilk ويكتبون رسلاك ويقاتلون أوليائك اللهم خالف
بين كلتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذي لترده عن القوم الجرميين.
بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونتني عليك ولا
نكفرك ونخلع ونترك من يفحرك .

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعي
ونخاف ونخشى عذابك الحد ونرجو رحمتك ، إن عذابك بالكافرين ملحوظ .
رواوه أبو سعيد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن أبيه ، عن عمر ، فخالفت هذا
في بعضه .

عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن أبيه قال صليت خلف عمر بن
الخطاب رضي الله عنه صلاة الصبح فسمعته يقول بعد القراءة قبل الركوع :
اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعي ونخاف نرجو رحمتك
ونخشى عذابك إن عذابك بالكافرين ملحوظ . اللهم إنا نستعينك ونستغفرك
وتنبي علىك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع من يكفرك .
كذا قال قبل الركوع . وهو إن كان إسناداً صحيحاً ، فمن روى عن عمر
قوته بعد الركوع أكثر ...) . انتهى !

العمل الثالث

أحاديث تفسير قوله تعالى (ليس لك من الأمر شيئاً أو يتوب عليهم أو
يعذبهم فإنهم ظالمون) آل عمران - ١٢٨ ، فإنك تجد العجائب في تفسيرهم
هذه الآية !

فالروايات فيها من كل حدب وصوب في رد أفكار النبي صلى الله عليه وآله وآلامه من طغاة قريش وتخطئه في دعائه عليهم ولعنه إياهم !
وكان أصحاب هذه الروايات وجدوا بغيتهم من القرآن ضد النبي صلى الله عليه وآله لمصلحة مشركي قريش ومنافقها !!

قال الترمذى في ج ٤ ص ٢٩٥ :

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد : اللهم العن أبا سفيان ، اللهم العن الحازب بن هشام ، اللهم العن صفوان بن أمية ، قال فنزلت : ليس لك من الأمر شيء ، أو يتوب عليهم ،
فتاب عليهم فأسلموا وحسن إسلامهم !!

هذا حديث حسن غريب يستغرب من حديث عمر بن حزرة عن سالم ،
وكذا رواه الزهرى عن سالم عن أبيه . . .

عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعى على أربعة نفر فأنزل الله تبارك وتعالى : ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو
يعدهم فإنهم ظالمون فهد لهم الله للإسلام !

هذا حديث حسن غريب صحيح يستغرب من هذا الوجه من حديث نافع
عن ابن عمر . ورواه يحيى بن أيوب عن ابن عجلان) . انتهى .

أما البخاري فقد عقد للآلية أربعة أبواب !!

روى فيها كلها أن الله تعالى رد دعاء نبيه على المشركين والمنافقين أو لعنه إياهم ، ولم يسم البخاري الملعونين في أكثرها ، حفظاً على (كرامتهم) !!!
قال في ج ٥ ص ٣٥ :

(باب ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذهم فإنهم ظالمون)
 قال حميد وثبتت عن أنس : شُجَّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال :
 كيف يفلح قوم شجوا نبيهم ؟ فتركت : ليس لك من الأمر شيء . . .
 عن الزهرى حديث سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلاناً
 وفلاناً وفلاناً بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولد الحمد ، فأنزل الله عز
 وجل : ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون) .
 وقال في ص ١٧١ :

(باب ليس لك من الأمر شيء)
 سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من
 الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر يقول :
 اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولد الحمد ،
 فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء ، إلى قوله فإنهم ظالمون . رواه اسحق بن
 راشد عن الزهرى) .

ثم أورد البخاري رواية أخرى تجعل فلاناً وفلاناً الملعونين أحياء من قبائل
 العرب وليسوا قادة من قريش ! قال : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعوه على أحد أو يدعوه لأحد فنت
 بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ، اللهم
 أنجي الوليد بن الوليد وسلمته بن هشام وعياش بن أبي ربيعة ، اللهم أشدد
 وطأتك على مضر واجعلها سينين كستني يوسف ، يجهز بذلك .

وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلاناً وفلاناً لأحياء من العرب حتى أنزل الله : ليس لك من الأمر شيء ... الآية) .

وقال في ج ٨ ص ١٥٥ :

(باب قول الله تعالى ليس لك من الأمر شيء)

عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر رفع رأسه من الركوع قال : اللهم ربنا ولك الحمد في الآخرة ، ثم قال : اللهم العن فلاناً وفلاناً . فأنزل الله عزوجل : ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبكم فإنكم ظالمون) . انتهى .

والمرة الوحيدة التي سمي فيها البخاري بعض الملعونين رواية رواها عن حنظلة بن أبي سفيان ، ومن الطبيعي أن يحذف منها اسم أبيه !!

قال في ج ٥ ص ٣٥ :

وعن حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت : ليس لك من الأمر شيء الى قوله فإنكم ظالمون !) .

وأورد في ج ٧ ص ١٦٤ ، روايات يوهم تسلسلها أن الآية نزلت ردأ على دعاء النبي على أبي جهل ، مع أن أبي جهل قتل في بدر والآية نزلت على أقل تقدير بعد بدر بستة ! قال البخاري :

(باب الدعاء على المشركين) وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أعني عليهم بسبعين كسبع يوسف . وقال اللهم عليك بأبي جهل . وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم العن فلاناً وفلاناً حتى أنزل الله عزوجل : ليس لك من الأمر شيء !

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان إذا قال : سمع الله لمن حمده في الركعة الآخرة من صلاة العشاء قلت :

اللهم أنج عياش بن ربيعة اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين .

الله أشد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف) . انتهى .
والنتيجة من روایات البخاري فقط أن الآية نزلت عدة مرات .. من أجل
أشخاص أو فئات متعددين .. وفي أوقات متفاوتة !!

أما إذا جمعنا أسباب نزولها عند البخاري وغيره ، فقد تبلغ عشرين مناسبة
متناقصة في الزمان والمكان والأشخاص الملعونين !!

راجع أيضاً : سنن النسائي ج ٢ ص ٢٠٣ ومستند أحمد ج ٢ ص ٩٣ و
١٠٤ و ١١٨ و ١٤٧ و ٢٥٥ وسنن الدارمي ج ١ ص ٣٧٤ وسنن البيهقي
ج ٢ ص ١٩٧ وكثير العمال ج ٢ ص ٣٧٩ والدر المثور ج ٢ ص ٧٠ .
ولكن مسلماً كان أقل تشددًا من البخاري !

فقد روى أن نبى الله لرسوله عن لعن قريش تأخر عدة سنوات .. وأن
الآية نزلت بعد غزوة بشر معونة وشهادة قراء القرآن ..

قال في ج ٢ ص ١٣٤ : سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أهتما سمعاً بأبا هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه : سمع الله لمن حمده ربنا ولكل الحمد، ثم يقول وهو قائم : اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلامة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين . اللهم أشد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسي يوسف . اللهم العن لحيان ورعلاً وذكوان

وعصية عصت الله ورسوله . ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل : ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذهم فإنهم ظالمون .

ثم برأ مسلم ذمته وروى رواية أخرى ليس فيها ذكر نزول الآية .. قال : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوله : واجعلها عليهم كسيني يوسف ولم يذكر ما بعده !!

عن أبي سلمة أن أبي هريرة حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قفت بعد الركعة في الصلاة شهراً إذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قتوته : اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة ابن هشام اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج المستضعفين من المؤمنين ، اللهم أشد وطأتك على مصر ، اللهم اجعلها عليهم سنين كسيني يوسف .

قال أبو هريرة ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد ، فقلت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم ؟ قال فقيل وما تراهم قد قدموا ؟!

ثم برأ مسلم ذمته مرة أخرى فقال : ... عن أبي سلمة أن أبي هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلى العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد : اللهم نج عياش بن أبي ربيعة ، ثم ذكر بمثل حديث الأوزاعي إلى قوله كسيني يوسف ولم يذكر ما بعده !!

ثم روى مسلم رواية تنفي أن النبي ترك لعن الكفار من صلاته إلى آخر حياته ! فقال : (حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبي هريرة يقول والله لأقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أبو هريرة يقتن في الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح ويدعو للمؤمنين وليلعن الكفار). انتهى .

العمل الرابع : فوائد المفعين بالجنة للمنافقين !!

عندما تقرأ القرآن تجد فراعنة قريش والمنافقين وجوداً بارزاً خطيراً بشخصياتهم ومواقفهم وخططتهم ضد النبي صلى الله عليه وآله ودعوته ودولته وأمته ..

لكن عندما تقرأ السيرة والحديث من مصادر أتباع الخلافة .. تجد الصورة تخف .. وتصغر .. وتحفى ملامحها .. وأحياناً تغيب كلية .. فتجبرك على البحث والتقصي لتعرف من هذا الشخص أو الجماعة الذين نزلت فيهم هذه الآية أو الآيات الكاسحة .. !

ومن هؤلاء الجهنميون الظبياء الذين حذر الله تعالى منهم واعتبرهم مجرمين على مستوى الأمم والشعوب .. ؟!

لقد اختفوا وغابوا ، كما غاب قنوت النبي بالدعاء عليهم ولعنهم ! قد يقال إن النبي صلى الله عليه وآله كان يعرفهم أو يعرف أكثرهم بما علمه الله تعالى ، فكانوا في عصره معروفين مميزين .. أما بعد وفاته وانقطاع الوحي فقد صار أمرهم إلى الله تعالى .

ولكن لو سلمنا ذلك ، فإننا نسأل عن أولئك الذين كانوا مكتشوفين في زمن النبي صلى الله عليه وآله ، أين صاروا ، ولماذا اختفوا .. ؟! وأين غاب أبطال الكفر والنفاق في تاريخ البعثة والمرحلة المكية والمدنية وأحداث نزول القرآن .. ؟!

وأين غابت أسماء الذين كان يدعو عليهم النبي صلى الله عليه وآله في صلاته طوال نبوته تقريباً !!؟

وأين أسماء أولئك العتاة الذين لم يسعهم حلم الله العظيم ، ضاق بهم صدر رسوله الرحيم صلى الله عليه وآله ، فكشفهم النبي بأمر ربه ، وسماهم في المسجد واحداً واحداً وطرد بعضهم من مسجده !!
وقال لآخرين في أنفسهم قولاً بليغاً !!

لقد احتفى تاريخ أكثر مشركي قريش ومنافقيها من المصادر !!
ولولا آيات القرآن القارعة المادرة لكان احتفى كل تاريخهم !!
إنما ظاهرة ذات دلالة على وجود موقف مقصود مدروس في التغطية على تاريخ القرشيين ، أعداء الله ورسوله بالأمس ، والمنافقين اليوم .. لأنهم صاروا جميعاً من شخصيات مجتمع المدينة ، عاصمة دولة الخلافة الإسلامية الكبرى !!
فقد صدر مرسوم خليفياً بقبول المنافقين واعتبارهم مسلمين من أهل الجنة !! وكتب رواة الخلافة تحته توقيع النبي صلى الله عليه وآله ، فظهرت الروايات التي تشهد بذلك !

ومن أجل عيون مشركي قريش ومنافقيها صدرت الفتاوي باستحقاق الجنة حتى لمنافقي المدينة من غير قريش !!

روى أحمد في مسنده ج ٣ ص ١٣٥ ، قصة مالك بن الدحشم الذي كان رئيس المنافقين بعد ابن أبي سلول فقال :

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي وأصحابه يتقدّمون بينهم ، فجعلوا يذكرون ما يلقون من المنافقين فأستندوا أعظم ذلك إلى مالك بن دحشم ، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال :
اليس يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ رسول الله ؟
قال قائل : بلى وما هو من قبله ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، فلن تطعنه النار أو قال لن يدخل النار) ونحوه في ج ٥ ص ٤٤٩ !!
 أما في ج ٤ ص ٤ : فاكتفت الرواية بشهادة التوحيد فقط دون النبوة !
 قال (ذكروا المنافقين وما يلقون من أذاهم وشرهم حتى صبروا أمرهم إلى
 رجل منهم يقال له مالك بن الدحشم وقالوا : من حاله ومن حاله ، ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم ساكت ، فلما أكثروا قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم :

· أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟

فلما كان في الثالثة قالوا إنه ليقوله، قال: والذي بعثني بالحق لئن قاتلها
 صادقاً من قبله لا تأكله النار أبداً ! قالوا فما فرحوا بشئٍ قط كفراً بهم بما
 قال !) انتهى !

إذن يكفي لضمان الجنة أن يشهد الشخص بالتوحيد ، ولا يضره أن يكون
 كافراً بالنبي صلى الله عليه وآله ، أو منافقاً يكيد للإسلام ورسوله وأمنه !
 وقد احتاط البخاري وغيره قليلاً في ضمان الجنة للمنافق ، فاشترطوا أن
 يشهد شهادة التوحيد يريد بها وجه الله تعالى !

ثم لا مانع بعد ذلك أن يكفر برسول الله ويقصد بأعماله وجه الشيطان !
 فقد روی في صحيحه رواية ابن الدحشم وغيره في ج ٢ ص ٥٦ وج ٦
 ص ٢٠٢ وفيهما أن النبي صلى الله عليه وآله قال : (فإن الله قد حرم على
 النار من قال لا إله إلا الله يتغى بذلك وجه الله) .
 ورواه أحمد نحوه في مستنه ج ٤ ص ٤٤ !

أما مسلم فلم يستعمل الاحتياط ، بل روى في صحيحه ج ١ ص ١٢٢ ،
كيفية نجاة المنافقين يوم القيمة ودخولهم الجنة ، يوم (يتجسد !) الله سبحانه
وتعالى و (يضحك !) للمؤمنين والمنافقين ويمشي أمامهم .. الخ !!

قال مسلم : (أخبرني أبوالزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود
فقال . . . فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ، ثم يأتي ربنا
بعد ذلك فيقول من تظرون ؟ فيقولون : نظر ربنا . فيقول أنا ربكم ،
فيقولون حتى ننظر إليك ، فيتجلى لهم يضحك ! قال فينطلق بهم ويتبعونه
ويعطي كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نوراً ، ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم
كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ، ثم يطفأ نور المنافقين ، ثم ينحو المؤمنون
فتتحوا أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفاً لا يحاسبون ، ثم
الذين يلوهم كأضوا نجم في السماء ، ثم كذلك . ثم تحل الشفاعة ويشفعون
حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الحير ما يزن
شigure ، فيجعلون بفناء الجنة و يجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينتوا
نبات الشع في السبيل ويدهب حرائه ، ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة
أمثالها معها) . انتهى .

ومع أن (بركات) هذه الأحاديث شلت المنافقين من أهل المدينة ، لكن
المقصود بها بالأساس مشركوا قريش ومنافقوها .. فقد أكد الخليفة عمر أن
الظالم من قريش مغفور له ويدخل الجنة !

روى الذهبي في ميزان الإعتدال ج ٣ ص ٣٥٥ : (عن أبي عثمان
النهدي ، سمعت عمر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سابقنا
سابق ، ومقتصدنا ناج ، وظالمنا مغفور له !) وهو يقصد بذلك قريشاً .

وقال السيوطي في الدر المثور ج ٥ ص ٢٥١ : (وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب انه كان إذا نزع بهذه الآية (ثم أورثنا الكتاب . . .) قال : ألا أن سابقنا سابق ، ومقتضتنا ناج ، وظلمتنا مغفور له ! !)

وأخرج العقيلي وابن لال وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سابقنا سابق ، ومقتضتنا ناج ، وظلمتنا مغفور له ، وقرأ عمر ف منهم ظالم لنفسه ... الآية) . انتهى .

وما أدرى كيف يمكن الجمع بين هذه الروايات وبين آية واحدة من آيات المنافقين في القرآن مثل قوله تعالى (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار)؟! بل كيف يمكن الجمع بينها وبين ما روتة نفس هذه المصادر ، كالذى رواه الحشimi في جمجم الزوابد ج ١ ص ١٠٨ :

(عن عبدالله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة من كن فيه فهو منافق ، وإن كان فيه حوصلة فيه حوصلة من النفاق : إذا حدث كذب ، وإذا أوْتُم خان ، وإذا وعد أخلف . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

وعن ابن مسعود قال : اعتبروا المنافقين بثلاث ، إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر . فأنزل الله عزوجل تصديق ذلك في كتابه ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ... إلى آخر الآية .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح) . انتهى .

والذي رواه الترمذى في سننه ج ٥ ص ٢٩٨ : (عن أبي سعيد الخدري قال : إن كنا لنعرف المنافقين نحن عشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب . هذا حديث غريب . وقد تكلم شعبة في أبي هارون العبدى ، وقد روى هذا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد) .

وأحاديث الحاكم الصحيحة في المستدرك ج ٣ ص ١٢٩ : (عن أبي ذر رضي الله عنه قال ما كنا نعرف المنافقين إلا بتکذيبهم الله ورسوله والتخلص عن الصلوات والبغض لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه . هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) .

وفي ص ١٣٨ : (عن علي بن أبي طلحة قال حجاجنا فمررتنا على الحسن بن علي بالمدية ومعنا معاوية بن حدیج ، فقيل للحسن إن هذا معاوية بن حدیج الساب لعلي ، فقال عليّ به ، فأتى به فقال : أنت الساب لعلي ؟ فقال ما فعلت .

فقال والله إن لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيمة لتجده قائماً على حوض رسول الله صلى الله عليه وآله ينود عنه رايات المنافقين ، بيده عصاً من عوسع . حدثيها الصادق المصدوق ضلى الله عليه وآله ، وقد خاب من افترى . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) . انتهى .

العمل الخامس : إعطاء مناصب الدولة الهاامة للمنافقين !

وأول من فتح هذا الباب وأعطى مناصب الدولة للمنافقين هو الخليفة عمر .. و كان يبرر ذلك تبريراً عصرياً فيقول إن مسألة الدين أمر بين الإنسان وربه ..

والمافق إلهه عليه !!

فقد روى في كثر العمال ج ٤ ص ٦١٤ (عن عمر قال : نستعين بقوه
المنافق ، وإلهه عليه) !

وفي ج ٥ ص ٧٧١ : (عن الحسن أن حذيفة قال لعمر : إنك تستعين
بالرجل الفاجر فقال عمر : إني لاستعمله لأستعين بقوته ثم أكون على قفائه -
أبو عبيد) انتهى .

هذا مع أنه روى عن الخليفة قول النبي صلى الله عليه وآله : (من استعمل
فاجرًا وهو يعلم أنه فاجر فهو مثله) . كثر العمال ج ٥ ص ٧٦١

وقد برر البيهقي إعطاء المناصب للمنافقين بأنهم منافقون ليتون ، فقال في
سنة ج ٩ ص ٣٦ : (عن عبد الملك بن عبيد قال : قال عمر رضي الله عنه :
(نستعين بقوة المنافقين وإلههم عليهم) . وهذا منقطع ، فإن صح فإما ورد
في منافقين لم يعرفوا بالتحذير والإر哈ف ، والله أعلم) ! . انتهى .

ولكن محاولة البيهقي للتخفيف لا تنفع في الترقيق ، لأن البخاري روى في
صحيحه ج ٨ ص ١٠٠ ، أن المنافقين في زمن الخليفة عمر كانوا - بسبب
بسط أيديهم - وقحين متجاهرين !!

حتى أن حذيفة بن اليمان صاحب سر النبي صلى الله عليه وآله أطلق
صيحة التحذير من خطرهم فقال : (إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ، كانوا يومئذ يسرعون واليوم يجهرون) !! . انتهى .



قرار حذف القنوت من الصلاة لأنه كان محل لعن قريش

العمل السادس : انتقام الخلفاء من القنوت !

فقد قررت الخليفة وأتباعها التخلص من القنوت في كل فريضة وحصره في صلاة الفجر والوتر ، أو فيما إذا نزلت نازلة بالناس فيدعوا الإمام بشأنها ، وحوز الإمام أحمد أن يقتضي الأمراء فقط في صلاتهم ويدعوا ، أما عامة المسلمين فلا .. !

ومع أن القنوت بقي عندهم جزئياً ، لكنك تشعر وأنت تقرأ فتاواهم فيه أنه ما زال في أنفسهم منه شيء ، وكأنه لم يستوفوا حقهم من قنوت رسول الله صلى الله عليه وآله ! ثم تراهم لا يحبونه ولا يعلمونه لعوامهم !
وإذا علموا اقتصرت على سورتي الخلع والحد ، أو دعاء القنوت الذي يروونه عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام ، وهو دعاء عام لا أثر فيه لذكر الكفار والمنافقين .. وهو الدعاء الشائع عندهم في عصرنا أكثر من سورتي الخليفة، بسبب أن نصه أقوى من نصهما ..

قال في فتح العزيز ج ٤ ص ٢٥٠ :

(واستحب الأئمة منهم صاحب التلخيص أن يضيف إليه (القنوت) ما روی عن عمر رضي الله عنه ..) ثم ذكر (السورتين) .

ويبدو أن ترك القنوت وتخريحه كان مذهب الأكثريّة في زمن بنى أمية ! حتى تصاعد غيظ الفقهاء منه وأفتوا بأنه كان من أصله تصرفًا شخصيًّا من النبي صلى الله عليه وآله لمدة شهر فقط ، ثم ناه الله عنه ، أو كان مشروعًا لكنه نسخ ، وهو الآن حرام وببدعة !!

قال النسائي في سنته ج ٢ ص ٢٠٣ :

(عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً ، قال شعبة لعن رجالاً ، وقال هشام يدعو على أحياط العرب ، ثم تركه بعد الركوع هذا قول هشام .

وقال شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يلعن رعلاً وذكوراً ولحيان .

باب لعن المنافقين في القنوت . . . عن سالم عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حين رفع رأسه من صلاة الصبح من الركعة الأخيرة قال : اللهم العن فلاناً وفلاناً يدعوا على أناس من المنافقين فأنزل الله عزوجل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذهم فإنهم ظالمون .

ترك القنوت . . . عن أبي مالك الأشعري عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقنت ! وصليت خلف أبي بكر فلم يقنت ، وصليت خلف عمر فلم يقنت ، وصليت خلف عثمان ، فلم يقنت ، وصليت خلف علي فلم يقنت ، ثم قال يا بني إنا بداعنة !) . انتهى .

وقد يكون المقصود بالقنوت هنا لعن الكفار والمنافقين ، لأن القنوت صار علمأً على اللعن . وهو يؤكّد ما ذكرناه !



روايات القنوت الشاهدة الشهيدة !

ومع كل هذه الحملة على قوت النبي صلى الله عليه وآلـه ، استطاعت بعض روایاته أن تعبـر حواجز تفتيش السلطة والرواـة وتصـل إلى أيدـينا !! وبعـضها يـشهد أن النبي صـلى الله عـلـيه وآلـه كان يـدعـو في صـلاتـه عـلـى الكـفار والـمنـافقـين حتى توفـاه الله تعالى ! وأن بـقـايا عـمل المـسـلمـين بـهـذـه السـنة الشـرـيفـة كـانـت مـوجـودـة إـلـى فـترة مـن عـهـد بـنـي أـمـيـة !

روى مالك في الموطأ ج ١ ص ١١٥ :

(عن داود بن الحصين ، أنه سمع الأعرج يقول : ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفـرة في رمضان . . . في قنوت الوتر اقتداء بـدعـائه صـلى الله عـلـيه وآلـه في القـنـوت) .

وروى البخاري في صحيحه ج ١ ص ١٩٣ :

(عن أبي هريرة قال لأقربـين صـلاة النبي صـلى الله عـلـيه وـسـلم فـكان أبوـهرـيرـة رضـي الله عـنـه يـقـنـتـ في الرـكـعـةـ الأـخـرىـ من صـلاةـ الـظـهـرـ وـصـلاةـ العـشـاءـ وـصـلاةـ الصـبـحـ بـعـدـما يـقـولـ سـمعـ اللهـ لـمـنـ حـمـدـهـ فـيـدـعـوـ لـلـمـؤـمـنـينـ وـيـلـعـنـ الـكـفـارـ) .

ورواه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ١٣٥ والنـسـائـيـ في سـنـتهـ جـ ٢ـ صـ ٢٠٢ـ وأـبـوـ دـاـودـ فيـ سـنـتهـ جـ ١ـ صـ ٣٢٤ـ ، وأـحـمـدـ فيـ مـسـنـدـهـ جـ ٢ـ صـ ٢٥٥ـ وـصـ ٣٣٧ـ وـصـ ٤٧٠ـ ، وـالـبـيـهـقـيـ فيـ سـنـتهـ جـ ٢ـ صـ ١٩٨ـ وـصـ ٢٠٦ـ ، وـالـسـيـوطـيـ فيـ الدـرـ المـنـشـورـ جـ ١ـ صـ ٣٠٧ـ وـقـالـ أـخـرـجـهـ الدـارـقطـنـيـ .

وروى أـحـمـدـ فيـ مـسـنـدـهـ جـ ١ـ صـ ٢١١ـ : (عنـ الفـضـلـ بـنـ عـبـاسـ قـالـ قـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ) :

الصلاحة مثنى مثنى ، تَشَهُّدُ في كل ركعتين ، وتصرع وتخشع وتمسكن ، ثم تقنع يديك - يقول ترفعهما الى ربك مستقبلاً ببطونهما وجهك - تقول يا رب يا رب، فمن لم يقل ذلك ، فقال فيه قوله شديداً !)

ورواه في ج ٤ ص ١٦٧ وروى في آخره (فمن لم يفعل ذلك فهو خداع) أي صلاته ناقصة .

ورواه الترمذى في سنته ج ١ ص ٢٣٨ . ووروى في آخره : (ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا .

قال أبو عيسى (الترمذى) : وقال غير ابن المبارك في هذا الحديث : من لم يفعل ذلك فهو خداع) .

وروى البيهقى في سنته ج ٢ ص ١٩٨ : (عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى صلاة مكتوبة إلا قلت فيها ! محمد هذا هو ابن أنس أبو أنس مولى عمر بن الخطاب ، ومطرف هو ابن طريف) .

وقال الهيثمى في مجمع الزوائد ج ٢ ص ١٣٨ : (وعن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى صلاة مكتوبة إلا قلت فيها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون .

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أفتت لتدعوا ربكم وتسأله حوانحكم ...

وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت حتى مات ، وأبو بكر حتى مات ، وعمر حتى مات . رواه البزار ورجاله موثقون) . انتهى .

ومن آراء فقهاء السنة المفتة في القنوت رأي ابن حزم الظاهري ودفعه العلمي المطول عن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله في القنوت :

قال في الملحق ج ٤ ص ١٣٨ - ١٤٦ : (مسألة : والقنوت فعل حسن .. في آخر ركعة من كل صلاة فرض ، الصبح وغير الصبح ، وفي التوتر ، فمن تركه فلا شيء عليه في ذلك .. ويدعو لمن شاء ويسميهم بأسمائهم إن أحب فإن قال ذلك قبل الركوع لم تبطل صلاته بذلك ... عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب) .

وقال في هامشه : (في النسائي ج ١ ص ١٦٤ ورواه الطيبالسي ص ١٠٠ رقم ٧٣٧ عن شعبة ، ورواه الدارمي ص ١٩٨ ولم يذكر فيه المغرب ، ورواه أيضاً مسلم ج ١ ص ١٨٨ والترمذى وصححه ج ١ ص ٨١ والطحاوى ج ١ ص ١٤٢ وأبوداود ج ١ ص ٥٤٠ و ٥٤١ والبيهقي ج ٢ ص ١٩٨) .
ثم قال ابن حزم (عن أبي هريرة قال : والله إيني لأقربكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبوهريرة يقنت في الركعة الأخيرة من صلاة الظهر ، وصلاة العشاء الآخرة وصلاة الصبح ، بعد ما يقول : سمع الله لمن حمده ، فيدعوا للمؤمنين ويلعن الكفار ... عن البراء ابن عازب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلِّي صلاة إلا قلت فيها !!)

ثم قال (أما الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عباس رضي الله عنهم بأنهم لم يقنتوا فلا حاجة في ذلك في النهي عن القنوت ، لأنَّه قد صَحَّ عن جَمِيعِهِمْ أَنْهُمْ قَنَتُوا ، وكل ذلك صحيح قنتوا وتركتوا ، فكلا الأمرين مباح ، والقنوت ذكر الله تعالى ، ففعله حسن ، وتركه مباح ، وليس فرضاً ، ولكنه فضل .

وأما قول والد أبي مالك الأشجعي إنه بدعة ، فلم يعرفه ، ومن عرفه أثبتُ فيه من لم يعرفه ، والحججة فيمن علم لا فيمن لم يعلم ! . . .

وقال بعض الناس : الدليل على نسخ القنوت ما روينموه من طريق معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفع رأسه من صلاة الصبح من الركعة الأخيرة قال : اللهم العن فلاناً وفلاناً ، دعا على ناس من المنافقين فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيئاً أو يتوب عليهم أو يعذهم فإنهم ظالمون .

قال علي (ابن حزم) : هذا حجة في إثبات القنوت ، لأنه ليس فيه نهي عنه ، فهذا حجة في بطلان قول من قال : إن ابن عمر جهل القنوت ، ولعل ابن عمر إنما أنكر القنوت في الفجر قبل الركوع ، فهو موضع إنكار ، وتتفق الروايات عنه فهو أولى ، لثلا يجعل كلامه خلافاً للثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما في هذا الخبر إخبار الله تعالى بأن الأمر له لا لرسوله صلى الله عليه وسلم ، وأن أولئك الملعونين لعله تعالى يتوب عليهم ، أو في سابق علمه أفهم سيؤمنون فقط . . .

وأما أبو حنيفة ومن قلده فقالوا : لا يقنت في شيء من الصلوات كلها إلا في الوتر ، فإنه يقنت فيه قبل الركوع السنة كلها ، فمن ترك القنوت فيه فليس بمسجد سجدي السهو .

أما مالك والشافعى فإنهما قالا : لا يقنت في شيء من الصلوات المفروضة كلها إلا في الصبح خاصة .

قال علي (ابن حزم) : أما قول أبي حنيفة : مما وجدناه كما هو عن أحد من الصحابة نعني به عن القنوت في شيء من الصلوات ، حاشا الوتر فإنه يقنت فيه ، وعلى من تركه سجدة السهو .

وكذلك قول مالك في تخصيصه الصبح خاصة بالقنوت، ما وجدناه عن أحد من الصحابة ولا عن أحد من التابعين .

وكذلك تفريق الشافعي بين القنوت في الصبح وبين القنوت في سائر الصلوات، وهذا مما خالفوا فيه كل شيء روى في هذا الباب عن الصحابة رضي الله عنهم ، مع تشنيعهم على من خالف بعض الرواية عن صاحب لستةٍ صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم !

قال علي : وقولنا هو قول سفيان الثوري . وروى عن ابن أبي ليلى : ما كت لأصلي خلف من لا يقنت ، وأنه كان يقنت في صلاة الصبح قبل الركوع) . انتهى كلام ابن حزم .

كيف صار قنوت النبي (المصحح) سورتين من القرآن؟

العمل السابع : إضافة سوريي الخلع والخلف إلى القرآن !

فكل أصل (سوريي) الخلع والخلف هو الرواية المتقدمة التي تقول إن النبي كان يصلّي ويدعو على قريش في قنوتهم ويلعنهم ، فنزل جبرئيل وأمره بالسكتوت ، وقطع عليه صلاته ، وبلغه توبیخ الله تعالى له ، وقال له (يا محمد إن الله لم يبعثك سبباً ولا لعاناً ! وإنما بعثك رحمة ولم يبعثك عذاباً !!) ليس لك من الأمر شيء أو يتبّع عليهم أو يعذّهم فاگفّم ظلمون .

ثم علمه هذا القنوت : اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمّن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يكفرك . اللهم إياك نعبد ولوك نصلي ونسجد وإليك نسعي ونخندق ، ونرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد ، إن عذابك بالكافرين ملحق) انتهى !!

ومadam جبرئيل علم ذلك للنبي فهو كلام الله تعالى ، وهو من القرآن !!

أما لماذا صار هذا النص سورتين ببساطتين ؟ فالأمر سهل !!

أولاً ، لأنهما فقرتان تبدأ كل منهما بـ (اللهم) .

وثانياً ، لأنّه يجوز للحليفة عمر أن يضع آيات القرآن في سورة مستقلة !

قال السيوطي في الدر المنشور ج ٣ ص ٢٩٦ : (وأخرج ابن اسحاق وأحمد بن حنبل وابن أبي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : أتى الحرة بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر براءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم ... الى قوله وهو رب العرش العظيم ، الى عمر ، فقال : من معك على هذا ؟

فقال لا أدرى والله إلا أني أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها .

فقال عمر: وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لو كانت ثلاث آيات جعلتها سورة على حدة ، فانظروا سورة من القرآن فألحقوها ، فألحقت في آخر براءة). ورواه المبئسي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣٥ وثالثاً ، لأنهم إذا أسقطوا من القرآن سورتي المعوذتين باعتبار أنهما عوذتان نزل بهما جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله ليغزو بهما الحسن الحسين عليهما السلام ، ولم يقل له إنكما من القرآن !
فلا بد لهم من وضع سورتين مكالمها لا سورة واحدة .. فيجب جعل النص قسمين !

يبقى السؤال : من الذي ارتأى أن يسمى هذا القنوت المزعوم سورتين ؟
هنا تسكت الروايات عن التصرير !
ومن الذي أمر أن تضاف سورتان ركيكتان إلى كتاب الله تعالى وتكتبان في المصاحف . . ؟ هنا تسكت الروايات عن التصرير !
ولكنها تنطق صحيحة متواترة صريحة بأن الخليفة عمر هو الذي عرفهما للMuslimين بقراءته لهما في صلاة الصبح دائماً أو كثيراً ! إما بنية الدعاء وإما بنية سورتين من القرآن !

ومن الطبيعي أن تكون السورتين الحبيتين موجودتين في مصحف عمر الذي كان عند حقصة ، إلى . . أن أحرقه مروان بن الحكم بعد دفنها مباشرة ! حتى لا يقال إنه يختلف عن مصحف عثمان !!
ويشك الإنسان كل الشك في نسبة السورتين المزعومتين إلى مصحف ابن مسعود وابن كعب .

أحاديث سوري الحقد والخلع المتواترة بالمعنى !!

قال الســـيرطي في الدر المنشور ج ٦ ص ٤٢٠ :

(ذكر ما ورد في سورة الخلع وسورة الحقد .

قال ابن الصريـــس في فضائله أخـــبر نـــاموسى بن اســـعـــيل أـــبـــانـــا حـــمـــاد قال قـــرـــآنـــا في

مصحف أبي بن كعب :

اللهم إنا نستعينك ونستغرك ، ونثني عليك الخير ولا نكفرك ، ونخلع

ونترك من يفجرك . قال حـــمـــاد : هذه الآية سورة ، وأحسبه قال :

اللهم إـــيـــاك نـــعـــبد ، وـــلـــك نـــصـــلي وـــنـــســـجـــد ، وـــإـــلـــيـــك نـــســـعـــي وـــنـــحـــفـــد ، نـــخـــشـــي

عـــذـــابـــك وـــنـــرـــجـــو رـــحـــمـــتـــك ، إـــن عـــذـــابـــك بـــالـــكـــفـــار مـــلـــحـــقـــ.

وأخرج ابن الصريـــس عن عبدالله بن عبد الرحمن عن أبيه قال : صـــلـــيـــت

خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية قال :

اللهم إـــنـــا نـــســـتـــعـــيـــنـــك وـــنـــســـتـــغـــرـــك وـــنـــثـــنـــيـــعـــلـــيـــكـــ الـــخـــيـــرـــ كـــلـــهـــ وـــلـــا نـــكـــفـــرـــكـــ وـــنـــخـــلـــعـــ

ونـــتـــرـــكـــ منـــ يـــفـــجـــرـــكـــ . اللـــهـــمـــ إـــيـــاكـــ نـــعـــبـــدـــ وـــلـــكـــ نـــصـــلـــيـــ وـــنـــســـجـــدـــ وـــإـــلـــيـــكـــ نـــســـعـــيـــ وـــنـــحـــفـــدـــ

نـــرـــجـــوـــ رـــحـــمـــتـــكـــ وـــنـــخـــشـــيـــ عـــذـــابـــكـــ إـــنـــعـــذـــابـــكـــ بـــالـــكـــفـــارـــ مـــلـــحـــقـــ.

وفي مصحف ابن عباس قراءة أبي وأبي موسى :

بـــســـمـــ اللـــهـــ الرـــحـــمـــ الرـــحـــيـــمـــ . اللـــهـــمـــ إـــنـــا نـــســـتـــعـــيـــنـــكـــ وـــنـــســـتـــغـــرـــكـــ وـــنـــثـــنـــيـــعـــلـــيـــكـــ الـــخـــيـــرـــ

وـــلـــا نـــكـــفـــرـــكـــ وـــنـــخـــلـــعـــ وـــنـــتـــرـــكـــ منـــ يـــفـــجـــرـــكـــ .

وفي مصحف حـــمـــرـــجـــ : اللـــهـــمـــ إـــنـــا نـــســـتـــعـــيـــنـــكـــ . وفي مصحف ابن عباس قراءة

أـــبـــيـــ وـــأـــبـــيـــ مـــوـــســـىـــ : اللـــهـــمـــ إـــيـــاكـــ نـــعـــبـــدـــ وـــلـــكـــ نـــصـــلـــيـــ وـــنـــســـجـــدـــ وـــإـــلـــيـــكـــ نـــســـعـــيـــ وـــنـــحـــفـــدـــ ،

نـــخـــشـــيـــ عـــذـــابـــكـــ وـــنـــرـــجـــوـــ رـــحـــمـــتـــكـــ إـــنـــعـــذـــابـــكـــ بـــالـــكـــفـــارـــ مـــلـــحـــقـــ.

وأخرج أبوالحسنقطان في المطولات عن أبان بن أبي عياش قال سأله
أنس بن مالك عن الكلام في القنوت فقال :

اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونتني عليك الخير ولا نكرفك ونؤمن بك
ونترك من يفحرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونخافد
نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد إن عذابك بالكافر ملحق .

قال أنس : والله إن أنزلتنا إلا من السماء !

وأخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب كان
يقنت بالسورتين : اللهم إياك نعبد ، واللهم إنا نستعينك .

وأخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن أبي زبى قال قفت عمر رضي الله
عنه بالسورتين .

وأخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عمر قفت بهاتين
السورتين: اللهم إنا نستعينك .. واللهم إياك نعبد ..

وأخرج البيهقي عن خالد بن أبي عمран قال بينما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدعو على مضر إذ جاءه جبرئيل فاومأ إليه أن أسك فسكت فقال :
 يا محمد إن الله لم يبعثك سباباً ولا لعاناً ، وإنما بعثك رحمة للعالمين ولم يبعثك
 عذاباً ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ، ثم
 علمه هذا القنوت :

اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من
 يفحرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونخافد نرجو
 رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكافر ملحق .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر والبيهقي في سنته عن
 عبيد بن عمر أن عمر بن الخطاب قفت بعد الركوع فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونشفي عليك ولا
نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك .

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعي
ونخند نرجو رحمتك وخشى عذابك إن عذابك بالكافر ملحق .

وزعم عبيد أنه بلغه أهما سورتان من القرآن من مصحف ابن مسعود .
وأخرج ابن أبي شيبة و محمد بن نصر عن ميمون بن مهران قال : في قراءة
أبي بن كعب :

اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونشفي عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من
يفحرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعي ونخند نرجو
رحمتك وخشى عذابك إن عذابك بالكافر ملحق .

وأخرج محمد بن نصر عن ابن إسحاق قال : قرأت في مصحف أبي بن
كعب بالكتاب الأول العتيق :

بسم الله الرحمن الرحيم . قل هو الله أحد الى آخرها .

بسم الله الرحمن الرحيم . قل أعود برب الفلق الى آخرها .

بسم الله الرحمن الرحيم . قل أعود برب الناس الى آخرها .

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونشفي عليك الخير
ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك .

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعي
ونخند نرجو رحمتك وخشى عذابك إن عذابك بالكافر ملحق .

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم لا تترع ما تعطى ولا ينفع ذا الجد منه الجد
سبحانك وغفرانك وحنانك الله الحق .

(يلاحظ في هذه الرواية أن السورتين أولدتا بنتاً فصرن ثلاثة) .
وأخرج محمد بن نصر عن عطاء بن السائب قال : كان أبو عبدالرحمن يقرئنا : اللهم إنا نستعينك ونستغفرك وبثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفحرك . اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونخندق نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد إن عذابك بالكافر ملحق .
وزعم أبو عبد الرحمن أن ابن مسعود كان يقرئهم إياها ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم إياها .

وأخرج محمد بن نصر عن الشعبي ، قال : قرأت أو حديثي من قرأ في بعض مصاحف أبي بن كعب هاتين السورتين: اللهم إنا نستعينك ، والأخرى، بينهما بسم الله الرحمن الرحيم . قبلهما سورتان من المفصل وبعدهما سور من المفصل .

وأخرج محمد بن نصر عن سفيان قال كانوا يستحبون أن يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين : اللهم إنا نستعينك ، واللهم إياك نعبد .
وأخرج محمد بن نصر عن إبراهيم قال : يقرأ في الوتر السورتين : اللهم إياك نعبد اللهم إنا نستعينك ونستغفرك .

وأخرج محمد بن نصر عن خصيف قال : سألت عطاء بن أبي رباح : أي شيء أقول في القنوت ؟ قال : هاتين السورتين اللتين في قراءة أبي ، اللهلم إنا نستعينك ، واللهم إياك نعبد .

وأخرج محمد بن نصر عن الحسن قال نبدأ في القنوت بالسورتين ثم ندع على الكفار ثم ندعو للمؤمنين والمؤمنات) . انتهى .

وروى في كثر العمال ج ٨ ص ٧٤ و ٧٥ و ٧٨ وغيرها ، الكثير من روایات الخلع والحدف !!

منها : (عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب كان يقنت بالسورتين : اللهم إنا نستعينك ، اللهم إياك نعبد - ش و محمد بن نصر في كتاب الصلاة والطحاوي .

عن عبدالرحمن بن ابرى قال : صليت خلف عمر بن الخطاب الصبح ، فلما فرغ من السورة في الركعة الثانية قال قبل الركوع : اللهم إنا نستعينك... إلخ . - ش و ابن الضريس في فضائل القرآن ، هـ وصححه .

وقال في هامشه : ملحق : الرواية بكسر الحاء : أي من نزل به عذابك ألقه بالكافر . ويروى بفتح الحاء على المفعول : أي عذابك يلحق بالكافار ويصابون به النهاية ٤ / ٢٣٨) ب .

عن عبد بن عمير أن عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع في صلاة الغداة ، فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم إنا نستعينك ونستغفر لك ونشي عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفحرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إياك نعبد .. إلخ .

وزعم عبيد أنه بلغه أهتما سورتان من القرآن في مصحف ابن مسعود - عب ش و محمد ابن نصر والطحاوي هـ .

عن عبدالرحمن بن ابرى أن عمر قنت في صلاة الغداة قبل الركوع بالسورتين : اللهم إنا نستعينك ، واللهم إياك نعبد - الطحاوي .

ثنا هشيم قال : أحررنا حصين قال : صليت العادة ذات يوم ، وصلى خلفي عثمان بن زياد ففنت في الصلاة ، فلما قضيت صلاته قال لي : ما قلت في قنوتك ؟ فقلت : ذكرت هؤلاء الكلمات : اللهم إنا نستعينك ونستغفر لك ونشي عليك الخير كله ، نشكرك ولا نكفرك ، ونخلع ونترك من يفحرك ، اللهم إياك نعبد ولك نصلى ونسجد وإليك نسعي ونخندق نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكافر ملحق ، فقال عثمان : كذا كان يصنع عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان - ش) . انتهى .

وقال ابن شبة في تاريخ المدينة ج ٣ ص ١٠٩ : (حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا هشام ، عن محمد : أن أبي بن كعب كتبهن في مصحفه خمسهن : أم الكتاب والمعوذتين وال سورتين ، وتركتهن ابن مسعود كلهن ، وكتب ابن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين ، وترك السورتين .

وعلى ما كتبه عمر رضي الله عنه مصاحف أهل الإسلام ، فاما ما سوى ذلك فمطروح ، ولوقرأ غير ما في مصاحفهم قارئ في الصلاة ، أو جحد شيئاً منها استحلوا دمه بعد أن يكون يدين به) . انتهى .

وتعبره (على ما كتبه عمر) يعني أن ما كتب في عهده كان بأمره وموافقته ، وأن من قرأ سوري الخلع والحدق لا يستحل دمه لأنهما مما كتبه عمر .

والظاهر أن اسم عمر في الرواية جاء خطأ بدل اسم عثمان . فتكون فتوى باستحلال دم من يكتب سوري الخلع عمر في قوله !
روى الشافعي في كتاب الأم ج ٧ ص ١٤٨ ، الحديث المتقدم عن البيهقي، أبي حديث (يا محمد إن الله لم يعذك سبباً ولا لعاناً ، وسوري الخلع والحدق) وأفتي باستحباب القنوت بهما !

وقال مالك في المدونة الكبرى ج ١ ص ١٠٣ :

(قال ابن وهب : قال لي مالك لا بأس أن يدعى الله في الصلاة على الظالم ويذعن لآخرين وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة لناس ، ودعا على آخرين .)

(ابن وهب) عن معاوية بن صالح عن عبد القاهر عن خالد بن أبي عمران قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مصر إذ جاءه جبريل فأومأ إليه أن أسكك فسكت فقال يا محمد إن الله لم يعثرك سباباً ولا لعاناً وإنما يعثرك رحمة ولم يعثرك عذاباً ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعدهم فإنهم ظالمون .)

قال ثم علمه القنوت : اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يكفرك . اللهم إياك نعبد ولوك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونخاف نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد إن عذابك بالكافرين ملحق . انتهى .

وقال التنوبي في المجموع ج ٣ ص ٤٩٣ عن القنوت :

(والستة أن يقول : اللهم اهدني فيما هديت واعفني فيما عافيت وتولني فيما توليت ، وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت .)

لما روى الحسن بن علي رضي الله عنه قال : علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر فقال قل : اللهم اهدني فيما هديت .. إلى آخره .

وإن قَتَّـ بما روي عن عمر رضي الله عنه كان حسناً . . .

وهو ما روى أبو رافع قال قفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد الركوع في الصبح فسمعته يقول : اللهم إنا نستعينك ونستغرك ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفحرك . اللهم إياك نعبد ولك نصلى ونسجد وإليك نسعي ونخندق نرجو رحمتك ونخشى عذابك أن عذابك الجد بالكافار ملحق .

اللهم عذب كفراً أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك يكذبون رسلاك ويقاتلون أولياءك . اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات وأصلاح ذات بينهم وألف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك وأوزعهم أن يوفوا بعهدهك الذي عاهدتم عليه وانصرهم على عدوكم وعدوهم آله الحق واجعلنا منهم .

ويستحب أن يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الدعاء ..

وقال في ص ٤٩٨ :

(ولو قفت بالمنقول عن عمر رضي الله تعالى عنه كان حسناً وهو الدعاء الذي ذكره المصنف رواه البيهقي وغيره قال البيهقي هو صحيح عن عمر واختلف الرواية في لفظه والرواية التي أشار البيهقي إلى اختيارها رواية عطاء عن عبيدة الله بن عمر رضي الله عنهم قفت بعد الركوع فقال (اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلاح ذات بينهم وانصرهم على عدوكم وعدوهم . اللهم عن كفراً أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلاك ويقاتلون أولياءك . اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم الجرميين .

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونشي عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفحرك .

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم إياك نعبد ولدك نصلى ونسجد وإليك نسعي ونخند ونخشى عذابك ونرجوا رحمتك إن عذابك الجد بالكافر ملحق .
(هذا لفظ رواية البيهقي) . انتهى .

وعندما رأى التوسي أن الخليفة حضر دعاء بکفرة أهل الكتاب ليبعد الأمر عن كفرة قريش الوثنين ، علق بقوله (قوله : اللهم عذب كفرة أهل الكتاب ، إنما اقتصر على أهل الكتاب لأنهم الذين كانوا يقاتلون المسلمين في ذلك العصر وأما الآن فالمختار أن يقال عذب الكفرة ليعم أهل الكتاب وغيرهم من الكفار ، فإن الحاجة إلى الدعاء على غيرهم أكثر . والله أعلم) .
انتهى !

ولكن التوسي نسي المنافقين الذين نسيهم الخليفة !!

وقد حاول بعض الرواة أن يقوي أمر سورتي الخلع والحداد بأن علياً عليه السلام أيضاً وافق الخليفة عمر وقرأها في قتوته !

فقد روى السيوطي ومالك في المدونة الكبرى ١: ١٠٣ عن (عبد الرحمن بن سعيد الكاهلي أن علياً قفت في الفجر: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ...) !

ولكتها رواية شاذة ، فقد روت مصادر السنين عن قتوت علي ضد ذلك، وأنه كان يدعو على خصومه المنافقين !

ففي كثر العمال ج ٨ ص ٧٩ : (عن إبراهيم النخعي قال : إنما كان علي يفتت لأنه كان محارباً وكان يدعو على أعدائه في القتوت في الفجر والمغرب - الطحاوي) .

وفي ص ٨٢ : (عن عبد الرحمن بن معقيل قال : صلبت مع علي صلاة الغداة ، فقنت ، فقال في قنوتة: اللهم عليك بمعاوية وأشياعه ، وعمرو بن العاص وأشياعه، وأبي الأعور السلمي وأشياعه ، وعبد الله بن قيس وأشياعه - ش) . انتهى .

ابن حزم يفضح (سورتي) عمر ! وفيه أثما كلام غير مأثور !!

قال في المخلص ج ٤ ص ١٤٨ :

وقد جاء عن عمر رضي الله عنه القنوت بغير هذا ، والمستند أحب إلينا .
فإن قيل : لا يقوله عمر إلا وهو عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قلنا لهم : المقطوع في الرواية على أنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أولى
من النسوب إليه عليه السلام بالظن الذي هي الله تعالى عنه ورسوله عليه
السلام .

فإن قلتم ليس ظناً ، فأدخلوا في حديثكم أنه مستند فقولوا : عن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم ! فإن فعلتم كذلك ، وإن أبيتم حققتم أنه منكم
قول على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن ، الذي قال الله تعالى فيه : إن
الظن لا يعني من الحق شيئاً) .

وقال في المخلص ج ٣ ص ٩١ : (ويدعو المصلي في صلاته في سجوده
وقيامه وجلوسه بما أحب ، مما ليس معصية ، ويسمى في دعائه من أحب .
وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عصبية ورعل وذكوان ،
ودعا للوليد بن الوليد وعياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام ، يسميهم
بأسائهم ، وما هي عليه السلام قط عن هذا ولا نهي هو عنه) !! . انتهى .

وكلامه الأخير تكذيب لحديث الشافعى والبيهقى (يا محمد إن الله لم يبعثك سبباً ولا لعاناً) !

هل نفعت كل المقويات لبقاء سورى الخليفة ؟!

أكبر نجاح حققه سورتا الخلع والخند أهما سببنا التشوش على سورى المعوذتين !

وأهما دخلتنا في فقه السنين على أنهما دعاء قنوت مأثور عن النبي صلى الله عليه وآله !

أما أكبر نجاح لهما فكان على يد السلطة الأموية ، التي تبنت قراءةهما مدة لا تقل عن نصف قرن على أنهما سورتان من القرآن ! وذلك بالمقويات من رواة الخلافة الأموية .. ثم ماتتا ؟

روى السيوطي في الإتقان ج ١ ص ٢٢٧ : (وأخرج الطبراني بسنده صحيح عن أبي إسحاق قال : أمّا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ بهاتين سورتين : إنا نستعينك ، ونسْتغْفِرُك) !! . انتهى .

وعندما يقول أحد : صلى فلان بنا فقرأ بسورى كذا وكذا ، فمعناه قولهما على أنهما قرآن ، فقرأ إحداهما في الركعة الأولى والثانية في الركعة الثانية .

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٥٧ وصححه ، قال :
 (وعن أبي إسحق قال أمّا أمية ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ بها من سورتين إنا نستعينك ونسْتغْفِرُك قال فذكر الحديث . رواه الطبراني
 ورجاله رجال الصحيح !)

قال ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ١١٦ : (وأما أمية بن عبد الله فإن عبد الملك استعمله على خراسان ، وال الصحيح أنه لا صحبة له .. وقد ذكر مصنفو التواريخ والسير أمية وولايته خراسان وساقوا نسبة كما ذكرناه . وذكر أبو أحمد العسكري عتاب بن أسيد بن أبي العيص ثم قال: وأخوه خالد بن أسيد وابنه أمية بن خالد . ثم قال في ترجمة منفردة : أمية بن خالد بن أسيد ذكر بعضهم أن له رواية وقد روى عن ابن عمر) .

وترجم له البخاري في تاريخه الكبير ج ٢ ص ٧ ، والرازي في الجرح والتعديل ج ٢ ص ٣٠١ ، والمرني في تهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٣٤ ، وقال: (عن سعيد بن عبدالعزيز : دعا عبد الملك بعدهائه فقال : أدع خالد ابن يزيد بن معاوية ، قال : مات يا أمير المؤمنين . قال أدع ابن أسيد ، قال : مات يا أمير المؤمنين . قال أدع روح بن زنباع ، قال : مات يا أمير المؤمنين . قال إرفع ، إرفع . قال أبو مسهر : فحدثني رجل قال: فلما ركب تمثيل هذين البيتين :

ذهبت لدائي وانقضت آثارهم وغيرتُ بعدهم ولست بغابرٍ
وغيرت بعدهم فأسكن مرة بطن العقيق ومرة بالظاهرِ

قال خليفة بن خياط : وفي ولادة عبد الملك ، مات أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد . وقال الحافظ أبو القاسم : بلغني أن أمية بن خالد ، وخالد بن يزيد بن معاوية وروح بن زنباع ، ماتوا بالصبرة في عام واحد . وببلغني من وجه آخر أن روحًا مات في سنة أربع وثمانين . وقال أبو بشير الدوالي : حدثني أحمد بن محمد بن القاسم ، حدثني أبي ، حدثني أبو الحسن المدائني ، قال: سنة سبع وثمانين ، فيها مات أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد . روى له النسائي وابن ماجة حديثاً واحداً . انتهى .

ويظهر من ترجمة أمية أنه نشأ في مكة كغيره من بني أمية ، ثم وفد على عبد الملك فجعله من ندامائه وسكن في الشام حتى عدوه في الشاميين ، ثم ولاه عبد الملك خراسان ..

فالقصة التي يرويها الطبراني عنه يستند صحيح كما يشهد السيوطي ، لابد أن تكون بعد أكثر من نصف قرن من وفاة الخليفة عمر !!

وهذا يعني أن السلطة الأموية تبنت سوري الخليفة عمر كسورتين أصيلتين من القرآن ، وتبنت كتابتهما في المصحف بدل المعوذتين اللتين ليستا في رأيهم أكثر من عوذتين كان النبي صلى الله عليه وآله يعود بهما الحسن والحسين عليهما السلام !!

لكن هذه الجهود الرسمية لدعم هذين النصين الركيكين ، قاومتها قوة القرآن الذاتية حتى نفتها عنه كما تبني النار عن الذهب الزبد والخبث .. وبخلى بذلك أحد مصاديق قوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنما له حافظون) وكفى الله المسلمين شر سوري الخلع والخدف والحمد لله ، ولم يبق منها إلا الذكرى السيئة لهما ، ولمن أراد أن يزيدهما على كتاب الله تعالى !!

نعم بقينا كدعاء في فقه السنة ، والحمد لله أهلا صارت دعاء من الدرجة الثانية ، لأن الدعاء الذي روتة صحاحهم عن الإمام الحسن عليه السلام أبلغ منهما ، فترى عامتهم يرجحونه عليهما !

وقد تقدم قول التنووي في المجموع ج ٣ ص ٤٩٣ : (والسنة أن يقول : اللهم اهدنِ فِيمَنْ هَدَيْتَ وَاعْفُنِ فِيمَنْ عَافَتْ ... لما روى الحسن بن علي رضي الله عنه قال : علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر) .

القنوت في فقه الشيعة

القنوت في فقها جزء مستحب مؤكدة من صلاة الفريضة والنافلة ..
ويدعو المصلي فيه بالمؤثر أو بما حرى على لسانه ، لنفسه أو للمؤمنين ولو
بأسمائهم ، ولا يجوز الدعاء على المؤمنين ولا لعنهم . ويجوز أن يدعوا على
أئمة الكفر والنفاق ولو بأسائهم ، ويجوز أن يلعنهم ..

قال المحقق الحلبي المتوفى سنة ٦٢٤ في المعتبر ج ٢ ص ٢٣٨ :

(انفق الأصحاب على استحباب القنوت في كل صلاة فرضاً كانت أو
نفلاً مرة ، وهو مذهب علمائنا كافة ، وقال الشافعي : يستحب في الصبح
 خاصة بعد الركوع ، ولو نسيه سجد للسهو لأنه سنة كالتشهد الأول ، وفي
 سائر الصلاة إن نزلت نازلة قوله واحداً ، وإن لم تزل فعلى قولين .
 وبقوله قال أكثر الصحابة ، ومن الفقهاء مالك قال : وفي الوتر في النصف
 الأخير من رمضان لا غير . وقال أبوحنيفة : ليس القنوت بمسنون بل هو
 مكروه إلا في الوتر خاصة فإنه مسنون .

وقال أحمد : إن قلت في الصبح فلا بأس ، وقال : يقتضي أمراء الجيوش .
 لنا : أن القنوت دعاء فيكون مأمورة به لقوله تعالى (أدعوني أستحب لكم)
 وقوله (وقوموا لله قاتلين) ، ولأن الدعاء أفضل العبادات فلا يكون منافيًّا
 للصلاة ، وما رواه أحمد بن حنبل عن الفضل بن عباس قال : (قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله : الصلاة مثنى مثنى، وتشهد في كل ركعتين ، وتضرع ،
 وتخشع ، ثم تضع يديك ترفعهما إلى ربك مستقبلاً بيظورهما وجهك وتقول يا
 رب . . .) .

وعن البراء بن عازب قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه لا يصلـي صلاة مكتوبـة إلا قـتـ فيها) .

ورواـ عن علي عليه السلام : (أنه قـتـ في الصـلاة المـغرب على أـناسـ وأـشـيـاعـهـمـ) . وقتـ النبي صلى الله عليه وآلـهـ في صـلاة الصـبـحـ فقالـ : (اللـهمـ أـنـجـ الـولـيدـ بـنـ الـولـيدـ وـسـلـمـةـ بـنـ هـشـامـ وـعـيـاشـ بـنـ أـبـيـ رـبـيعـةـ وـالـمـسـتـضـعـفـينـ بـعـكـةـ وـاـشـدـدـ وـطـأـتـكـ عـلـىـ مـضـرـ وـرـعـلـ وـذـكـوـرـ وـأـرـسـلـ عـلـيـهـمـ سـنـينـ كـسـنـيـ يـوسـفـ) . ومن طـرـيقـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ روـاـيـاتـ ، منها روـاـيـةـ زـرـارـةـ عن أـبـيـ جـعـفـرـ الـبـاقـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ قالـ : (الـقـنـوتـ فـيـ كـلـ صـلاـةـ فـيـ الرـكـعـةـ الثـانـيـةـ قـبـلـ الرـكـوـعـ) . وروـيـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـ ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـيـضاـ قالـ : (الـقـنـوتـ فـيـ كـلـ رـكـعـتـينـ فـيـ التـطـوـعـ وـالـفـرـيـضـةـ) . وروـيـ صـفـوـانـ الـجـمـالـ قالـ : (صـلـيـتـ مـعـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ أـيـاماـ فـكـانـ يـقـنـتـ فـيـ كـلـ صـلاـةـ يـجـهـرـ فـيـهاـ وـلـاـ يـجـهـرـ فـيـهاـ) . اـنـتـهـىـ .

وهـكـذاـ .. تـمـسـكـ الـفـقـهـ الشـيـعـيـ بـسـنـةـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـيـ الـقـنـوتـ باـعـتـارـ أـنـ تـشـرـيـعـ ثـابـتـ مـفـتوـحـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، يـدـعـوـ فـيـ الـفـرـدـ الـمـسـلـمـ أـوـ الـحـاـكـمـ إـنـ شـاءـ لـنـفـسـهـ وـإـحـوـانـهـ ، وـيـدـعـوـ فـيـهـ إـنـ شـاءـ عـلـىـ الـمـنـافـقـينـ وـالـكـافـرـينـ ..

وهـكـذاـ .. أـدـانـ الـأـئـمـةـ مـنـ عـتـرـةـ النـبـيـ أـهـمـ رـسـوـلـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ مـنـ أـجـلـ تـبـرـيـةـ الـمـلـعـونـينـ عـلـىـ لـسـانـهـ !

وـتـمـسـكـواـ بـشـهـادـةـ اللهـ سـبـحـانـهـ بـحـقـ نـبـيـهـ وـمـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ .. إـنـ هـوـ إـلـاـ وـحـيـ يـوـحـيـ ، وـاعـتـقـدـواـ بـأـنـ النـبـيـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـلـعـنـ غـيرـ الـمـسـتـحـقـ .. بلـ تـدـلـ الـرـوـاـيـاتـ عـنـ الـأـئـمـةـ مـنـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ عـلـىـ أـنـ لـعـنـةـ الـأـنـبـيـاءـ أـوـ بـعـضـ أـنوـاعـهـاـ تـبـرـيـ فيـ ذـرـيـةـ الـمـلـعـونـ !

لأن اللعن لا يصدر منهم إلا بعد علمهم بنضوب الخير من الملعون ومن
صلبه !

فقد روى الكليني في الكافي ج ٥ ص ٥٦٩ :

(عن سدير قال : قال لي أبو جعفر (الإمام محمد الباقر عليه السلام) :
يا سدير بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تجعل ، فابتغ لي امرأة ذات
جمال في موضع ، فقلت : قد أصبتها جعلت فداك ، فلانة بنت فلان ابن محمد
بن الأشعث بن قيس . فقال لي : يا سدير إن رسول الله صلى الله عليه وآله
لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيمة !
وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار !) . انتهى .

وفي جمجم البيان في تفسير قوله تعالى : (لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل
على لسان داود وعيسى بن مريم) ، وقال أبو جعفر عليه السلام : أما داود
عليه السلام فإنه لعن أهل أيلة لما اعتدوا في سبّهم ، وكان اعتداوهم في
زمانه ، فقال اللهم ألسهم اللعنة مثل الرداء ومثل المنطقة على المحرقين
فمسخهم الله قردة ، وأما عيسى فإنه لعن الذين أنزلت عليهم المائدة ، ثم
كفروا بعد ذلك !) . انتهى .

وكتب (عرفج) بتاريخ ٢٨-٨-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :

الأخ العاملی حفظه الله ،

كنت في مدينة نيويورك قبل أسبوع تقريباً ، وجمعنا حديث عابر في بيت
أحد الأخوة ، مع أحد طلبة العلم (كما سمي نفسه) ، وامتد الحديث إلى
حرب القوقاز ، فقال (طالب العلم) وبكل ثقة :

(إن مشكلتنا ليست في القوqاز بل بالقضاء على الطابور الخامس) ، وهر
الحضور رؤوسهم علامة المواقفة !

ففقطاعته : من هم الطابور الخامس يا شيخ ؟

قال : هم الروافض ، لعنة الله ، أولئك الحرفون للقرآن .

قلت : أنا رافضي يا شيخ ، وعقيدتي بالقرآن أنه مصان من التحرير .
وسكك ، والحضور يتظرون جوابه .

قال : ربما تقول هذا تقية !

قلت : ولماذا أتقيك ، هل أنت حاكم هذه المدينة أم أنا موظف في
شركة ؟ .

قال : آسف .. ولكن علماء (دينكم) يقولون أنه محرف ، وهم يخفون
عنكم عقيدتهم !

وطال الحديث ، ووعده أن أرسل له بعض الكتب والمقالات ... وفعلت.
ونقل لي أنه أوصى أحد الأخوة في نيويورك بأن يلغوا فلاناً (أنا) بأن
فلاناً (هو) قد غادر المدينة فلا يرسل لي أي شيء !

وقيل لي أنه (أي الشیخ) حذر جماعته من يحسنون التقىة ويجيدون التمثيل
(وضرب لهم مثلاً بعرفج) .

هذا مثال واحد فقط . لا يكذب الرائد أهله .



الفصل الخامس

محاولات تحريف مكشوفة من .. خليفة النبي !!!

محاولات تحريف مكشوفة من .. خليفة النبي !!!

كتب (العاملي) بتاريخ ٢٠٠٠-٢١ ، العاشرة ليلاً ، في شبكة الموسوعة الشيعية موضوعاً بعنوان (عملية عمر الفاشلة لتحريف آية في القرآن، لمصلحة قريش ضد الأنصار !) ، قال فيه :
قال الله تعالى : (الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما
أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم .

ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغراً ويترصد بكم الدوائر عليهم دائرة
السوء والله سميع عليم . ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما
ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إلها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته
إن الله غفور رحيم . والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين
اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تحرى تحتها
الأهmar خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم) - التوبة ٩٧ - ١٠٠
- روى الحاكم في مستدركه ج ٣ ص ٣٥ :

(عن أبي سلمة و محمد بن إبراهيم التيمي قالا : مر عمر بن الخطاب برجل
وهو يقول : السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم
بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه .. إلى آخر الآية ، فوقف عليه عمر فقال
انصرف ، فلما انصرف قال له عمر : من أقرأك هذه الآية ؟ !

قال أقرأنها أبي بن كعب .

قال : انطلقوا بنا إليه فانطلقو إلهي فإذا هو متكم على وسادة يرجل رأسه
 وسلم عليه فرد السلام ، فقال : يا أبو المنذر !
 قال : ليك .

قال : أخرني هذا أنك أقرأته هذه الآية ؟

قال : صدق ، تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وآلـه .

قال عمر : أنت تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وآلـه ؟

قال : نعم أنا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وآلـه . ثلاث مرات كل ذلك ي قوله . وفي الثالثة وهو غضبان : نعم والله !! لقد أنزلها الله على جبريل وأنزلها جبريل على محمد ، فلم يستأنم فيها الخطاب ولا ابنه !
 فخرج عمر وهو رافع يديه وهو يقول : الله أكبر الله أكبر !) .

- ورواه في كتب العمال ج ٢ ص ٦٠٥ وقال :

(أبو الشيخ في تفسيره ، لك ، قال الحافظ ابن حجر في الأطراف : صورته
 مرسل .

قلت: له طريق آخر عن محمد بن كعب القرظي مثله أخرجه ابن حرير وأبو الشيخ ، وأخر عن عمر بن عامر الأنصاري نحوه ، أخرجه أبو عبيد في فضائله ، وسنيد وابن حرير وابن المنذر وابن مردوه هكذا . صححه ، لك) انتهى .
 - ولكن ابن شبة روى القصة في تاريخ المدينة ج ٢ ص ٧٠٧ ، بنحو آخر
 فقال :

حدثنا معاذ بن شبة بن عبيدة قال حدثني أبي عن أبيه عن الحسن : قرأ عمر
 رضي الله عنه (والسابقون الأولون من المهاجرين الذين اتبعوهم بإحسان ،

(بدون واو) فقال أبي : والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان !

قال عمر : والسابقون الأولون من المهاجرين الذين اتبعوهم بإحسان !

وقال عمر : أشهد أن الله أنزلها هكذا !!

قال أبي : (أشهد أن الله أنزلها هكذا ، ولم يأمر فيها الخطاب ولا ابنه) !!

وقال في هامشه : في منتخب كثر العمال ٢ : ٥٥ :

عن عمرو بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب قرأ :

والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين ...

وروى في نفس المرجع ٢ : ٥٦ : عن أبي سلمة ومحمد بن إبراهيم التيمي قالا .. برواية الحاكم المتقدمة ، ثم قال : وانظر تفسير ابن كثير ٤ : ٢٢٨ .

انتهى .

- وروى في منتخب العمال ج ٢ ص ٥٩٧ :

(عن عمرو بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب قرأ : والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان .

رفع الأنصار ولم يلحق الواو في الدين ، فقال زيد : والذين اتبعوهم بإحسان .

قال عمر : الذين اتبعوهم بإحسان .

قال زيد : أمير المؤمنين أعلم !

قال عمر : اتتني بأبي بن كعب ، فسأله عن ذلك ؟

قال أبي : والذين اتبعوهم بإحسان ، فجعل كل واحد منهم يشير إلى أنف صاحبه بإصبعه ، فقال أبي : والله أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تتبع الخطب !!

فقال عمر : نعم إذن ، فنعم إذن فنعم إذن ، تتابع أياً !!

أبو عبيد في فضائله ، وابن حرير وابن المنذر وابن مردويه .

- وقال في هامشه : الخطأ بفتح الخاء والباء - الورق ينفض بالمخاطط
ويجفف وبطحنه) انتهى .

- وقال السيوطي في الدر المثمر ج ٣ ص ٢٦٩ :

(قوله تعالى : والسابقون الأولون ... الآية .

آخر أبو عبيد وسنيد وابن حرير وابن المنذر وابن مردويه عن حبيب
الشهيد عن عمرو بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب قرأ : والسابقون
الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان .

رفع الأنصار ولم يلحق الواو في الدين ! .

فقال له زيد بن ثابت : والذين .

فقال عمر : الذين ؟

فقال زيد أمير المؤمنين أعلم !

فقال عمر رضي الله عنه : اثنوني بأبي بن كعب ، فأتاه فسأله عن ذلك ،

فقال أبي : والذين . فقال عمر رضي الله عنه : فنعم إذن تتابع أياً . (وقد
حذف منه المشادة بينهما كما رأيت) !!

- ثم قال السيوطي : وأخرج ابن حرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب
القرظي قال : مر عمر رضي الله عنه برجل يقرأ : السابقون الأولون من
المهاجرين والأنصار ، فأخذ عمر بيده فقال : من أقرأك هذا ؟

قال : أبي بن كعب .

قال : لا تفارقني حتى أذهب بك إليه .

فلما جاءه قال عمر : أنت أقرأت هذا هذه الآية هكذا ؟
قال : نعم .

قال : وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .
قال : لقد كنت أرى أنا رفعنا رفعنا لا يبلغها أحد بعدها !
قال أبي : تصديق ذلك في أول سورة الجمعة : وآخرين منهم لما يلحقوا
هم .

وفي سورة الحشر : والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان .

وفي الأنفال : والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاحدوا معكم فأولئك
منكم .

- وأخرج أبو الشيخ عن أبي أسامة ومحمد بن إبراهيم التيمي قالا : مر
عمر بن الخطاب برجل وهو يقرأ والسابقون الأولون ... وأورد رواية
الحاكم) . انتهى .

نفهم من هذه الروايات الصحيحة عندهم ، أن الخليفة يرى أن قريشاً كلها
فوق الجميع ، ولا يجوز أن يساوى بها أحد !! (لقد كنت أرى أنا رفعنا رفعنا
لا يبلغها أحد بعدها) وكان يرى أن وجود الواو في الآية يجعل الأنصار على
قدم المساواة مع المهاجرين !

فالحل أن تقرأ الآية المقة من سورة التوبه : (والسابقون الأولون من
المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان ..) ، فترفع كلمة الأنصار
وتحذف الواو بعدها وتكون جملة (الذين اتبعوهم) صفة للأنصار ، ليكون
المعنى : أن الله رضي عن المهاجرين وعن أتباعهم من الأنصار !

وقد أثار هذا التحرير حفيظة الأنصار ولا شك ، لأن الله تعالى جعلهم على قدم المساواة مع المهاجرين وإن ذكر اسمهم بعدهم .
وال الخليفة عمر يريد أن يجعلهم تابعين لهم !

- أما زيد بن ثابت (الأنصاري ؟) فقد سلم لل الخليفة : (فقال له زيد بن ثابت : والذين . فقال عمر : الذين ؟ فقال زيد : أمير المؤمنين أعلم !) ولو وقف زيد في وجه الخليفة ولم يخف من سطوه ، لربح المعركة ، لأن كل الأنصار سيقفون إلى جانبه ، وسيؤيدونه أهل البيت عليهم السلام ، وعد من المسلمين الذين لا يسمحون لل الخليفة أن يحرف آية من كتاب الله تعالى ! ولكن زيداً صغير السن ضعيف الشخصية ، وقد وجده عبد الله بن مسعود يوماً بأنه نشأ مع صبيان اليهود وكان يلعب معهم ! بل المرجح عندي أن يكون أبوه يهودياً وأمه أنصارية ، لأنه كان يعرف العبرية ، ولأن ابن شبة قال في تاريخ المدينة ج ٣ ص ١٠٠٨ : (حدثنا الحمياني قال ، حدثنا شريك ، عن ابن إسحاق ، عن أبي الأسود - أو غيره - قال : قيل لعبد الله لا تقرأ على قراءة زيد ؟ قال : ما لي ولزيد ولقراءة زيد ، لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ، وإن زيد بن ثابت ليهودي له ذواباتان) !!

أما أبي بن كعب فمع أنه يخاف سطوة الخليفة عمر ويداريه كثيراً .. لكنه أكبر منه سنًا ، وله مكانته في الأنصار ، وهو من صحابة النبي المقربين ، وحافظ القرآن من عهده ، ولذا استطاع أن يقف مقابل الخليفة في مسألة تمكّن كيان الأنصار ! .

وقد يحاول البعض الدفاع عن الخليفة بأنه وقع في اشتباه ، ورجع عنه عندما شهد له أبي بن كعب !

ولكن التغيير الذي أراده الخليفة في الآية ، وموافق الخليفة من الأنصار في حياة النبي صلى الله عليه وآلـه ، وفي السقيفة وبعدها ، وتأكيدـه وشهادـته أن الآية نزلت بدون واو .. كلـها تدلـ على أن المسـألـة كانت جـديـة وحـامـيـة ، وأن أـبيـاـ كان يـتكلـم وـهوـ مـسـنـودـ بـأـجـمـاعـ الـأـنـصـارـ وـاستـعـدـادـهـمـ لـلـدـافـعـ عـنـ هـذـاـ الـأـمـيـازـ الـذـيـ منـحـهـمـ إـيـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ حتـىـ لـوـ اـحـتـاجـ الـأـمـرـ إـلـىـ السـلاحـ ،ـ كـمـاـ تـذـكـرـ بـعـضـ المـصـادـرـ !

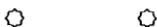
ومـاـ يـوجـبـ الـدـهـشـةـ هـنـاـ شـهـادـةـ عـمـرـ بـأـنـ الآـيـةـ نـزـلـتـ بـدـونـ واـوـ ،ـ وـأـنـ اللـهـ مـدـحـ الـأـنـصـارـ فـيـهـ بـأـنـهـ تـابـعـونـ لـلـمـهـاجـرـينـ !

قال عمر (أشهد أن الله أنزلها هكذا - ابن شبة - ج ٢ ص ٧٠٧) .
فإذا كان قول عمر هذا اجتهاداً من عنده ، لأن مكانة قريش برأيه عند الله أعلى من مكانة الأنصار ، فوا مصيبتها من هذه الجرأة على تحريف آية من كتاب الله !

وإن كان صادقاً ، فلماذا تراجع بمحرد شهادة أبي بن كعب وتأكيدـه ؟!
إن قول أبي شهادة في مقابل شهادة ، والشهادتان المتعارضـتانـ تـكـافـانـ وـتـسـاقـطـانـ ،ـ وـيـجـبـ الرـجـوعـ إـلـىـ شـهـادـاتـ الصـحـابـةـ . . .

فلماذا لم يسأل عمر عدداً من المهاجرين والأنصار عن الآية التي نزلت
بالأمس قبل وفاة النبي صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ بشـهـورـ ؟!
وكـيـفـ خـضـعـ لـشـهـادـةـ أـبـيـ بنـ كـعبـ ؟ـ ثـمـ كـيـفـ أـمـرـ بـكـتابـهـاـ فـيـ الـقـرـآنـ عـلـىـ ماـ قـالـ أـبـنـ كـعبـ وـلـمـ يـطـلـبـ حتـىـ شـاهـدـاـ آخـرـ مـعـ عـلـيـهـ ؟ـ !

على كلّ ، هذه واحدة من أمثلة حرأة عمر على كتاب الله تعالى ، ومحاولة تحريفه جهاراً ! لو لا موقف أبي بن كعب لقام الخليفة بغير آية في كتاب الله تعالى ، بضرر فنية وحذف واو واحدة !!! ولكن الله تعالى حفظ كتابه ، وهو القائل إنا نحن نزلنا الذكر وإنما له حافظون .



الله فكتب (عمر) بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة وعشرون دقيقة صباحاً:

ما أنت استشهادت بتفسير ابن كثير فلك التفسير منه :
 والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين آتُوكُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعْدَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَحْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبْدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .

يخبر تعالى عن السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان ورضاهم عنه بما أعد لهم من جنات النعيم المقيم ، قال الشعبي : السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار من أدرك بيعة الرضوان عام الحديبية ، وقال أبو موسى الأشعري وسعيد بن المسيب ومحمد بن سرين والحسن وقادة هم الذين صلوا إلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن كعب القرظي .

مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ هذه الآية (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار)

فأخذ عمر بيده فقال : من أفرأك هذا ؟ فقال : أبي بن كعب .

فقال : لا تفارقني حتى أذهب بك إلى فلما جاءه قال عمر : أنت أقرأت هذا هذه الآية هكذا ؟

قال : نعم . قال : وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .

قال : لقد كنت أرى أنا رفعنا رفعة لا يلتفها أحد بعدهنا .

فقال أبي : تصدق هذه الآية في أول سورة الجمعة (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) .

وفي سورة الحشر (والذين جاءوا من بعدهم) الآية .

وفي الأنفال (والذين آمنوا وهاجروا وجاحدوا معكم) الآية .

ورواه ابن حجر قال : وذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرؤوها برفع الأنصار عطفاً على (والسابقون الأولون) .

فقد أحير الله العظيم أنه قد رضي عن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان .

فياويل من أبغضهم أو سبهم أو أبغض أو سب بعضهم !!

ولا سيما سيد الصحابة بعد الرسول وخيرهم وأفضلهم أعني الصديق الأكبر وال الخليفة الأعظم ، أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه ، فإن الطائفة المخدولة من الرافضة يعادون أفضل الصحابة ويغضبونهم ويسبوهم . عياذاً بالله من ذلك .

وهذا يدل على أن عقولهم معكوسة وقلوبهم منكوبة ، فأين هؤلاء من الإيمان بالقرآن إذ يسبون من رضي الله عنهم ؟

وأما أهل السنة فإنهم يترضون عن رضي الله عنه ، فيسبون من سبه الله ورسوله ويوالون من يوالى الله ويعادون من يعادى الله وهم متبعون لا

مبتدعون ، ويقتدون ولا يبتدون ولهذا هم حزب الله المفلحون وعباده المؤمنون.. بدلاً من تتبع الزلات فلتقرأ الشرح كاملاً .

﴿فَكَبَ﴾ (العاملی) بتاريخ ٢٢-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف ليلاً :
أشهد أنك يا عمر ما فهمت قصة الآية !!
وأنك نقلت عن ابن كثير الذي بتر روایتها ، فصار نقلك حجة عليك لا لك !

كل العلم يا عمر في (الواو) الذي أراد أن يمحفظ صاحبك عمر ، لتصير
كلمة الأنصار محرورة ، وتصير اتبعوهم صفة للأنصار ، يعني الأنصار الذين
اتبعوا المهاجرين ! حتى لا يكونوا بزعمه في صف المهاجرين !
أراد أن يجعل الأنصار أتباع المهاجرين ، ويلغي موضوع التابعين كلباً ..
وحلف أن الآية نزلت هكذا ! هل فهمت ؟ !!

﴿فَكَبَ﴾ (عمر) بتاريخ ٢٢-٢٠٠٠ ، الثالثة صباحاً :
لا أدرى من أدخلتك بعقله حتى تفهم ما يجهله هو ؟ والآية صريحة في
رضي الله عن السابقين من المهاجرين والأنصار .
ومن يكره الخير للآخرين اذا كان الله رزقهم جميعاً هذا الفضل ؟!
وعموماً من تبعهم أي السابقون هم الذين يرضي الله عنهم . وأنتم
جعلتموهم كفار (كذا) وتركتم هداهم وطريقهم . ألا ترى بأنها معضلة
كبيرة ؟

اما اهانتك لأحد هم فهذا تعدى (كذا) على حدود المغفرة والرضى الالهي
لهم !

وأبحث لك عن موضوع مفيد ، بدل من هذه الادعاءات الساقطة التي تدينكم أكثر من مما تفيدكم .

وكتب (أبو حسين) بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، السابعة إلا ربعاً صباحاً عفواً . . . الآية المباركة : (وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَحْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) .

أتىت بتفسير لها عن ابن كثير وقت : يخبر تعالى عن السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان ورضاهما عنه بما أعد لهم من جنات النعيم المقيم ، قال الشعبي : السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار من أدرك بيعة الرضوان عام الحديبية .

وأريد أن أذكرك بأن الله سبحانه وتعالى لم يطلق هذا الرضى إلى نهاية حياتهم فلا دليل على ذلك ، وليس لأحد أن يدعى ، والله سبحانه وتعالى يقول : (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى) .

وفي الوقت الذي هنالك آيات نزلت في وقت معين وخصصت في وقت آخر ، كقوله تعالى : (وَلَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَارَى) ثم جاء الاحتجاب الكلى للحرم بعد ذلك ، كذلك الآية المباركة أعلاه والتي جعلت بها الأمة كلها مبشرة بالجنة وليس عشرة أنفار كما يدعى المخالفون ، وهؤلاء العشرة ليس من بينهم سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، على كل حال

قال الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يَبَايِعُونَ اللَّهَ يَدَ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكَثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَحْرَأْ عَظِيمًا) صدق الله العلي العظيم . سورة الفتح / آية رقم ١٠ . . .

فالقيد هنا في عبارة (فمن نكث) والذى ينكث يكون قد حكم على نفسه بالخروج من وعد الله له بالرضاى والجنة . . . وقد ثبت نقاً وعقولاً واستدلاً وأتاريناً وسيرة وحديناً بأن هنالك من نكث .

الله فكتب (عمر) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢٢ ، الثانية ظهراً :

ما معنى أعد لهم الله جنات ؟ هل الوعد الاهي مجازي ؟
أم أن هناك إله آخر يوقف وعده ؟

الله وكتب (أبو حسين) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢٣ ، السادسة صباحاً :

قال الله تعالى : (ان الذين يباعونك إنما يباعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً) صدق الله العلي العظيم . سورة الفتح / آية رقم ١٠ .. الآية واضحة وصرح بها بتصنيفها المهاجرين والأنصار الذين بايعوا بيعة الرضوان الى قسمين :

١ - (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) وهذا القسم خارج عن وعد الله لنكته

٢ - (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) وهذا القسم سيؤتيه الله أجراً عظيماً .
انتهى .

وهكذا ، قام عمر المأمور بتعريف الموضوع ، لبغطي محاولة إمامه عمر
تعريف كتاب الله تعالى !!!

الفصل السادس

آيات زعم عمر وعائشة أنها من القرآن !

١ - ٢ - آية الرجم ، وآية الشيخ والشيخة !

روى البخاري في صحيحه ج ٨ ص ٢٥ :

عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال عمر : لقد خشيت أن يطول الناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيفضلوا ترك فريضة أنزلها الله .

ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحسن إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الإعتراف . . . الخ .

وعن ابن عباس قال : كنت أقرئ رجالاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف ، في بينما أنا في منزله بمني وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها ، إذ رجع إلى عبد الرحمن فقال : لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم . فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول : لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً ! فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت ! فغضب عمر ثم قال : إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذي يريدون أن يغصرونهم أمرهم !

قال عبد الرحمن : فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم ، فإفهمهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس ، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير ، وأن لا يعواها وأن

لا يضعوها على مواضعها ، فأهلٌ حتى تقدم المدينة فإنما دار المحرجة والستنة ، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنًا ، فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها .

فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقوم من بذلك أول مقام أقومه بالمدينة .
قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة ، فلما كان يوم الجمعة عجلنا الرواح حين زاغت الشمس حتى أخذ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل حالسًا إلى ركن المنبر فجلس حوله ثم ركبته ، فلم أتشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلًا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف ، فأنكر عليًّا وقال : ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله ؟!

فحلس عمر على النير فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال :

أما بعد فإنني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها ، لا أدرى لعلها بين يدي أحلي ، فمن عقلها ووعاها فليحدثها حيث انتهت به راحلته ، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب عليًّا .

إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرحم فقرأنها وعقلناها ووعيناها ، فلذا رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجنا بعده ، فأحشى إن طال الناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرحم في كتاب الله فضلوا بترك فريضة أنزلاه الله .. والرحم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحسن من الرجال والنساء ، إذا قامت البينة أو كان الجبل أو الاعتراف .

ثم إننا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن (لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم . أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم) . . . ثم إنه بلغني أن قائلًا منكم يقول والله لو مات عمر بايَتْ فلاناً ، فلا يغرن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة ومت ! ألا وإنما قد كانت كذلك ، ولكن الله وقى شرها ، وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر .

من بايَعَ رجلاً عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايِعُ هو ولا الذي بايَعَه تغرةً أن يقتلا . انتهى .
ومعنى قوله تغرة أن يقتلا : مخافة أن يقتلا بهذا الأمر الذي أصدره في هذه الخطبة !

٣ - آية لا ترغبوا عن آبائكم

مضافاً إلى ما تقدم في صحيح البخاري ج ٨ ص ٢٤ وغيره . . فقد روى الهيثمي في جمجم الروايد ج ١ ص ٩٧ ، عن أبوبن عدي بن عدي عن أبيه أو عمه :

أن مملوكاً كان يقال له كيسان فسمى نفسه قيساً وادعى إلى مولاه ولحق بالكروفة ، فركب أبوه إلى عمر بن الخطاب ، فقال : يا أمير المؤمنين ابني ولد على فراشي ، ثم رغب عني وادعى إلى مولاي ومولاه !
فقال عمر لزید بن ثابت : أما تعلم أنا كنا نقرأ : لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ؟
فقال زید بلى .

فقال عمر بن الخطاب : إنطلق فاقرن ابنك الى بعيرك ، ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطاً وابنك سوطاً حتى تأني به أهلك !

رواه الطبراني في الكبير ، وأبيوب بن عدي وأبويه أو عممه لم أر من ذكرهما .
وعن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ادعى الى غير أبيه لم يرج رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاماً - أو من مسيرة سبعين عاماً . قلت : رواه ابن ماجة إلا أنه قال من مسيرة خمسمائة عام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

ورواه في كتاب العمال : ٢ / ٤٨٠ و ٥٦٧ ، و ٥ / ٤٢٨ - ٤٣٣ بعدة روایات .

وفي ص ٤٢٩ : ألا وإننا قد كنا نقرأ : لا ترغبو عن آباءكم فإنه كفر بكم أن ترغبو عن آباءكم - عب ، ش ، حم ، والعدني ، والدارمي خ م د ت ن ه ، وابن الجارود وابن جرير وأبوي عوانة ، حب ، ق ، وروي مالك بعضه . ثم رواه في ص ٦٤٩ بعدة روایات وقال في رموزها : (مالك والشافعي وابن سعد والعدني ، حل ، ق - مالك وابن سعد ومسدد ، ك - عب - ابن الضريس) .

٤ - آية : حق جهاده في آخر الزمان !

قال السيوطي في الدر المنشور : ٤ / ٣٧١ :

أخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال لي عمر : ألسنا كنا نقرأ فيما نقرأ : وواجهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله ؟ قلت بلى ، فمضى هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : إذا كانت بنو أمية

الأمراء وبنو المغيرة الوزراء !! وأخرجه البيهقي في الدلائل عن المسور بن خرمة .

وقال في : ١٩٧ / ٥ :

وأنخرج ابن حرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مرسديه عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله فقال : أرأيت قول الله تعالى لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، هل كانت الجاهلية غير واحدة ؟

فقال ابن عباس رضي الله عنهما : ما سمعت بأولى إلا وها آخرة ، فقال له عمر رضي الله عنه : فأنبئني من كتاب الله ما يصدق ذلك ؟
قال : إن الله يقول واجهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم أول مرة .
فقال عمر رضي الله عنه : منْ أمرنا أن نجاهد ؟ قال : بين مخزوم وعبد شمس !

ورواه في كفر العمال ج ٢ ص ٤٨٠ وقال في مصادره : (أبو عبيد في فضائله وابن حرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مرسديه (وفي ج ٢ ص ٥٦٧) : من مستند عمر رضي الله عنه ، عن المسور بن خرمة قال : قال عمر عبد الرحمن بن عوف : ألم يجد فيما أنزل علينا أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة ؟ فإنما لم يجدها ! قال : أُسقط في ما أُسقط من القرآن - أبو عبيد . انتهى.

ولو كانت هذه الروايات تفسيراً للآية بدون ادعاء أن الزيادة الواردة فيها من القرآن ، لكان مقبولة عندنا .. فإنما تناسب اعتقادنا بأن الله تعالى أوجب الجهاد على تأويل القرآن كما أوجبه على تزيله ، وأن النبي صلى الله

عليه وأله أخبر أمته بأن علياً عليه السلام هو الذي يقاتل من بعده على تأويله ، وكان ذلك معروفاً عند الصحابة ، ونقلت نصوصه مصادر إخواننا السنة ومن أشهرها حديث - خاصيف النعل - الذي رواه الترمذى في سنته

ج ٥ ص ٢٩٨ :

عن ربعي بن حراش قال أخبرنا علي بن أبي طالب بالرحبة فقال : لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو ، وأناس من رؤساء المشركين فقالوا : يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأقاربنا وليس لهم فقه في الدين ، وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا ، فارددتهم إلينا ، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفههم !
قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا معاشر قريش لتنتهن أو ليعيشن الله عليكم من يضر بربكم رقابكم بالسيف على الدين ، قد امتحن الله قلوبهم على الإيمان ، قالوا من هو يا رسول الله ؟

قال له أبو بكر : من هو يا رسول الله ؟

وقال عمر : من هو يا رسول الله ؟

قال : هو خاصيف النعل ، وكان أعطى علياً نعله يخصفها ، قال ثم التفت إلينا علي فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كذب علياً متعمداً فليتبوأ معقده من النار . هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ربعي عن علي) .

ورواه الحكم في المستدرك ج ٢ ص ١٣٨ وج ٤ ص ٢٩٨ ، وقال في الموردين: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجا !! .

٥ - آية : الولد للفراش !

روى في كتب العمال ج ٦ ص ٢٠٨ :

عن عدي بن عدي بن عميرة بن فروة عن أبيه عن جده أن عمر بن الخطاب قال لأبي : أليس كنا نقرأ من كتاب الله أن انتفاءكم من آبائكم كفر بكم ؟

فقال : بلى ، ثم قال : أليس كنا نقرأ الولد للفراش وللعاهر الحجر ؟
فُقد في ما فقدنا من كتاب الله ؟ قال بلى - ابن عبد البر في التمهيد ،
انتهى .

هذا مع أن مصادر الشيعة والسنّة روت أن قاعدة الولد للفراش وللعاهر
الحجر هي حديث للنبي صلى الله عليه وآله ، كما في وسائل الشيعة ج ١٣
ص ٣٧٦ ، وسنن الترمذى ج ٢ ص ٣١٣ ، عن أبي هريرة .

وقال : وفي الباب عن عمر ، وعثمان ، وعائشة ، وأبي أمامة ، وعمرو بن
خارجة ، وعبد الله بن عمر ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم . حديث أبي
هريرة حديث حسن صحيح .

وقد رواه الزهري عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .
والعمل على هذا عند أهل العلم .

ورواه النسائي في سنّته : ٦ / ١٨٠ ، وأحمد : ١ / ٢٥ و ٤ / ١٨٦ ،
بأربع روایات .

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٥ ص ١٤ وفيه : عن البراء وزيد بن
أرقم قالا : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم ، ونحن

نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال : إن الصدقة لا تخل لي ولا لأهل بيتي .
 لعن الله من ادعى إلى غير أبيه ، ولعن الله من تولى غير مواليه .
 الولد للفراش وللعاهر الحجر . ليس لوارث وصية . انتهى .
 وفي كتاب الأم ج ٦ ص ٢١٣ :

قال الشافعي رحمة الله تعالى : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه قال : أرسل عمر إلى رجل من بني زهرة كان ساكناً معنا فذهبنا معه فسألته عن ولاد من ولاد الجاهلية ، فقال :
 أما الفراش فلفلان ، وأما النطفة فلفلان ، فقال رضي الله تعالى عنه :
 صدقت ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالفراش ... انتهى .
 وهذا يؤيد أن النص حديث ، ويتناقض مع روایات آية ، ولكن
 الروایات عن الخليفة التي تقول إنه آية أكثر !!

٦ - آية : لو كان لابن آدم واديان !

روى البخاري في صحيحه ج ٧ ص ١٧٥ :

عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لو كان لابن آدم واديان من مال لا ينبعي ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويترب الله على من تاب .

وروى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واديان ، ولن يملأ فاه إلا التراب ،
 ويترب الله على من تاب .

وروى مسلم في صحيحه ج ٣ ص ١٠٠ ، حديث أنس ولكن بنص
Hadith ibn Abbas .

الذي تذكر روايته أن النص هو حديث شريف وليس آية .

لكن مسلماً روى بعد ذلك عن أبي الأسود عن أبيه قال : بعث أبو موسى
الأشعري إلى قراء أهل البصرة ، فدخل عليه ثلاثة رجال قد قرأوا القرآن
فقال : أنتم خيار أهل البصرة وقارؤهم ، فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد
فتقصو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم ، وإنما كنا نقرأ سورة كنا
نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها !! غير أنني قد حفظت منها : لو
كان لابن آدم واديان من مال لا يغنى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا
التراب .

وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها ! غير أنني حفظت
منها : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، فتكتب شهادة في أعناقكم
فتسألون عنها يوم القيمة ! .

وروى أحمد في مسنده نص أنس على أنه حديث عن النبي صلى الله عليه
وآله ج ٣ ص ٢٣٨ ، وكذا في ج ٥ ص ٢١٩ :

عن أبي واقد الليثي قال : كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه
فيحدثنا فقال لنا ذات يوم : إن الله عز وجل قال : إنا أنزلنا المال لإقامة الصلاة
وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون إليه ثان ، ولو كان له
واديان لأحب أن يكون إليهما ثالث ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ثم
يتوب الله على من تاب (وقريراً منه عن عائشة في ج ٦ ص ٥٥) .

ورواه أيضاً في ج ٢ ص ١٢٢ ، بصيغة الشك بين الحديث والآية : عن أنس قال كت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فلا أدري أشيء نزل عليه أم شيء يقوله ، وهو يقول : لو كان لابن آدم وadiان من مال لا يتعين لهما ثالثاً ولا يملاً حوف ابن آدم إلا التراب ويترتب الله على من تاب .

ووقيع من ذلك في ج ٣ ص ٢٧٢ .

ورواه أحمد في ج ٤ ص ٣٦٨ ، بصيغة الجزم بأنه آية ... عن زيد بن أرقم قال: لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لو كان لابن آدم وadiان من ذهب وفضة لا يتعين إليهما آخر ، ولا يملاً
بطن ابن آدم إلا التراب ، ويترتب الله على من تاب . . . الخ .

٧ - التسبيحات الأربع من القرآن !

روى أحمد في مسنده ج ٥ ص ١١ :

عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا حدثكم حديثاً فلا تزيدن عليه ، وقال : أربع من أطيب الكلام وهن من القرآن لا يضرك بأيهم بدأت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .
ثم قال : لا تسمين غلامك أفلحاً ولا نجحهاً ولا رباحاً ولا يساراً .
وفي ج ٥ ص ٢٠ : عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام بعد القرآن أربع وهي من القرآن لا يضرك بأيهم بدأت :
سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

وروى النسائي في سننه ج ٢ ص ١٤٣ : عن ابن أبي أوفى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

إِنِّي لَا أُسْتَطِعُ أَنْ أَخْذَ شَيْئاً مِّنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَجِدْنِي شَيْئاً يَجِدُهُنِّي مِنَ الْقُرْآنِ
فَقَالَ: قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حُوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . انتهى .

وهذه الروايات الصحيحة عند إخواننا مناقضة لما ورد في مصادرهم ولما
اتفق عليه المسلمون من أن التسبيحات الأربع - حديث شريف وليس قرآناً !!
ورواية النسائي تحمل أن يكون متعلقاً بالجار والمحرور (يجزئني) وأن تكون
من معنى عن ، لكن المرجح أنه صفة أخرى للشىء ، بقرينة الروايات المقدمة .

٨ - آية : أَلَا بَلَغُوا قَوْمَنَا . . . !

روى البخاري في صحيحه ج ٣ ص ٢٠٤ ، وج ٤ ص ٣٥ ،
وج ٥ ص ٤٢ ، عدة روايات أن آية : (أَلَا بَلَغُوا قَوْمَنَا بِأَنَّا قَدْ لَقَيْنَا رِبَّنَا
فَرِضَيْنَا عَنَا وَأَرْضَانَا) . نزلت في شهداء بئر معونة الذين بعثهم النبي صلى الله
عليه وآلـهـ إلى نجـدـ ، فـغـدرـتـ بـهـمـ قـبـيلـتـاـ رـعـلـ وـذـكـوـانـ وـعـصـبـيـةـ منـ بـنـيـ لـحـيـانـ ،
وـأـنـ الـمـسـلـمـيـنـ قـرـؤـواـ هـذـهـ آـيـةـ !

ورواها مسلم في صحيحه ج ٢ ص ١٣٥ ، وأحمد في مسنده ، بعدة
روايات ج ٣ ص ١٠٩ ، و ٢١٠ ، و ٢١٥ ، و ٢٥٥ ، و ٢٨٩ ، والبيهقي
في سننه ج ٢ ص ١٩٩ ، وغيرهم كثيرون
وفي أكثر الروايات أنها نسخت بعد ذلك ، وفي بعضها أنها رفعت ، وفي
رواية أحمد ج ٣ ص ١٠٩ (ثم رفع ذلك بعد) ، وقال ابن جعفر ثم نسخ !!
انتهى .

ولـاـ بـدـ طـوـلـاءـ القـائـلـيـنـ بـأـنـاـ كـانـتـ آـيـةـ وـنـسـخـ ،ـ أـنـ يـفـتـرـضـواـ أـنـ كـانـ
يـوـجـدـ قـبـلـهـأـوـ بـعـدـهـ كـلـامـ آخرـ !ـ حـتـىـ لـاـ تـكـوـنـ مـقـتـصـرـةـ عـلـىـ مـقـوـلـ القـوـلـ

فقط !! فيقولوا إن الآية كانت مثلاً : إن المؤمنين الذين قتلهم أهل بحد المشركون قالوا ألا بلغوا قومنا . . . إلخ !! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

٩ - آية عائشة التي أكلتها السخطة !

من الأحكام الشرعية المتفق عليها بين المسلمين : أن الرضاعة تشبه النسب ، فلو أرضعت امرأة طفلاً لغيرها صارت أمّا له وحرمت عليه ، وصارت بناتها أخواته وحرمن عليه .. الخ .

وبعد اتفاق المسلمين على هذا الأصل الذي نص عليه القرآن ، اختلفوا في شروطه ، فقال الأئمة من أهل البيت عليهم السلام : يشترط أن يرضع الطفل من تلك المرأة رضاعاً متصلةً خمس عشرة رضعة ، أو يكون الرضاع بجثث ينبت به لحم الطفل ويشتد عظمها ، وأن لا يكون للطفل غذاء آخر غير الحليب ، وأن يكون الطفل في سن الرضاعة لا أكبر .. فإذا احتلت الشروط فلا أثر للرضاع .

أما المذاهب الأخرى فتساهموا في شروط الرضاعة ، وكان أول المتساهمين في عدد الرضعات عبد الله بن عمر ولا يبعد أن يكون ذلك مذهب أبيه ، فقال إن الرضاعة الواحدة توجب التحرم ..

قال السيوطي في الدر المنشور ج ٢ ص ١٣٥ :

وأنخرج عبد الرزاق عن ابن عمر أنه بلغه عن ابن الزبير أنه يؤثر عن عائشة في الرضاعة لا يحرم منها دون سبع رضعات .

قال : الله خير من عائشة إنما قال الله تعالى وأخواتكم من الرضاعة ولم يقل رضاعة ولا رضعتين .

وأخرج عبد الرزاق عن طاوس أنه قيل له إنهم يزعمون أنه لا حرم من الرضاعة دون سبع رضعات ثم صار ذلك إلى خمس .

قال قد كان ذلك فحدث بعد ذلك أمر جاء التحريم المرة الواحدة تحرم .

وأخرج بن أبي شيبة عن ابن عباس قال : المرة الواحدة تحرم .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال : المصة الواحدة تحرم . انتهى .

أما أم المؤمنين عائشة فقالت : نزل في القرآن آية تحذر الرضاعة بعشر رضعات ، ثم نسخت ونزلت آية تكتفي بخمس رضعات ! وأن تلك الآية كانت حتى توفي النبي صلى الله عليه وآله تقرأ في القرآن !! وكانت مكتوبة عندها على ورقة وموضعه تحت سريرها ، ولكنها انشغلت بوفاة النبي وبعدها فدخلت سخلة ملعونة وأكلت الورقة ، فحسر المسلمين إلى يوم القيمة هذه الآية !!

ويضاف إلى مشكلة الآية عند أم المؤمنين ، مشكلة تعليمها الرضاع لغير الأطفال ! وفتواها بأنه يصح أن يرضع الرجل الكبير من أي امرأة فيكون ابنها !! ويصير أقاربها أقاربها ، ويصير من محظى عليهم فيدخل عليهم وهن بدون حجاب !

وقد رروا أنها أرضعت عدة رجال بهذه الطريقة من زوجة أخيها وأختها ، ليصيروا محظى عليها !!

وإن كان غرضنا هنا في آية الخمس رضعات التي كانت في القرآن ثم ضاعت !!

قال مسلم في صحيحه ج ٤ ص ١٦٧ :

عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أنها قالت كان في ما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرر من ثم نسخن بخمس معلومات ، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن في ما يقرأ من القرآن !

ورواه الدارمي في سنته ج ٢ ص ١٥٧ ، ورواه ابن ماجة في سنته ج ١ ص ٦٢٥ وروى بعده . . . عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : لقد نزلت آية الرجم ، ورضاعة الكبير عشرًا . ولقد كان في صحيفة تحت سريري ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها . انتهى .

ومعنى الداجن : الحيوان الأهللي الذي يربى في المزراع وكان السائد منه في المدينة المأزر ، ولذلك جعلنا العنوان : أكلتها السخالة !

وفي هذه الرواية دليل على أن مرض النبي ووفاته لم يكن في غرفة عائشة وإلا لما دخلتها السخالة ، وبحث ذلك خارج عن موضوعنا . . . الخ.

ثم ختم العامل بقوله :

وبعد ، فهذه أحاديث تدعى زيادات لا وجود لها في كتاب الله تعالى ، وكثير منها يمقاييس إخواننا أحاديث صحيحة على شرط البخاري ومسلم ، أو شرط غيرهما ، أو موثقة ..

فهل يمكن لأحد أن يقبلها ويضيف هذه الآيات والزيادات المزعومة في كتاب الله والعياذ بالله بمحنة التمسك بالحديث إذا صلح سنه ! .

أم أن علماء إخواننا يرددونها كما نفعل نحن الشيعة ، فيقلدوننا في هذا الموضوع من أجل الحفاظ على كتاب الله تعالى ؟ !

﴿ فكتب (العروة الوثقى) بتاريخ ٤-٦-١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

الأخ العاملی سلمه الله ، السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته .
وأیم الحق إن عیني لتكتحلان بمقالاتكم المادفة ، الساعية للذب عن حیاض
الدین والقرآن الكريم .

كيف لا وأنتم بدرة (أبو ذر الغفاری) رضوان الله عليه ، فبارک الله
سعیکم ، ورحم والدیکم ، والسلام .

﴿ وكتب (مشارک) بتاريخ ٦-٦-١٩٩٩ ، الواحدة إلا ربنا صباحاً:
إلى العاملی : باختصار : عقيدة أهل السنة والجماعة في القرآن كما يلي :
من يعتقد أن هناك مصححاً آخر غير الذي بأيدينا فهو كافر . هل توافقون
على ذلك ؟ نعم ، أو لا ؟

﴿ فكتب (موسى العلي) بتاريخ ٤-٦-١٩٩٩ ، الواحدة والرابع صباحاً :

إلى مشارک ، نعم موافق ، ولا يوجد لدينا قرآن كريم غير الذي هو موجود
 عندکم وبين ظهراني المسلمين ، ومن ادعى غير ذلك ، متعمداً ، مقرأ ، فهو
 كافر تبرأ منه .

﴿ وكتب (أبو جابر) بتاريخ ٤-٦-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً :
أنا لا أعتقد بتحريف القرآن ، أما من يعتقد بتحريفه فهو في نظري مخطئ
 حتماً. ولكن لا علم لي ما حكمه الشرعي من حيث التكفیر .
ولكن على أية حال إن كان يقول بالتحريف انتقاداً من قدر القرآن ،
وتشكيكاً بصحة آياته فهو لا شك فاسق ، وربما يكون كافراً .

وكتب (العامل) الى مشارك :

أولاً : لماذا تكتب (الى العامل) وتقلد الذين يبتخلون على الشيعي بكلمة (الأخ) ! فإذا كنت لاتراه أخاً لك في الاسلام ، فهو أخ لك في النسب الى آدم وحواء . . . !!

**إنكم تخاطبون الأجنبي غير المسلم بالأخ والصاحب والسيد !!
فما المانع أن تستعملوها للمسلمين ؟!**

أما نحن فنرى أن كل من أعلن الشهادتين ولو تحت السيف مثل أبي سفيان والطلقاء ، أو طمعاً في الدنيا مثل غيرهم . . . نراهم مسلمين تجري عليهم أحكام الاسلام العامة ، وتصان أموالهم ودماؤهم إلا بمحقها .

ثانياً : أجبتك مع إخوانك الذين سخرتم في شبكات الحوار المختلفة بقارورة تربة كربلاء المقدسة ، وبينت لكم أن حديثها صحيح على شرط البخاري ومسلم ، أبي في أعلى درجات الصحة عندكم ، فلم يظهر واحد منكم أسفه على ماقول !!

**ومع ذلك تحملكم على الأحسن ونقول لهم تابوا الى رحمة ربهم بينهم وبينه ،
وكان ثقيلاً عليهم الإعتراف بالخطأ !!**

ثالثاً : أحابكم عدد من الأبحورة الشيعة عن اهمامكم لنا بالإعتقداد بتحريف القرآن في موقع الساحات والعربى والمنتدى والخارج وغيرها ، وأثبتنا لكم أنها نعتقد بعصمة القرآن عن التحريف ، وأن الروايات الموجودة في مصادرنا (نقطة في بحر) مما يوجد في مصادركم في هذا الموضوع .. فلم نر من أصحابك إلا السكوت .

ثم تصديت أنت بطرح السؤال علينا كأنك الى الآن في شك هل يؤمن الشيعة بهذا القرآن وحده ، أم يشركون معه غيره ؟!!

فنقول لكم أيها الاخوان : إن الشيعة يؤمّنون بهذا القرآن وحده ، ومن يؤمن بقرآن آخر بدله أو معه فهو كافر .

أما نسخته الثانية التي روت مصادركم ومصادرنا أنها توجد عند أهل البيت وعنده الإمام المهدى عليهم السلام ، فهي ليست قرآناً آخر ، وهي من مسؤولية الإمام المهدى الموعود ، ولم نرها حتى نعرف فرقها عن هذه النسخة، ولا نقبل ادعاء أحد يدعى نسخة أخرى للقرآن غير الإمام المهدى عليه السلام ، ونحكم ببطلان نسخته ، وبكفره أن كان يعتقد بها .

فكونوا مثلنا شجاعاً وجراً واحكموا ببطلان هذه السور والآيات والمصاحف المزعومة التي ترويها صحاحكم ، ومنها نسخة حفصة التي ظلت متمسكة بها حتى توفيت بعد خلافة عثمان ! فأخذها عثمان وأحرقها !!
نحن نقول : كان عند فاطمة الزهراء عليها السلام (مصحف) ليس قرآن ، بل كتاب مصحّف مجلد ، فيه علوم ، فالمصحف في اللغة العربية هو اسم للمحدث أيها العرب ، ولذا يفيق الفقهاء بأنه يستحب قراءة القرآن في المصحف !

وأنتم ترون أن حفصة كان عندها القرآن في مصحف وهو قرآن الخليفة عمر ، وأن عثمان أصر على مصادرته منها ليحرقه ، فلم تطه إيه وتمسكت به حتى توفيت !! فمن الذي يؤمن بقرآنين بالله عليكم !!

رابعاً : يعلم الجميع أن مذهب التشيع لأهل البيت النبوى قام من أول يوم على وصية الرسول صلى الله عليه وآلہ برکتین (القرآن والعترة) .
وحدث النقلين ثابت عند الجميع بأعلى درجات الصحة !!

وهذا معناه أن القرآن كان مجموعاً موجوداً عند العترة وعند المسلمين حتى تصح وصية الرسول به .. ومعنى : أن القرآن والعترة في مذهبنا ركبان أساسيان مثل (الاوكسيجين والهيدروجين) لا يتم أحدهما إلا بالآخر .. أسأل الله تعالى أن يحشرنا على الوفاء لرسوله بوصيته ، وأن يوفقنا جميعا لطاعة القرآن والعترة ، ويتحقق وعده بمهديهم الموعود عليه السلام .



محاولتهم التخلص من روایات التحریف بأسطورة نسخ التلاوة !!

كتب (عبد الحسين البصري) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ١٠-١٢-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً ، بعنوان (آيات مزعومة .. وهي عندهم صحيحة السند .. لكنها مردودة النسب .. مقطوعة الذنب !) قال فيه : هذا ما كنت أحتفظ به والموضوع للأخ العاملی حفظه الله وسد خطاہ ، وأعدت نشره لغرض الإفادہ والاستفادة .

آيات حذفت من القرآن برأي الخليفة عمر . . . الخ.

وقد تقدم أكثره .. وجاء فيه :

فهذه أحاديث تدعى زيادات لا وجود لها في كتاب الله تعالى ، وكثير منها يمقاييس إخواننا أحاديث صحيحة على شرط البخاري ومسلم ، أو شرط غيرهما ، أو موثقة . . .

فهل يمكن لأحد أن يقبلها ويضيف هذه الآيات والزيادات المزعومة في كتاب الله والعياذ بالله بمحنة التمسك بالأحاديث الصحيحة ؟ !

أم يردونا كما نفعل نحن الشيعة ، فيقلدونا في هذا الموضوع من أجل
الحفظ على كتاب الله تعالى ؟ !

﴿ كتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ١٠-١٢-١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً :

الزميل الكريم عبد الحسين البصري :

أرجو أن توضح لنا شيئاً عن الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم .
(سواءً أنت أو رحمة العاملية) . في انتظار حوابكم .

﴿ كتب (عبد الحسين البصري) بتاريخ ١٠-١٢-١٩٩٩ ، الرابعة
والنصف صباحاً :

أنا حاضر ، وسأقوم بإفراط موضوع في الناسخ والمنسوخ ، وإذا كان لديك
أي شبهة على ما نقلت ففضل بها وسأرد عليها ثم متى قرأها حتى ترد بمثل ما
رددت !

﴿ وكتب (عبدالحسين البصري) أيضاً في ١٧-١-٢٠٠٠ ، الواحدة ظهراً :
تم رفعه لأهميته ولناسبة الحديث عن التحريف . وللبحث والمدارسة .

﴿ وكتب (العاملية) بتاريخ ١٧-١-٢٠٠٠ ، الواحدة والنصف ظهراً :
الأخ محمد إبراهيم ، مهما فسرت الناسخ والمنسوخ ، فإن عدداً من
الروايات الصحيحة عندكم صرحت بأن هذه الآية لم تنسخ، وقد لاحظت في
آية عائشة التي أكلتها السخلة أنها أصرت على أنها من القرآن ولم تنسخ حتى
توفي النبي صلى الله عليه وآلـه .. فهل نزل الوحي بعده عليها ونسخها ؟ ! !
ولو تنازلا عن كل هذه الآيات التي زعمت صحاحكم أنها حذفت من
القرآن .

فإن روایاتکم الصحيحة والموثقة تصرح بأن القرآن الفعلى ناقصًّا كثيراً ،
وأنه لا يبلغ نصف القرآن المترول ! وإن شئت أتيت للك بما ! !
والمشكلة عندكم أن روایات التحریف صحيحة لا يمكنكم رد سندھا !
بینما الروایات التي في مصادرنَا ردها علماؤنَا وضغفوھا .
ومهما يكن ، فإن (مشكلة) القول بتحریف القرآن مشكلة نظرية صرفة ،
ولیست عملية ، لا عندنا ولا عندکم ، والحمد لله .
والمشكلة الحقيقة أن بعضكم طبل في روایات مصادرنَا وزمزَّر ، لكي يدلس
على المسلمين بأن الشيعة يقولون بالتحریف !
بینما أغمض عينيه عن روایات أشد منها وأخطر ، في مصادركم !

﴿ وكتب (المفید) بتاريخ ٢٥-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف ظهراً :
وفقکم الله يا أخوان ، أین الناسخ والمنسوخ مما ذکر ؟ !
رمتني بدائها وانسلت .

﴿ وكتب (جاکون) بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف صباحاً :
السيد عبد الحسين البصري المحترم ،
لا يليق بأمثالك ومن بعلمرك أن يورد آيات منسوخة ثم يدعى أنها زيادات
لا وجود لها في كتاب الله تعالى الحالی . فمن غير العقول أنك لم تسمع
بالنسخ أو الآيات المنسوخة في حياتك .. أليس هذا غریباً ؟ ؟ ؟
اما إذا كنت تناسیت فهذا أمر آخر .. فإن موضوع حذف الآيات التي
ذكرتها يطرح مسألة النسخ باللحاج ؟ لكن مقالتك لا ترقى الا أن تكون
كلام (كذا) للتهییج ... ولکونها تافهة من جذورها ... فأنت لم تتكلف

نفسك عناء الرد على من ادعى أنها آيات منسوبة ؟ ؟ ؟ لتكسب إطراء الجهلاء بالناسخ والمنسوخ وأحكام الآيات بالمنتدى ، وما أكثرهم . فهل تريد أن تقول بالتحريف ؟ ؟ ؟ كمن وصم به القرآن قبلك لكي يعيث أئمة الجور ؟ ؟

فهل نزل مليكتنا عبد الحسين الى رعيته ... وتفضل مشكوراً بتلاوة أحكام النسخ وأنواعه ؟ وهل تدخل هذه الآيات ضمنها أم لا ؟ وبالله التوفيق ..

﴿ فكتب (عبد الحسين البصري) بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠ ، الخامسة صباحاً :

الرميل JACKON ، هناك قاعدة تقول البينة على من ادعى .
أين يا زميلي العزيز إن كانت ناسحة قبل أن تصفها بالتفاهات ؟!
فإن ما تهموا (كذا) به الشيعة هي التفاهات ، لا عليك ، ربما ما
تفوهت به من أثر الصدمة . لكن أذكرك ونفسي بالتزام الأخلاق وآداب
الحوار . إنما بعثت لأنتم مكارم الأخلاق .

أين أين الناسخ والمنسوخ ؟ !
وسأدخل معك في حوار لترى من هو الجاهل بهما .



﴿ وكتب (الشطري) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٢٥-٧-١٩٩٩ ،
الناسعة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (ماذا يعني نسخ التلاوة ؟ !) قال فيه :
من النسخ في القرآن نسخ التلاوة بأن تسقط آية من القرآن الحكيم ،
كانت تقرأ وكانت ذات حكم تشرعي ثم نسبت ومحيت عن صفحة الوجود ،

لكن حكمها مستمر غير منسوخ وهذا المعنى مرفوض عند الشيعة الإمامية ، ويقول بهذا النوع من النسخ أكثر أهل السنة ومن هذه الآيات المزعومة النسخ المذكور : آية الرجم ، فقد ذكر ابن حزم الأندلسي بهذا الشأن (أن من لا يرى الرجم أصلاً فقول مرغوب عنه ، لأنه خلاف الثابت عن رسول الله (ص) وقد كان نزل به قرآن ولكنه نسخ لفظه وبقي حكمه) .

ثم يروي عن سفيان عن عاصم عن زر قال : قال لي أبي بن كعب كم تعدون سورة الأحزاب ؟

قلت : إما ثلاثة وسبعين آية أو أربعاً وسبعين آية .

قال إن كانت لتقارن سورة البقرة أو هي أطول منها . وإن كان فيها الآية الرجم .

قلت : أبا المنذر وما آية الرجم ؟

قال : (إِذَا زَوْجَتِ الْمُشْرِكَاتِ وَالشَّيْخَاتِ فَأَرْجُوهُمَا الْبَتْهَةَ وَكَانَ مِنَ اللَّهِ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)
وقد تسأل : أن هذا القول لا يلزم منه التحرير ؟

والجواب :

أن النسخ إما أن يكون عن النبي (ص) فيحتاج إلى إثبات وقد اتفق العلماء أجمع على عدم جواز نسخ الكتاب بغير واحد كالشافعي وأصحابه واليه ذهب أحمد بن حنبل ، وعلى ذلك فكيف تصبح نسبة النسخ إلى النبي (ص) بأخبار هؤلاء الرواة وإن أرادوا أن النسخ قد وقع من الذين تصدوا للزعماء بعد النبي (ص) فهو عين القول بالتحرير ، فإن القول بالتحرير هو مذهب أكثر علماء أهل السنة ، لأنهم يقولون بجواز نسخ التلاوة ، سواء نسخ الحكم أم لم ينسخ ، بل تردد الأصول منهم في جواز تلاوة الجنب ما نسخت تلاوته ، وفي جواز أن يمسه الحديث واحتار بعضهم عدم الجواز .

فحكم عقلك ، ولا تتبع الآخرين في أمور الدين . هداك الله إلى سبيل الرشاد .

﴿ وَ كَتَبَ (العاملي) ٢٥ - ١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً :

لما وجد علماء الخلافة القرشية روایات في صحاحهم عن خلفائهم تقول بتحريف القرآن وجود الزيادة والنقص فيه .. حاولوا أن يستروا عليهم بابداع مصطلحات ما أنزل الله بها من سلطان ، مثل نزول القرآن من عند الله تعالى على سبعة أشكال (الأحرف السبعة) وقد أحبب الأئمة من أهل البيت عليهم السلام بأن القرآن واحد نزل من عند الواحد على نبي واحد ! . ومن بدعهم في ذلك القول بـ (نسخ التلاوة) معبقاء الحكم ! ! ولكن هذه البدع لم تخل ولن تخل مشكلتهم ! ! لأن عائشة مثلاً تصرح كما في البخاري بأن آية الرضاعة التي أكلتها السحلية لم تنسخ ! ! وكذلك توجد تصريحات عمر ، وغيره !

﴿ وَ كَتَبَ (الشطري) ٢٥ - ٧ - ١٩٩٩ ، السادسة مساءً :

الأخ العاملی المحترم ، السلام عليکم ورحمة الله وبركاته ، أحسنت كثير الإحسان ، فقد أوضحت الحق بأحسن بيان زاد الله توفيقاتك ، وجعلك من ينصر به لدينه .

﴿ وَ كَتَبَ (مالك الأشتر) ٢٥ - ٧ - ١٩٩٩ ، العاشرة مساءً :

السلام عليکما ، وجزاكم الله خير الجزاء ، قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .

وكتب (جيل ٥٠) في شبكة هجر بتاريخ ٤-٩-١٩٩٩ ، الخامسة والنصف عصراً ، موضوعاً بعنوان (القول بنسخ التلاوة باطل) مستل من كتاب (الدفاع عن القرآن) للسيد محمد رضا الجلايلي حفظه الله ، قال فيه :

وقد اعرض العلماء المحققون على نسخ التلاوة بوجوه تلخصها :

الوجه الأول : أنّ نسخ التلاوة ، مصطلح جديد ، لم يعهد في التراث الإسلامي ، ولم يجرب على لسان الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم ولا أيّ أحدٍ من الصحابة أو التابعين .

ولا دليل على ذلك من القرآن ولا السنة ، لأنّ الكلمة (آية) في قوله تعالى : ما ننسخ من آية أو نُنسها) لا تعني الآية القرآنية التي هي كلام الله ، بل المراد المعاذر المودعة عند الأنبياء ، والتي كانت معهم للدلالة على رسالاتهم .

ثم إنّ الفاظاً من قبيل : ذهب أو سقط أو رفع مما استعمل في أحاديث الآيات ، ليست دالة إلا على معانٍها اللغوية ، وهي تقتضي ثبوت هذه الآيات الخبرية ، بعنوان التزول والآية والسورة ، يعني أنها كانت قرآنًا ، ثم سقط أو رفع أو ذهب ، فيثبت قرآنيتها ، على عكس ما يريد أصحاب نسخ التلاوة ، لأنّ ذلك يعني إثبات قرآنيتها قبل النسخ ، وإذا لم تثبت شرعية النسخ فلا بدّ من الحكم ببقاء الآية على قرآنيتها حتى يعلم بارتفاعها ، ومع الشك تبقى على حالي .

الوجه الثاني : أنّ القرآن كما أنّ أصله يحتاج إلى التواتر في إثباته ، كذلك نسخه يحتاج إلى تواتر برفقه ، فهذه الأحاديث كما أنها لا تدلّ على إثبات القرآن ، فليست كافية في نسخ التلاوة أيضاً ، فوجود الآية المنسوخة في بعض المصاحف لا أثر له في إثبات القرآن المنسوخة ، كما أنّ ما دلّ على زيادة

بعض ما في المصحف الكريم من السور ، كالحمد والمعوذتين ، على ما نسبه أهل الحديث إلى ابن مسعود ، وكذلك الكلمات والجمل ، كما سبق ذكره ، لا يمكن الاستناد إليه لنفيها ، لأنَّ ما ثبت بالتواتر القطعي ، لا يرتفع بالحديث الظني .

الوجه الثالث : أنَّ أهمَّ اعتراضٍ على القول بالتحريف هو سقوط مجموعةٍ كبيرةٍ من الآيات القرآنية ، وفقدانها ، وهذا يعني ذهاب أحكام و المعارف إلهية بقدر تلك الآيات ، من دون أن يكون هناك ما يعوض عنها ، لعدم التصریح في شيءٍ من النصوص بالتعویض المذکور .

وهذا الإعتراض لا يندفع بالقول بنسخ التلاوة ، حيثُ إنَّ الأحاديث تدلّ كما أسلفنا على سقوط مجموعة كبيرة من الآيات ، وعدم وجود بديل عنها . وحتى لو كانت منسخة التلاوة ، ولم تكن فعلاً من القرآن ، إلا أنَّ المفروض نزولها وكوئها سابقاً قرآنًا ولا وجود لها ولا بديلها .
ل لكنَّ أينَ أحكامها ومعارفها ؟

فنظريَّة (نسخ التلاوة) تتضمَّن الاعتراف بأنَّ المخدوفات ، كانت قرآنًا ، وإذا نسخ تلاوها لم تنسخ أحكامها ؟
فأينَ أحكام تلك المجموعة المفقودة ؟

فبهذا تتساوى النتيجة الخطيرة المترتبة على القول بالتحريف الباطل ، والمترتبة على القول بنسخ التلاوة ، منسٌ حيث فقدان مجموعة من الأحكام كانت في القرآن ، فلا بدَّ أن يكون النسخ المذكور أيضاً باطلًا .

الوجه الرابع : أنَّ الآية المنسوخ تلاوها ، إذا فرض نزولها أولاً ، وفرض بقاء حكمها أخيراً ، كما يزعمون في آية الرجم (المحلى لابن حزم ٢٣٥/١١)

وآية الرضاع (المحلّي ١٠ / ١٦١ و ١٤) وآية صيام ثلاثة أيام (أصول السرخسي ٨٠ / ٢)

فما هي الحكمة في رفع تلاوتها ؟ مع أنَّ المدف من نزول الآية هو الحكم ، والمنروض أن الترول قد تحقق ، والحكم باقٍ ، فليس هناك أي معنى في (رفع التلاوة) المزعوم .

وقد عَبَّر بعضهم عن هذا الاعتراض بأنَّ القرآن يُقصد منه إفادة الحكم ، فما هي المصلحة في رفع آية منه مع بقاء حكمها ؟
إنَّ ذلك غير مفهوم ، وأرى أنه ليس ما يدعوه إلى القول به .

ونقل الشيخ علي حسن العريض مفتىش الوعظ بالأزهر الشريف بالقاهرة في كتابه (فتح المنان في نسخ القرآن ص ٢٢٣ - ٢٣٠) : إنَّ الحقَّ أنَّ هذا النوع من النسخ (نسخ التلاوة) غير جائز ، لأنَّ الآثار التي اعتمدوا عليها لا تنھض دليلاً لهم ، ولا يفتح ثغرةً للطاعنين في كتاب الله تعالى من أعداء الإسلام الذين يتربصون به الدوائر ، وينتهزون الفرصة لخدمه ، وتشكيك الناس فيه .

الوجه الخامس : أن النصوص المذكورة بما أنها كانت قرآنًا ، قد عبروا عنها بقولهم : كتبت في المصحف ، وكذا نقرأ ، ونزلت ، وكان في المصحف . . .
فهذه تقضي وجودها سابقاً في القرآن ، وكوتها قرأتنا متولاً ، وكذلك تعبيرهم عنها بـأنهار فعت ، وأسقطت ، ونسخت ، وأحفي من المصحف ، أو ذهبَ منه ، وما أشبه ذلك ، كله يدلُّ على الرفع بعد الوجود في المصحف .
وبقطع النظر عن مجاهيلية الشخص الرافع والمسقط ، حيث لم يجد في مورد واحد نسبة الرفع إلى الله تعالى أو النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حتى يُعتبر

الحديث بذلك مسندًا متصلًا بالشارع فيكون حجّة ، فليس شئ من الأمرين ثبوت القرآنية ورفعها مبنيةً على دليل شرعيّ .

ومع كلّ هذا فلو فرضنا أنَّ الحديث يكفي لإثبات القرآنية على مباني السلفيَّة فوجود الآية في القرآن يقتضي أموراً ثلاثة :

١- القرآنية وكوتها كلام الله المترُول للإعجاز .

٢- والتلاوة ودحوها في المصحف .

٣- والحكم الشرعي المدلول بها .

ونسخ التلاوة يقتضي رفع الثاني فقط ، مع بقاء الأول والثالث .

أما الأول وهو القرآنية فتبقى غير منكرة ؟ فهل يعتقد القائلون بنسخ التلاوة بقرآيتها ؟ كما هو ظاهر الأحاديث ؟ الدالة بالفرض على كوتها سابقاً آياتٍ بنصوصها المروية ؟!

مع بعدها عن روح القرآن وتَنَسُّق كلام الله ، ولا تقرب من روعته ولا بيانه ولا بلاغته ولا إعجازه ، فكيف يعتقد أنها كانت قرآناً ؟!

ثم هي أخبار آحاد لا يثبتُ بها قرآنٌ ، حتى لو كان منسوخ التلاوة ، لأن نسخ التلاوة فرعٌ كونه قرآنًا سابقاً ، ولا يثبتُ بهذه الأخبار ، كما سبق .

الوجه الأخير: قال ابن الخطيب المصري في (الفرقان ص ١٥٧) :

أما ما يدعونه من نسخ تلاوة بعض الآيات مع بقاء حكمها فأمرٌ لا يقبله إنسان يحترم نفسه ، ويقدّر ما وبه الله تعالى من نعمة العقل ، إذ ما هي الحكمة في نسخ تلاوة آية مع بقاء حكمها ؟

وما الحكمة في صدور قانون واجب التنفيذ ، ورفع ألفاظ هذا القانون مع بقاء العمل بأحكامه ؟

ثم أورد زعمهم أنَّ آية (الشيخ والشیخة) من القرآن المنسوخ التلاوة ، ويقول: لو كانتْ من القرآن لما أفلحتها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، ولرواها السلفُ الصالح في مصاحفهم ، ولو أراد عمر كتابتها ما استطاع منع إنسان .

وهكذا نجد أنَّ اللجوء في حل مشكلة الأحاديث المحتوية على الآيات المزعمون إلى نسخ التلاوة لا يجدي شيئاً ، لبطلانه وتفاهته ، وعدم مقبوليته ، عند علماء أهل السنة والشيعة (لاحظ كتاب المدى إلى دين المصطفى للبلاغي ٢٣٦ / ١) لكنَّ المتعصبين للحديث من السلفية ، يصرّون على قوله ، بل وينسبونه إلى الشيعة الذين هم نفأة التحريف !

فيقول أحدهم : إنَّ السيد الشريف المرتضى لما كان ينكر التحريف رأيَه يقرُّ بنسخ التلاوة ، ففي كتابه (الذرية ٤٢٨ / ١) قال : فصلٌ في حواز نسخ الحكم دون التلاوة ، ونسخ التلاوة دونه ، ثمَّ تكلَّم عن ذلك . انتهى نقل السلفي .

لكنه ، يترَّكَلَامَ السيدَ المرتضى في ذلك الفصل ولم ينقله بنصه وتمامه ، ولو نقله كله لوجده يصرّح بضدِّ ما ادعاه السلفي من الإقرار بنسخ التلاوة ! فإنَّ السيدَ المرتضى قال : ومثال نسخ التلاوة دون الحكم (غير مقطوع به) ، لأنَّه من جهة خبر الأَحادِد ، وهو ما روَى أنَّ من جملة القرآن : (والشيخ والشیخة فارجموها ألبنة) فنسخت تلاوة ذلك (الذرية ٢٤٩ / ١).

هذا كلامَ المرتضى عن نسخ التلاوة ، ومن المعلوم أنه لم يتلزم ولم يقرَّ به ، بل صرَح بعدم القطع به لكونه مرويَاً بطرق الأَحادِد ، التي لا توجب علماً ولا عملاً عنده وعند كلَّ الشيعة ، فلا يقطع بقرآنية : (الشيخ والشیخة) والحكم بالنسخ فرع القطع بالقرآنَ .

لكن السلفي قطع أوصال كلامه ليستفيد من بعضه كما هو دأب السلفية مع النصوص التي ينقلونها عن مصادر الشيعة فهم غير مأمونين في ذلك إطلاقاً! والسلفية وأهل الحديث من العامة ، الذين يقطعون بالقرآن ، ثم يحكمون بنسخ التلاوة عما كان قرآناً !!

ولو فرضنا تنازلاً بصححة نسخ التلاوة ، كما ينسبه السلفية إلى المرتضى ، وإلى الفيض الكاشاني أو غيرهما ، فهلا حملوا جميع ما ورد عند المسلمين من الأحاديث المختللة ، على نسخ التلاوة ، ولم يهاجموا الطوائف الأخرى بالتحريف !

كما صنعوا مع الأحاديث التي عندهم ، حتى يسلم القرآن من هذه التهمة ! لو كنتم آيتها السلفية تحبون الله ورسوله والقرآن والإسلام وعزّة المسلمين ؟ لكن السلفية من العامة يرون أن نسخ التلاوة حلّ خاص بأحاديثهم المروية في كتبهم ، دون الأحاديث المروية في كتب المسلمين من الطوائف الأخرى ، فهم يحتكرون هذا الحلّ لأنفسهم ! ، بقطع النظر عن بطلانه بالوجوه السابقة ! أو رفض العلماء له ، وعدم وجود أصلٍ عقليٍّ يلزمهم ، ولا دليل شرعيٍّ يُثبتته .

ثم هم لا يقبلون حلّ التأويل ، الذي يتفق عليه سائر المسلمين ، مع أن حلّ التأويل له أصلٌ إسلامي تحدث عنه القرآن والحديث النبوى وقبله الأنبياء والعلماء والحقوقون كما سبق .

فانظروا إليها الأخ المسلم إلى هذا التعتن السلفي ، وإلى هذا الإحتكار ، وإلى هذا الاستبداد ؟

ثم كتب (جيل) بتاريخ ٦-٩-١٩٩٩ ، السابعة عشر مخاطباً المدعو شعاع ، عطفاً على بحث سابق :

زيادةً على ماتذكرون أن الكاشاني والمرتضى ... فاقرأ ما يقولهشيخ الطائفة في النسخ . يقول في تفسيره : (لا يخلو النسخ في القرآن الكريم من ثلاثة أقسام :

أحد هما : ما نُسخ حكمه دون لفظه ...

والثاني : ما نُسخ لفظه دون حُكمه كآية الرجم فإن وجوب الرجم على المحصنة لا خلاف فيه، والأية التي كانت متضمنة له منسوخة بلا خلاف ، وهي قوله (والشيخ والشيخة إذا زنيا ...) .

والثالث : ما نُسخ لفظه وحكمه ، وذلك نحو ما رواه المخالفون عن عائشة ، أنه كان فيما أنزل الله عشر رضعات) (البيان في تفسير القرآن - الطوسي ١ / ١٣)

وفي موضع آخر يُدافع عن نسخ التلاوة ويرد على المنكرين له : (وقد أنكر قوم جواز نسخ القرآن وفيما ذكرناه دليل على بطلان قولهم ، وجاءت أخبار متظافرة بأنه كانت أشياء في القرآن نُسخت تلاؤها) (نفس المصدر ١ / ٣٩٤) . (نقلأً عن موسوعة الشيعة) .

فهاهم علمائكم يقولون بنسخ التلاوة ويؤكد أنه لا خلاف في المسألة .. أما ما يخص السلفية فهناك فرق بين من يطعن في القرآن الموجود بين أيدينا، والذي أجمع عليه الصحابة وال المسلمين إلى عصرنا الحاضر ويقول : (أن الآية كانت كذلك ثم حرفت أو بدللت) .

وهذا هو الموجود في كتبكم (والقائلين بهذا كفراً بهم أهل السنة وسائر المسلمين غير الرافضة) أقول وبين من يقول بيان الآية نسخها الله . . . فإن

من قال بالنسخ من أهل السنة مجتمعون على أن القرآن الذي بين أيدينا هو مأنزه الله لانقص فيه ولا زيادة ولا تبديل ، وإن مانسخ كان بأمر رسول الله . فأين الطعن في كتاب الله في هذا القول . . .

كتب (محمد العلي) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٧ ، الواحدة ظهرأ :

مع أني أستنكر كل كلام من هذا القبيل يعرض القرآن للتشكيك ، وأعتبر الذي يثير هكذا بحوث ، إما متعمداً إلى الإثارة ضد القرآن !! أو جاهلاً يحسب انه يحسن صنعاً !

ويعتبر عمله دفاعاً عن القرآن وهو يعرضه للشك والريب !
ولو كان القرآن عزيزاً عليه ، لسكت عن مثل هذا الكلام حوله !
لأن يحاول إثبات وجود التشكيك فيه ، ولو بنسبة ذلك إلى غيره من
يعارضه في مذهبة !!!

ولو كان محبّاً للقرآن لم يلحّا إلى هذه الطريقة لابطال مذهب الحصم ، بأن
يعرض أقدس نص عنده للشك !!
فمثله كمثل من يريد ضرب عدوه فيرميه باعزم ما يملك فيعرضه للتلف !!
مع أن الخصوم ينكرون بشدة ما ينسب اليهم من الكلام الباطل حول
القرآن !

ويستنكرون نسبة ذلك إليهم ؟ فمع ذلك يصر هذا الشاعر وأمثاله من
السلفية الوهابية أن ينسبوا إليهم ذلك ؟! فهل العاقل يعتبر هذا دفاعاً عن
القرآن ؟

أم هو في الحقيقة عداء صارخ للقرآن ؟! ولو كانت أم أحدهم معرضة
للقدف بباطل ؟

وكان المتهم منكراً للقذف ؟ ويأتي بالأدلة على براءة أمه ؟

فهل كان يحاول أن يكذب المتهم ! ويستخرج الأدلة والشهود على صدق التهمة لأن المتهم عدوه ؟؟ فليكن القرآن أعز عليكم من الأمهات والأباء ؟

ثم هو يعلم ان الخصم لا يسكن له وأنه ليس عاجزاً عن الكلام !

ويعلم أنه سيقول له : أن كتبكم الصحاح - التي تعتبرونها أصح الكتب ولا تناقشون بل لا تسمحون لأحد أن يناقش فيما ورد فيها ! هي ملية بروايات الآيات الساقطة من القرآن المترى ؟!

فكأنه بالتحرش به يريد أن يسمع العالم مثل هذا الكلام !! وهذا الكلام نفسه تعريض آخر للقرآن إلى الشك !!

وإن قال : أنا انكر كون ذلك تحريفاً !

قال له الخصم: كما ننكر كون ما عندنا تحريفاً !

فإن قال : صرحتكم بعض بكلمة التحريف ؟!

قال له : وهل الكلام في الأسماء ؟ أم في واقع الأمر الذي هو سقوط ما كان قرآنًا وعدم وجوده في هذا الذي بين أيدينا ؟ وهو ما تدعونه بنسخ التلاوة ؟

و قبل أن يصل البحث إلى النسخ : فهل بالله عليكم ليس هذا الحوار إهانة للقرآن وتعريفاً له للريب ، وهو لا ريب فيه !!؟

ثم دعوى نسخ التلاوة ، ورفع القرآنية من نص كان قرآنًا فترة من الزمان لا توجب تعريف الكلام المترى من البلاغة والفصاحة التي كانت عليهما الآيات ! فالله عليهكم هل تجدون في شيء مما تقولون بنسخ تلاوته أقل ما يلزم من ذلك في أدنى كلام عربي ؟؟

ثم النسخ لا بد عليه من دليل ، والدليل هنا لا بد أن يكون إما من كلام الله تعالى ، أو من كلام الرسول (ص) ، كما اعترف بذلك شاعر لما أدعى فقال : (أقول وبين من يقول بان الآية نسخها الله .. وإن ما نسخ كان بأمر رسول الله) .

ولكن هو يعلم وكل الذين ادعوا والتجأوا إلى نسخ التلاوة أنه :
أولاً : ليس في كلام الله ما يدل على نسخ التلاوة أصلاً ، كما لم يستدل أحد من علمائه على نسخ التلاوة إطلاقاً! فهذا تقولٌ خطير على الله قام به هذا الشاعر !

وهكذا ليس في الحديث الشريف ما يروى مرفوعاً إلى النبي (ص) يدل على مزعومة نسخ التلاوة !! ولم يذكر أحد نسبته إلى الرسول ، !! وهذا تقولٌ من شاعر على الرسول (ص) ! فهل يعرف شاعر حكم من تقول على الله رسوله ، أمراً ؟

ثم إن كلامه متناقض ، فاسمعه يقول : (أقول : فإن من قال بالنسخ من أهل السنة مجتمعون على أن القرآن الذي بين أيدينا هو ماتزله الله لانقص فيه ولا زيادة ولا تبديل) .

ولا يفهم : أن القول بالنسخ هو عين التحريف ، عند خصومه ، فكيف يجمع بين القول (بالنسخ) والإجماع على (عدم نقصه وزيادته وتبديله) ؟؟ ثم إن المسلمين أيضاً مجتمعون على عدم تحريف القرآن وعدم زيادة و عدم تبديله، ويقولون عن الكلمات المنقلة عنهم أنها(تاويل)، فإذا كان (النسخ) ملخصاً لكم عن التحريف فليكن (التاويل) كذلك ، وإلا فاحكموا على كل ما يتضمن شبهة ذلك بالبطلان ، فإنه من أحاديث الأحاديث التي لا يمكن ان تقف

في مواجهة القرآن المبني على التواتر والعلم واليقين وعدم الريب فيه ، وهذه الأخبار موجبة للريب !! حتى لو وردت في أصح الصحاح !!
وإذا كان أهل السنة أجمعوا على سلامة القرآن حسب دعواهم ، فالشيعة
مجمعون على سلامة القرآن بأقوى شكل . وإذا كان إجماعكم حجة فإجماعهم
حجّة .

وكما تدعون ان القول بالنسخ لا يضر ، فالقول بالتأويل لا يضر .
وإلا ، كيف باءكم تحر ! وباؤهم لا تحر !! والعجب أن كلاماً من الشيعة
والسنة يقولونه في بحوثهم . فأين الطعن في كتاب الله في هذا القول ؟ ومع
هذا يتقاذفون الأئمّات !!

إنه والله الجهل والعصبية المقيمة وحب الذات ؟ واتخاذ القرآن سبيلاً
للوصول إلى الأغراض الدينية من المقام والوجهة عند الملوك والأمراء
والأعيان ، والذين اخندوهم أرباباً من دون الله ؟!! والذين يستأكلون الأموال
 بهذه الأعمال ، والله تعالى يقول : (ولا تشرروا بآياتي ثمنا قليلاً) ؟
فكفوا يا أعراب ؟ عن القرآن الذي أي مسلم في شرق الأرض وغرها من
شيء وغيره ، لا يشك في كونه كلام الله من أوله إلى آخره لا ريب فيه ؟
ولا زيادة فيه ولا نقص فيه . وكتب السيد ،

فكتب (شعاع) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٧ ، الثانية والربع ليلاً :

محمد العلي :

وجه هذا الكلام الذي ذكرته لشيخ الطائفة وغيره من علمائكم الذين
ينكرون التحريف ويثبتون النسخ . . . لماذا هاجمني وهاجم أهل السنة ولا
هاجم شيخ الطائفة . . . انظر ما نقلته عنه . . . فإنه كان ينكر التحريف

حسب زعمكم . . . ولكنه يثبت نسخ التلاوة . . . ويقول لا خلاف في ذلك . . . فیاتری لماذا كل هذا الهجوم على أهل السنة؟؟؟ إنكم والله لما رأيتم كتبكم تغض بروايات التحريف قلتم لنبحث في كتب غيرنا حتى يكونون مثلنا حسداً من عند انفسكم . . . مع ان الفرق بين النسخ والتحريف قد أقره كثير من علمائكم الذين ينكرون التحريف . . . وأنت وبقية الرافضة تقومون بذلك كما يقوم بعض بين جلدتك بالتفريق بين أهل السنة والسلفية أو الوهابية .

وأنتم تفعلون ذلك لأن أهل السنة كفروكم من عهد الأئمة الأربعه حتى العصر الحديث وترغبون أن تكون من أمثالكم !!!!!

نعم (أشبه الرجال ولا رجال حلوم أطفال عقول ربات الرجال) .

الفکت (عکیل) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٧ ، التاسعة والنصف صباحاً :

لقد سبق لنا أن ذكرنا لك : لم يكفرنا أحد وخصوصاً في العصر الحديث . فالأزهر يعتبر الإثني عشرية المذهب الخامس . وكافة علماء السعودية يصرحون بإسلامهم ، ولا يعترضون على دخولهم مكة والمدينة .

الفکت (محمد العلي) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٧ ، العاشرة والربع صباحاً :

الحمد لله الذي وفقك هذه المرة للإعتراف بأن شيخ الطائفة - وهو الإمام محمد بن الحسن الطوسي المتوفى عام ٤٦٠هـ - وهو صاحب التفسير العظيم: البيان في تفسير القرآن - وغيره من علمائنا ينكرون التحريف) .

وأما إثباتكم للنسخ ، فنعم . قد جاء ذكره في تفاسيرهم ، كما جاء ذكر كثير من الأقوال والآثار التفسيرية المنقوله عن عكرمة وفتادة ووووو . . .

من يعتمد عليهم الآخرون ، ولا وزن لها عند الشيعة ، والهدف من إيرادها ليس بمعنى القبول لها ، وإنما عرضها على العقلاة إلى جنب القول الصحيح ، ليختاروا بكل حرية ما يرونه صحيحاً موافقاً للمنطق الحر السليم .

وقد أشير إلى وجه ذكر أصحابنا لنسخ التلاوة في أصل الكلام المنقول في مبدأ النقاش ، ويدوأنك لم تفهمه ، أو لم تلتفت إليه لأنك (صاحب حاجة لا ترى إلا قضاها) فلا بد من توضيحه لك :

إن علمائنا الكرام رضي الله عنهم يهدفون في أعمالهم - خاصة القرآنية - إلى أمرين مهمين :

الأول : الدفاع عن الحق ، بدفع الشبه عن الإسلام ومصادره ، في مواجهة اليهود والنصارى والخارجين عن الملة الحنيفة ، فهم ينفون كل أشكال التحرير عن القرآن الشريف ويؤكدون على أن المسلمين كلهم كذلك ينفون التحرير ، كيلا يستدل الكفار بالروايات التي يتثبت بها المغرضون للتحرير ، فهم يردوها - جملة واحدة - بأنها أخبار احاد لا تفيد علمًا ولا عملاً ، فلا حجية لها ، سواء كانت عند العامة السنة أو عند الخاصة الشيعة !!

فاقرأ كلام الشيخ الطوسي بكلامه في بداية التفسير إن كنت قارئاً ! ولكن حيث أن العامة من أهل السنة ولشدة حبهم للروايات الواردة في الصحيحين - على الأقل - يروها حجة قاطعة ولا يتنازلون عن حجيتها ولا عن دلالاتها الظاهرة في سقوط آيات قرانية متلة وعدم وجودها في المصحف الشريف ؟ ! !

وهو عبارة عن التحرير لأول نظرة ، فدفعاً لذلك جلأوا إلى القول بنسخ التلاوة ، فإن علماء الشيعة قبلوا منهم هذا العذر ، ليسكنوا الكفار عن التهجم على القرآن ، بنسبته إلى تلك الروايات فيقول أحدهم :

إن روایات اهل السنة تدل على التحریف ! فالجواب أن تلك الروایات هي عند القائلين بمحیتها من باب نسخ التلاوة، فلا قائل بالتحریف بين المسلمين. وهذا يتحقق الذي يريده علماء الشیعہ من إثبات إجماع المسلمين على نفي التحریف عن القرآن الشریف .

فالجواب عن قمة التحریف على اساس تلك الروایات ، يتكون من ثلاثة أمور :

١- الرد بجميع تلك الروایات بأنها أخبار آحاد لا حجیة لها ، وباطلة لأنها غمس کرامۃ القرآن ، وما كان كذلك فهو مردود ومطروح يضرب به عرض الجدار .

٢- الحمل الشیعی لروایاهم على التأویل .

٣- الحمل السینی لروایاهم على نسخ التلاوة .

وهنا يکمن الفرق الذي خفي عليك بين شیخ الطائفة وسائر علمائنا، وبينکم ؟!

فإنکم تحجرون القرآن لانفسکم وتقولون أن الجواب هو نسخ التلاوة ، ولا جواب غيره ، وتهمون الآخرين بالتحریف ، ولا تقبلون عذرهم في روایاهم بحملها على التأویل ، ويأتي جاهل فيقول لكم : أنتم أهل التحریف بسبب هذه الروایات ؟

وهذا الاتهام المتبادل يكون حجة للمسيحي وهو الذي يفسح المجال له أن يتطاول على القرآن ويقول: إن المسلمين مختلفون فيما بينهم في القرآن، ويتهم بعضهم بعضاً بالقول بتحریفه !! ويقول لكم : كلکم أهل التحریف !! بينما شیخ الطائفة وسائر العلماء الكرام - وباعترافك !! - ینفون التحریف ، سداً لهذه الذريعة کي لا يتثبت بها الكفار ، ضد القرآن .

فإثباتهم لننسخ التلاوة ليس بمعنى القبول لها بقدر ما هو للتوصيل إلى إثبات إجماع المسلمين على نفي التحريف بالإجماع المركب من التاویل أو ننسخ التلاوة .

وهل وجدت في كلام شيخ الطائفة ردًا على التاویل ونفيًا له ???
كلا ، بل لو قرأته لوجدت فيه الإعتماد على التاویل بشكل أساسي .
فإنما ذكر ننسخ التلاوة ، لهذا الوجه وللدفاع عن القرآن لإثبات أنه لا يوجد بين المسلمين من يقول بالتحريف وإنما كل طائفة تنفي التحريف بالطريقة الخاصة بهم .

ولتكن السلفية الوهابية معك لا تفكرون الا بضرر الشيعة وأهتمهم بالتحريف حتى لو عرضتم القرآن الكريم إلى التشكيك والريب ، ولا تقلون منهم أي تخريج أو عذر أو تاویل ، وهم ينادون بأعلى أصواتهم بنفي التحريف ويؤلفون على ذلك الكتب والمقالات .

وأنتم تقولون : لا . لا . لا ؟! إلا التحريف !!

وتحاولون أن تجحدوا أقوالاً من هنا وهناك ، يثبت مرادكم ويفيد مرادكم !!
فمن هذا الذي يعجبه أن يكون جماعة من المسلمين قائلين بالتحريف ??
ومن هو الذي يؤكّد بكل وسيلة وبكل طريقة أن يجد قرآنًا فيه سورة زائدة ??
ليكون وسيلة لتكفيرهم !!!

ومن يفتعل كلمات باسم السور وينسبها إلى الشيعة ويفرح ، بتصوره أنه ضربة للشيعة بينما هو يضرب القرآن !!!

إن علماءنا الكرام أتوا الإنصياع لهذه الإستفزازات ، بل قاموا بالدفاع عن القرآن وصد الكفار عنه ، كما شرحنا (وحسبكم هذا التفاوت بيننا) .

الهدف الثاني : لعلمائنا في أعماظهم العلمية والقرآنية : هو التأليف بين قلوب أهل الإسلام ، ومحاولة جمعهم على كلمة واحدة هي كلمة التقوى ، والسعى في التأليف بين عقولهم وأفكارهم في جميع العلوم ، فهم ألغوا كتب الفقه المقارن الذي ظهرت في العصر الحاضر فوائدہ الواضحة ، بينما علماء الشيعة لهم كتب فيه منذ القرن الرابع والخامس وحتى اليوم ، فهم لا يهابون من نقل آراء المحالفين لهم في المذاهب المختلفة ، وقد ألغوا في فقه الخلاف كتاباً عديدة ، بينما أهل جهله العامة فقه الشيعة بل لا يزيدون على أنه لا فقه لهم !!

وكذلك يبدأ علماؤنا على قراءة كتب المحالفين من دون حرج أو فزع أو خوف ويتداولونها ويستفيدون من الطيب منها ، كما يناقشون فيها ، ثم يلفظون الخبيث والردي منها ، وهذا من أهم مرجحات مذهب الشيعة ، أن جميع ما عند أهل السنة موجود عندهم ، فهم لا يعادون الكتب والعلم ، بل يستندون الواسع في المراجعة والبحث في كتب العامة للوقوف على ما يفيد ، وينقلون منها ويستفيدون مما فيها من خير .

فهم لا ينظرون إلى من قال ، وإنما ينظرون إلى ما يقال ، وأنت - يا شاعر - تعيب هذا وتقول (قلتم : لنبحث في كتب غيرنا) ??? نعم ، نبحث ونبحث ، كما كان علماؤنا الأبرار يبحثون ، حتى نستفيد ونتم الحجة لأنفسنا وعلى غيرنا .

لا كائتم ، حيث تحررون على أنفسكم ؟ ولا ترون أبعد من محط أقدامكم ؟

ولا تقرؤون آراء الآخرين ، بل يؤلف أحدكم (كتب حذر العلماء منها) ؟ يزعم أنها كتب ضلال ؟

ولكن لا تعلمون أنكم كلما منعتم الناس عن معرفة الحقيقة ، فإنما لابد أن تكشف ، ويكون الناس أحقرص على تحصيلها ، لأنهم يعلمون أنكم لا تمنعون إلا ما فيه خير وهدى .

وأنتم إذا حاولتم أن تقرؤوا شيئاً فإنما بنوايا خبيثة وبنظرات حقد ؟ وهذا لا يفيدكم من العلم شيئاً ، لأن العلم نور ومن يطلبه لقضاء حاجة هو أعمى لا يرى النور .

وأما الفرق بين النسخ والتحريف : فهو أمر واضح ، كما أن الفرق بين التأويل والتحريف أيضاً واضح .

ولكنكم لماذا تهمون أهل التأويل بالتحريف ؟ ولا تقبلون عذرهم وتبطلونه ؟ مع أن للتأويل أصلاً إسلامياً ، فهو مذكور في القرآن الكريم في مواضع متعددة . وهو مذكور في السنة النبوية الشريفة ، كذلك . كما جاء في كتاب (دفاع عن القرآن) .

لكن نسخ التلاوة : فقد ادعى أنت ولم يسبقك في هذه الدعوى أحد فيما أعلم من العلماء ، وقلت : (إن الآية نسخها الله) وقلت : (وإن ما نسخ كان بأمر رسول الله) . وطلبت منك : آية قرانية ، او رواية مرفوعة الى رسول الله (ص) فيه إسم (نسخ التلاوة) ؟ فلماذا لم تأت به ؟! ولماذا ذهبت الى بحث آخر ؟ عن كلام شيخ الطائفة ؟ وعن مسألة التكفيير ؟ ووو ؟؟ أين قول الله بننسخ التلاوة ؟؟ وأين الحديث المرفوع بننسخ التلاوة عن نفس الرسول (ص) ؟؟ هات ؟؟ ولا تلف . ولا تدور ؟؟

وأما التفريق بين أهل السنة الكرام من جانب ، وبين السلفية والوهابية من جانب فلسنا نحن الذين نقوم به ، بل إنما قام به الأعلام من أهل السنة أنفسهم ، هم رعاهم الله ، قاموا بهذا الواجب المهم .

أفما قرأت كتاب (شفاء السقام في زيارة خير الأنام عليه الصلاة والسلام) للإمام الشافعي تقي الدين علي السبكي المعاصر لابن تيمية صاحب الدعوى (السلفية) . أوما قرأت كتاب (فصل الخطاب في الرد على بدعة محمد بن عبد الوهاب) وهو للإمام الشيخ سليمان بن عبد الوهاب ، أخ صاحب الدعوى (الوهابية) .

فإن لم يكوننا عندك فإني مستعد لإرسالهما بشكل ملفات على بريدك ،
قربة إلى الله تعالى .

وأما مسألة التكفير :

فإن تكfer من يقول (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) أمر غير مقبول ،
من قبل العلماء الأجلاء ، ومن قام به فهو يسوء بيته ؟ ومن اعتدى
على نفسه ، حيث يفتح باب التكfer للمسلمين ، فمن يؤمنكم من هذا
السلاح إذا شهر ؟؟

ثم ما هي حجية كلام هولاء إذا لم يتقوا الله ، وبعد حدث (كيف تصنع
بلا الله إلا الله) الذي رواه مسلم في الإيمان (٩٧ / ١) وهو في الجمع بين
الصحيحين للحميدي (٣٩٢ / ١) ؟؟

فلا علينا ضير من هولاء وكلامهم الباطل ، فإنه لا يسوى عفطة عتر في
سوق الحدادين !!

ثم ما بالك : لو سمعت تكfer بعضكم لبعض ؟ وهل سمعت أن منكم من
كفر السلفية بالذات من أعظم أهل السنة الكرام ؟
فإن كنت لا تدری : فهاك من كتاب (دفع شبه التشبيه) للإمام الموصي
الدمشقي (المتوفى ٨٢٩ هـ) :

يقول في ابن تيمية: زنديق مطلق (ص ١٢٥) زنديق حران (ص ١٣١) .
أكفر من تمرد وجحد (ص ٢٠) . زندقته بتجزئه على الأفلاك على العلماء
(ص ١٨٩) .

وحكمة على أقواله بما يلي : كفر بيقين وزندقة محققة (ص ١٣١) . كفر
صراح لا تردد فيه (ص ١٢٨) . كفر محقق (ص ٣٢) . لا دين له يعتمد
عليه (ص ١٨٨) . مبتدع من زنادقة حران (ص ١٦٨) . من أعظم
الزائغين (ص ٩٩) . وفي (ص ١٣٠) أثبت : زيف ابن تيمية وحزبه .

وهذا الأخير تشملك لعنته ، فدافع بما شئت ، بلعنه أو بسيف التكفير
الذي رفعته وقديناً قيل : (من حفر بثراً لأخيه وقع فيه)؟!

وملفات هذا الكتاب أيضاً موجودة عندنا ، لو شئت بعثتها إليك ، لكن
إحذر أن يطلع عليك أحد من أصحاب حسن مشهور ، فإن هذا الكتاب من
الكتب التي حذر العلماء !!! منها)؟! هل يعجبك هذا الأسلوب !؟

وأما رغبتنا أن تكونوا من أمثالنا : فنعم والله ، نرغب أن تسكونوا عن
القرآن ، وهذا رجاؤنا منكم ، لأن الكلام عن القرآن وحي الله والمعجزة
الإسلامية الحالدة التي تحتوي على البراهين الساطعة والأدلة القاطعة ، فهذا
الأسلوب الذي تعتمدوه لضرب الشيعة حرام والله حرام ، لأن الحرية تصيب
القرآن شتم أم أبيتم !؟

نريد منكم ما أراد شيخ الطائفة وعلماؤنا رضي الله عنهم أن لا تفسحوا
المجال لليهود والنصارى أن يستغلوا كلام بعضنا في بعض حول القرآن ،
فيتطاولوا عليه ؟ !

نريدكم أن تظهروا إيجاع المسلمين على سلامة القرآن كما فعل الإمام شيخ الطائفة الطوسي في القرن الخامس الهجري ، وكما فعله الإمام رحمة الله الهندي في كتابه (إظهار الحق) في الرد على النصارى في القرن الرابع عشر ؟؟ ولن نخضع لاستفزازاتكم ، مهما تطاولتم علينا بالسب والقذف ، فلن نضحي بالقرآن والاسلام ولو حرصتم؟ فلا بجعله - كما أتتم تفعلون - عرضة لأيمانكم ، تبتغون بذلك عرض هذه الدنيا ، ورغبة في تفزيذ أوامر أسيادكم؟ ولا نرفع اليد عن هذا القرآن ، والدعوة إلى سلامته مما يرسيه ، وندعوكم إلى مثل هذا ، ولو أبيتم؟

وأتمم ياشعاع ويامن تركبون السحاب المنشق عنون الله ، إرجعوا الى أنسابكم وأحسابكم ، إن كتم عرباً كما ترعنون؟؟ فلا تعرضوا هذا القرآن أكثر من هذا للهجمات؟ وحافظوا عليه كما تحافظون على أعراضكم إن كتم صادقين؟

وأخيراً : أحذرك يا شاعر من استعمال الألفاظ البذيئة في كلامك ، فأنت تعلم أن من أسهل الأمور تكرارها وردها عليك بأضعف أمثالها ، ولكن نرباً بأسنتنا أن يكون مثل لسانك ، فأنت تقول (يا أشباه الرجال ولا رجال ..) هل تعلم أن من السهل أن يرد عليك هذا الكلام . لكن بتبديل (الراء زايا وتبديل الجيم ميما)؟ فكيف حالك ، إذن؟

واما ذكرك لربات الحجال : فوالله لربات الحجال أعقل منك وأفهم لكلام العلماء وإذا لم تصدق فانظر الى كلام الآنسة المؤمنة (شجرة الدر) لتعلم منها أدب الحوار ، وأدب الكلام ، وهي من بنات أهل السنة الكرام . وحينئذٍ تعرف أن أسلوبك لا يليق ولا بأبناء الشوارع؟

ولهذا أطلب منك أن تتأدب في الحوار ، فإن الساحة مفتوحة للجميع ، ونحن نتكلّم كمسلمين فلا يقولوا عنا إلّاما يليق بالاسلام ، والسلام . وكتب السيد ،

﴿ وكتب (جيل ٥) بتاريخ ١٩٩٩-٠٩-٠٧ ، العاشرة والنصف صباحاً :

إلى شعاع . . .

لقد أجزل وأوفى الأخ الفاضل محمد العلي .. وكفاك هرباً وفراراً لم أدعك لكي تخيلي إلى كلام الشيخ الطوسي وغيره .. .
أجب على بطلان النسخ بتصحّيحة ، وإلا فسوف يحرفك اليّم وتبقى لدينا العصي لتبطل السحر والساخر !؟!؟!

﴿ فكتب (شعاع) بتاريخ ١٩٩٩-٠٩-١٢ ، الثانية والثلث عصرأً :
آسف . . . نسيت الموضوع . . . وجيد أنك يا جميل ذكرتني . . .
وسأرد على كل نقطة بالتفصيل إن شاء الله تعالى خلال هذا الأسبوع . . .

﴿ فكتب (جيل ٥) بتاريخ ١٩٩٩-٠٩-١٢ ، الثامنة والنصف صباحاً:
عجل بما عندك ، فقد أزف الترحل !!! !!!

﴿ وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ١٩٩٩-٠٩-١٢ ، قريب التاسعة صباحاً:

الملاظحت هنا الكل يتكلّم وكأنه عالم فقيه !
وأنا الصارم المسلول سلطت على من ينكر القرآن ويحمده .
أيها الرافضة ، لم تقرؤوا قول الله تعالى (وما ننسخ من آية أو ننسها نأتي بغير منها أو مثلها) وبعد هذا تنفون النسخ بالقرآن !! قد أجمع أهل العلم ان

تعريف القرآن متواتر من الشيعه الاولئ وما نفيه اليوم الا من باب التقىه
والدليل : قول الصادق : التقىه ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقىه له .
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

١٩٩٩-٩-١٢ فكتب (جيل ٥) بتاريخ ، التاسعة صباحاً :

إرجافك يعرب عن عدم قراءتك للمقال وتفضيلاته ، لكن ما من بأس ،
إذا أنت عالم بالنسخ أجبني !! متن خلط صحابي وادعى أن (الولد للفراش
وللعاهر الحجر) آية من القرآن ، ثم رد عليه الصحابة ذلك !!
هل هنا من موارد النسخ المزعوم !! وكيف يمكن تطبيقه !!
رجاء بلا لف ودوران !!

١٩٩٩-٩-١٢ فكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ، العاشرة صباحاً :
أيها الرافضي ، لا تبعث بكلام الله ، فالله قد بلغنا بذلك وأنتم الشيعه
المعاصره تنكرؤن النسخ .

أما الشيعه المتأخرة لا ينكرونه (كذا) فياهذا التناقض ؟
ثم إن الصحابه بشر يخطئون ، فمالي وقول صحابي قد يكون الأمر التبس
عليه !!

وابي سائلك هل أنت من يجحدون قول الله تعالى ؟ !
أعتقد أن إيجابتك النفي . وسؤالي لك الآن : لما ححدث قول الله تعالى
(وما ننسخ من آيه أو ننسها ناتي بخير منها أو مثلها) أجبني بالله عليك !
أم أنكم وجدتم أن القول بالنسخ فيه طعن على الصحابه ، ولكن هيهات
انكم تنكرؤن القرآن وتنكرون به بقولكم تعريفه !

والفرق بينكم وبين أصحاب الرسول أفهم مؤمنون بالقرآن ، أما أنتم فأصحاب اليهود والنصارى .

فكتب (جميل ٥٠) بتاريخ ١٢-٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً :
 ها قد دللت مرة أخرى على أنك (لا تدرى ما طحها) فقد أجبتني بخلاف ما أحبب به أعلامك !!! وهل تدرى من هذا الصحابي الذي خلط - كما هو استعراض الرواية - بين الآية والحديث !!!
 وأما الآية فلسنا ننكرها ، ولكن إقرأ الموضوع من رأس ، لكي تعرف على ما يغيبك ..

فكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ١٢-٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة وعشرين دقيقة صباحاً :
 جمبل ٥٠ : لكلامي معك بقيه ، ولو لا أني مضطر للخروج لأكملت ،
 وذلك باختصار :
 إن النسخ يكون واقعاً على الحكم والتلاوة ، وللموضوع بقية .
 والسلام . انتهى .
 ولم تأتِ بقية ، لامن المسلول ولا غيره !!



الفصل السابع

ظلم المذاهب السنوية للبسملة ، ومحاولاتها إنكارها !

ظلم المذاهب السنوية للبسملة ، ومحاولاتها إنكارها !

كتب (فاتح) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٠٠٠-٠٤ ،
الحادية عشرة ليلاً ، موضوعاً بعنوان (سؤال إلى محمد إبراهيم) ، قال فيه :
هذا سؤال للاستفسار فقط : هل البسمة جزء من سورة الفاتحة ، أم لا ؟
وإذا كان الجواب بنعم ، لماذا لا تقرؤونما في صلواتكم ، حيث ابن أرى
الأخوة من السنة لا يفتحون بالبسملة ؟ !

كتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٦ ، التاسعة مساءً :
الزميل الكريم فاتح :
أعتذر عن التأخير في الرد على رسالتك الكريمة ، حيث أنه شغلني بعض
المشاغل الأسرية .

سأرد عليك الآن بشكل مختصر فيما أعرفه ، وسأورد لك الأدلة على
كلامي لاحقاً حيث أنني مشغول بعدة محاورات مهمة جداً مع بعض الزملاء
في هذا المنتدى وغيره ، وإن شاء الله لن أتأخر عليك . وإن حصل ونسى أن
أرد عليك وهذا ما يحصل عادة للأسف فأرجو أن تستمر بتذكري .
البسملة جزء من سورة الفاتحة وتقرأ في الصلاة ، سواء كانت الصلاة
جماعية أم مفردة ، كما أنه يقرؤها الإمام والمأموم .

ولكن في الصلوات الجهرية الفجر والمغرب والعشاء ، فإن الإمام يقرأ البسمة في السر وبعدها يقرأ سورة الفاتحة جهراً .

١ فكتب (فاتح) بتاريخ ٢٠٠٨-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة مساءً :
شكراً يا عزيزي محمد إبراهيم ،

لكن أريد المصدر ، لأن كثير (كذا) من الأئمة السنة الذين سألتهم لا يقرؤون البسمة ، وحين سألتهم كانوا يقولون إن أئمة جماعتنا لا تقرؤها ! فأريد مصادر من فقهكم السني تشير لذلك، حيث أن الأخوة من أتباع أبي حنيفة .

٢ وكتب (ال العسكري) بعنوان ٢٠٠٠-١٨ ، الخامسة صباحاً :
سؤال بلا جواب .. إلى محمد إبراهيم !!!

○ ○

٣ وكتب (فرات) بتاريخ ٢٠٠٥-٢١ ، السابعة والنصف مساءً :
موضوعاً بعنوان (البسمة ومشروعيتها في الصلاة) ، قال فيه :
من الأمور التي اختلفنا بما مع ابناء السنة هي مسألة البسمة . فذهب مالك والأوزاعي إلى أنها ليست من القرآن الكريم ومنعا من قراءتها في الفرائض مطلقاً ، سواء كانت في افتتاح الحمد أم في افتتاح السورة بعد الحمد ، وسواء قرئت جهراً أم إخفافاً .

أما أبو حنيفة الثوري وابنهم فقرؤوها في افتتاح ألم الكتاب ، وأوجبوا إخفافها حتى في الجهريات .

لكن الشافعي قرأها في الجهريات جهراً وفي الاخفافيات اخفافاً وعدها آية من فاتحة الكتاب . وهذا قول أحد بن حنبل وأبي ثور وأبي عبيده .

أما نحن معاشر الإمامية فقد أجمعنا تبعاً للأئمة الهدى عليهم السلام على أنها آية تامة من الثنائي ، ومن كل سورة من القرآن الكريم ، وأن من تركها عمداً في الصلاة بطلت صلاته .

والآحاديث بذلك كثيرة ومتواترة بل انكروا على من نفاهما كقول الإمام الصادق (عليه السلام) : مالهم ؟ ! عمدوه إلى أعظم آية في كتاب الله عز وجل فرعموا أنها بدعة إذا أظهروها ، وهي بسم الله الرحمن الرحيم ! ! وتوجد أيضاً حجج من طريق العامة وفي صحاحهم وهي كثيرة ، نذكر بعضها كي لا يطول بنا المقام :

عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ولقد آتيناك سبعاً من الثنائي ، قال: فاتحة الكتاب وهي : بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . . وقرأ السورة .
قالت لأبي: لقد أخبرك سعيد عن ابن عباس أنه قال: بسم الله الرحمن الرحيم آية ؟ قال: نعم .

وهذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ، وأورده الذهبي في تلخيصه وصرحاً بصحة إسناده . وراجع تفسير سورة الفاتحة من كتاب التفسير من المستدرك ، ومن تلخيصه للذهبي ص ٢٥٧ .

٢- ما صح عن ابن عباس أيضاً قال: أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا أحاءه جرائيل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة . أخرجه الحاكم في كتاب الصلاة من مستدركه ص ٢٣١ من جزئه الأول .

٣- عن أم سلمة قالت كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى آخرها ، يقطعها حرفاً حرفاً.

أخرجه الحاكم في المستدرك ، وأورده الذهبي في تلخيصه مصرحين بصححه
راجع ج ١ ص ٢٣٢ ، وغير ذلك من الأحاديث .

ولا أعلم حجة للقوم في حذف البسمة إلا ما وصلنا من أفهم احتجوا
بوجوه :

أحدها : أنها لو كانت آية من الفاتحة للزم التكرار فيها بالرحمن الرحيم .
ولو كانت جزءاً من سورة لزم تكرارها في القرآن الكريم مئة وثلاث عشر
مرة .

ويرد على هذه الحجة : أن التكرار موجود في الكتاب الكريم ، وذلك
اهتمامًا ببعض الشؤون العظمى وتأكيداً لها ، وقد جاء التكرار في سورة
الرحمن والمرسلات والكافرون .

وأي شيء من باسم الله الرحمن الرحيم ؟ وهل بعثت الانبياء والرسل
وهي بط الملائكة ونزلت الكتب السماوية إلا باسم الله الرحمن الرحيم .

ثانيها : ما جاء عن أبي هريرة مرفوعاً ، إذ قال: يقول الله تعالى قسمت
الصلاوة بيني وبين عبدي نصفين ، فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين ، يقول
الله تعالى : حمدي عبدي . وإذا قال : الرحمن الرحيم ، يقول الله تعالى : أثني
عليّ عبدي . الخ .
فلم يذكر البسمة .

والجواب أن هذا معارض بخبر ابن عباس مرفوعاً وفيه : قسمت الصلاة بيني
عبدتي فإذا قال العبد باسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى دعاني عبدي ..
ال الحديث ، وهو طويل ، وشاهدنا فيه أنه قد اشتمل على البسمة .

هذا مع أن أبو هريرة نفسه روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله
 وسلم) الجهر بـ بـ اسم الله الرحمن الرحيم ، وكان هو يجهر بها ويقول إني

لأشبهكم صلاة برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أخرجه الحاكم في المستدرك بعد حديث أم سلمة ، وأورده الذهبي مصرحين بصحته . ولا أدري لماذا يعتمد السنة في التشريع ، ويكون حجة بينهم وبين الله والحال هذى .
وهل يوجد عندهم أدلة أخرى غير التي ذكرناها ؟ ياجبذا لو نطلع على آرائهم في هذه الساحات المباركة ونستفيد ، والله ولي التوفيق .

الله وكتب (علي بن يقطين) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٩-١٢-١٩٩٩ الحادية عشرة ليلاً ، موضوعاً بعنوان (إثبات أن قراءة البسمة كجزء من السورة) ، قال فيه :

ما قرره القرآن أن البسمة جزء من كل سورة تبتدئ بها ، فهي آية منها ..
وهذا جاءت في عرض سورة النمل : إنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم ، ولم تبتدئ سورة براءة لأنها لم تكن آية منها .
أما قراءة البسمة وعدم قراءتها في الصلاة ، فقد وردت روایات ، منها ما يقرر قراءتها ومنها ما لا يقرر !

وما يقرر كذلك أنها آية من آيات سورة الفاتحة السابعة ، ما جاء في القرآن نفسه في سورة الحجر آية ٧٨ : ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم .
ومما في كتب السنة : ما جاء في مستدرك الحاكم على صحيح البخاري ومسلم في باب التفسير ج ٢ ص ٢٥٧ ونحوه في تلخيص الذهبي ، مؤكداً على صحة ذلك بسند معتمد عن ابن عباس (رض) عن النبي (ص) : فاتحة الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين .. إلى آخر السورة .
قال ابن جرير ، عن أبيه ، أنه قال لسعيد بن جبير (رض) قلت لأبي :
لقد أخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : إن البسمة آية .. ؟ قال :
نعم .

وأما بالنسبة للسور الأخرى ، فإن البسمة آية لكل سورة ، فقد أخرج المستدرك المذكور بسند معتمد أيضاً في كتاب الصلاة عن ابن عباس عن النبي (ص) أنه كان إذا جاءه جرائيل وقرأ البسمة علم أنها سورة ، وأنه (ص) لا يعلم ختم السورة حتى تنزل البسمة .

وكذلك كان المسلمين (لاحظ ص ٢٣١ و ٢٣٢ من الكتاب المذكور أعلاه) يقرأون بعد الفاتحة سورة تامة من ابتدائها بالبسمة حتى انتهائها . كما ذكر ذلك فيمن ذكر الإمام الشافعي في مسنده ص ١٣ ، وأن عبد الله بن عمر كان لا يدع البسمة !

ونحو ذلك ذكروا إضافة إلى ما ذكره صاحب المستدرك ، أن أبي بكر وعمر وعثمان وعلياً كانوا لا يدعونها . وكذلك أم سلمة وعائشة . . وأن النبي كان يقرؤها . .

ونحو ما جاء في المستدرك أيضاً ، بسند عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، أنه قال : صليت خلف رسول الله وأي بكر وعمر وعثمان وعلي . فكانوا يقرؤونها . . ويجهرون بقراءتها . . الخ .

ما لا يجعل أهمية لما ذكروا عن أنس من بحثاته لبني أمية على خلاف ذلك . لقد جاء فيما جاء في المستدرك للحاكم وتلخيصه للذهبي عن أنس بن مالك نفسه أن معاوية صلى في المدينة صلاة جهر فيها بالقراءة للبسمة في الفاتحة ، ولم يقرأ البسمة للسورة التي بعدها ! فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت . . !؟ فلما صلى معاوية بعد ذلك قرأ البسمة للسورة التي بعد الفاتحة !!

وما يذكر هنا ما ذكره الإمام الرازي في تفسيره ج ١ ص ١٠٦ : أن بنى أمية بالغوا في المنع من الجهر بالبسملة سعيًا في إبطال آثار علي بن أبي طالب (ع) في مبالغته في الجهر بها .

وكان قد قال في ص ١٠٥ : إن البيهقي في سنته روى الجهر بالبسملة عن عمر وابن عباس وابن عمر وابن الزبير - إلى قوله : وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يجهر بها وقد ثبت بالتواتر ، ومن اقتدى بيديه بعلي فقد اهتدى ، واتبع ذلك قوله : والدليل على ذلك قول رسول الله (ص) :

اللهم أدر الحق معه حيث ما دار .

إلى هذا الحد يكفي عزيزي القارئ اللييب ..

وما يذكر هنا مما حديث - وليس كظرفة - أن سوقياً حضر صلاة جماعة لأول مرة ، فلما انتهى الإمام من قراءة الفاتحة تحول رأساً إلى سورة من قصار السور بدون بسملة . فناداه بهجهة الشعيبة :

(ليش ماحببت بسم الله الرحمن الرحيم ، أتحاف فيها مكروب ، لا سمح الله!) وهذه القضية بقدر ما تدعوا إلى الضحك تعرب عن إحساس حتى السوقى أو القروي البسيط ، أن البسملة لا يستساغ تركها !

هذا مع الاحترام للآخرين .



١١٩ وكتب (المعلم) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٠٠٠-١-٢ الثانية عشرة ظهراً ، موضوعاً بعنوان (البسملة جزء من كل سورة) قال فيه: أخرج أبو عبيد وابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن الأثيري في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه

والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاما في كتاب المسألة ، عن أم سلمة (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ) بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، ملك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المضطرب عليهم ولا الضالين) قطعها آية آية ، وعددتها عد الاعراب ، وعد بسم الله الرحمن الرحيم ، ولم يعد عليهم) .

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في سنته بسنده ضعيف عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بأية أو سورة لم تزل علىنبي بعد سليمان غيري . قال: فمشى وبعثه حتى انتهى إلى باب المسجد، فأخرج أحدي رجليه من أسفة المسجد، وبقيت الأخرى في المسجد . فقلت بيني وبين نفسي : نسي ذلك .. فأقبل علي بوجهه فقال : بأي شيء تفتح القرآن إذا افتتحت الصلاة ؟
قلت : بسم الله الرحمن الرحيم .
قال: هي هي . . . ثم خرج .

وأخرج ابن الصرس عن ابن عباس قال : بسم الله الرحمن الرحيم آية .
وأخرج سعيد بن منصور في سنته وابن خزيمة في كتاب البسملة والبيهقي عن ابن عباس قال : استرق الشيطان من الناس .

وأخرج أبو عبيد وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال: أغفل الناس آية من كتاب الله لم تزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا أن يكون سليمان بن داود عليهم السلام (بسم الله الرحمن الرحيم) .

وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (كان جبريل إذا جاءني بالوحى أول ما يلقى علي : بسم الله الرحمن الرحيم .)

وأخرج الواحدي عن ابن عمر قال : نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة .

وأخرج أبو داود والبزار والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فضل السورة - وفي لفظ خاتمة السورة - حتى يتزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم . زاد البزار ، والطبراني ، فإذا نزلت عرف أن السورة قد ختمت ، واستقبلت ، أو ابتدأت سورة أخرى .

وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال : كان المسلمين لا يعرفون انقضاء السورة حتى تزل بسم الله الرحمن الرحيم ، فإذا نزلت عرفاً أن السورة قد انقضت .

وأخرج أبو عبيد عن سعيد بن جبير أنه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تزل بسم الله الرحمن الرحيم ، فإذا نزلت علموا أن قد انقضت سورة ونزلت أخرى .

وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، علم أنها سورة .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان والواحدي عن ابن مسعود قال : كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تزل بسم الله الرحمن الرحيم .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر أنه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم ، فإذا ختم السورة قرأها ، يقول : ما كتبت في المصحف إلا لتقرأ .

وأخرج الدارقطني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (علمه) حبريل الصلاة فقام فكبّر لنا ، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، فيما يجهّر به في كل ركعة .

وأخرج الثعلبي عن علي بن يزيد بن جدعان أن العبادلة كانوا يستفتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم ، يجهرون بها . عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير .

وأخرج الثعلبي عن أبي هريرة قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ دخل رجل يصلّي ، فافتتح الصلاة ، وتعدّ ثم قال الحمد لله رب العالمين . فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا رجل قطعت على نفسك الصلاة ، أما علمت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد ، فمن تركها فقد ترك آية . ومن ترك آية فقد أفسد عليه صلاته) .

وأخرج الثعلبي عن علي أنه كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص و كان يقول هي تمام السبع المثاني .

وأخرج الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله .

وأخرج الشافعي في الأم والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية أنه قدم المدينة فصلّى لهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، ولم يكتر

إذا خفض ، وإذا رفع . فناداه المهاجرون والأنصار حين سلم : يا معاوية أسرقت صلاتك ؟! أين بسم الله الرحمن الرحيم ؟ وأين التكبير ؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) لأم القرآن وللسورة التي بعدها ، وكبر حين يهوي ساجداً .

وأخرج البيهقي عن الزهرى قال : من سنة الصلاة أن تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وإن أول من أسر (بسم الله الرحمن الرحيم) عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة ، وكان رجلاً حبيباً .

أخرج أبو داود والترمذى والدارقطنى والبيهقى عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم .

وأخرج البزار والدارقطنى والبيهقى في شعب الإيمان من طريق أبي الطفيلي قال: سمعت علي بن أبي طالب ، وعماراً يقولان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهز في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم ، في فاتحة الكتاب .

وأخرج الطبراني في الأوسط والدارقطنى والبيهقى عن نافع . أن ابن عمر إذا افتتح الصلاة يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم ، في آم القرآن وفي السورة التي تليها ، ويدرك أنه سمع بذلك من رسول الله .

وأخرج الدارقطنى والحاكم والبيهقى عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز ب بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة .

وأخرج الدارقطنى والحاكم والبيهقى وصححه عن نعيم الجمر قال : كنت وراء أبي هريرة فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قرأ آم القرآن حق بلغ (ولا الضالين) قال : آمين . وقال الناس : آمين . ويقول كلما سجد : الله

أكبر ، وإذا قام من الجلوس قال الله أكبر ، ويقول إذا سلم : والذى نفسي
بيده إني لأأشبهم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرج الدارقطنی عن علي بن أبي طالب قال : كان النبي يجهر بسم الله
الرحمن الرحيم ، في السورتين جميعاً .

وأخرج الدارقطنی عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي (كيف تقرأ إذا
قمت إلى الصلاة ؟) قلت : الحمد لله رب العالمين ، قال : قل بسم الله الرحمن
الرحيم .

وأخرج الدارقطنی والبيهقي في شعب الإيمان عن حابر قال : قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم : كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة ؟
قلت : أقرأ الحمد لله رب العالمين .
قال : قل بسم الله الرحمن الرحيم .

وأخرج الدارقطنی عن ابن عمر قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه
 وسلم ، وأي بكر ، وعمر فكانوا يجحرون بسم الله الرحمن الرحيم .

وأخرج الدارقطنی عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (أمني حريل عليه السلام عند الكعبة ، فجهر بسم الله الرحمن الرحيم .
 وأخرج الدارقطنی عن الحكم بن عمير وكان بدرياً قال : صليت خلف
 النبي فجهر في الصلاة ك بسم الله الرحمن الرحيم ، في صلاة الليل ، وصلاة
 الغداة ، وصلاة الجمعة) .

وأخرج الدارقطنی عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر
 بسم الله الرحمن الرحيم .

وأخرج أبو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال : فاتحة الكتاب سبع
 آيات بسم الله الرحمن الرحيم .

المصدر : الدر المنشور في التفسير بالتأثر للشيخ حلال الدين السيوطي .
الجزء الأول في أول تفسير سورة الفاتحة ط. دار الفكر.
فأنت ترى صراحة الروايات في وجوب البسمة ، فلماذا لا يتلزم السنة
ببالبسمة في الصلاة ؟ ! ! ! انتهى .

قال العاملی :

المتبع يرى أن القوم تركوا البسمة في غير الفاتحة حتى في صلواتهم !!
وزادوا الطين بلة بأن جعلوا نزولها مرة واحدة وتفوّا أنها جزء من كل
سورة !!

وزادوا البلة طيناً بان شككوا في أنها جزء من سورة الحمد !! وعليه يتلزم
إنه إضافية زائدة في القرآن !! وكل هذا لأن بني أمية كان عندهم حساسية
منها !! لأن أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته جهروا بها حتى صارت شعاراً
لهم !

وهذا يدللك على أن فقه المذاهب الذي تكون بأمر الخلافة وأموال الخلافة،
وكتبوا مصادرها بغيرها . . يرجع في بعض أنسجه إلى أفكار بني أمية (الكرام) !
قادة الشرك في الجاهلية ، وقادة النفاق في الإسلام !!



الفصل الثامن

حكم من يقول بوقوع التحرير في القرآن

حكم من يقول بوقوع التحريف في القرآن

كتب (العاملني) في شبكة هجر الثقافية ، بتاريخ ٢٠٠٠-٠١-٠٦ السابعة مساءً ، موضوعاً بعنوان (إلى الأخ الفاروق .. هذا جواب الروايات التي تقول بنقص القرآن) قال فيه :

الأخ الفاروق .. نعم توجد هذه الرواية وروايات أخرى في الكافي وغيره ، تدل على أن القرآن الفعلى فيه نقص عن قرآن علي عليه السلام . و موقف غالبية علمائنا أنه لا بد من تأويل كل رواية تدل على وجود نقص أو زيادة في القرآن ، فإن صح سندها ولم يمكن تأويلاً لها وجب ردتها ، لمخالفتها للمجمع عليه عند كافة الأمة من سلامة القرآن من التحرير ..

ويمكن تأويل هذه الرواية بأن مصحف علي عليه السلام كان فيه القرآن وتفسيره الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وآله ، وقد كان من عادهم أن يكتباً تفسير الآية مع الآية أو تحتها ، كما صح عن مصحف ابن عباس وابن مسعود .

أو يقال بأن في الرواية خطأ من النساخ ، وأنما كانت سبعة آلاف فصارت سبعة عشر ألف .. إلى غير ذلك من الوجوه المذكورة في البحث الذي أرشد إليه الأخ عمار ..

والمشكلة عندنا سهلة ، لأننا نخضع كل روايات الكافي وكتبنا للبحث العلمي ..

أما عندكم فهي صعبة لأنكم لا تقبلون تضليل روايات البخاري ، وتوجبون الاعتقاد بصحتها حتى ولو كانت تنص على تحريف القرآن .. والذى يسهل الخطاب كلياً في هذا الموضوع : أن دعوى التحرير دعوى نظرية محصورة في بطون الكتب .. أما عملياً فلا يوجد أحد من السنة أو الشيعة يقول بما والحمد لله . وأقدم لك جزءاً من بحث كنت نشرته في شبكة (أنا العربي) بعنوان القرآن معصوم من التحرير ...

١٠ وكتب (الفاروق) بتاريخ ٢٠٠٠-٠١-٠٦ الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً: الأخ العاملى ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، يسعدني أنك أعرتني اهتماماً وأجبتني إجابة واضحة ، وإني أحكم عقلي في ما ذكرت ، وأعترف لك بان كل الذي كتبته صحيح ، ولذلك فإن إجاباتك لا تحتاج إلى رد ، طالما أنتم تقولون بعدم التحرير فلا تستطيع تثبيته ، والحمد لله لست متعصباً حتى أقول إن ما كتبته في مقالتك هو غير صحيح ، بل هو ثابت في كتابنا ، بعد أن اطلعت عليه ، ويوجد من يقول بالتحريف ومن يقول بعده ، لقد أقنعني في هذه المسألة ، بارك الله فيك ...
والآن إلى سؤالي الثاني :

هناك عدة آيات تتحدث عن عدم الشرك بالله ويُقال (لأني في الحقيقة لم أشاهد) بأن الشيعة يتولون بعلی ویمحمد ویستغیثون بهما وبالله . فهل لديكم إجابة شافية على هذه الأمور أدامكم الله لما فيه الخير والصلاح لي ولک . . . والسلام .

كتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠١-٠٦ الثانية عشرة ليلاً :
أخي الفاروق ، حياك الله .

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء .

كتب (الفاروق) بتاريخ ٢٠٠٠-٠١-٠٧ الثانية عشرة ظهراً :
حياك الله أخي الفاطمي ، صار لي زمان ما شفت ها إسم الخلو .
حبيبي يا أخي وتقرب الله للأعمال .

كتب (عمار) بتاريخ ٢٠٠٠-٠١-٠٧ - الرابعة صباحاً :
أخي الفاروق .. لماذا لا تفتح موضوعاً جديداً لسؤالك الجديد للأعمالي ، لتعلم الفائدة على الجميع ؟
وبارك الله فيكم .

كتب ملاحظ هجر (محور عام) بتاريخ ٢٠٠٠-٠١-٠٧ ، الرابعة والنصف صباحاً :

يرجى من الجميع ملاحظة قرار الشبكة بخصوص من النقاش المذهبي
، وشكراً ،

الملاحظ العام

○ ○

كتب (السعدي) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠
الحادية عشرة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (سؤال هام للعاملي .. وإلى
من يرغب من الشيعة !) قال فيه :
تمة لموضوعنا السابق يا عاملي :

فهمت من كلامك أنك تحكم بـكفر من كتب سوريـي الـولـاـية والـنـورـين وـنـسـبـهـمـا لـلـقـرـآنـ الـكـرـيمـ . وـسـؤـالـيـ الثـالـثـ وـالـأـخـيـرـ هوـ : (ـ مـنـ الـذـيـ كـبـهـمـاـ)ـ ؟ـ السـوـرـاتـانـ مـذـكـورـتـانـ فـيـ كـتـبـ المـذـهـبـ الشـيـعـيـ فـمـنـ أـيـنـ أـتـتـ (ـ كـذـاـ)ـ وـمـنـ الـذـيـ كـبـهـمـاـ .ـ .ـ .ـ

أرجو أن تذكر اسمه أو تقول لا أدرى فقط ، وأرجو عدم ذكر أي تفاصيل قبل الإجابة على هذا السؤال ، وبعد الإجابة فأنا مستعد لقراءة كل ما تكتب ، والإجابة عن كل أسئلتك .ـ .ـ .

فقط أحب عن هذا السؤال .. قل هو فلان أو قل لا أدرى .

فـاجـابـ (ـ العـامـليـ)ـ بـتـارـيـخـ ٢٠٠٠ـ٠٣ـ٢٢ـ ،ـ الثـانـيـةـ عـشـرـةـ وـالـثـلـاثـ ظـهـرـاـ :

وـالـلـهـ يـاـ أـحـيـ لـاـ أـعـرـفـ مـنـ كـتـبـهـمـاـ وـافـتـراـهـمـاـ عـلـىـ كـتـابـ اللـهـ تـعـالـىـ ،ـ لـعـنـهـ اللـهـ ،ـ وـلـعـنـ اللـهـ مـنـ كـتـبـ سـوـرـيـ الـحـدـ وـالـخـلـعـ فـيـ مـصـادـرـكـمـ !ـ أـظـنـ أـنـ السـوـرـتـيـنـ الـمـكـنـوـبـتـيـنـ فـيـ مـصـادـرـنـاـ ظـهـرـتـاـ فـيـ الـقـرـونـ الـأـخـيـرـةـ ،ـ وـكـبـهـمـاـ الـحـشـوـيـةـ أـوـ الـكـفـارـ ،ـ مـنـ عـبـادـ عـلـىـ عـلـيـ السـلـامـ .ـ أـمـاـ الـمـكـنـوـبـتـانـ فـيـ مـصـادـرـكـمـ فـهـمـاـ قـدـيـمـتـانـ مـنـ زـمـنـ عمرـ !ـ وـكـانـ يـقـرـأـ هـمـاـ فـيـ صـلـاتـهـ ،ـ وـقـيلـ يـقـرـؤـهـمـاـ بـنـيـةـ الـقـنـوتـ ،ـ وـلـيـسـ بـنـيـةـ الـقـرـآنـ .ـ

فـكـتبـ (ـ السـعـودـيـ)ـ بـتـارـيـخـ ٢٠٠٠ـ٠٣ـ٢٣ـ ،ـ الثـامـنـةـ صـبـاحـاـ :
الـحـمـدـ اللـهـ فـقـدـ حـكـمـتـ عـلـىـ شـيـوخـكـ بـالـكـفـرـ ،ـ لـأـنـ ثـبـتـ قـطـعـيـاـ أـهـمـ أـوـ أـحـدـهـمـ هـوـ الـذـيـ كـتـبـ سـوـرـيـ الـلـوـلـاـيـةـ وـالـنـورـيـنـ وـإـلـاـ مـنـ أـيـنـ جـاءـتـ (ـ كـذـاـ)ـ فـيـ كـتـبـهـمـ الـمـوـجـوـدـةـ بـيـنـ أـيـدـيـنـاـ ..ـ هـلـ كـتـبـتـ نـفـسـهـاـ (ـ كـذـاـ)ـ ؟ـ ؟ـ طـبـعـاـ نـسـبـةـ

كتابة هذه السور هؤلاء العلماء قطعي ، لأنها موجودة في كتبهم وهذه الكتب موجودة بين أيدينا الآن بلا حاجة لأي سند فنسبتها لهم قطعية هل فهمت ؟ .

﴿ فكتب (بالدليل) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢٣ - الثانية عشرة ظهراً :

ما هذا يا سعودي ؟

<http://209.164.120.218/vip/ubb/Forum2/HTML/000614.html?3272363>

﴿ وكتب (السعودي) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٤-٠٣-٢٤
٢٠٠٠ التاسعة مساء ، موضوعاً بعنوان (سؤال وجواب) ، قال فيه :
س : القرآن الذي بين أيدي الرافضة الآن هو نفسه القرآن الذي لدى
المسلمين ، فكيف يقال بأنكم لا تؤمنون بأنه القرآن المترل من الله وأن لديهم
قرآن آخر ؟

ج : يقول المحدث الرافضي نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية :
(إن الأئمة أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها
والعمل بأحكامه ، حتى يظهر مولانا صاحب الزمان ، فيرفع هذا القرآن من
بين أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين ، ويعمل
بأحكامه).

﴿ فكتب (العاملني) بتاريخ ٢٤-٠٣-٢٤ - العاشرة مساء :
هذا قول الجزائري أحد علماء الشيعة ، ولم يكن مرجحاً ، ولا يأخذ أحد
من الشيعة بكلامه .. فهل عرفت قول إمامك عمر في القرآن ، وأن أكثر من
نصفه مفقود ، وأن فيه زيادة ، وأن قرآنك الفعلي فيه عدة أغلاظ يجب أن
تصححها !

وكتب (ناصر) بتاريخ ٢٤-٠٣-٢٠٠٠ - العاشرة والنصف مساءً :
وماذا عن عائشة وقرآها ، الذي أكلت نصفه الدواجن ، حسب ما ورد
بالبخاري على ما أعتقد ! ! ! !

ثم أعلم يا هذا أن كل شئ يوحذ ويبرد ، الا كتاب الله وسنة نبيه ،
والعصمة عندنا للنبي وأهل بيته الطيبين الطاهرين فقط فهم الذين أمرنا الله
بطاعتهم .

اما غيرهم فما وافق القرآن والسنة أحذناه ، وما خالف القرآن والسنة ضربنا
به عرض الحائط . وهذا القول ليس لي بل هو قول الامام الصادق (ع) .
اما أنتم فالكل عندكم معصوم ! عدا النبي وأهل بيته فهم يخطفون !! وهذه
قائمة بن تقولون بعصمتهم :

كل الصحابة عدا علي عليه السلام .

البخاري ومسلم والترمذى . . . الخ .

محمد بن عبد الوهاب معصوم .

ابن تيمية معصوم .

ابن باز معصوم .

إدارة البيت الأبيض وعلى رأسها كليتون معصومة .

ابن سـ . . . معصوم .

أم أحمد الخطابة معصومة .

محماس بن خنيفير (راعي الدكان) معصوم .

حالة مدير بلدية بحران معصومة .

والسبب في ذلك ، لأنها رأت بالحلم عبد الوهاب فعز الله شأنها ، فهي لم
تختطف أبداً منذ ذلك الوقت !

سؤال : ممكن أن أشتري عصمة لأحد الأصدقاء ، لأن ما إن يفتح فمه حتى قال له الريع اسكت يا كذاب ، وأنا نصحته بالدخول إلى الدين الوهابي ، فربما كان يوماً كأبا (كذا) قتادة ، ولكنه لم يطع !

الله وكتب (السعودي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢٥ ، الواحدة ظهراً : العاملی : (هذا قول الجزائري أحد علماء الشیعہ ، ولم يكن مرجعاً ، ولا يأخذ أحد من الشیعہ بكلامه) .

ناصر : (أما غيرهم مما وافق القرآن والسنۃ أخذناه وما خالف القرآن والسنۃ ضربنا به عرض الحائط) .

بالتأکید کلامکم تقدیم ، لأنه لو کان لدیکم ذرة إيمان بدين الاسلام لتبرأتم من المحسوس واليهود الذين کتبوا سوریۃ الولاية والتورین وألصقوها بدينکم ... بينما الحالی الآن أنکم تکرمونهم وتقدروهم على ما عندهم من الكفر والنفاق والزنقة . . . ولستا أغبياء بدرجۃ کافية .

الله وكتب (مدمر التواصب) في ٢٠٠٠-٠٣-٢٥ الواحدة والنصف ظهراً : (آنه أقولك يالسعودي بيع کوتک واشتولک کوت ثانی ، کفاک نصب وافراء . إن کان عندک دلیل على المراجع الشیعیة تکلم به . . . ونصیحة غیر المارلبورو .

الله وكتب (العاملی) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢٥ ، الرابعة عصرأً : هل توافق يا (سعودي) على أن كل من قال بتحريف القرآن ، ولو آية واحدة منه فهو کافر ؟
فغاب الناصي المدعو (سعودي) ولم يجب !!

﴿ وكتب (حساوي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠ - الحادية عشرة صباحاً : موضوع تحريف القرآن الكريم موضوع عقيم . لا الشيعة ولا السنة يملكون قرآنًا غير هذا القرآن وكل فريق لديه أدلة في نقص وزيادة القرآن . وأنهدي أي شخص شيعي أم سني أن يأتي بي بقرآن غير الذي بين أيدينا .
 قلت : يأتي بي بقرآن وليس برواية ، فلو كان أي الفريقين مقتنعين (كذا) بإحدى الروايات التي يتحادثها الفريقان ، لو جدنا قرآنًا مكتوبًا على حسب الروايات المذكورة !!
 من رأى منكم قرآنًا ينقص أو يزيد على هذا القرآن فليتقدم . الله الله في القرآن .

○ ○

﴿ وكتب (السعودي) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠ ، الواحدة والنصف ظهراً ، موضوعاً بعنوان (للشيعة فقط) : من يقوم بهذا العمل هل يعتبر مسلماً أو كافراً ؟ (كذا) ، قال فيه :
 سأعيد السؤال لأن هناك من استغل دخول (كربلاوي) على الخط وغير الموضوع . . . السؤال هو :
 (لو قام إنسان ما وكتب من عنده كلاماً وقال (إن هذا الكلام من القرآن) مع أنه من تأليفه هو وينسبه لله تعالى . . . فهل تعتبرونه مسلماً أم كافراً ؟) .
 رجاء الإجابة . . . رجاء الإجابة . . . من الشيعة فقط .

﴿ فأجابه (العاملبي) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠ - الثانية ظهراً :
 إذا كان الذي يقول بالزيادة والنقصان عمر بن الخطاب والبخاري ، فذلك يدل على زيادة إيمانهما .

أما غيرهم فيكون كافراً لعنه الله ! .

﴿ وكتب (كريلاطي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ - الثانية عشر دقائق ظهراً : ٩٩

﴿ وكتب (السعدي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ - الثالثة ظهراً :
أتحداك يا عاملني أن تجحيب على السؤال بشكل جدي بلا سخرية .

﴿ وكتب (السعدي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ - الخامسة عصراً :
هل من جواب؟!

﴿ فكتب (العاملي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ - السادسة عصراً :
هذا غيضٌ من فيض مقولات عمر في القرآن !
صاع من القرآن أكثره برأي عمر !
ونقل العاملي بعض أقوال عمر في تحريف القرآن .. منها :
قال السيوطي في الدر المثور ج ٦ ص ٤٢٢ : (وأخرج ابن مردويه
عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القرآن ألف
ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف . . .

وقال في كثر العمال ج ٢ ص ٥٦٧ : (من مستند عمر رضي الله عنه ،
عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف : ألم نجد فيما أنزل
عليها أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة؟ فإنما لم نجدها ، قال : أسقط فيما
أسقط من القرآن) . وقال في رواية أخرى : . . . فرفع فيما رفع !

وفي ج ٦ ص ٢٠٨ : (عن عدی بن عدی بن عمیرة بن فروة ، عن أبيه ، عن جده أَن عمر بن الخطاب قال لأبيَّ : أولیس كنا نقرأ من كتاب الله : إِن انتفاءكم من آبائكم كفر بكم ؟ فقال بلى ، ثم قال : أولیس كنا نقرأ : الولد للفراش وللعاهر الحجر ؟ . . فُقدَ فيما فَقَدْنَا من كتاب الله ؟ قال : بلى !) إلى آخر ما كتبه العاملی .

١٩ فكتب (السعودي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ - السادسة والنصف مساءً :

أتحداك يا عاملی أن تجیب على سؤالی !
أتحداك يا عاملی أن تجیب على سؤالی !
أتحداك يا عاملی أن تجیب على سؤالی !

٢٠ فكتب (العاملی) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ السابعة إلا ربعاً مساءً :
خذ الجواب الذي تريده ، ولن يفعلك :
من كذب بأیة من كتاب الله تعالى فهو کافر . ومن قال أو كتب کلاماً
من عنده ، من غير القرآن والأحادیث القدسية عن النبي وآلہ صلی الله عليه
وآلہ ، ونسبة الى الله تعالى ، فهو کافر .

٢١ وكتب (السعودي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، السابعة مساءً :
ممتاز .. وأتمنى أن تكون بهذا الموضوع حتى النهاية ..
والآن : هل تستثنی أحداً من هذا الحكم ؟
أنا لا أستثنی أحداً أبداً كائناً من كان من البشر ..
من جاء بكلام من عنده ونسبة للقرآن فهو کافر کفراً مخرجاً من الملة ..
هل تستثنی أحداً ؟ ؟ ؟

الباب الثالث - الفصل الثامن : حكم من يقول ٢٤١

فكتب (العاملی) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، السابعة والربع مساءً :
لا نقاش في الكبیر يا سعودي ، فاذکر الصغرى التي ترید أن نفتح بها
الشیشان !

وكتب (السعودی) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، السابعة والثلث مساءً :
وسؤالی الثاني هو :
أنتم تقولون الآن إن سوری الولایة والنورین ليستا من القرآن .. فهل من
قام بكتابتهما كائناً من كان ونسبهما لله كافر أم مسلم ؟
أجب بياحدى الكلمتين (كافر) أم (مسلم) ؟

وكتب (سيف الله المسلول) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، الثامنة مساءً :
كاكااااافر والعياذ بالله ، لا أحاف في الله لومة لائم .

وكتب (السعودی) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، الثامنة والنصف مساءً :
في انتظار إجابة العاملی !

وكتب (السعودی) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، التاسعة إلا عشرًا
مساءً :
؟ ？

فكتب (العاملی) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، التاسعة والنصف مساءً :
كل من كتب سوری الولایة أو سوری الحقد والخلع المزعومات ، ونسبها
إلى القرآن فهو كافر ، وناقل الكفر ليس بكافر .

وكتب (السعودی) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، التاسعة والدقيقة
السابعة والثلاثين مساءً :

لا تخلط ! ولا تغير السؤال . فأنا من طرحته لا أنت !

أحب على سؤالي ، ثم ادخل في أي موضوع شئت بعد الإجابة رجاءً :
 (أتsem تقولون إن سوري الولاية والنورين ليستا من القرآن .. فهل من قام
 بكتابتهما كائناً من كان ونسيئهما الله كافر أم مسلم ؟)
 أحب باحدى الكلمتين (كافر) أم (مسلم) ؟)
 أنا أسأل عنمن قام بالكتابة ، ودعنا من الناقل الآن ! أهو (كافر) أم
 (مسلم) ؟)

١٩ فكتب (العاملی) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، العاشرة مساءً :

أيها السعودی المخترم ،
 السورتان الملعونتان (بتابعکم) سندھما صحيح وقد قرأھما عمر في
 صلاته ، وبعض حکام بنی أمیة .
 والملعونتان (بتابعنا) لا سند لهما ، ولم يقرأھما في صلاته إمام ولا مأمور !
 وكل من قرأھما يسخر منهما ويعرف أنهما تسفيط ..
 فكل حکم تصدره على الروایات المکذوبة في مصادرنا ، فهو يشمل
 الروایات المکذوبة في مصادرکم ، وقد روی بعضھا أئمۃ کبار عندکم ! !
 فانظر بعينن .. يا ساکنا في أرض الحرمين .

٢٠ وكتب (السعودی) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، الحادية عشرة لیلاً :

يا عاملی .. هداك الله .
 يا عاملی .. أصلحك الله .
 سأستمع إليك حتى النهاية .. لا تستعجل في التفصیل ..

أحب على سؤالي ثم اذكر التفصيل الذي ترغبه ، السؤال سهل وجوابه بكلمة واحدة ، أحب عليه ثم اذكر التفاصيل :

(أنتم تقولون إن سورتي الولاية والنورين ليستا من القرآن .. فهل من قام بكتابتهما كائناً من كان ونسبهما لله كافر أم مسلم ؟

أحب باحدى الكلمتين (كافر) أم (مسلم) ؟ ؟

أ هو (كافر) أم (مسلم) ؟ ؟ فقط !

﴿ فكتب (طباعي) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢١ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً :

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما .. لاتعتقد أنك ذكي بتحديد الاجابة بمسلم أو كافر .

فقد أحابك العاملبي وانتهى الأمر .

اللهم صل على محمد وآل محمد .

﴿ وكتب (السعودي) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢١ ، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً :

ينبغي أن يكون المراقب محايداً !

في انتظار جوابك يا عاملبي ...

﴿ فكتب (العاملبي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، الثانية عشرة ليلاً :

كما قالت الأخت طباعي ، فقد أجبتك ، فرتب ما تريده ترتيبه على جوابي ، وأذكر لي سند سورتين المزعومتين من مصادرنا ، حتى أذكر لك

السوريتين المزعومتين من مصادركم ، وترى العجب العجاب من إمامك عمر ،
وأنتم الأمويين !!

الله وكتب (السعودي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢١ ، الثانية عشرة ليلاً :

هل تقصد أنك تعتقد أن كاتب سوري الولادة والنورين كافر ؟
أرجو أن تكون الإجابة بنعم أو لا .

الله وكتب (السعودي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢٢ ، الثانية عشرة والنصف
صباحاً :

؟؟

الله فكتب (علي بن يقطين) بتاريخ ٢٠٠٠-٠٣-٢٢ الواحدة إلا ثلثاً
ظهراً :

السعودي = سيف المشلول ، لكن على من تتلو أكاذيبك يا (.....) !
إلع غيرها يا شااااطر ، ابحث عن نفسك جيداً واعلم أنك أنت
الصارراررررررررررررررررررر .

○ ○

الله وكتب (الأشر) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٤-١٤-٢٠٠٠ ..
الخامسة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (يا فقيه تفضل) ، قال فيه:
ما أنك تقطع ألسنة من يقول بالتحريف ...

يقول الرافعى صاحب كتاب إعجاز القرآن ما نصه : فذهب جماعة من
أهل الكلام من لا صناعة لهم الا الظن والتأويل واستخراج الأساليب الجدلية
من كل حكم ومن كل قول ، الى جواز أن يكون قد سقط عنهم من القرآن

شيء ، حملًا على ما وصفوه من كيفية جمعه . إعجاز القرآن ص ٤١ لمصطفى صادق الرافعي .

فهل قطعتم ألسن هؤلاء ???

يقول الشعري : (وهو من فقهاء وأعاظم الحنفية راجع ترجمته في الشذرات ج ٨ ص ٣٧٢ .. وهو الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعري) : ولو لا ما يسبق للقلوب الضعفية وضع الحكمة في غير أهلها لبيّنت جميع ما سقط من مصحف عثمان . الكبريت الأحمر - المطبوع على هامش الياقوت والجواهر ص ١٤٣ - لعبد الوهاب الشعري ماذا عن هذا ؟ ؟ ؟ ؟ هل قطعت لسانه أيضًا ؟

وعن الثوري (وهو سفيان بن سعيد الثوري الملقب عند أهل السنة بأمير المؤمنين في الحديث ... والموصوف بسيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى . أنظر ترجمته في حلية الأولياء ج ٦ ص ٣٥٦ ، وتمذيب التهذيب لابن حجر ج ٤ ص ١١١) قال : بلغنا أن أنساً من أصحاب النبي (ص) كانوا يقرؤون القرآن أصيّباً يوم مسيلة الكذاب ، فذهبت حروف من القرآن ... الدر المشور للسيوطى ج ٥ ص ١٧٩ .

ماذا عن الثوري .. (شلون قطعتم لسانه وهو صرح بهذا القول الخطبيسر !!)

لا تنسي (كذا) ابن الخطيب مؤلف كتاب الفرقان (المطبوع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٨) وهو المشتمل على أبحاث تدل على أن القرآن فيه خطأ ، ويجب أن يتم تغيير رسمه .. إلخ .

قال ابن الخطيب في كتابه (بعد البحث في لحن الكتاب في المصحف) ما يلي :

وما لا شك فيه أن كتاب (الكتاب الذين كتبوا القرآن) المصحف من البشر يجوز عليهم ما يجوز على سائرهم من السهو والغفلة والسيان . والعصمة لله وحده ومثل لحن الكتاب كل لحن المطبع ، فلو أن إحدى المطابع طبعت مصحفاً به بعض الخطأ ، وكثيراً ما يقع هذا . الفرقان ص ٤١ إلى ص ٤٦ .
واخيراً ماذا عن الرازبي ؟

وأما قوله تعالى (والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة) فيه أقوال :
الأول : روي عن عثمان وعائشة أهما قالا : إن في هذا المصحف لحسنا وستقيمه العرب بأسنتها . واعلم : أن هذا بعيد لأن المصحف منقول بالنقل المتواتر عن رسول الله (ص) فكيف يمكن ثبوت اللحن فيه ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ (التفسير الكبير ج ١١ ص ١٠٥) . انتهى .

لا تدري كم مسكون أنت ! يا من تدعّي نصرة الحسين ، وما أنت بناصر له . انتهى (والفقير المخاطب هو الذي سمي نفسه (محب أهل البيت) ! وهو ناصبي ، وعنه موقع اسمه (أنصار الحسين) للطعن بالشيعة ومذهبهم ، والتنقيص من مقام أهل البيت عليهم السلام ، ورفع مقام مخالفتهم من حсад قريش للنبي وآلـه صلـى اللهـ عـلـيـهـمـ !!

اللهـ وـكـبـ (الأـشـعـرـ) أـيـضاـ بـتـارـيخـ ٢٠٠٠ـ ٤ـ ١٧ـ ، الـرـابـعـ صـبـاحـاـ :

نقول هرب ؟؟؟؟

فكتب (الفقيه) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة صباحاً :

لا تتهرب يا (الأشر) وفتح موضوع (كذا) جديد لأرد عليك فيه ،
وكانك أنت صاحب التحدى !
ها إنذا أتحداك أنت وقومك كلهم أمام الناس أن تقولوا بأن من طعن في
القرآن كافر !! يا من تدعون اتباع العترة !
أم أن القرآن هين عليكم حتى صار الخلاف فيه مستساغ !

وكتب (الأشر) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة والثلث صباحاً:
إعلم يا من تدعى نصرة الحسين ومحبته أن مسألة تكفير هؤلاء . . . ليست
مسألة اعتيادية كما هو الحال عندكم . . .

فالتكفير عندكم فما شاء الله . . . أقل شئ مشرك . . . كافر . . .
شرك . . . بدعة إن هذه المسألة لا تتعدى شباهات وافتراضات افترضتم بها على
هؤلاء ، فأكثر هؤلاء براء من هذه الشبهة وقد سبق لنا التطرق والرد على
هذه الشبهات وبيننا مدى كذب وزور أحييك المدعو جاكون .
أما مسألة القلة القليل . . . فهي لا تتعدى شبهة وقوعها فيها . . . وقد أثبتنا
أن هذه الشبهة خاطئة . . .

لكن (احنه أوردنا لك) ما يعتقد مشايختك حول القرآن ، أوردنا لك ما
كان يعتقد به أميرك عمر بن الخطاب أخذت الأمر بكل بساطة وكان المسألة
شيء تافه ، أما ما تورده حول علمائنا . . . تماماً الدنيا ضحجاً . . .
الأجدر بك أن تطرق إلى ما وقع فيه مشايختك أولاً . والله الموفق .

وكتب (الفقيه) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة والنصف صباحاً:
نحن نكفر من كفره الله عز وجل .

من اعتقد الغلو ودان الله به ومن أشرك بالله وجعل زيارة قبور المخلوقين
أعظم من هكذا حجة وعمره !

ومن كفر صحابة رسول الله وقال بارتداهم ، فالقول بردته هو أحدر
وأصح !

ومن جعل الأئمة أعظم من الأنبياء والمرسلين ، فالقول بكفره لا شك فيه !
أما أنَّ التكبير سمعتنا ، فإن شاء الله سأريك بحقائق ترتكب من ملائكة يكفر
دون ضوابط ولا قرآن ولا سنة !
ولا تضيع الموضوع ، إرجع للمقالة الرئيسية .

﴿ وكتب (الأشرطة) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ - السادسة صباحاً :
ما حاويني ! أنت قلت في موضوعك الرئيسي إنك تقطع لسان كل عالم
يقول جدي (يعني هكذا) !!
هل هؤلاء قطعت مستهم أم ماذا ؟ ؟ ؟

○ ○

الفصل التاسع

مصحفنا الفعلي مكتوب عن مصحف علي عليه السلام

مصحفنا الفعلي مكتوب عن مصحف علي عليه السلام

كتب (العاملي) في شبكة هجر الثقافية ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٩ العاشرة مساءً ، موضوعاً بعنوان (النسخة الأم التي دونوا عنها المصحف الامام ، المعروف بمصحف عثمان ؟) ، قال فيه :

توجد أربعة احتمالات للنسخة الأم التي أملأى منها سعيد بن العاص المصحف على زيد بن ثابت وغيره من الكتاب :

الاحتمال الأول : أن تكون صحف حفصة ، أي نسخة الخليفة عمر التي جمعها هو وزيد في عهد أبي بكر ثم في عهده .. كما ذكرت أكثر الروايات في مصادر السنين :

الاحتمال الثاني : أن تكون نسخة عائشة ، كما ذكرت بعض الروايات .

الاحتمال الثالث : أن تكون نسخة علي عليه السلام ، كما يفهم من صفات النسخة .

الاحتمال الرابع : أن يكون سعيد أو هو وبقية أعضاء اللجنة رأوا عدة نسخ وقايسوا بينها وناقشوها فروقاها واستمعوا إلى شهودها ، ثم راجعوا الخليفة عثمان وعلياً عليه السلام وغيرهما من الصحابة الخبرين بالقرآن ، واختاروا الكلمة أو الصيغة الأكثر وثوقاً عندهم . كما يفهم من بعض الروايات .. وفيما يلي نفحص ما يملكه كل واحد من هذه الاحتمالات .

لم يكتبوا المصحف الإمام عن صحف حفصة أو نسخة عمر

ينبغي الالتفات الى أن توحيد الخليفة عثمان لنسخة القرآن كان عملية جراحية مرض في الأمة هو اختلاف المسلمين في قراءات القرآن ، وانقسامهم الى أحزاب دينية متعارضة !

وقد كان عدد كبير من الأشخاص يعيشون على هذه الاختلافات والتعصبات ، فلما قام عثمان بجمع القرآن سحب البساط من تحت أقدامهم بضربة فنية ، فأسقط في أيديهم ، وفقدوا مكانهم وجمهورهم !

لقد صارت قراءتهم مثل غيرها وصاروا هم مثل غيرهم .. وانتهى عهد الأحرف السبعة الذي بدأه الخليفة عمر ، وصار على الجميع أن يقرؤوا بحرف واحد هو حرف الخليفة عثمان في المصحف الإمام !

لهذا ارتفعت اعترافات زعماء الأحرف السبعة أو الأحرف العشرين وجمهورهم ، وكان سلاحهم ضد الخليفة عثمان وضد حذيفة ، هو الأحرف السبعة التي سلّحهم بها عمر !

وكان الجواب المنطقي للدولة أن تقول لهم : إن الخليفة عمر أحاط في طرح الأحرف السبعة ، فهذا الواقع الخطير الذي نعانيه إنما هو ثمرها ، ولو تركناه بلا معالجة جذرية لاختللت الأمة في كتابها إلى فرق ومذاهب متاخرة إلى يوم القيمة ! ولكن الناس كانوا متعلقين بسياسة الخليفة عمر ، وقد سحلوا نقاط ضعف على سياسة الخليفة عثمان .. لذلك لم يكن عثمان يستطيع أن يخطئ عمر ، بل كان يرى نفسه محتاجاً لإثبات (الشرعية) لأعماله بالاحتجاج بأعمال عمر وأقواله !!

لهذا نراه يمتحن على المعارضين ، أولاً : بأن عمر كان ينوي توحيد القرآن .
وثانياً ، بأنه كتب مصحفه الإمام عن نسخة الخليفة عمر أو الصحف التي
عند بنته حفصة !

لذلك يجب أن ننظر الى جميع الروايات التي تقول إنهم نسخوا المصحف
الإمام عن صحف حفصة بأنها كلام سياسي للدفاع عن الخليفة عثمان ،
وليس بالضرورة أن يكون هو الذي حصل ! وكذلك كثير من دفاعات
الخليفة عثمان عن نفسه فيما خالف فيه عمر ، كما يظهر للمتابع !

قال ابن شبة في تاريخ المدينة ج ٣ ص ١١٣٦ :

(حدثنا علي بن محمد ، عن يزيد بن عياض ، عن الوليد ابن سعيد ، عن
عروة بن الزبير قال : قدم المصريون فلقوا عثمان رضي الله عنه ، فقال : ما
الذي تنتقمون ؟ قالوا : تمزيق المصاحف .

قال : إن الناس لما اختلفوا في القراءة خشي عمر رضي الله عنه الفتنة ،
فقال : من أعرب الناس ؟ فقالوا : سعيد بن العاص . قال : فمن أحظهم ؟
قالوا : زيد بن ثابت . فأمر بمصحف فكتب بإعراب سعيد وخط زيد ،
فحجع الناس ثم قرأه عليهم بالموسم فلما كان حديثاً كتب إلـيـ حذيفة : إن
الرجل يلقى الرجل فيقول قرأتني أفضل من قرآنك حتى يكاد أحدهما يكفر
صاحبـهـ ، فلما رأيت ذلك أمرت الناس بقراءة المصحف الذي كتبه عمر رضي
الله عنه وهو هذا المصحف ، وأمرـقـمـ بـتـرـكـ ماـ سـوـاهـ ، وما صـنـعـ اللهـ بـكـمـ خـيرـ
ما أردتم لأنفسكم) . انتهى .

والجميع يعرفون أن الخليفة عمر لم يقم بهذا العمل ، ولم يقرأ على المسلمين
قرآنـاـ في موسم الحج !

وقال ابن شبة في ج ٣ ص ١٠٠٥ : (عن توبة بن أبي فاختة ، عن أبيه قال بعث عثمان رضي الله عنه إلى عبد الله أن يدفع المصحف إليه ، قال ولم ؟ قال لأنه كتب القرآن على حرف زيد .)

قال : أما أنا أعطيه المصحف فلن أعطيكموه ، ومن استطاع أن يغسل شيئاً فليفعل ، والله لقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ، وإن زيداً لذو ذوابتين يلعب بالمدينة !) . انتهى .

ولم يدع أحد غير عثمان وخصم زيد ابن مسعود بأن قرآن عثمان كتب على حرف زيد ، ولكن غرض ابن مسعود من ادعاء ذلك أن يبرر تمسكه بقراءته ، وغرض عثمان من ذلك إن كان قاله ، أن يسكت المعارضين لعمر ، لأنهم يعرفون ثقة عمر بزيد !

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٦ : (الواقدي : حدثنا الصحاح بن عثمان ، عن الزهرى ، قال : قال ثعلبة ابن أبي مالك : سمعت عثمان يقول : من يعذرني من ابن مسعود ؟ غضب إذ لم أؤله نسخ المصاحف ! هلا غضب على أبي بكر وعمر إذ عزلاه عن ذلك ولو ليا زيداً ، فاتبعتم فعلهما !) انتهى .

والجميع يعرف أن أبي بكر وعمر لم يوليا ابن مسعود على نسخ المصاحف حتى يعزلاه ، ولا ولها زيداً إلا على جمع القرآن مع الخليفة عمر وبرأيه ، ولكن الخليفة عثمان يريد الدفاع عن نفسه وإثبات أن سياسته نفس سياسة الشيوخين التي يريدها الناس ! هذا هو الدليل الأول ...

والدليل الثاني :

أن قراءات عمر التي كانت في نسخته التي عند حفصة لا توجد في المصحف الإمام .. ويكتفى أن ترجع إلى ما قدمنا من قراءاته المروية عنه بأحاديث صحيحة ، والتي كان يأمر بإثباتها في المصاحف ومحو ما عداها ، مثل قراءة (وامضوا إلى ذكر الله) وغيرها ، وغيرها .. فإنك لا تجد لها أثراً في قرآننا الفعلي الذي هو المصحف الإمام ، والحمد لله .

والدليل الثالث :

إصرار الدولة على مصادرة مصحف حفصة وإحراقه ، ولا يمكن أن يكون سبب ذلك إلا أن حفصة أو غيرها أشاعوا أن مصحف عثمان فيه نقص أو خلل.. الأمر الذي جعل الدولة تلح علىأخذ النسخة ، ولكن حفصة وقفت في وجه الدولة وقاومت إلى أن توفيت .. لكن الدولة ما أن فرغت من تشيع جنازة حفصة حتى وضعت يدها على النسخة و .. أحرقتها !

فلو كان المصحف الإمام نسخة عن مصحف عمر ، لما استطاعت حفصة أو غيرها أن تتكلّم بكلمة ، ولما كان معنى لإصرار الدولة وافتعالها أزمة طالت أكثر من عشرين سنة مع حفصة القوية بنت الخليفة القوي !!

قال في كثر العمال ج ٢ ص ٥٧٣ : (عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجية أن أبي بكر الصديق كان جمع القرآن في قراطيس ، وكان قد سأله زيد بن ثابت النظر في ذلك ، فأبى حتى استعان عليه بعمر ففعل ، فكانت الكتب عند أبي بكر حتى توفي ، ثم عند عمر حتى توفي ، ثم كانت عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها عثمان فأبى أن تدفعها ، حتى عاهدتها ليردها إليها فبعثت بها إليه ، فنسخها عثمان هذه

المصاحف ، ثم ردها إليها فلم تزل عندها ، قال الزهري : أخبرني سالم بن عبد الله أن مروان كان يرسل إلى حفصة يسألها المصحف التي كتب فيها القرآن ، فتأنى حفصة أن تعطيه إياها ، فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنتها أرسل مروان بالعزيمة إلى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك المصحف ، فأرسل بها إليه عبد الله بن عمر ، فأمر بها مروان فشققت ، وقال مروان إنما فعلت هذا لأن ما فيها قد كتب وحفظ بالصحف ، فحشيت إن طال الناس زمان أن يرتاب في شأن هذا المصحف مرتاب ، أو يقول إنه قد كان فيها شيء لم يكتب - ابن أبي داود) . انتهى .

والمتأمل في هذه الرواية يطمئن بأن مصحف عمر كان فيه زيادة عن مصحفنا ، كما صرخ أبو موسى الأشعري عن مصحفه !

وقال عمر بن شبة في تاريخ المدينة ج ٣ ص ١٠٠٣ : (عن ابن شهاب قال ، حدثني أنس رضي الله عنه قال ، لما كان مروان أمير المدينة أرسل إلى حفصة يسألها عن المصاحف لي Mizqah her وخشى أن يخالف الكتاب بعضه بعضاً - فمنعتها إياها . . .

عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : لما ماتت حفصة أرسل مروان إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بعزيمة ، فأعطاه إياها ، فغسلها غسلاً .

قال الزهري : فحدثني سالم قال ، لما توفيت حفصة أرسل مروان إلى ابن عمر رضي الله عنهما بعزيمة ليرسلن بها ، فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل بها ابن عمر رضي الله عنهما ، فشققتها ومزقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك خلاف لما نسخ عثمان رضي الله عنه ! !) .

وقال الحيثمي في جمجم الروايات ج ٧ ص ١٥٦ :

(باب ما جاء في المصحف) عن سالم بن مروان كان يرسل الى حفصة يسألها عن المصحف الذي نسخ منه القرآن فتأتي حفصة أن تعطيه إياه ، فلما دفنا حفصة أرسل مروان الى ابن عمر أرسل إلى ذلك المصحف فأرسله إليه ! رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح . انتهى .

بل إن أزمة الدولة مع حفصة وإصرار حفصة الشديد ! تجعلنا نشك في أنها أعطتهم النسخة أول الأمر ، وإن كانت أعطتهم فلا بد أنهم رفضوا الكتابة منها لاختلافها عن القرآن المتداول !

ولذلك شاع في المدينة أن مصحف عثمان لم يكتبه عن مصحف عمر ، وأن في مصحف عمر زيادات لم يكتبها في القرآن !

الدليل الرابع :

وهو من أدلة جمع القرآن من عهد النبي صلى الله عليه وآله ، من أن حفصة نفسها لم تكن تقرأ بمصحف أيها الذي هو عندها أو عنده لا فرق ، بل استكتبت لنفسها مصحفاً متداولاً ! كما في جمجم الروايات ج ٦ ص ٣٢٠ وج ٧ ص ١٥٤ .

إن كل المؤشرات بل والأدلة تدلنا على أن مصحف عمر كان مشروع مصحف يحمل اتجاهات الخليفة عمر المتجددة ، وكان يتضرر أن يكتمل عمله فينشره .. ولكن الأجل عاجله ، ثم عاجل مروان نسخته فأحرقها ! .

ولم يكتبوا المصحف الإمام عن مصحف عائشة

تفاجتنا في روايات جمع القرآن وثيقة تاريخية مهمة وسارة ، يقول فيها الخليفة عثمان إن لجنة جمع القرآن كتبت المصحف الإمام عن مصحف كتبه النبي صلى الله عليه وآله ! وقد أعلن الخليفة عثمان ذلك في رسالته إلى الأمصار التي أرسلها مع المصاحف .

قال عمر بن شبة في تاريخ المدينة ج ٣ ص ٩٩٧ : (عن أبي محمد القرشي : أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كتب إلى الأمصار : أما بعد فإن نفراً من أهل الأمصار اجتمعوا عندي فتدارسوا القرآن ، فاختلفوا اختلافاً شديداً ، فقال بعضهم قرأت على أبي الدرداء ، وقال بعضهم قرأت على حرف عبد الله بن مسعود ، وقال بعضهم قرأت على حرف عبد الله بن قيس ، فلما سمعت اختلافهم في القرآن - والعهد برسول الله صلى الله عليه وسلم حديث - ورأيت أمراً منكراً ، فأشفقت على هذه الأمة من اختلافهم في القرآن ، وخشيت أن يختلفوا في دينهم بعد ذهاب من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قرأوا القرآن على عهده وسمعوه منه ، كما اختلفت النصارى في الإنجيل بعد ذهاب عيسى بن مريم ، وأحببت أن تدارك من ذلك ، فأرسلت إلى عائشة أم المؤمنين أن ترسل إليّ بالأدم الذي فيه القرآن الذي كتب عن فم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أواه الله إلى جبريل ، وأواه جبريل إلى محمد وأنزله عليه ، وإذا القرآن غض ، فأمرت زيد بن ثابت أن يقوم على ذلك ، ولم أفرغ لذلك من أجل أمور الناس والقضاء بين الناس ، وكان زيد بن ثابت أحفظنا للقرآن ، ثم دعوت نفراً من

كتاب أهل المدينة وذوي عقوتهم ، منهم نافع بن طريف ، وعبد الله بن الوليد الخزاعي ، وعبد الرحمن بن أبي لبابة ، فأمرتهم أن ينسخوا من ذلك الأدم أربعة مصاحف وأن يحفظوها .

كما أكد على ذلك عبدالله بن الزبير الذي كان عضواً في لجنة جمع القرآن: وقال عبد الله بن الزبير كما في ج ٣ ص ٩٩١ : (فجمع عثمان رضي الله عنه المصاحف ، ثم بعثني إلى عائشة رضي الله عنها فحثت بالصحف التي كتب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فعرضناها عليها حتى قومناها ، ثم أمر بسائرها فشققت) . انتهى .

فما عدا ما بدا ، حتى صار القرآن مدوناً في مصحف كامل من عهد النبي صلى الله عليه وآله !! !

وأين وسائل الكتابة البدائية من (العسب والرقال واللخاف وصدور الرجال) والمؤسسة التي يرويها البخاري !! !

وأين جلوس الاستعطاء على باب المسجد لتجمیع الآيات وال سور من المسلمين ؟ !

وأين قصة جمع القرآن على يد الخليفة أبي بكر وعمر ؟ !

وأين عشرات الروايات وعشرات النظريات ؟ !

والتاريخ الذي بنوه عليها .. إلى آخر الأسئلة الكبيرة ؟ !

على أي حال ، إن الذي يهمنا الآن هو النتيجة التي تقول إن المصحف الإمام كتب عن نسخة مكتوبة في عهد النبي وتحت نظره صلى الله عليه وآله ، وذلك نعمة عظيمة يجب أن نشكر الله تعالى عليها .. ولتسقط كل الروايات المخالفة لها ، ول يكن ما يكون !

قرآننا الفعلى هو نسخة علي بن أبي طالب عليه السلام

والحمد لله أن كل المؤشرات تدل على صحة ذلك .. من أو لها أن أوصاف المصاحف التي كانت موجودة عند تدوين المصحف الإمام لا تتطبق عليه ، لا مصحف عبد الله بن مسعود ، ولا مصحف أبي بن كعب ، ولا مصحف أبي موسى الأشعري ، ولا مصحف عمر ، ولا مصحف زيد بن ثابت ، بل يكفي أن نرجع إلى عدد السور والقراءات التي ذكرت في مصاحفهم لنرى أنها تختلف عن عدد سور مصحفنا الفعلى ... إلا مصحف علي عليه السلام !

وحتى قراءة عثمان لا تتطابق عليها النسخة الفعلية إذا صر أن عثمان كان له اعتراض على عدد من جمل أو كلمات المصحف الذي كتبته اللجنة .. فقد قال في كتاب العمال ج ٢ ص ٥٨٦ : (عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال : لما فرغ من المصحفرأي به عثمان فنظر فيه فقال : قد أحستم وأجلتم ، أرى شيئاً من لحن ستقيمه العرب بأسنتها . ابن أبي داود وابن الأنباري .

عن قتادة أن عثمان لما رفع إليه المصحف قال : إن فيه لحناً وستقيمه العرب بأسنتها - ابن أبي داود وابن الأنباري .

عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن عبد الله بن فطيمة عن يحيى بن يعمر قال : قال عثمان : إن في القرآن لحناً وستقيمه العرب بأسنتها - ابن أبي داود .

عن عكرمة قال : لمارأي عثمان بالمصحف رأى فيه شيئاً من لحن فقال : لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا - ابن الأنباري وابن أبي داود) . انتهى .

والحمد لله أنه لم يكن في المصحف الإمام حن ولا خطأ !!
وما أقامت العرب (لحنها) بألستتها !! بل قوم هو ألسنة العرب وأقام
لحنها ، لأنه كما وصفه الخليفة عثمان (القرآن الذي كتب عن فم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين أواحه الله الى جبريل ، وأواحاه جبريل الى محمد
وأنزله عليه ، وإذا القرآن غض . . .) . انتهى ، وانتهى الأمر ! .

يبقى هنا سؤال هام ، وهو أنه لم يعرف عن أم المؤمنين عائشة أنها كانت
تملك هذه الشروة العظيمة .. ولو كانت عندها لحدثت عنها عشرات
الأحاديث ، قبل كتابة المصحف الإمام عنها وبعده ، وهي التي تحدثت عن
كل ما يرتبط بها من النبي صلى الله عليه وآلـهـ حتى في الأمور الشخصية ،
وافتخرت بكل ما يمكن أن يكون حظوة لها عند النبي صلى الله عليه وآلـهـ ، أو
أثراً منه عندها ؟ !

ولو كانت عندها حللت بها مشكلة أبيها وعمر المزغومة ، في البحث عن
سور القرآن وجمعه !!

والجواب : نعم هذا صحيح ، وأحاديث عائشة تنفي أن تكون عندها مثل
هذه النسخة .. فلو كانت عندها لاشتهرت ، ولااحتاجت بها على نساء النبي
صلى الله عليه وآلـهـ عندما خالفنها في مسألة رضاع الكبير ، وفي مسألة كفایة
خمس رضعات ..

ثم لو كانت نسخة القرآن عند عائشة لما استكتبت نسخة من القرآن
المتداول كما في رواية مسلم ج ٢ ص ١١٢ : (عن أبي يونس مولى عائشة
أنه قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية فاذنني

حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى ، فلما بلغتها آذنها فأمّلت علىَ حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وصلاة العصر ، وقاموا لله (فاثنين) انتهى .

ما الحقيقة إذن ؟ هل نستطيع القول إن عثمان يكذب في ادعائه أن اللحنة كتبت المصحف الإمام عن مصحف غض كتب بإملاء النبي صلى الله عليه وآله ؟!

كلا .. فليس لل الخليفة مصلحة في إخبار أهل الأمصار بذلك إلا أنه يريد أن يطمئنهم ويختبر لهم بصفته بالنسخة التي كتب عنها القرآن .. وقرائن وصفه للنسخة وثقتها بما تأبى أن يكون قوله افتراء ! .

كل ما في الأمر أنها نسخة علي عليه السلام ، وقد أراد عثمان أن يتبعد عن حساسيتهم من علي فنسبها إلى عائشة ، ولعله أشرك عبد الله بن الزبير ابن أخت عائشة في اللحنة وأرسله إليها وأحضر نسخة مصحفها العادية ، لكي ينسب التدوين إليها ! .

أرانا ملزمين بهذه الفرضية ، لأنها تملك مؤيدات كثيرة ، ولأن كل فرضية أخرى للنسخة الأم تواجهها مُضيقاتٌ كثيرة !! .

ولا بد أن نستذكر هنا أن وجود سعيد بن العاص في مشروع تدوين المصحف الإمام بصفته معرجاً وملياً للمصحف ، وبصفته أميناً من أقارب الخليفة ، ومن أسرة موالية لعلي بن أبي طالب عليه السلام .. ووجود حذيفة الذي له مكانة مميزة بين الصحابة بصفته رائد مشروع توحيد القرآن ، ومن خاصة أصحاب علي عليه السلام .. يجعل لمصحف علي في اللحنة أسهماً وافرة في أن تكون نسخته هي النسخة الأم التي كتب عنها المصحف الإمام .

وقد روى الشيعة والسنّة أن علياً عليه السلام كتب نسخة القرآن على أثر وفاة النبي صلى الله عليه وآلـه ..

روى ابن أبي شيبة في مصنفه ج ٧ ص ١٩٧ :

(حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن عون عن محمد قال : لما استخلف أبو بكر قعد علي في بيته فقيل لأبي بكر فأرسل إليه : أكرهت خلفي ؟ قال لا لم أكره خلفك ، ولكن كان القرآن يزداد فيه ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت عليَّ أن لا أرتدي إلا إلى الصلاة حتى أجمعه للناس ، فقال أبو بكر : نعم ما رأيت) .

وروى في كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٧ :

(عن محمد بن سيرين قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقسم عليُّ أن لا يرتدي برداء إلا الجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف ، ففعل ، وأرسل إليه أبو بكر بعد أيام : أكرهت إمارتي يا أبي الحسن ؟ قال لا والله ، إلا أبي أقسمت أن لا أرتدي برداء إلا الجمعة ! فباعه ثم رجع - ابن أبي داود في المصاحف) .

وقال ابن أبي شيبة في مصنفه ج ٧ ص ٢٠٤ :

(عن ابن حريج وعن ابن سيرين عن عبيدة قال : القراءة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي القراءة التي يقرأها الناس اليوم فيه) . انتهى .

ومن الذي عرض على النبي صلى الله عليه وآلـه نسخته قبيل وفاته غير علي عليه السلام ؟ بل لم يدع ذلك أحد من المسلمين غيره ! وكفى بذلك دليلاً شرعياً !

وقد تقدم في تعداد أعضاء لجنة التدوين قول ابن سيرين : (كانوا إذا اختلفوا في الشيء أخروه حتى ينظروا آخرهم عهداً بالعرضة الأخيرة فكتبوه على قوله) .

فهذا الكلام ولو كان ظناً من ابن سيرين ، لكنه يدل على أن المسلمين من فيهم اللحنة كانوا يعرفون قيمة النص من سمع العرضة الأخيرة من النبي صلى الله عليه وآله .. ومن يكون ذلك غير علي عليه السلام ! .

ثم إن من المعروف أن مصحفنا الفعلى الذي جمعه الخليفة عثمان ، بقراءة عاصم ، التي هي قراءة علي عليه السلام ! قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٦ : (حفص ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن قال : لم أخالف علياً في شيء من قرائته ، وكانت أجمع حروف عليٍّ ، فألقى بها زيداً في الموسام بالمدينة فما اختلفنا إلا في التابوت كان زيد يقرأ بالهاء وعلىٌ بالباء) انتهى . وهذه الرواية تكشف أن الذي صاحب التابوت وجعله بالباء هو علي عليه السلام ! وأن زيداً بقي يقرؤها بالهاء إلى آخر عمره ! .

ليس في قرآننا الفعلى حن ولا غلط

في مصادر إخواننا السنة روايات يفهم منها أن ترتيب القرآن الفعلى كان اجتهاداً من الخليفة عثمان أو الصحابة الذين جمعوه ، أو أنهم تدخلوا جزئياً في ترتيبه ، كالذي رواه أبو داود في سننه ج ١ ص ١٨٢ :

(عن يزيد الفارسي ، قال : سمعت ابن عباس قال : قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عدتم إلى براءة وهي من المبين وإلى الأنفال وهي من المثاني فجعلتموها في السبع العلوال ولم تكتبوا بينهما سطر باسم الله الرحمن

الرحيم ؟ قال عثمان : كان النبي صلى الله عليه وسلم لما ترزل عليه الآيات فيدعي بعض من كان يكتب له ويقول له : ضع هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا . وترزل عليه الآية والآيات فيقول مثل ذلك ، وكانت الأنفال من أول ما أنزل عليه بالمدينة ، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظلت أنها منها ، فمن هناك وضعتهما في السبع الطوال ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم) .

ورواه الترمذى في سنته ج ٤ ص ٣٣٦ ، وأحمد في مستنه ج ١ ص ٥٧
وص ٦٩ وابن شبة في تاريخ المدينة المنورة ج ٣ ص ١٠١٥ والحاكم ج ٢
ص ٢٣٠ ، وص ٢٢١ وقال : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه) والبيهقي في سنته ج ٢ ص ٤٢ والهندى في كثر العمال ج ٢
ص ٥٧٩ .

ولا يمكن قبول أمثال هذه الروايات ، لأنها تناهى أو صاف النسخة المذكورة
في رسالة الخليفة إلى الأمصار ، وتناهى الروايات الأخرى التي تدل على أن
الخليفة عثمان لم يتدخل فنياً في جمع القرآن ، بل ترك الأمر للملمي المؤوث
سعيد بن العاص .

كما وردت روايات أخرى تدعى أن الكتاب عندما جمعوا القرآن اشتبهوا
في الكتابة ودخلت أغلاطهم في نسخة القرآن ! كالتي رواها ابن شبة في تاريخ
المدينة ج ٣ ص ١٠١٤ :

(عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن
لحن القرآن (إن هذان لساحران) وقوله : (إن الذين آمنوا والذين هادوا
والصابرون والنصارى) (والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة) وأشباه ذلك ؟
فقالت : أي بي إن الكتاب يخطئون) !

وهي روایات مرفوضة لأن تدوين القرآن كان أدق مما يتصوره أصحاب هذا الكلام ..

وقد وجدت روایة يظهر أنها أصدق وصف لعملية التدوين ، وأن كتاب القرآن كانوا مقيدين حرفياً بما يعلمه الملمي سعيد بن العاص .. وهي ما رواه ابن شبة في المكان نفسه عن أبيان بن عثمان ، قال : (عن الزبير أن حاله قال : قلت لأبيان بن عثمان وكان من حضر كتاب المصحف : كيف كتبتم والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة ؟ فقال : كان الكاتب يكتب والملمي على ، فقال أكتب ، قال : ما أكتب ؟ قال أكتب والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة) انتهى . وإنما قال له الملمي ذلك لأنه يعلى من نسخة دقة ولا يتصرف فيها بحرف .

وبنفي الاشارة إلى أن تمييز أحد المعطوفات بإعراب عن المعطوفات الأخرى له دلالة في اللغة العربية ، كما تضع تحت كلمة خطأ أو تكتبها بحرف كبير .

كذلك لا يمكن لباحث مدقق أن يقبل الروایات التي تقدمت عن الخليفة عثمان ، التي تدعي أن في القرآن خطأ أو لحتاً ، وأن العرب ستقومه بالستتها ! سواء كانت صادرة عن الخليفة أو مكتذوبة عليه .. لأنها تتنافى مع واقع القرآن الذي قرأه ملايين العرب بعد جمعه وفيهم الفصحاء والأدباء ، وفيهم العدو الذي يبحث عن نقطة ضعف في القرآن ، ولم يستطيعوا أن يأخذوا على نسخته التي بأيدينا غلطأ أو لحتاً.. ولأنها تتنافى مع ثقة الخليفة بالملمي والنسخة التي أملأها كما قدمنا .

وما يؤيد ضعف كل الروايات التي تتقدّم نسخة المصحف الإمام ، أن المعارضين لتوحيد القرآن قاموا بحملة كبيرة ، وأهملوا النسخة التي جمعها الخليفة عثمان بأن فيها نقاط ضعف ، من أجل تبرير بقائهم على قراءاتهم السابقة !

ولا شك أن بعض هذه الروايات إن لم يكن كلها من مقولاتهم وموضوعاتهم !

وقد برأ ابن تيمية الخليفة عثمان من هذه الروايات ولكنه لم يبرئ أهل المؤمنين عائشة ! قال في تفسيره ج ٥ ص ٢٠٧ :

(وهذا ما يبين غلط من قال في بعض الألفاظ إنه غلط من الكاتب ... قال الزجاج في قوله المقيمين الصلاة : قول من قال إنه خطأ بعيد جداً ، لأن الذين جمعوا القرآن هم أهل اللغة والقدوة ، فكيف يتربكون شيئاً يصلحه غيرهم فلا ينبغي أن ينسب هذا إليهم . وقال ابن الأنباري : حديث عثمان لا يصح لأنه غير متصل ، ومحال أن يؤخر عثمان شيئاً ليصلحه من بعده) .
انتهى .

وكتب (شاع) بتاريخ ١٩٩٩-٠٩-١٩ العاشرة مساءً :

أنا لم أقرأ الموضوع بكامله ولكن لدى استفسار . . .

إن كان هذا المصحف الذي بين أيدينا هو مصحف علي فيا ترى ألا يكفر من قال بالتحريف ، لأن في هذا طعن (كذا) في علي رضي الله عنه ، ومن يطعن بأحد الأئمة فهو كمن طعن ببقية الأئمة . . وأنت أعلم مني بحكم من طعن بالأئمة في مذهبكم . . . (أنا أقصد الذين قالوا بالتحريف وصرحوا به كالمجلسى والنورى الطبرسى والجزائرى وغيرهم . . من صرخ بالتحريف) .

فكتب (العاملي) بتاريخ ١٩٩٩-٠٩-١٩ الحادية عشرة والنصف
ليلاً :

ما حكمت به على عمر وأبي موسى الأشعري والبخاري وغيرهم ،
فاحكم به عليهم ، لأن ما صح عندكم عن هؤلاء من طمات أضعاف ما
ذهب اليهم اليه أولئك !
وإن أردت طرفاً منه ذكرناه .

وكتب (طالب الحقيقة) بتاريخ ١٩٩٩-٠٩-٢٠ الثانية عشرة
والدقيقة الثالثة صباحاً :

أعتقد أن الأخ شاعع ليس لديه موضوع سوى تحريف القرآن ، فكان في
المتلقى العربي يكرر هذا الموضوع ، وفي هذه الساحة يعبد نفس الكلام ،
ويحكم على من قال بالتحريف بالضلال الكفر والخروج عن الإسلام !!
فياليته يكون منصفاً ويترك هذه المواضيع الفارغة ، والتي أكل عليها الدهر
وشرب ..

فقرآتنا هو قرآن المسلمين ، واذهب إلى مساجد الشيعة لترى بعينيك
ذلك . . .

لكن بعد حريان حكم التكفير على أمثال البخاري وعمر وأبي موسى
الأشعري وغيرهم ، فإنه سوف يتراجع عن هذا الحكم . . . والله العالم
بحقائق الأمور . . .

وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ١٩٩٩-٠٩-٢٠ الثانية صباحاً :
والله إنكم الفرقة الوحيدة التي تطعن بالصحابة ، ويكفي شذوذكم هذا
لكي نعلم أين مضيع الحق .

كتب (العاملي) في شبكة هجر الثقافية موضوعاً بعنوان (قرآننا الفعلى هو قرآن علي عليه السلام .. وعند علي نسخة أخرى !) بتاريخ ١٩٩٩-٠٩-١٠ العاشرة ليلاً ، قال فيه :

نسختان من القرآن عند علي عليه السلام

ورد في مصادرنا ومصادر إخواننا حول مصحف علي عليه السلام ، ما يدل على ذلك : فقد روى ابن سعد في الطبقات ج ٢ ص ١٠١ : (عن محمد بن سيرين قال : نبئت أن علياً أبطأ عن بيعة أبي بكر فلقيه أبو بكر فقال أكرهت إمارتي ؟ قال لا ، ولكن آلت بيمن أن لا أرتدي برداء إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن ، قال فزععوا أنه كتبه على تزييل قال محمد : فلو أصبت ذلك الكتاب كان فيه علم ، قال ابن عون : فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه) . ورواه في كنز العمال ج ٢ ص ٥٨٨ .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣ ص ٩٧٤ : (حدثنا أبو يوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، قال : لما بيع أبو بكر الصديق أبطأ علي عن بعيته وجلس في بيته فبعث إليه أبو بكر : ما أبطأ بك عنى ، أكرهت إمارتي ؟ قال علي : ما كرهت إمارتك ، ولكن آلت ألا أرتدي ردائِي إلا إلى صلاة حتى أجمع القرآن . قال ابن سيرين : فبلغني أنه كتب على تزييله ، ولو أصيَّب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير) .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ج ٥ ص ٤٥٠ وقال في هامشه : رواه البلاذري عن ابن سيرين موقوفاً مختصرأ ، راجع أنساب الأشراف ١ : ٥٨٧ . انتهى .

وقال ابن حزير في التسهيل ج ١ ص ٦ : (وكان القرآن على عهد رسول الله متفرقاً في الصحف وفي صدور الرجال ، فلما توفي رسول الله قعد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في بيته فجمعه على ترتيب نزوله . ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير ، ولكنه لم يوجد) .

وقال عن تميز علي عن الصحابة في علمه بالقرآن ص ١٣ : (واعلم أن المفسرين على طبقات فالطبقة الأولى الصحابة رضي الله عنهم وأكثراهم كلاماً في التفسير ابن عباس ، وكان علي بن أبي طالب رضي الله يشتهي على تفسير ابن عباس ويقول : كان ينظر إلى الغيب من ستر رقيق .

وقال ابن عباس : ما عندي من تفسير القرآن فهو من علي بن أبي طالب ، وبتلوها عبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص . وكلما جاء من التفسير من الصحابة فهو حسن) .

وقال ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣١٩ : ومن عجب أمره في هذا الباب أنه لا شيء من العلوم إلا وأهله يجعلون علياً قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة ، فمنه سمع القرآن .

ذكر الشيرازي في نزول القرآن وأبو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك ، كان النبي يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه وقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك إن علينا جمه وقرآنه ، قال ضمن الله محمدأً أن يجمع القرآن بعد رسول الله علي بن أبي طالب . قال ابن عباس : فجمع الله القرآن في قلب علي وجده علي بعد موت رسول الله بستة أشهر .

وفي أخبار ابن أبي رافع أن النبي قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي : يا علي هذا كتاب الله خذه إليك ، فجمعه على في ثوب فمضى إلى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآلـه جلس على عليه السلام فألفه كما أنزله الله وكان به عالماً .

وحدثني أبو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالإسناد عن علي بن رياح أن النبي صلى الله عليه وآلـه أمر علياً بتأليف القرآن فألفه وكبه جبلة بن سحيم ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لوئي لي الوسادة وعرف لي حتى لاخرجت لهم مصحفاً كتبته وأملأه علياً رسول الله صلـى الله عليه وآلـه ...

أبو نعيم في الخلية والخطيب في الأربعين بالإسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلـى الله عليه وآلـه أقسمت أو حلفت أن لا أضع ردائـي عن ظهرـي حتى أجمع ما بين اللوحـين ، فـما وضعت ردائـي حتى جمعت القرآن .

وفي أخبار أهل البيت عليهم السلام أنه آلى أن لا يضع رداءه على عانقه إلا للصلـاة حتى يؤلف القرآن ويجمعـه ، فانقطع عنـهم مدة إلى أن جمعـه ، ثم خرج إليـهم به في إزار يحملـه وهم مجتمعـون في المسـجد ، فـأنكروا مصيرـه بعد انقطـاع معـهـ، فقالـوا: لأـمـرـ ما جاءـ أبوـ الحـسنـ ! فـلـما توـسطـهـمـ وضعـ الكـتابـ بينـهـمـ ثمـ قالـ: إنـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ قـالـ: إـنـ مـخـلـفـ فـيـكـمـ مـاـ إـنـ تـسـكـنـتـ بـهـ لـنـ تـضـلـواـ: كـتـابـ اللهـ وـعـتـرـتـيـ أـهـلـ بـيـتـيـ ، وـهـذـاـ الـكـتـابـ وـأـنـاـ الـعـتـرـةـ، فـقـامـ إـلـيـهـ الثـانـيـ فـقـالـ لـهـ: إـنـ يـكـنـ عـنـدـكـ قـرـآنـ فـعـنـدـنـاـ مـثـلـهـ ، فـلـاـ حـاجـةـ لـنـاـ فـيـكـمـ ! فـحـمـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـكـتـابـ وـعـادـ بـهـ بـعـدـ أـنـ أـلـزـمـهـمـ الـحـجـةـ . . . اـلـخـ..

ومنهم العلماء بالقراءات : أحمد بن حنبل وابن بطة وأبو يعلى في مصنفاته عن الأعمش عن أبي بكر بن أبي عياش في خبر طويل أنه قرأ رجلان ثلاثين آية من الأحقاف فاختلفا في قراءتها ، فقال ابن مسعود : هذا خلاف ما أقرؤه ، فذهب بهما إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فغضب عليٌّ عنده فقال عليٌّ : رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم ، وهذا دليل على علم عليٌّ بوجوه القراءات المختلفة .

وروى أن زيداً لما قرأ (التابوه) قال عليٌّ عليه السلام اكتبه (التابوت) فكتبه كذلك .

والقراء السبعة إلى قراءته يرجعون ، فأما حمزة والكسائي فيعملان على قراءة عليٌّ عليه السلام وابن مسعود ، وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود ، فهما إنما يرجعان إلى عليٌّ ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الإعراب ، وقد قال ابن مسعود : ما رأيت أحداً أقرأ من عليٌّ بن أبي طالب للقرآن .

فأما نافع وابن كثير وأبو عمرو فمعظم قراءتهم ترجع إلى ابن عباس ، وابن عباس قرأ على أبي بن كعب وعلى عليٌّ عليه السلام ، والذي قرأ هؤلاء القراء يخالف قراءة أبيٌّ ، فهو إذا مأخوذ عن عليٌّ عليه السلام .

وأما عاصم فقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي ، وقال أبو عبد الرحمن : قرأت القرآن كله على عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقالوا أفتحوا أفصح القراءات قراءة عاصم ، لأنها أتى بالأصل ، وذلك أنه يظهر ما أدمغه غيره ، ويخلق من المهز ما ليس به غيره ، ويفتح من الألفاظ ما أماله غيره .

والعدد الكوفي في القرآن منسوب إلى عليٌّ عليه السلام ليس في الصحابة من ينسب إليه العدد غيره ، وإنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض

التابعين . ومنهم المفسرون كعبد الله بن العباس و عبد الله بن مسعود وأبي بن
كعب وزيد بن ثابت ، وهم معترفون له بالتقدم .

تفسير النقاش :

قال ابن عباس : جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب عليه
السلام وابن مسعود ، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، ما منها إلا وله
ظهور وبطن ، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام علم الظاهر والباطن .
فضائل العكبري : قال الشعبي : ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من
علي بن أبي طالب عليه السلام .

تاریخ البلاذري و حلیة الأولیاء : قال علي عليه السلام : والله ما نزلت آية
إلا وقد علمت فيما نزلت وأین نزلت ، أبيليل نزلت أم بنهار نزلت ، في سهل
أو جبل . إن ربي و هب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً .

قوت القلوب :

قال علي عليه السلام لو شئت لأوقرت سبعين بعراً في تفسير فاتحة
الكتاب . وما وجد المفسرون قوله إلا ويأخذون به) انتهى . ورواه الحلسی
في بخار الأنوار ج ٤٠ ص ١٥٥ وج ٨٩ ص ٥١ :
وروى العياشي في تفسيره ج ١ ص ١٤ :

(عن الأصبهن بن نباتة قال : لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى
هم أربعين صباحاً يقرأ لهم (سبع اسم ربك الأعلى) قال فقال المنافقون : لا
والله ما يحسن ابن أبي طالب أن يقرأ القرآن ! ولو أحسن أن يقرأ القرآن لقرأ
بنا غير هذه السورة ! قال : فبلغه ذلك فقال : ويل لهم ! إني لأعرف ناسخه
من منسوخه ، ومحكمه من متشابهه وفصله من فصاله وحروفه من معانيه ،

والله ما من حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله إلا أني أعرف فيمن أنزل
وفي أي يوم وفي أي موضع ! ويل لهم ! أما يقرؤون : إن هذا لفي الصحف
الأولى صحف إبراهيم وموسى . والله عندي ، ورثتهما من رسول الله صلى
الله عليه وآله ، وقد أنهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من إبراهيم
وموسى عليهم السلام . ويل لهم ! والله أنا الذي أنزل الله في : وتعيها أذن
واعية فإذا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحى فأعيه أنا
ومن يعيه ، فإذا خرجنا قالوا : ماذا قال آنفا ؟ !) انتهى .

وروى الكليني في الكافي ج ١ ص ٦٢ :

(عن سليم بن قيس الملالي ، قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : إني
سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبى
الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ، ثم سمعت منك تصديق ما
سمعت منهم ، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن
الأحاديث عن نبى الله صلى الله عليه وآله أتتم تحالفونهم فيها ، وتزعمون أن
ذلك كله باطل ، أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله
متعتمدين ، ويفسرون القرآن بآرائهم ؟ !)

قال : فأقبل على فقال : قد سألت فافهم الجواب :

إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً ، وصدقأً وكذباً ، وناسخاً ومنسوحاً ،
وعاماً وخاصماً ، ومحكماً ومتشاهاً ، وحفظاً ووهماً ، وقد كذب على رسول
الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيباً فقال : أيها الناس قد كثرت
علي الكذابة فمن كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار ، ثم كذب عليه
من بعده .

وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس : رجل منافق يظهر الإيمان ، متصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يترجح أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً ، فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا ، ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه وأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله ! وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل وإذا رأيتم تعجبوا أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقوتهم . ثم بقوا بعده فتقرموا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الأعمال، وحملوهم على رقاب الناس ، وأكلوا بهم الدنيا ، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله ، فهذا أحد الأربعة .
 ورجل ، سمع من رسول الله شيئاً لم يحمله على وجهه ووَهْمَ فيه ، ولم يتعمد كذباً ، فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلو علم المسلمون أنه وَهْمَ لم يقبلوه ولو علم هو أنه وَهْمَ لرفضه .

ورجل ثالث ، سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم ، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم ، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه ، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضه .

وآخر رابع ، لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ، ببعض للكذب خوفاً من الله وتعظيمها لرسول الله صلى الله عليه وآله ، لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وعلم الناسخ من المنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ، فإن أمر النبي صلى الله

عليه وآلـه مثل القرآن ناسـخ ومنسـوخ وخاصـ وعامـ ومحـكمـ ومتـشـابـهـ ، قدـ كانـ يكونـ منـ رسولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ الـكـلامـ لـهـ وجـهـانـ : كـلامـ عامـ وـكـلامـ خـاصـ مـثـلـ القرآنـ وـقـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـتـابـهـ : ماـ آتـكـمـ الرـسـولـ فـعـدـوهـ ، وـمـاـ هـاـكـمـ عـنـهـ فـاتـهـواـ ، فـيـشـبـهـ عـلـىـهـ مـنـ لـمـ يـعـرـفـ وـلـمـ يـدـرـ مـاـ عـنـ اللهـ بـهـ وـرـسـولـهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ .

ولـيسـ كـلـ أـصـحـابـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ كـانـ يـسـأـلـهـ عـنـ الشـئـ فـيـهـمـ ، وـكـانـ مـنـهـمـ مـنـ يـسـأـلـهـ وـلـاـ يـسـتـفـهـمـ ، حـتـىـ أـنـ كـانـوـاـ لـيـجـبـونـ أـنـ يـبـحـثـ ، الأـعـرـابـيـ وـالـطـارـيـ فـيـسـأـلـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ حـتـىـ يـسـمـعـوـاـ . وـقـدـ كـتـبـ أـدـخـلـ عـلـىـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ كـلـ يـوـمـ دـخـلـةـ وـكـلـ لـيـلـةـ دـخـلـةـ فـيـخـلـيـنـ فـيـهـاـ أـدـورـ مـعـهـ حـيـثـ دـارـ ، وـقـدـ عـلـمـ أـصـحـابـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ أـنـهـ لـمـ يـصـنـعـ ذـلـكـ بـأـحـدـ مـنـ النـاسـ غـيـرـيـ فـرـعـمـاـ كـانـ فـيـ بـيـتـيـ يـأـتـيـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ أـكـثـرـ ذـلـكـ فـيـ بـيـتـيـ ، وـكـتـ إـذـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ بـعـضـ مـنـازـلـهـ أـخـلـاـيـ وـأـقـامـ عـنـ نـسـاءـهـ فـلـاـ يـقـيـ عنـهـ غـيـرـيـ ، وـإـذـ أـتـأـيـ لـلـخـلـوـةـ مـعـيـ فـيـ مـتـرـلـيـ لـمـ تـقـمـ عـنـ فـاطـمـةـ وـلـاـ أـحـدـ مـنـ بـيـنـ ، وـكـتـ إـذـ سـأـلـهـ أـحـابـيـ وـإـذـ سـكـتـ عـنـهـ وـفـيـتـ مـسـائـلـيـ اـبـتـدـأـيـ ، فـمـاـ نـزـلـتـ عـلـىـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ آـيـةـ مـنـ القـرـآنـ إـلـاـ أـقـرـأـنـيـهاـ وـأـمـلـاـهـاـ عـلـىـ فـكـتـبـهـاـ بـخـطـيـ وـعـلـمـيـ تـأـوـيلـهـاـ وـتـفـسـيرـهـاـ وـنـاسـخـهـاـ وـمـنـسـوخـهـاـ ، وـمـحـكـمـهـاـ وـمـتـشـابـهـاـ ، وـخـاصـهـاـ وـعـامـهـاـ ، وـدـعـاـ اللـهـ أـنـ يـعـطـيـنـيـ فـهـمـهـاـ وـحـفـظـهـاـ ، فـمـاـ نـسـيـتـ آـيـةـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ وـلـاـ عـلـمـاـ أـمـلـاـهـ عـلـيـهـ وـكـتـبـهـ ، مـنـذـ دـعـاـ اللـهـ لـيـ بـمـاـ دـعـاـ ، وـمـاـ تـرـكـ شـيـئـاـ عـلـمـهـ اللـهـ مـنـ حـلـلـ وـلـاـ حـرـامـ ، وـلـاـ أـمـرـ وـلـاـ هـنـيـ كـانـ أـوـ يـكـونـ وـلـاـ كـتـابـ مـتـلـ عـلـىـ أـحـدـ قـبـلـهـ مـنـ طـاعـةـ أـوـ مـعـصـيـةـ إـلـاـ عـلـمـيـهـ وـحـفـظـهـ ، فـلـمـ أـنـسـ حـرـفـاـ وـاحـدـاـ ، ثـمـ

وضع يده على صدره ودعا الله لي أن يملا قلبي علمًا وفهمًا وحكمةً ونوراً ، فقلت : يا نبى الله بأبي أنت وأمي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شئ لم أكبها أخترف على النسيان فيما بعد ؟ فقال : لا لست أخترف عليك النسيان والجهل) . انتهى ، ورواه الصدوق في الخصال ص ٥٩ ، والعياشي في تفسيره ج ١ ص ١٤ ، والنعماني في الغيبة ص ٥٩ ، والمخلصي في بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢٧٣ وج ٣٦ ص ١٣٩ . وأصل هذه الرواية أكبر مما نقله الكليني ، وقد أوردت المصادر بقية أجزائها ..

ومن ذلك ما رواه العياشي في تفسيره ج ١ ص ٢٥٣ :

(عن سليم بن قيس الملايلي قال : سمعت علياً عليه السلام : يقول ما نزلت على رسول الله آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملأها على فأكبهها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتناهبيها ، ودعا الله لي أن يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علمًا أملأه على فكتبه بيدي على ما دعا لي ، وما نزل شئ علمه الله من حلال ولا حرام ، أمر ولا نهي كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمته وحفظته فلم أنس منه حرفاً واحداً ، ثم وضع يده على صدره ودعا الله لي أن يملا قلبي علمًا وفهمًا وحكمةً ونوراً فلم أنس شيئاً ولم يفتني شئ لم أكبها ، فقلت : يا رسول الله أخترفت على النسيان فيما بعد ؟ فقال : لست أخترف عليك نسياناً ولا جهلاً ، وقد أخبرني ربى أنه قد استحباب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدي ، فقلت : يا رسول الله ومن شركائي من بعدي ؟ قال : الذين فرّهم الله بنفسه وبى ، فقال : أطّيعوا الله وأطّيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ، الأئمة ،

فقلت : يا رسول الله ومن هم ؟

فقال : الأووصياء ممن إلى أن يردوا علىَ الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن ، والقرآن معهم ، لا يفارقونه ، بهم تنصر أمتى ، وبهم يعطرون وبهم يدفعون عنهم ، وبهم يستجاب دعاؤهم .

فقلت : يا رسول الله سئهم لي ، فقال لي : ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ، ثم ابن له يقال له علي ، وسيولد في حياتك فأقرئه مني السلام ، ثم تكملة إلى أثني عشر من ولد محمد ، فقلت له : بأبي وأمي أنت سئهم فسامهم لي رجالاً رجالاً ، فيهم والله يا أخاه بني هلال مهدي أمة محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلاماً ، والله إني لأعرف من يباعيه بين الركن والمقام ، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم . وذكر الحديث بتمامه) انتهى .

وهي روایات صريحة في أن القرآن كله كان مكتوباً عند علي عليه السلام من عهد النبي صلى الله عليه وآله ، وأن النبي كان حريصاً على أن يكتب عنه علي ، أو مأموراً من الله تعالى أن يبلغ القرآن وما يوحيه إليه الله تعالى إلى من يعيه ويلغه من بعده .

ويأتي هنا سؤال ، وهو أنه يفهم من روایات مصادر إخواننا السنة أن علياً لم يكن عنده نسخة القرآن ، بل كتبها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله ، وأن ذلك كان سبب تأخره عن بيعة أبي بكر .

والجواب : أن علياً عليه السلام كان في اليوم الأول لوفاة النبي صلى الله عليه وآله مشغولاً بمراسم جنازته ودفنه .. أما الأيام التي تلت ذلك فقد كانت مليئة بالأحداث السياسية المهمة التي رووها مصادر الشيعة والسنّة ، ولا بد أن

علياً كان مشغولاً بها .. ويكتفي أن بيته الذي كان يعرفه المسلمون بيت فاطمة عليهمما السلام ، كان مركز اعتصام المعزين بوفاة النبي صلى الله عليه وآلـهـ والـعـارـضـينـ لـبيـعـةـ أبيـ بـكـرـ منـ أـنـصـارـ وـمـهاـجـرـينـ ، وـقـدـ ذـكـرـتـ المـصـادـرـ أـسـمـاءـ عـدـدـ مـنـهـ .. وـفـيـ تـلـكـ الأـيـامـ قـامـتـ السـلـطـةـ الـولـيدـةـ بـالـهـجـومـ عـلـىـ بـيـتـ فـاطـمـةـ مـطـالـبـينـ بـأـنـ يـبـاعـ الـمـعـتـصـمـونـ إـلـاـ أـحـرـقـوـهـ .. إـلـىـ آخـرـ الـأـحـدـاتـ !ـ وـقـدـ اـخـتـلـفـ الـمـؤـرـخـونـ وـالـمـدـحـوـنـ فيـ تـارـيـخـ بـيـعـةـ عـلـىـ لـأـبـيـ بـكـرـ ، وـذـهـبـ الـمـقـرـئـونـ مـنـهـمـ إـلـىـ أـنـ فـاطـمـةـ غـضـبـتـ وـلـمـ تـبـاعـ ، وـأـنـ عـلـيـاًـ لـمـ يـبـاعـ إـلـاـ بـعـدـ وـفـاهـاـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ .ـ

قال ابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢٢ :

(وتخلف عن بيته علي وبنو هاشم والزبير ابن العوام وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن عبادة الأنباري . ثم أن الجميع بايعوا بعد موت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا سعد بن عبادة فإنه لم يبايع أحداً إلى أن مات ، وكانت بيتهم بعد ستة أشهر على القول الصحيح ، وقيل غير ذلك) .
انتهى .

لكن مع ذلك يطمئن الإنسان بأن علياً كتب نسخة من القرآن في المرحلة الأولى من خلافة أبي بكر وقدمها لهم ، لأن روایتها وردت في مصادر السنة كما تقدم ، وفي مصادرنا أيضاً ، كالذى رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٦٣٣ :

(عن سالم بن سلمة قال : فرأى رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس ، فقال أبو عبد الله عليه

السلام : كف عن هذه القراءة إقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم ، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حده ، وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام . وقال : أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله ، وقد جمعته بين الورعين فقالوا : هو ذا عندنا مصحف جامع في القرآن لا حاجة لنا فيه ، فقال أما والله ما ترونـه بعد يومكم هذا أبداً ! إنما كان عليَّ أن أخبركم حين جمعته لتقرؤوه !) .

والذى رواه الطبرسى فى الاحتجاج ج ١ ص ٢٢٥ :

(وفي رواية أبي ذر الغفارى أنه قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع على عليه السلام القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم ، لما قد أوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله) . ورواه الجلissى في البحار ج ٩٦ ص ٤٢-٤٣ ، والحوizي تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٢٦ . ويفهم من هذه الروايات وغيرها أن علياً عليه السلام كان عنده نسختان من القرآن :

نسخة كتبها في عهد النبي ياماً لـه صلى الله عليه وآله وهي النسخة المرووـة المذخورة للإمام المهدى عليه السلام .. وقد تظافرت الروايات عنها في مصادرنا وفيها روايات صحيحة .. وأن الله تعالى يظهرها على يده فيما يظهر من معجزات أحقيـة الإسلام وتـأوـيل آيات القرآن . وقد تكون هي التي تحدث عنها ابن سيرين وابن سعد وعاصم وابن حـزـي ، بأن تـأـلـيفـها على حـسـبـ التـرـيلـ . أما النسخة الأخرى ، فقد كتبها علي عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله ، وهي بـأـسـلـوبـ التـأـلـيفـ الذي بين أـيـدـيـنـاـ ولا بدـ أنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وـآـلـهـ قدـ عـلـمـهـ أـسـلـوبـ تـأـلـيفـهاـ أـيـضاـ وأـوـصـاهـ بـعـرـضـهـاـ عـلـيـهـمـ كماـ نـصـتـ

رواية الطبرسي (وجاء به الى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم ، لما قد أوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآلہ) .

والظاهر أنها النسخة التي يصفها الخليفة عثمان بافتخار في رسالته الى الأنصار بأنما (القرآن الذي كتب عن فم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أواحه الله الى جبريل ، وأواحه جبريل الى محمد ، وأنزله عليه ، وإذا القرآن غض !!) . ولا يبعد أن يكون الرواة خلطوا أحياناً بين النسختين ..

أما الفرق بينهما فهو في الترتيب فقط .. وقد نصت مصادر إخواننا على أن ترتيب نسخة علي عليه السلام على حسب التزول كما تقدم ، فما المانع من أن يكون المقصود بها النسخة التي كتبها في عهد النبي صلى الله عليه وآلہ والتي هي مذخرة عند أهل البيت للإمام المهدي عليه السلام .

ونصت مصادرنا الشيعية أيضاً على ذلك ..

قال المفيد في الإرشاد ج ٢ ص ٣٦٠ :

(وروى حابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآلہ ضرب فساطيط لم يعلم الناس القرآن على ما أنزل الله عز وجل ، فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم ، لأنه يخالف فيه التأليف) .

ورواه التيسابوري في روضة الوعاظين ص ٢٦٥ ، والحملسي في بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٣٣٩ ، وغيرهم .

١١ فكتب (محب السنة) بتاريخ ٢٠-٠٩-١٩٩٩ الخامسة عشرأ :

ماذا تريد يا عاملی بقولك عند علي نسخة أخرى من القرآن ؟

هل تعني النسخة التي عند (المعدوم المتظر) الذي في السرداد ؟

وهل الهدف مما أوردته القول بأن عليا رضي الله عنه انفرد برواية القرآن
وجمعه دون سائر الصحابة ؟

حب الصحابة كلهم لي منذهب
ومودة القربى بها أتوسل
الله وكتب (حب السنة) أيضاً بتاريخ ١٩٩٩-٠٩-٢١ الخامسة
والنصف مساءً :

لماذا لا تجنيب على أسألي (كذا) يا عاملبي ؟
وحبذا لو تخليت عن طريقة القص واللصق ، كما اقترح الأخ الجبهان ،
وأتيت بكلام مختصر مفيد ، لأن خير الكلام ما قل ودل .
حب الصحابة كلهم لي منذهب
ومودة القربى بها أتوسل .

أسرار ترتيب القرآن لم تكتشف بعد !

الله وواصل (العاملبي) نشر بحثه، في ١٠-٠٧ ١٩٩٩ الحادية عشرة ليلًا:
مع أن ما كشف لنا من أسرار القرآن إلى الآن كاف لكل منصف لأن
يؤمن بأنه كلام الله تعالى ، فإن أكثر أسرار القرآن لم تكتشف بعد ، ومنها
أسرار ترتيبه.. سواء في ذلك ترتيب سوره وأياته .. بل ترتيب حروفه ونظمها
في السور والأيات والكلمات ! !

وعلى كثرة الحقائق والشواهد التي قدمها العلماء والباحثون في إعجاز
القرآن وبنائه الفريد ، فإنني أذكر حقيقة واحدة وردت في روايات أهل البيت
عليهم السلام ، تخضع لها الأفكار والأعناق ..

فقد روى القاضي المغربي المصري من علماء القرن الرابع في كتابه القيم
دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٤٦ قال :

(عن علي عليه السلام أنه قال : اقتل الحسين فاشتد وجعه ، فاحتملته فاطمة فأتت به النبي صلى الله عليه وآلـه مستغثة مستجربة ، فقالت : يا رسول الله أدع الله لابنك أن يشفيه ، ووضعته بين يديه ، فقام صلـى الله عليه وآلـه حتى جلس عند رأسه ثم قال : يا فاطمة يا بنتـي إن الله هو الذي وبه لك هو قادر على أن يشفـيه ! فهبط عليه جبريل فقال : يا محمد ، إن الله لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا فيها فاء ، وكل فاء من آفة ! ما خلا (الحمد لله) فإنه ليس فيها فاء ، فادع بقدح من ماء فاقرأ فيه (الحمد) أربعين مرـة ثم صبه عليه ، فإن الله يشفـيه ! ففعل ذلك ، فكـانـا أنشطـاً من عقال !) . انتهى .
 يعني ذلك : أن ما يبدو لنا من القرآن عاديـاً بسبب سذاجتنا ، وراءـه حسابـ، بل حسابـات .. حسابـات إلهـية لا بشرـية ! وأن هذه الحروفـ الثمانـية والعشـرين في القرآنـ عـوـالـمـ منـ الـرـياـضـيـاتـ والـعـلـومـ والـحـقـائـقـ .. ولـيـسـ حـرـوفـ كـتـابـ بشـريـ ! فـوـجـودـ الحـرـفـ لـهـ دـلـالـاتـ ، وـدـعـمـ وـجـودـ ، وـعـدـدـ ، وـتـوزـيعـهـ فـيـ الآـيـةـ ، وـفـيـ السـوـرـةـ .. وـفـيـ كـلـ الـقـرـآنـ !
 اللهـ أـكـبـرـ .. فـحـيـشـماـ كـانـتـ الـفـاءـ فـيـ سـوـرـةـ أـوـ مـوـضـوعـ ، فـهـيـ تـدـلـ عـلـىـ وجودـ آـفـةـ .. وـحـيـشـماـ وـجـدـتـ الـبـاءـ ، وـالـسـيـنـ .. وـكـلـ الـحـرـوفـ .. تـدـلـ عـلـىـ حقـائـقـ أـخـرىـ ؟

ثمـ ماـ معـنـىـ الـآـفـةـ ؟ وـماـ معـنـىـ خـلـوـ سـوـرـةـ الـحـمـدـ مـنـهـاـ ؟ وـماـ معـنـىـ قـرـاءـةـ كـلـامـ اللهـ الذـيـ لـيـسـ فـيـ آـفـةـ عـلـىـ قـدـحـ مـاءـ ؟ وـمـاـذـاـ يـؤـثـرـ تـكـرـارـ الـقـرـاءـةـ ؟ وـهـلـ يـتـغـيـرـ تـرـكـيـبـ مـاءـ بـذـلـكـ ؟

ثمـ هلـ تـؤـثـرـ فـيـزـيـاـوـهـ المـطـورـةـ فـيـ بـدـنـ الـمـرـيضـ وـتـذـهـبـ مـنـهـ الـآـفـةـ ؟ .. منـ المؤـكـدـ أـنـ يـوـجـدـ اـرـتـيـاطـ بـيـنـ النـظـامـ الـفـيـزـيـاـئـيـ وـالـرـوـحـيـ لـلـكـونـ ، وـبـيـنـ نـظـامـ

القرآن ، وأن للقرآن إمكانات تأثير متنوعة على عالمي الروح والمادة ، هي لون أو ألوان من فاعليات الله تعالى في الكون ، لأن القرآن كلامه سبحانه ! ! ومن المؤكد أن النبي صلى الله عليه وآله أعطى من معرفة ذلك أقصى ما يمكن أن يعطاه إنسان ويتحمله ، لأنه صلى الله عليه وآله أفضل بني الإنسان ، بل أفضل المخلوقات . . فهو المصطفى منها جميعاً ، ولقد أجاد الشاعر الأذري بقوله :

فَلْبِ الْعَالَمِينَ ظَهِرًا لِبَطْنِ
فَرَأَى ذَاتَ أَحْمَدٍ فَاصْطَفَاهَا

ولكن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يستعمل ذلك إلا بأمر الله تعالى أو إجازته .. وهذه قضية مهمة في شخصيته وسلوكه صلى الله عليه وآله .. حيث أعطى وسائل العمل الإعجازي ، ومع ذلك كان يعمل في كل أموره بالأسباب والقوانين الطبيعية العادية ، ولا يستعمل الإعجاز إلا عندما يؤمر ، أو عند (الضرورة) .

إن الفرق بينه وبين موسى والخضر أن الخضر أعطى العلم اللدني أو علم الباطن فهو يعمل بموجبه ، وموسى أعطى الشريعة أو علم الظاهر فهو يعمل بموجبه .. أما نبينا صلى الله عليه وآله فقد أعطى العلمين معاً ، ولكنه يعمل بالظاهر ، إلا عندما يؤمر أو عند الضرورة !! وهذه هي سنة الله تعالى ، فهو لا يطلع على غيه أحداً إلا من ارتضاه .. ولا يرضيه إلا إذا استوعب مسألة العمل بالقوانين الطبيعية والغيبية وسلم لإرادة الله فيها . . ثم يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً !! .

والقرآن أكبر ، أو من أكبر ، تلك الوسائل التي أعطاها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله .. وقد كان له ترتيب نزل به منجماً في بضع وعشرين سنة ،

وكان يؤدي فيه إدارة أحداث النبوة وصناعة الأمة وتوجيه النبي والأمة ، وتسجيل كل ذلك للأجيال .. ثم صار له ترتيب كتاب تقرؤه الأجيال ، كتاب له مقدمة وفصول وفقرات .. أحدث من كل ما أنتجه ويتجه المؤلفون في منهجة التأليف والأسلوب !

فما المانع أن يكون للقرآن ترتيب ثالث ، ورابع ، وخامس ، أملاه النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام ، وادخره عنده مع وصيته المحفوظة وعهده المعهود الى ولده المهدي الذي بشر به الأمة والعالم ؟
والذي يظهر الله على يديه صدق دين جده على الدين كله ، فتحخصوص ليراهينه العقول والأعناق .. أرواحنا فداء وجعل الله ظهوره .

أما نحن الشيعة فنعتقد بأن ذلك حديث ، وأن نبينا صلى الله عليه وآله قد ورث علومه ونسخة القرآن المؤلفة تأليفاً يؤثر تأثيراً معجزاً في المادة والروح ، ويظهر بها إعجاز القرآن وتأويله ، الى علي والحسن والحسين .. الى أن وصلت الى يد خاتم الأووصياء الموعود على لسان خاتم الأنبياء ، الإمام المهدي أرواحنا فداء ونور نواطننا بطلعته المباركة . وماذا نصنع إذا كانت النصوص في مصادرنا تصرح بذلك ، وفي مصادر إخواننا تؤيده ؟ !

فهل نغمض أعيننا عنها ونقول لا يوجد شيء .. حتى يرضي عنا زيد أو عمرو ؟ !

وهل نفع الأمم السابقة إغماضهم عن نصوص أنبيائهم ووصاياتهم .. حتى نقلدهم ونقول : كلا ، كلا .. لم يقل نبينا شيئاً ، ولم يوص بشئ ، ولم يورث شيئاً !!

وهل إذا قلنا إن النبي صلى الله عليه وآلـه رب القرآن بأكـثر من ترتـيب ..
وإن الروايات تدل على أن النسخة المعهودة منه إلى ولـده الإمام المـهـدي يختلف
ترتيبها عن النسخة الموجودة بـأيديـنـا . . صرـنـا من الكـافـرـيـنـ بالـقـرـآنـ الـذـيـ بـينـ
أـيـدـيـنـاـ ،ـ وـالـقـائـلـيـنـ بـتـحـرـيـفـهـ ؟ !

عـلـىـ أيـ حـالـ ،ـ نـخـنـ أـبـيـاعـ النـصـ الثـابـتـ عـنـ نـبـيـنـ وـأـهـلـ بـيـتـهـ ،ـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
وـعـلـيـهـمـ ،ـ وـلـيـقـلـ عـنـ النـاسـ مـاـ يـقـولـونـ !

وـكـتـبـ (ـ الصـارـمـ)ـ المـسـلـولـ بـتـارـيخـ ١٩٩٩ـ٠٨ـ١٠ـ الثـانـيـةـ عـشـرـةـ
وـالـدـقـيـقـةـ الـرـابـعـةـ صـبـاحـاـ :

إـنـ روـيـاتـ الشـيـعـةـ توـكـدـ بـالـاجـمـاعـ أـنـ القـرـآنـ الـذـيـ جـمـعـهـ عـلـيـ مـوـجـودـ عـنـدـ
الـمـهـدـيـ المـتـنـظـرـ .

فـهـلـ تـرـيـدـ أـنـ تـخـدـعـنـاـ نـخـنـ يـاـ عـامـلـيـ ،ـ أـمـ تـخـدـعـ القرـاءـ ؟
هـلـ تـرـيـدـيـ انـ أـذـكـرـ لـكـ روـيـاتـكـ فـيـ ذـلـكـ ؟ـ اـنـتـهـىـ .
وـسـيـأـيـ فيـ بـابـ مـوـاضـيـعـ الـإـمـامـ الـمـهـدـيـ عـلـيـ السـلـامـ ،ـ بـحـثـ مـعـنـ أـنـ يـأـيـ (ـ
بـأـمـرـ جـدـيدـ وـقـرـآنـ جـدـيدـ)ـ .



الفصل العاشر

روايات نقص القرآن وزيادته في مصادر الشيعة

روايات نقص القرآن وزياسته في مصادر الشيعة

طبل أتباع ابن تيمية وزمرروا باهام الشيعة بأنهم لا يؤمنون بالقرآن ! وأنهم يعتقدون أنه محرف .. وأن عندهم قرآن آخر هو مصحف فاطمة عليها السلام ، أو مصحف علي الموعظ عند إمامهم الغائب المهدى عليه السلام !!
فإن اتجهت في صفحات الانترنت تجد مواضيعهم وكلامهم المكرر حول هذه التهمة ، وتجدهم حذفوا إيجابيات الشيعة المتعددة والمفصلة عليها .. وهذه نماذج من مواضيعهم في ذلك :



كتب (سيف الله المسلول) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٣٠-٣-٢٠٠٠ ، الرابعة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (علماء الشيعة المصرحون بأن القرآن محرف وناقص) ، قال فيه :

أسماء علماء الشيعة المصرحون بأن القرآن محرف وناقص :

- ١ - علي بن إبراهيم القمي .
- ٢ - نعمة الله الجزائري .
- ٣ - محمد الفيض الكاشاني .
- ٤ - أحمد بن منصور الطيرسي .

- ٥ - محمد باقر المخلصي .
- ٦ - محمد بن النعمان (المفید) .
- ٧ - أبو الحسن العاملي .
- ٨ - سلطان الخرساني .
- ٩ - عدنان البحرياني .
- ١٠ - يوسف البحرياني .
- ١١ - النوري الطبرسي .
- ١٢ - حبيب الله الهاشمي الحويي .
- ١٣ - الميثم البحرياني .

وإذا كنت تريدون الشرح الكامل لهذا الموضوع الرجاء قراءة كتاب (الشيعة الاثنا عشرية وتحريف القرآن) للأخ محمد عبد الرحمن السيف ، الذي يعتقد البعض أنّي هو . وشكراً . . .

الله فكّب (عمار) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٣٠ السادسة صباحاً :
حاكون بنظارات سمكة ..

لقد شبعنا من هذه السخافات ، ولم تأت بتجديد اذهب الى (بحث)
وستجد أن هذا الموضوع قد زارنا في هذا المنتدى عشرات المرات ، وقد
أحبّ عنه الاخوة إيجابات شافية ، وأنت نسيت أن تذكر مؤلفات هؤلاء .
وأقسم قسماً عظيماً أنك لا تعرف عنهم أكثر مما تقرأ في مخازن الكذب
والتروير وتقوله هنا . وبالمناسبة أضف الى هؤلاء :

عمر بن الخطاب
عبد الله بن عمر

أم المؤمنين عائشة

أبو موسى الأشعري

عروة بن الزبير

أبي بن كعب

المسور بن مخرمة

مسلمة بن خالد الأنصاري

أبو سفيان الكلاعي

البخاري

مسلم

ابن أبي داود

ابن الأنباري

ابن شهاب

زر

الزمخشري

السيوطى

أبو خرب بن أبي الأسود

حميدة بنت أبي يونس

وكتب (أبو سمية) بتاريخ ٤٠٠٠-٤ التاسعة مساءً :

ليقرأ الأخ الدر المشور ، وهناك يعرف من قال بتحريف القرآن !

وكتب (فرات) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ السابعة مساءً :

الأخ المسؤول ، السلام عليكم .

لقد قام علماؤنا بالرد على جميع الروايات والأقوال الشاذة التي تدعى القول بتحريف القرآن .

ولكن ما هو رأيكم بالأحاديث الصحيحة التي عندكم والتي يظهر منها حصول التحريف بالقرآن والتي منها :

١ - عن الخليفة عمر أنه قال وهو على المنبر : إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب ، فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورجمنا بعده ، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل : والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيظلوا بترك فريضة أنزلاه الله . . . صحيح البخاري كتاب الحدود باب رجم الجيلي من الزنا . فأين آية (الرجم) وآية (أن لا ترغبوا عن آبائكم) الآن ؟ !

٢ - وقال أبو موسى الأشعري : (وإنما كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني حفظت منها (لو كان لابن آدم واديان من مال لا ينبعى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) .

وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات غير أني حفظت (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أنفاسكم فتسألون عنها يوم القيمة). صحيح مسلم باب لو أن لابن آدم واديان لا ينبعى ثالثاً .

٣ - وعن السيدة عائشة أنها قالت : (كان في ما أنزل من القرآن (عشر رضعات معلومات) فترى رسول الله وهن فيما يقرأ من القرآن) صحيح مسلم كتاب الرضاع .

٤ - روى أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ : (كُمْ تَقْرُؤُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابَ ؟) قَالَ : بَعْضًا وَسَبْعِينَ آيَةً . قَالَ : لَقَدْ قَرأْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مُثْلَ الْبَقَرَةِ أَوْ أَكْثَرَ وَإِنْ فِيهَا آيَةً الرَّجْمُ !!
وَأَخْيَرًا ، يَقُولُ الدَّكْتُورُ عَلَى عَبْدِ الرَّاهِنِ وَافِي بَعْدِ أَنْ ذَكَرَ رَوْاْيَةَ مِنْ الْكَافِ يَظْهَرُ مِنْهَا تَحْرِيفُ الْقُرْآنَ :

(ولدينا نحن عشرة أهل السنة في بعض كتبنا التي نعتز بها آراء من هذا القبيل تصل ب أصحابها والعياذ بالله إلى شفا حفارة من النار والكفر ، فمن ذلك مثلاً ما يذكره السيوطي في كتابه (الاتقان في علوم القرآن) من قول بأن القرآن الكريم هو معانٍ الآيات فحسب وأما ألفاظها فمن الرسول عليه الصلاة والسلام . فكما لا يصح أن يحاسبنا أحد على مثل هذه الأقوال التي نحكم ببطلانها لا يصح أن نحاسب الجعفرية على ما ذكره الكليني . . . ويفاس على ذلك جميع الآراء التي وردت في مؤلفاتهم أو عن شيوخهم ، ويحکمون بعدم صحتها ولا يدعونها من مذهبهم) . انتهى كلامه ، المصدر بين الشيعة وأهل السنة ص ٣٠ - ٣١ .

﴿ وَكَبَ (نَصِيرُ الْمَهْدِي) بِتَارِيخِ ٦-٤٠٠٠ الثَّانِيَةُ عَشَرَةُ وَحَسْ دَقَائِقُ صَبَاحًا / مَحْوَلًا لَهُ عَلَى بَعْضِ الْكُتُبِ فِي شَبَكَةِ رَافِدِ الثَّقَافَةِ :

<http://rafed.net/resala/salama/index.html>

<http://209.164.120.218/vip/ubb/Forum2/HTML/000670.html?4544333>

<http://209.164.120.218/vip/ubb/Forum2/HTML/000532.htm>



وكتب (أبو محمد الدوسرى) في شبكة الساحة العربية ، بتاريخ ٥-٧-١٩٩٩ الثانية ظهراً ، موضوعاً بعنوان (صورة لسورة الولاية من مصحف إيران هدية محمد محمد وأهل الحق) قال فيه :

أما بعد (إن أحد كبار علماء التحف وهو الحاج ميرزا حسين بن محمد تقى النورى الطبرسى - الذى بلغ من إجلالهم له عند وفاته سنة ١٣٢٠هـ أن دفنه في بناء المشهد المرتضوى بالنجف في إيوان حجرة بانو العظمى بنت السلطان الناصر لدين الله ، وهو ديوان الحجرة القبلية عن يمين الداخل إلى الصحن المرتضوى من باب القبلة في النجف الأشرف بأقدس بقعة عندهم - هذا العالم النجفى ألف في سنة ١٢٩٢هـ وهو في النجف عند القبر المنسوب إلى الإمام علي رضي الله عنه وأرضاه ، ولعنة الله على من عاداه ، كتاباً سماه فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) جمع فيه مئات النصوص عن علماء الشيعة ومجتهديهم في مختلف العصور ، بأن القرآن قد زيد فيه ونقص منه (طبعاً المصحف الذى بين يدينا الآن) .

وقد طبع كتاب الطبرسى هذا في إيران وعند طبعه قامت حوله ضجة ، لأنهم كانوا يريدون أن يبقى التشكيك في صحة القرآن محصوراً بين خواصتهم، ومتفرقأ في مئات الكتب المعتبرة عندهم ، وأن لا يجمع ذلك كله في كتاب واحد تطبع منه ألف النسخ ويطلع عليه خصومهم ، فيكون حجة عليهم ماثلة أمام أنظار الجميع.

ولما أبدى عقلاؤهم هذه الملاحظات ، خالفهم فيها مؤلفه وألف كتاباً آخر سماه (رد بعض الشبهات عن فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) وقد كتب هذا الدفاع في أواخر حياته قبل موته بنحو ستين !

وقد كافروه على هذا المجهود في إثبات أن القرآن الكريم محرف ، لأن دفنه في ذلك المكان الممتاز من بناء المشهد العلوي في النجف .
وما استشهد به هذا العالم النجفي على وقوع النقص بالقرآن إبراده في الصفحة ١٨٠ من كتابه سورة تسميتها الشيعة (سورة الولاية) مذكور فيها ولادة علي رضي الله عنه وأرضاه ، ولعنة الله على من عاداه ، وهو ما يثبت تحريفهم للقرآن ! النص :

(يا أيها الذين آمنوا ا بالنبي والولي اللذين بعثنا هما يهديانكم إلى الصراط المستقيم . نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير . إن الذين يوفون بعهد الله لهم حنات النعيم . والذين إذا تلقيت عليهم آياتنا كانوا بايتنا مكذبون . إن لهم في جهنم مقاماً عظيماً إذا نودي لهم يوم القيمة أئن الظالمون المكذبون للمرسلين . ماخلفتهم المرسلين إلا عنى وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب وسبح بحمد ربك وعلى من الشاهدين ..) الح .. .
تعالى الله عم يقولون ويفترون . منقول من كتاب الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الثانية عشرية هذا ما يثبت أن عندهم مصحف (كذا) غير الذي لدينا فيه سور كاملة وليس آيات وللمعرفة يمكن الرجوع إلى :

١ - كتاب (الشيعة والقرآن) إحسان الهي ظهير رحمة الله .

٢ - كتاب (الشيعة وتحريف القرآن) محمد مال الله جزاه الله خيراً .

٣ - كتاب (الخطوط العريضة) السيد محب الدين الخطيب رحمة الله .

ملاحظة : حاولت نقل الصورة إلى الساحة ولم أستطع دلوبي على ذلك حتى أرفقها لكم ، الصورة موجودة في وورد سجتها بالمساح ... ولكن لم تنتقل بعد نسخها ولصقها بالساحة .

﴿ وكتب (شامس ٢٢) بتاريخ ١٩٩٩-٥-٧ ، الرابعة عصرًا :
ما قصرت . حراك الله خير (كذا) .

﴿ وكتب (نسيم الهواء) بتاريخ ١٩٩٩-٥-٨ الواحدة صباحاً :
الأخ ابن الرادي . تحية طيبة :

لا تتصور أن استلهم موضوع كهذا يتأتي بهذه البساطة ، ولكن خذ لنفسك شيئاً من الشجاعة وراجع موضوعاً بعنوان (كلمة أخيرة في تحريف القرآن) على صفحة الموقع التالي : www.rafed.net

﴿ وكتب (سماحة) بتاريخ ١٩٩٩-٥-٨ السادسة مساءً :
من المؤسف أن نقرأ بين الحين والآخر إثارات من قبل جهات متطرفة تريد التشكيك بعقائد طائفة كبيرة من المسلمين ، فهذه التشكيكات منقوضة بمثلها في كتب أهل السنة والجماعة ، إذ جاء عن عائشة (إن سورة الأحزاب كانت تقرأ في زمان النبي (ص) في مائة آية ، فلم تقدر منها إلا على ما هو الآن) . المصدر: الاتقان ٣ : ٨٢ ، تفسير القرطبي ١٤ : ١١٣ ، مناهل العرقان ١ : ٢٧٣ الدر المثور ٦ : ٥٦٠ ، وغيرها مما يشير وجود نقولات عن الحشوية عن الطرفين، فرأى شخص لا يجسم عقيدة طائفة . فلو صلح خبر السورة المفتعلة على الشيعة فلم لا يجد تفسيرها في أي تفسير من تفاسير الشيعة .

اتفق الشيعة وغيرهم على أن ما في الدفتين هو الكتاب المزور ، فلماذا تثيرون أمور (كذا) لا يستفيد منها إلا الأجنبي .

وكتب (أبو إبراهيم) بتاريخ ١٩٩٩-٥-٨ الحادية عشرة صباحاً :
في الحقيقة إنني لست شيئاً ، ولكن للأمانة العلمية أحب أن أذكر أمراً
سمعته بأذن من اثنين من علماء إيران في إذاعة طهران في وقتين مختلفين ينفيان
وبكل صراحة وجود أي تحريف في القرآن .

وذكر أحدهما أن القاتلين بهذا يفتحون أمام المستشرقين وأعداء الإسلام
الباب للتشكيك في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه ، وأن جميع المسلمين متلقون على حفظ كتاب الله من التحريف .
وذكر أن بعض كتب الشيعة قد يفهم منها خطأ هذا الأمر ، ولكن لا
قداسة من قال بمثل هذا ، وأقول قد يكون من قال هذا من غلاة الشيعة .
وأدعو جميع المسلمين إلى التعاون ضد أعداء الإسلام وأن لا يشنع بعضهم
على بعض ، وألا يشروا مثل هذه القضايا ، والله أعلم .

وكتب (المواли) بتاريخ ١٩٩٩-٥-٨ الحادية عشرة والنصف صباحاً :
أما إنك قد ذكرت في مقالك العجائب وقصصت على القراء قصصاً من
رأسك نسجتها أوهامك مدعياً تحريف القرآن عند الشيعة ، ولكن هناك
سؤال من حق كل قارئ للموضوع أن يسألك فيه وهو :
ما دليلك على ما قلت ؟ أي آية قمت بتأليفها وطرحها بهدف الضحك
على الذقون ؟ ! وإن كنت مصراً على ما تقول ببحث علمي معتر مرافق
بالتصادر ليطلع عليه البشر .

وكتب (أبو محمد الدوسري) بتاريخ ١٩٩٩-٥-٨ الثانية والنصف
ظهرأً :

أما بعد :

إن ما نسبته إلي ليس صحيحاً ، وللتتأكد من ذلك ضع البريد الإلكتروني الخاص بك ، وسأرسل لك صورة من (سورة الولاية) منسوخ من المصحف الإيراني ومترجمة بالفارسية تحت العربية .

ثم لتعلم أن هذه الأدلة الكثيرة التي خصص لها أبواب في بعض الكتب ، وألف بها كتب تبين عقيدتكم بتحريف القرآن ، ولقد شهد بذلك علامتكم الدكتور موسى الموسوي في كتابه (الشيعة والتصحيح) في باب تحريف القرآن الكريم صفحة ١٣٦ - ١٣١ ، طبعة عام ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م . ومن جملة ما قال :

(إن للإمام الخوئي كتاب تفسير اسمه (البيان) ذكر فيه في صفحة ٢٢٢ ، عن وجود مصحف للإمام علي رضي الله عنه وأرضاه ، وجميع علماء الشيعة يستدلون على ذلك حسب ما أورد براوية يذكرها الطبرسي في كتاب (الاحتجاج) وهي أن الإمام قال : (يا طلحة إن كل آية أنزلها الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله وسلم عندي بإملاه رسول الله وخط يدي ، وتأويل كل آية أنزلها الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكل حلال وحرام أو حكم تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيمة ، فهو عندي بإملاه رسول الله وخط يدي حق أرش المحدث) من تفسير البيان الإمام الخوئي صفحة ٢٢٢ . أرجو عدم الحكم بهذه السرعة ، الأمر يحتاج إلى دراسة وبحث وللحديث بقية مفصله بجميع الشواهد قريباً .

الأخ أبو إبراهيم :

لا تستمع حتى لا تصدق كل هذه الخرافات إلا بعلم حازم يفصل بين الحق والباطل ، ولا يتززع صاحبه عن الحق مهما زُين للباطل .

سؤال : هل يستطيع أحداً (كذا) أن يطفئ نور الشمس بالنفح من الأرض !؟

وكتب (أوكمان ٢٣) بتاريخ ١٩٩٩-٥-٨ الرابعة عصراً :

أما بعد ، يا أبا محمد الدوسرى أقدر حرصك على كتاب الله العزيز .
أخي الكريم .. لو افترضنا أن ما تقوله تقول به كل الشيعة ، فهل من الأدب مع القرآن أن تنشر كل إساءة إليه وتتأيينا بها فرحاً مبهجاً ...
وكأنك توصلت إلى ما ينهى الشيعة بالضربة القاضية . هداك الله يا أخي أقول لك وأنا متأكد مما أقول : هذه الكتابة - (والتي تسميتها أنت آية وكأنك تندد رغبة واضعها) هي موجودة في كتاب اسمه (دستان مذاهب) وكتبت أيام الاحتلال البريطاني للهند لإثارة الفتنة بين المسلمين .. وليس لها أصل سابق .
أماأخذ النوري بها.. ليس حجة على الشيعة ، لأنه شخص واحد بينآلاف العلماء الذين أنكروا عليه أشد التكير .

الآن سوف تقفز من مكانك وتقول ولكنهم دفونه في ... أقول لك أيضاً الرجل تراجع عن أقواله .. ومن علم حجة على من جهل . وسوف تقول إنما تقية (لا وأنا حوك ما هي تقية) .

ولعلمك الخاص فالنوري الطبرسي أشار إلى شيء يسميه أمثالك آية وهي الخلع والحدق ، فلماذا لا تستذكرها أيضاً .. وتوزع صورها على الناس .. رأفة بأنفسكم .. فإن الافتراء عظيم العارق .

وكتب (إكسيلوت) بتاريخ ١٩٩٩-٥-٨ الخامسة عصراً :

الأخ الـدوـسـرـي ،

من أصول الأدب والاحترام والتبجيل للقرآن الكريم ، هو تزيهه من الشبهة أي كانت وهو ما اتفق عليه المسلمون بجميع فرقهم ومشاربهم والعجيب والملفت للنظر أن الشيعة أنفسهم يقدسون القرآن ويعتبرونه معجزة خالدة ، وأنت تكتذبهم وتطعن بالقرآن وتقول كلاً أنت تحرفونه فهل الأمور تجري بالقوة والقاء التهم ، وإن كان رجل واحد من المسلمين سنة كانوا أم شيعة يطعن بالقرآن فهل يصبح حجة على الإسلام ، بعلاقته الكثيرة ؟ وهل كان سلمان رشدي وهو مسلم سني بطعنه بالقرآن والتي (ص) حجة على المذهب السني ؟ الجواب : كلا !

وهكذا فالمارقين (كذا) من الفريقين كثروا وليس من الأدب الطعن بالقرآن الكريم وما هو ردك إن كتبت بالخارج وتناظرت مع أحد الغير مسلمين وقال لك : إن دينك محرف وإن هناك مسلم شيعي أو سني يقول بذلك ، فهل ستقول له : نعم ، إنه محرف ، والمذهب الفلافي أصدقه فهو يقول بالتحريف !! أم أنك ستقول إنه حجة الله الخالدة ، والمسلمون يؤمّنون بخلوه من التحريف !!؟

فاتق الله في كتابه وحلقة (وبلاش) مزایدات كلها تصب ضد الإسلام والقرآن .



وكتب (أبو عبد الرحمن المائلي) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ١٨-٦-١٩٩٩ الثانية عشرة والنصف صباحاً ، موضوعاً بعنوان (تحريف القرآن .. حقّيقيّة سورة الولاية .. !) ؟ ، قال فيه :

اللهم إنا نبرأ لك من هذا سبحانك هذا بخان عظيم .

فماذا بعد الحق إلا الضلال . . .

﴿ وَكَتَبَ (هَادِي ٢) بِتَارِيخ ١٩٩٩-٦-١٨ الْوَاحِدَةِ إِلَّا رِبِّاً صَبَاحًا :
الْعَجْبُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ كَيْفَ يَتَجَرَّأُ عَلَى رَمْيِ النَّاسِ وَالْكَذْبِ عَلَيْهِمْ ،
وَيَسْتَدِلُ عَلَى مَوَاهِدِهِ بِأَقْوَالِ أَعْدَائِهِمْ ، وَكَانَهُ لَمْ يَقْرَأْ أَحَادِيثَ الرَّسُولِ ! !
وَلَكِنْ لَا عَجْبٌ فِيهِ سَنَةُ أَمْرِهِمْ عُمْرٌ ، الَّذِي كَثُرَ مِنْهُ الْإِفْرَاءُ عَلَى رَسُولِ
اللهِ وَهَذَا حَفِيدُهُ يَفْتَرِي عَلَى عَتَّرَةِ رَسُولِ اللهِ (ص) . . .

﴿ وَكَتَبَ (عَبْدُ اللهِ الشِّيعي) فِي ١٩٩٩-٦-١٨ الْوَاحِدَةِ إِلَّا عِشْرًا صَبَاحًا :
هَذِهِ لَيْسَ إِلَّا شِرْحًا لِلسُّورَةِ . . . وَلَوْ أَهْنَاهَا فَعَلَّا مُوْجَدَةً لِرَأْيِهِ إِلَى يَوْمِنَا
هَذَا فِي كُلِّ قُرْآنٍ مُتَدَالِّ عِنْدَ الشِّيعَةِ ، وَخُصُوصَةً فِي إِيَّارَانِ .. وَلَكِنَّهُ الْحَقْدُ
وَالْتَّعَصُّبُ !!

فَلَوْ أَنَّكَ كَلْفَةً (كَذَا) نَفْسَكَ وَبَحْثَتَ عَنِ الْحَقِيقَةِ لَوْجَدْتَهَا ، وَلَكِنَّكَ
حَشْوَيِّ مجْسَمٍ وَكَفَى .. وَالسَّلَامُ مِنَ اللهِ خَيْرٌ تَحْيَةً ..
سَبَحَانَ الَّذِي أَذْلَلَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ .

﴿ وَكَبَتَ (شَجَرَةُ الدَّرِ) بِتَارِيخ ١٩٩٩-٦-١٨ الْوَاحِدَةِ صَبَاحًا :
يَسْبُبُ الْفَارُوقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ! لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ .
يَا حَبِيبِي يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْتَ الْقَائِلَ : اللَّهُمَّ أَعُزِّ الْإِسْلَامَ بِأَحَدِ الْعُمَرَيْنِ
(سَبَحَانَكَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَحْمَةُ الْخَلْقِ الْمَرْشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ أَبُو بَكْرَ
وَعُثْمَانَ وَعَلِيَّ .
الْمُسْلِمُ مِنْ سَلْمِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

فكتب (العاملی) بتاريخ ١٨-٦-١٩٩٩ الواحدة والربع صباحاً :
الاخوة الكرام ،

الافراء حرام ، وليس عندنا نحن الشيعة قرآن آخر غير قرآننا نحن المسلمين
 جميعاً . والحمد لله أنه مصون معصوم عن التحرير .

وهذه السورة المزعومة نكفر بها وهي تكفر بنفسها لركاكتها ، وكذلك
 كل محاولة لتحريف كتاب الله تعالى بالزيادة أو نقيصة . . سواء زعمها
 وافتراءها من يزعم أنه شيعي أو سني !

ولكن جواب الافراء يا أخ هادي لا يصح أن يكون بالمساس بشخصية
 الخليفة عمر ومشاعر الملائين الذين يحبونه !

إن كان عندك شيء علمي تنقله من مصدر معتر فلا بأس ، أما هذا
 الأسلوب الذي يستعمله بعضهم ضدنا فلا يصح أن نستعمله نحن . وأنا أعتذر
 لمن أساء إليهم كلامُ الزميل هادي . وأستغفر الله ..

وكتب (عبد الله الشيعي) بتاريخ ١٨-٦-١٩٩٩ ، الواحدة وعشرين
دقيقة صباحاً :

صحيح يا شجرة الدر .. المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده ، فهل
 سلم الناس من لسان ويد معاوية والذين أتوا من بعده ؟ فلتتعلم / أو
 فلتتعلم .. أن ما نحن فيه الآن من لعن وسب وشتم قد ابتدأ به معاوية ولم أرك
 تقول / أو تقولين يسب علي رضي الله عنه ! لا حول ولا قوة الا بالله ...
 بل اعتذرتم لصاحبكم واجتهدتم أيا اجتهاد في نصرته ، وهذا يرجع فضلهم
 لقائد مسيرتكم المظفرة ابن تيمية فقد علمكم ما تقولون وما ت عملون الى قيام
 يوم الدين ، وأوصد ابن عبد الوهاب أبواب عقولكم وأجلجها بتعاليمه ...

فهل من منصف منكم ... والسلام من الله خير تحية ...
سبحان الذي أذل عباده بالموت .

الله فكبت (شجرة الدر) ١٩٩٩-٦-١٨ الواحدة والنصف صباحاً :
يبدو أنني بدأت الانحراف إلى النقاش الطائفى .
أولاً ، لماذا بعد كل فتره وأخرى يكلمني شخص بصيغة المذكر ؟ ! هل من
يستعمل اسم مؤنث يجب عليه أن يثبت أنه أثني بينما من يستعمل اسم رجالي
لا يسأله أحد ولا يقول له شيئاً ؟ ! ما هذه العنصرية أيها الرجال ؟ لماذا
التشكيك يا عبد الله الشيعي ؟ !
الزميل العاملى .

شكراً وهذا ما قصدته من مداخلتي فالامر لا يستدعي افحام عمرنا الحبيب
رضي الله عنه وشتمه بدون سبب وها أنتم تخطبون علينا !
الزميل عبد الله الشيعي :

ما دخل معاوية رضي الله عنه وأرضاه هنا ؟ وأنا قد رددت على سب
المدعو هادي لل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟ ! أم أنها فرصة
لك لتناول من معاوية رضي الله عنه هنا فتقحمه هنا بلا سبب وتشتمه ؟ أين
المراقب ؟ ثم من قال إني أسكنت عن سب علي كرم الله وجهه ؟ دع أحداً
يتجرأ عليه وسأريه .

الحمد لله أني منذ أن دخلت أنا العربي قبل حوالي أسبوعين وأنا لم أشتم أى
انسان ولا حتى الخميني وإن اختلفت معه ، وضميري والحمد لله مرتاح وذمي
بيضاء إن شاء الله . أتسأل عن ذمم من يشتمون الناس - من كلا الطرفين -

كيف هي ؟ وماذا سيقولون لله حين يسألهم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .
ال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده .

﴿ فَكَبَ مُرَاقِبُ السَّاحَةِ ١٨-٦-١٩٩٩ الثَّانِيَةُ وَالصَّفَرُ صَبَّاحًا : ﴾

أخي الكريم : هادي ، نرجو أن تراعي الالتزام بمنهج الحوار العلمي ورفض منك عدم التزامك بتعاليم أهل البيت (ع) ونحن لا نقبل قولك هذا : (ولكن لا عجب فهذه سنة أميرهم عمر الذي كثُر منه الافتراء على رسول الله) .

الموضوعية والمنهج العلمي في النقاش أساس نجاح الساحة واحترام مشاعر ومعتقدات الآخرين الغاية التي نطمح إليها من خلال الحوار العلمي الرصين . مع ثنياتي لك بالنجاح ، أحوكم مراقب الساحة .

﴿ وَكَبَ (مُشَارِكٌ) ١٨-٦-١٩٩٩ الرابعة صَبَّاحًا : ﴾

لم يثبت أن أحداً من أهل السنة والجماعة قال إن القرآن الذي بين أيدينا ليس كامل (كذا) !! فهل من يعتقد بذلك كافر أم أنه هو الذي على حق !! المشكلة عندكم أنكم تحاولوا (كذا) أن تقيسوا الروايات التي جاءت في القراءات والمنسوخ بالروايات التي جاءت عندكم في إثبات التحريف بعد موت النبي ، وأن الصحابة زادوا منها ونقصوا ، ثم لما رأيتم أنكم بهذا القول تقضون دينكم كله بدأ علماءكم (كذا) المتأخرین (كذا) يردون هذا القول تقية ، والا فما معنى إصرار الكثير من علماء الرفض كالطبرسي على ذلك ، وذكر العدد الكبير في تأييد هذا الأمر ؟

﴿ وَكَتَبَ (الأَشْرِ) ١٨-٦-١٩٩٩ السادسة صباحاً :

(لم يثبت أن أحداً من أهل السنة والجماعة قال إن القرآن الذي بين أيدينا ليس كامل ! !) مشارك ، إليك هذه المهمة :

قال الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي وهو من فقهاء الحنفية له مؤلفات كثيرة في الحديث والمواعظ والتراجم وغيرها من العلوم توفي سنة ٩٧٣ تجد ترجمته في الشذرات ج ٨ ص ٣٧٢ قال : (ولو لا ما يسبق للقلوب الضعفه ووضع الحكمه في غير أهلها ليبيت جميع ما سقط من مصحف عثمان) . انتهى . قوله مذكور في كتاب الكبريت الأحمر المطبوع على هامش اليواقيت والجواهر ص ١٤٣ .

والله الموفق .



﴿ وَكَتَبَ (أَبُو فَرَاسٍ) في شِبَّكَةِ الْمُوسَوِعَةِ مُوضِعًا بِعْنَوَانِ (أَسْمَاءُ الْعُلَمَاءِ الْأَجْلَاءِ وَتَصْرِيْخَهُم بِتَحْرِيفِ الْقُرْآنِ) ، بِتَارِيْخِ ٢٠٠٠-٣-٢٠ التالِيَّةِ ظَهَرًا ، قال فيه :

ومن صرح بالتحريف من علمائهم : مفسرهم الكبير الفيض الكاشاني صاحب تفسير الصافي ، قال في مقدمة تفسيره . . .

ثم ذكر بعد هذا أن القول بالتحريف اعتقاد كبار مشايخ الإمامية قال :
(وأما اعتقاد مشايخنا رضي الله عنهم في ذلك فالظاهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليبي طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والتقصان في القرآن ، لأنه كان روى روایات في هذا المعنى في كتابه الكافي ، ولم يتعرض لقدر فيها ، مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه كان يثق بما رواه فيه ، وكذلك

أستاذه علي بن إبراهيم القمي - رضي الله عنه - فإن تفسيره مملوء منه ، وله
غلو فيه ، وكذلك الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي - رضي الله عنه - فإنه
أيضاً نسج على منوالهما في كتاب الاحتجاج)) . تفسير الصافي : ٥١/١ .
ومن صرح بالتحرير أيضاً هو أبو منصور أحمد بن منصور الطبرسي
(المتوفى سنة ٦٢٠ هـ) :

روى الطبرسي في الاحتجاج عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال :
(لما توفي رسول الله (ص) جمع علي عليه السلام القرآن ، وجاء به إلى
المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله (ص) فلما
فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم ، فوثب عمر وقال :
يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه ، فأخذه عليه السلام وانصرف ، ثم أحضروا
زيد بن ثابت - وكان قارئاً للقرآن - فقال له عمر : إن علياً جاء بالقرآن
وفيه فضائح المهاجرين والأنصار ، وقد رأينا أن نولف القرآن ، ونسقط منه ما
كان فضيحة وهتكا للمهاجرين والأنصار . فأحابه زيد إلى ذلك ..
فلما استخلف عمر سأله علياً أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم) .

الاحتجاج للطبرسي ١ / ١٥٥

ولم يكتف الطبرسي بتحريف القرآن ، بل أخذ يؤول معاني القرآن تبعاً
لهو نفسه فزعم أن في القرآن الكريم رموزاً فيها فضائح المنافقين ، وهذه
الرموز لا يعلم معانيها إلا الأنمة من آل البيت ، ولو علمها الصحابة
لأسقطوها مع ما أسقطوا منه

هذه هي عقيدة الطبرسي في القرآن ، وما أظهره لا يعد شيئاً مما أخفاه في
نفسه ، وذلك تمسكاً بعدها التقة يقول : (ولو شرحت لك كل ما أسقط

وحرف بدل ، مما يجري هذا الجرى لطال ، وظهر ما تحظر التقية إظهاره من مناقب الأولياء ، ومثالب الأعداء) . الاحتجاج للطيرسي ٢٥٤ / ١ .

ويقول في موضع آخر مذرا الشيعة من الإفصاح عن التقية (وليس يسوع مع عموم التقية التصریح بأسماء المبدلين ، ولا الزيادة في آياته على ما أثبتوه من تلقائهم في الكتاب ، لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل ، والكفر ، والملل المنحرفة عن قبلتنا ، وإبطال هذا العلم الظاهر ، الذي قد استكان له المافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الاتّمام لهم والرضا بهم ، وأن أهل الباطل في القديم والحديث أكثر عددا من أهل الحق) . الاحتجاج للطيرسي ١ / ٢٤٩ .

ومن صرح بتحريف القرآن هو محمد باقر الجلسي :

والجلسي يرى أن أخبار التحريف متواترة ولا سبيل إلى إنكارها وروایات التحريف تسقط أخبار الإمامة المتواترة على حد زعمهم . فيقول في كتابه مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٥٢٥ / ١٢ : في معرض شرحه لحديث هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد (ص) سبعة عشر ألف آية قال عن هذا الحديث : موثق ، وفي بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن سالم فالخبر صحيح .

ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندى أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى ، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسا ، بل ظنني أن الأخبار في هذا الباب لا يقتصر عن أخبار الإمامة فكيف يثبتونها بالخبر ؟ .. مرآة العقول للمجلسي ٥٢٥ / ١٢ .

ثم يأتي الشيخ محمد بن محمد النعمان الملقب بالمفید الذي يعد من مؤسسي المذهب - ما شاء الله - فقد نقل إجماعهم على التحريف ومخالفتهم لسائر الفرق الإسلامية في هذه العقيدة .

قال في كتاب أوائل المقالات ص ٤٨ ، ٤٩ :

(واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيمة ، وإن كان بينهم في معنى الرجعة اختلاف ، واتفقوا على إطلاق لفظ البداء في وصف الله تعالى ، وإن كان ذلك من جهة السمع دون القياس ، واتفقوا أن أئمة الضلال خالقو في كثير من تأليف القرآن ، وعدلوا فيه عن موجب التزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأجمعت المعتزلة ، والخوارج ، والزيدية والمرجئة ، وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية في جميع ما عدناه) .

(ملاحظة : هذا دليل أن هناك مشابهة لليهود بالنسبة لأمر الرجعة سأطرق لها لاحقاً .)

وقال أيضاً : إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة المذهب من آل محمد (ع) باختلاف القرآن وما أحدهه الظالمين (كذا) فيه من الحذف والتقصان . . . أوائل المقالات ١٢ / ٥٢٥ .

وقال أيضاً حين سُئل في كتابه المسائل السروية : ما قولك في القرآن ؟ فهو ما بين الدفين الذي في أيدي الناس أم هل ضاع مما انزل الله على نبيه منه شيء لا ؟ وهل هو ما جمعه أمير المؤمنين (ع) أم ما جمعه عثمان على ما يذكره الحالون ؟

وأجاب : إن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتزيله وليس فيه شيء من كلام البشر ، وهو جمهور المترول ، والباقي مما أنزله الله تعالى فرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام لم يضع منه شيء .

وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لأسباب دعته إلى ذلك ، منها قصوره عن معرفة بعضه ، ومنها ما شك فيه ومنها ما عمد بنفسه ، ومنها ما تعمد إخراجه .

وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المترول من أوله إلى آخره وألفه بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكي على المدين والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في حقه ، ولذلك قال جعفر بن محمد الصادق (ع) : أما والله لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتونا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا ، إلى أن قال :

غير أن الخبر قد صرّح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين وأن لا تتعداه بلا زيادة ولا نقصان منه إلى أن يقوم القائم (ع) فيقرئ الناس القرآن على ما أنزل الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام وفهموا عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف لأنها لم تأت على التواتر وإنما جاء بالأحاديث ، (الشيعة لا يبتون التواتر إلا بنقل أهل السنة فيكون القرآن كله عندهم آحاد) وقد يغلط الواحد في ما ينقله ولأنه متىقرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه مع أهل الخلاف وأغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا (ع) من قراءة القرآن بخلاف ما يثبت بين الدفتين .

ومن صرح بتحريف القرآن النوري الطبرسي المتوفى (كذا) ١٣٢٠هـ .
 وكتابه (فصل الخطاب في تحريف الكتاب رب الأرباب) :
 أنعم به من شيخ . قد كانت روايات وأقوال الشيعة في التحريف متفرقة في
 كتبهم السالفة التي لم يطلع عليها كثير من الناس حتى أذن الله بفضيحتهم على
 الملا، عندما قام النوري الطبرسي أحد علمائهم الكبار في سنة ١٢٩٢هـ وفي
 مدينة النجف حيث المشهد الخاص بأمير المؤمنين بتأليف كتاب ضخم لإثبات
 تحريف القرآن سماه (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) .
 وقد كتب في هذا الكتاب حشدًا هائلًا من الروايات لإثبات دعوه في
 القرآن الحالي أنه وقع فيه التحريف وقد اعتمد في ذلك على أهم المصادر
 عندهم من كتب الحديث والتفسير ، واستخرج منها مئات الروايات النسوبة
 للأئمة في التحريف . وأثبت أن عقيدة تحريف القرآن هي عقيدة علمائهم
 المتقدمين .

نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ فِي دِينِنَا وَمَعْقَدَاتِنَا مِنْ شَرُورِ هُولَاءِ الْمَصْرِحِينَ بِتَحْرِيفِ
 الْقُرْآنِ . اللَّهُمَّ آمِنْ .

﴿ وَكَبَ (العاملي) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢٠ الثانية عشرة صباحاً :
 أنت تكرر المواضيع يا أبو فراس وتهرب منها !
 لقد حكمت بکفر من قال بتحريف القرآن لأي سبب ، ولعنتهم
 وسألتك هل يشمل حكمك ولعنتك من قال بتحريف آيات أو كلمات ، أو
 زيادة سورة وأن قرآنيتها لم تثبت عن الرسول ؟ فخففت وجنت ولم تخبني !
 فللله در يقينك وبصيرتك في دينك !
 والله در المكياليين اللذين تكيل هما !

(لا يوجد في علمائنا رضوان الله عليهم من يقول بوجود زيادة في القرآن، بينما يوجد عندكم من يقول بزيادة المعوذتين كالبخاري وعمر !! وجمهور علمائنا يقولون بعدم وجود نقص فيه ، وقلة منهم يقولون بذلك .. وهو قول إمامكم عمر وكثيرين من علمائكم .

فما الذي اختصت به مصادر الشيعة وعلمائهم ، حتى ترجوا به ؟!) .

الله فكتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢٠ الثالثة ظهراً :

أما وصفك إباهي بالجبن ، فقد أخطأ حدسك بذلك .

وإذا تريد أن تلعن فالعن الهمي والكليني ونعمة الله الجزائري والعاملي يا عاملني ، وكذلك الفيض الكاشاني .

العنهم ونحن نؤمن من ورائك. ثم العن من يريد إضافة سورة إلى القرآن الكريم .

وأما قولك : وسألتك هل يشمل حكمك ولعنتك من قال بتحريف آيات أو كلمات ، أو زيادة سورة وأن قرآنيتها لم تثبت عن الرسول ؟

فأجيب لك (كذا) : أنت أول من بدأ باللعن ، وإنني لم أعن أحداً حتى علمائكم المصرحين بتحريف القرآن لم أعنهم فتركت لعنهم عليك ، العنهم كما يحلو لك .

على فكرة ، ليس من طبيعي أن العن . إن كان اللعن طبعاً لديك أو من أساس الذي نشأت عليه ، فإنني لم أنشأ على ذلك .
ملاحظة أخرى .

قلت في كلامك بأنني حكمت بكفر من يقول بتحريف القرآن ، وهذا كذبٌ منك علي .

إنني ما قلت هذا وما أفتت بذلك ، ولكنني ذكرت لك فتاوى العلماء بتکفير من يدعى بأن القرآن محرف أو ناقص أو زائد أو من يدعى بأن الصحابة غيروا فيه وبدلوا ، وهذا ما يقوله علماؤك . فهذا كفر . وقال تعالى بأن لعنته على الكافرين فاجعل لعنتك عليهم إذن ، وأرجو .

﴿ وكتب (أبو غدير) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢٠ الرابعة عصراً :

كل محاولة للتشكيك أن الشيعة يقولون بالتحريف باطلة ، فآراء وأقوال العلماء المعتمدين محفوظة في أمهات الكتب .

فتعمن هذا الموضوع (الشيعة والقرآن) لم نعرف طائفه قد تعرضت لهم كما تعرضت لها الشيعة - وكذلك سيرة الحق - فإن كل قوى الشر تتکافف ضده وتقف في وجهه لأنها تشعر بالخطر يهددها والسبيل يجرفها وإعصار الحق يحرقها فتحاول صده باحتمامه بما هو بريء منه وظاهر الذيل من أدراه .

إن الشيعة بما تحمل من حق وتعقد قلبهما عليه أراد أخصامها الحط من شأنها ولو بتلقيق التهم ونسج الأباطيل وليس أدل على ذلك وأقوى برهاناً من أقوال الزور التي أطلقها المفترون والمعاندون للحق وقد كانت مسألة (تحريف القرآن) بنقصان شئ منه هي إحدى التهم التي نسبت إلى الشيعة حيث إن الخصم عثر على بعض الأخبار الضعيفة فتشبث بها ورفعها في وجوه الناس وأمام الملأ معلناً صارخاً متهمًا الشيعة أنهم يقولون بتحريف القرآن ونقصانه . إن هؤلاء الأخصام نسوا أو تناسوا ما عندهم من الأخبار والآثار سادلين دونه ستراً مشهرين بالشيعة بها .

وإذا كان لهذه التهم من رواج فيما مضى ولهما فيما سلف سوق ، فإنها اليوم لا تُتفق ولا تقبل بعد أن ارتفعت الأغشية عن العيون وأصبح الحق وحده هو الحكم والمنطق هو المسيطر ، لقد كان للتهم فيما مضى رواج ونفذ .

ولكن اليوم وأمام انطلاقه الفكر من عقاله لم يعد لها أي وزن أو مقدار ، بل تبخر كلها وتذوب مع من افتراهما وصدق الله تعالى حيث يقول : (فأاما الرَّبُّ فِي ذَهَبِ جَفَاءٍ وَمَا يَنْفَعُ النَّاسُ فِيمَا كُثِرَ فِي الْأَرْضِ) .

ونحن سنبيّن الرأي الصحيح المعتمد لدى الشيعة وستتعرض لبعض ما ورد من طرق المخالفين من الأخبار القائلة بتحريف القرآن عندهم ونصل بعدها إلى القول الفصل في المسألة .

رأي الشيعة :

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد بن عبد الله (ص) حاتم الأنبياء وسيد المرسلين وقد نزل عليه بألفاظه وحروفه فبلغه النبي إلى أمته كما نزل دون زيادة أو نقصة ، فأدى الأمانة واجتب الخيانة وأطاع الله فكان رسولًا نبيًّا ..

وإن القرآن الكريم قد تكفل الله بحفظه وصيانته من التحريف والتبدل .
إنا نحن ننزلنا الذكر وإننا له لحافظون .

إنه تعهد من الله بحفظ كتابه ، حفظه من الزيادة والنقصان ، وقد تناقله المسلمون من الجيل الأول حتى وصل إلينا بالتواتر جيلاً بعد جيل ولم يهتم بشئ كما اهتم به ولم يعن بأمر كما اعتبرني به فقد أولاه المسلمون من الاهتمام ما جعلهم يعرفون كل آية أين موضعها بل كل كلمة أين محلها .

إنه نقل بالتواتر المفيد للعلم الذي حصل لنا من خلاله أن لا زيادة فيه ولا نقصان منه - ولو حرفاً واحداً - وهذا هو رأي الشيعة والذي عليه المعتمد عندهم ومعه لا يلتفت إلى قول الشاذ منهم فإن الشاذ ليس حجة ولا يكشف عن رأي المجموع خصوصاً بعد أن سبقه الإجماع ولحقه ، كما لا يلتفت إلى

بعض الأخبار الغربية القائلة بنقصانه فإنه لا يجوز التعويل عليها ولا الاستشهاد بها فإن عند المحالفين مثلها وسوف تستعرضها كرداً عليهم وإسكاتاً لهم دون قصد الإيمان بها أو الاعتقاد بضمونها .

من يؤخذ رأي الشيعة؟ :

إن رأى أي فرقة من فرق المسلمين لا يمكن أخذه من عوامهم والراغع منهم كما لا يمكن أخذه من أنصار المتعلمين أو المتظفين على العلم أو الشاذ منهم ، بل استكشاف رأي الطائفة ونسبة إليها لا يكون إلا بالاطلاع على آراء المتضلعين منهم والمثليين لوجهة نظرهم ، لأنهم العلماء القادة الذين تبحروا في أعماق مذهبهم واستكثروا دخائله بما توصلوا إليه من بحث ونظر فكما لا يمكن استكشاف رأي المحالف من بعض الأفراد الذين يتمون إلى مذهبة سورياً كذلك لا يمكن استكشاف ذلك من المستشرقين الذين لا يدركون عمق وأسرار التشريع ومنطلقاته التي منها يحكم بهذا الحكم أو يرفضه . وان إخواننا من أبناء السنة قد اعتمدوا في الحكم على الشيعة في كثير من الأحيان على أمور لا تصح أن تكون لهم أو ميرراً لقضائهم ، فلذا جاءت أحکامهم بعيدة كل البعد عن الحق ، بمحابية الصواب لقد اعتمدوا في كثير من الأحيان على أمور أهمها .

- ١ - اعتمدوا على من كتب من الفرق وهم في الغالب أصحاب أهواء ومبول إن أحبوا أشادوا وإنبغضوا أسقطوا ونفروا ، إن كتبوا عن فرقهم رفعوها ومدحوها وذكروا محسنها وإن كتبوا في عقائد غيرهم أهانوا وحقروا وجاؤوا بأشياء غريبة عنها .

٢ - اعتمدوا على قول شاذ لأحد أبناء هذه الفرقـة وإن كان واحداً وأهملوا أقوال سائر الأفراد سيراً مع أهوائهم التي تخدم مصلحتهم وتروي حقدـهم .

٣ - اعتمدوا على المستشـرـقـين وأبحاثـهم وهذه نـغـمة مستـحـدـثـة قد استـشـهـدـ فيها الكـثـيرـ من أـبـنـاءـ الـمـسـلـمـينـ وـقـلـمـاـ بـحـثـ مـجـدـ كـتـابـاـ من إـخـوـانـاـ السـنـةـ إـلاـ وـيـسـتـعـرـضـ أـقـوـالـ بـعـضـ المـسـتـشـرـقـينـ لـتـأـيـيدـ حـكـمـ أوـ نـفـيـهـ وـكـأنـ عـقـولـ الـمـسـلـمـينـ وـالـمـفـكـرـينـ مـنـ أـبـنـاءـ إـلـاسـلـامـ بـحـاجـةـ إـلـىـ مـتـطـلـفـ دـخـيلـ يـعـتمـدـ عـلـيـهـ أـوـ يـُـرـكـنـ إـلـىـ حـكـمـهـ وـنـحـنـ بـنـصـرـ بـأـعـيـنـاـ كـيـفـ أـنـ هـؤـلـاءـ المـسـتـشـرـقـينـ يـزـيـفـونـ الحـقـيـقـةـ وـيـغـفـونـ مـنـ وـرـاءـ كـتـابـاـقـمـ الـحـطـ منـ شـأـنـ إـلـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـينـ وـالـطـعـنـ فيـ أـحـكـامـ هـذـاـ الـدـيـنـ وـصـلـاحـيـتـهـ .ـ إـنـ هـؤـلـاءـ المـسـتـشـرـقـينـ بـمـاـ يـحـمـلـونـ مـنـ حـقـدـ عـلـىـ إـلـاسـلـامـ تـارـةـ وـمـاـ يـحـمـلـونـ مـنـ نـفـسـ مـادـيةـ غـرـيـبةـ أـخـرىـ وـمـاـ يـعـتـمـلـ فـيـ نـفـوسـهـمـ مـنـ إـثـارـةـ الـحـسـ اـسـيـاتـ بـيـنـ الـمـسـ-ـلـيـنـ نـراـهـمـ يـعـمـلـونـ إـلـىـ بـعـضـ الـفـوـارـقـ الـمـذـهـبـيـةـ لـيـدـرـسـوـهاـ بـالـعـقـلـيـةـ الـحـاسـدـةـ الـلـثـيـمـةـ الـتـيـ تـبـغـيـ الشـرـ لـإـلـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـينـ وـيـأـخـذـونـ بـزـرـعـ بـذـورـ الـفـتـتـةـ بـيـنـ أـبـنـاءـ الـأـمـةـ الـوـاحـدـةـ تـحـقـيقـاـ لـآـمـالـ أـسـيـادـهـمـ الـمـسـتـعـمـرـيـنـ الـذـيـنـ عـزـ عليهمـ أـنـ يـرـواـ أـمـةـ إـلـاسـلـامـ تـجـتـمـعـ عـلـىـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ وـرـأـيـ وـاحـدـ .ـ

ولـنـ نـسـيـ الـأـبـ لـأـمـنـسـ الـحـاقـدـ عـلـىـ كـلـ مـاـ يـسـمـيـ إـلـاسـلـامـ (ـكـذاـ)ـ وـعـلـىـ كـلـ رـجـالـاتـ إـلـاسـلـامـ الـذـيـنـ صـنـعـهـمـ هـذـاـ الـدـيـنـ ،ـ وـلـنـ نـسـيـ صـاحـبـ قـصـةـ الـحـضـارـةـ الـتـيـ وـصـفـ هـاـ النـبـيـ مـحـمـدـ (ـكـذاـ)ـ وـإـلـاسـلـامـ بـمـاـ يـنـبـوـ مـنـ الذـوقـ وـيـتـحـافـ عـنـهـ قـلـمـ الـغـيـرـ .ـ إـنـ هـؤـلـاءـ المـسـتـشـرـقـينـ لـاـ يـعـكـسـونـ الـحـقـيـقـةـ وـلـاـ يـعـلـمـونـ رـأـيـ الـفـرـقـةـ الـتـيـ يـكـتـبـونـ عـنـهـاـ إـلـاـ مـنـ خـلـالـ أـنـاـيـاـقـمـ وـتـوجـيهـاتـ أـسـيـادـهـمـ الـمـسـتـعـمـرـيـنـ .ـ

فكما أن المسلم الشيعي عندما يريد أن يحتج على أخيه المسلم السنى يجب أن يعتمد على كتبه المعتمدة عنده وعلى آراء علمائه الذين يمثلون رأى مذهبهم، كذلك يجب على الأخ السنى إذا كان مریداً للخير طالباً للحق أن يعتمد على كتب الشيعة المعتمدة وآراء علمائها المراجع .

إن رأى الشيعة لا يوخدم من فقيه واحد ينفرد برأيه أو يخاطئ في اجتهاده بل الرأى الشيعي الذي يصح أن ينسب إلى الشيعة هو ما يوخدم من وجوه الطائفة والمعتمدين فيها من أهل التحقيق والتدقيق من كبار مراجعها وأهل الفتيا عندها.

وإن رأى الشيعة الذي تعلنه وتدين الله به وتعتمد عليه في مسألة القرآن هو أنه ما بين الدفين الموجود بين الناس حالياً المتداول بينهم دون زيادة فيه أو نقصان منه.

وهذه آراء أعظم الشيعة ورجالاتها تقول بذلك وتبناه وهذه شهاداتهم .

رأى الشيخ الطوسي :

شيخ الطائفة وفقهها الكبير مؤسس الجامعة الدينية في النجف ، وصاحب كتاب الاستبصار والتهذيب في الأخبار، المولود سنة ٣٨٥ هـ المتوفى ٤٦٠ هـ يقول :

أما الكلام في زيادته ونقصانه - القرآن - فمما لا يليق به أيضاً لأن الزيادة فيه جمجم على بطلانها والتقصان منه فالظاهر أيضاً أنه من مذهب المسلمين خلافه وهو الألائق بالصحيح من مذهبنا وهو الذي نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات .

رأي السيد المرتضى علم الهدى :

رأي الشيخ الصدوق :

رئيس العلماء المحققين وإمام الشيعة المدققين وشيخ مشايخ الحديث ودراته حامل الفقه وصاحب التصانيف من حاد به الزمان فجمع روایات أهل البيت في كتاب من لا يحضره الفقيه ، لقد قال هذا العظيم في رسالته (اعتقادات الشيعة) :

اعتقادنا في القرآن أنه ما بين الدفرين وهو ما في أيدي الناس وليس بأكثـر من ذلك ومن نسب إلينا أنا نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب .
إن هذا الحديث العظيم والفقـيه الكبير من أوائل الشيعة وعظمائهم ينقل في رسالته ما تعتقدـه الشيعة وتؤمن به ما تدين الله به وتعـترـف أنه الحق وهذا تصرـيـحـه وهذه أقوـالـه .

رأي الطبرسي في مجمع البيان :

يحتاج إلى البيان ، فهو التفسير الذي استوعب آراء الشيعة والسنّة وسرد مجمع البيان أشهر من أن يعرف إذ ملأ الخافقين وعم القطبين ومصنفه لا

الأقوال والاحتمالات وهذا المفسر العظيم يقول : أما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانها وأما النقصان فروى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة (السنة) أن في القرآن نقصاناً وال الصحيح من مذهب أصحابنا خلافه ..

رأي سيدنا المجاهد الإمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي :

قال قدس سره : والقرآن الحكيم الذي (٢) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه إنما هو ما بين الدفتين وهو ما في أيدي الناس لا يزيد حرفاً ولا ينقص حرفاً ولا تبدل فيه لكلمة بكلمة ولا لحرف بحرف وكل حرف من حروفه متواتر في كل جيل توائراً قطعياً إلى عهد الوحي والنبوة وكان مجموعاً على ذلك العهد الأقدس مؤلفاً على ما هو عليه الآن وكان جبرائيل عليه السلام يعارض رسول الله (ص) بالقرآن في كل عام مرة وقد عارض به عام وفاته مرتين ..

رأي الشيخ المظفر :

ذكر الشيخ المظفر في كتابه (عقائد الأمامة) في فصل عقيدتنا في القرآن قال : نعتقد أن القرآن هو الوحي الإلهي المترل من الله تعالى على لسان نبيه الأكرم فيه تبيان كل شئ وهو معجزته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجراها في البلاغة والفصاحة وفي ما احتوى من حقائق ومعارف عالية لا يعتريه التبديل والتغير والتحريف وهذا الذي بين أيدينا هو نفس القرآن المترل على النبي ومن ادعى فيه غير ذلك فهو مختلف أو مغالط أو مشتبه وكلهم على غير هدى فإنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه .

هذه بعض آراء علماء الشيعة في القرآن وهم أقطاب المذهب وأدرى الناس بما فيه لم أسرد بعضها إلا تدليلاً على ما يذهبون إليه ولم أرد الاستيعاب في

ذلك فإن عدم الزيادة والنقصان هو رأي الشيعة كلهم وعما نقلت من آراء المؤلاء العظام كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، إن فيه الكفاية لمن أراد الحق والصدق وأما من استحوذ عليه الشيطان واستولى على قلبه الشك والريب فإن ألف حجة وبرهان وألف قسم وإيمان لا يحوله عن غيه ولا يرده عن باطله (رأيت من اخذ إلهه هواه وأضلله الله على علم) . .

إن مثل هذا الإنسان جريثومة الفساد قد استولى عليه العصب الذميم فراح يسعى في بذر التفرقة والشقاق بين الأخوة المسلمين أخذ يشك بكل معتقدات غيره وأقوال سواه وبات لا يصدق إلا نفسه فإذا كان لا يصدق غيره في أقواله وكلامه فمن ذا الذي يصدقه هو . .

إن مثل هذا الإنسان الذي لا يقبل أقوال غيره ، ولا يرضي بكتشفيها عن نوایاهم وطوابيا قلوبهم فهو إنسان أحمق ضال محسوب في جملة المحانين خارج عن دائرة العقلاء فإن الله قد أكتفى من الإنسان بآفراوه ورسوله الكريم ارتضى إسلام الإنسان ودخوله في حظيرة المسلمين بمجرد أن يقول (لا إله إلا الله محمد رسول الله) .

وأن حرية الرأي مفتوحة لكل إنسان خصوصاً في هذا الزمن فإننا نرى دعاوى الإلحاد تنتشر والفساد والانحراف تستشرى وكل إنسان يعبر عن رأيه دون حياء أو خجل ، ولو كانت الشيعة تذهب إلى خلاف ما قلناه لأعلمه علماؤهم وأذاعوه في الملاً دون رهبة من سلطان أو سيف حاكم أو جناد .

إننا في عصر الانطلاق وحرية الرأي والتعبير ولو كان رأينا على خلاف ذلك لما توانينا عن إذاعته ونشره ، ولكن ما قلناه عن علمائنا القدامى منهم والحدثين هو رأي الشيعة قلباً وقولاً حقيقة وظاهراً به نعتقد وعليه نحي ونموت . إنتهى .

شبهات حول الشيعة - عباس علي الموسوي .

الله وكتب (الهاشمي) بتاريخ ١١-٣-٢٠٠٠ العاشرة ليلاً :

جزاك الله خير الجزاء يا أبا غدير ، عن الثقلين ومن اتبع الثقلين ، وإنك لترد بالحق على من افترى الباطل .

وأود أن أضيف إلى ما تفضلت بكتابه رأي الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتاب (أصل الشيعة وأصوتها) إصدار مؤسسة الأعلمي - بيروت ، ص ٦٣ - فصل النبوة :

وأن الكتاب الموجود في أيدي المسلمين هو الكتاب الذي أنزله الله إليه للإعجاز والتحدي ولتعليم الأحكام وتمييز الحلال من الحرام وانه لا نقص فيه ولا تحريف ولا زيادة ، وعلى هذا اجماعهم ومن ذهب منهم أو من فرق المسلمين إلى وجود نقص فيه أو تحريف فهو مخطئ نص الكتاب العظيم (إننا نحن نزلنا الذكر وإنما له حفظون) والأخبار الواردة من طرقنا أو طرقهم في نقصه أو تحريفه ضعيفة شاذة وأخبار آحاد لا تقييد علمًا ولا عملاً فإما أن تؤول بنحو من الاعتبار أو يضرب بها عرض الجدار ، ويعتقد الإمامية أن كل من اعتقاد أو ادعى نبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله أو نزول وحي أو كتاب فهو كافر يجب قتلها .

الله وكتب (أبو فراس) ٢٠-٣-٢٠٠٠ الرابعة والربع عصرًا :

يقول نعمة الله الجزائري ويصرح بأن الذين يقولون من الشيعة بعدم أو إنكار تحريف القرآن ليس عن عقيدة ، بل لأجل مصالح أخرى . وأنا أقول ربما من أجمل سد بباب الطعن فيهم .

مع أنَّ كبار علمائكم بما فيهم الطوسي والقمي والكلبي والفيض الكاشاني ونعمة الله الجزائري والبحري وغيرهم مقررين (كذلك) عن اعتقاد بتحريف القرآن .

قال الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية ٣٥٧/٢ ، ٣٥٨ :

إن تسليم تواترها (القراءات السبع) عن الوحي الاطهي وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصرحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً ومادةً وإعراباً ، مع أن أصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها نعم قد خالف فيها المرتضى والصادق والشيخ الطبرسي وحكموا بأنَّ ما بين دفتي المصحف هو القرآن المترَّل لا غير ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل) .

وقال أيضاً : (والظاهر أنَّ هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليها بأنه إذا حاز هذا في القرآن فكيف حاز العمل بقواعد وآحكامه مع جواز لحوق التحريف لها) .

﴿ وكتب (فجر) ٢٠٠٠-٣-٢٠ الرابعة والنصف مساءً :

(صيانة القرآن من التحريف)

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002819.html>

(فصل من كتاب الإمام الخوئي طيب الله ثراه (البيان في تفسير القرآن)

الطبعة الثالثة ١٩٧٤ المطبعة العلمية - قم) .

﴿ وكتب (جعفرى) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢١ الحادية عشرة والنصف ليلاً : إن المشهور بين علماء الشيعة ومحققيهم ، والمسالم عليه بينهم ، هو القول بعدم التحريف في القرآن الكريم ، وقد نصوا على أنَّ الذي بين الدفَّتين هو

جميع القرآن المُنزل على النبي الأكرم صلى الله عليه وآلـه وسلم دون زيادة أو نقصان ، ومن الواضح أنه لا يجوز إسناد عقيدة أو قول إلى طائفة من الطوائف إلا على ضوء كلمات أكابر علماء تلك الطائفة ، وباعتماد مصادرها المعترفة ، وفي ما يلي نقدم نماذج من أقوال أئمة الشيعة الإمامية منذ القرون الأولى وإلى الآن ، لتتضح عقيدتهم في هذه المسألة بشكل جلي . . . الخ ما كتبه .

كتاب وكتب (الأشر) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٢ الثامنة صباحاً :

للأسف بسبب الامتحانات الجامعية لم أستطيع سرد جميع العلماء الذين دلس عليهم المدعو حاكون لكن إن شاء الله سأكمل الردود في المستقبل القريب .

أما الآن أتمنى من الزميل (أبو فراس) التمعن والرد على المواضيع ان استطاع .

إلى حاكون ومن هم على شاكلته من الخشب المسندة !!!

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002363.html>

هديقه إلى كل شيء غير ... بقلم الأخ الشيخ رائد جواد

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002247.html>

علي بن إبراهيم القمي والكذب والافتراء عليه ٢-١

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002430.html>

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002442.html>

نعمه الله الجزائري والرد عليه

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002511.html>

الرد على حاكون بخصوص الفيض الكاشاني ٢-١

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002728.html>

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002771.html>

القول الفصل بخصوص القرآن .

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002787.html>

انتهى .



﴿ وكتب (العاملی) في شبكة الموسوعة الشيعية موضوعاً عن فرضية الولاية والبراءة ووجوب لعن من لعنهم الله تعالى ورسوله وآلـه صلـى الله علـيه وآلـه .. .

سوف يأتي في محله إن شاء الله .



﴿ وكتب (المدمرة) في شبكة الساحة العربية ، بتاريخ ٢-٤-١٩٩٩ العاشرة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (الرافضة الحلقة السابعة - سورة الولاية المزعومة) قالت فيه :

يتبع للجزء الثاني قوله (يأتيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بيّنات فيها من يتوفاه مؤمناً ومن يتولاه من بعدك يظهرون . فأعرض عنهم إنهم معرضون . إنما هم محضرون . في يوم لا يغنى عنهم شيء ولا هم يرحمون . إن لهم جهنم مقاماً عنه لا يعلدون . فسبح باسم ربكم وكن من الساجدين . ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استحلف فبغوا هارون . فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعنناهم إلى يوم الدين . فاصبر فسوف يتصرون . ولقد آتيناكم الحكم كالذين من قبلك من المرسلين . وجعلنا لك منهم وصيّاً لعلهم يرجعون .

ومن يتولى (كذا) عن أمري فإلي مرجعه فليتمعوا بكفرهم قليلاً فلا تسأل عن الناكثين .

انتهى الجزء الثالث ، وهو كما ذكرت منقول بالنص من كتابهم العمدة عندهم (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) طبعة إيران ص ١٨٠ .

فكتب (عمار) بتاريخ ١٩٩٩-٤-٢ العاشرة والنصف صباحاً :
من ضحك عليك وقال إنَّ كتاب فصل الكتاب عمدة عندنا ؟
وإنَّ كان عمدة وهذه الرواية يأخذها الشيعة ويتبعُّون بها ، فلماذا لا نجد هذه الآيات في قرآن الشيعة !؟

فالآلية موجودة كما تزعمون ، فما هو المانع من عدم اعتبارها آية كما تحاولون إيهام البسطاء من الناس ؟!

يا سيدِي إننا نجد معظم المصاحف الشيعية في مساجدهم مطبوعة في السعودية وبيروت وهي متطابقة ولا تختلف في كلمة واحدة . وإن قلت إنَّ لنا قرآن (كذا) غير هذا أقول لك لعنة الله على الكاذبين .

إنَّ أردت أن تقرأ كتاب عمدة أنسُّحْكَ أن تقرأ كتاب البيان في نفس-ير القرآن للإمام الخوئي رحمة الله عليه وكتاب الميزان للطباطبائي ، هذه الكتب تستطيع تسميتها بعمدة ، والعمدة ليس ما تقرّوه أنتم وتنتخبوه ، بل العمدة ما أجمع عليه علماؤنا وأحنوا به ، فإنكم تأخذون الضعيف والمتروك من الأحاديث والأراء وتعتبرونها عمدة لأغراض في أنفسكم !!

أنا أستطيع أن أقول إنَّ تفسير الطبرى عمدة أيضاً وأورد لكم ما نقله عن الآيات الشيطانية ، التي أخذ منها رشدي اللعن خيوط أبحاثه وزاد عليها ، فافهم . والسلام .



وكتب (مشارك) في شبكة أنا العربي موضوعاً بعنوان (مهما فعلت الثانية (كذا) عشرية فلن تستطيع التبرؤ من عقيدة تحريف القرآن) ١٣-٧-١٩٩٩ الثانية ظهراً ، قال فيه :

مهما فعلت الثانية (كذا) عشرية فلن تستطيع التبرؤ من عقيدة تحريف القرآن .

الاثبات :

١- هذه هي عقيدة كثير من علمائهم الذين صرحو بها ، وقالوا إن من أنكر التحريف فهو من باب التفية .

٢- الذين قالوا بالنفي لا يمكن التأكد أن هذه هي عقידتهم الأصلية مهما قالوا ومهما حلفوا ، طلما أن عقيدة التفية عندهم بمثابة تسعة أعشار الدين ، وطالما أنه يجوز الكذب على المحالف ، وأننا أتحدى أن يستطيع أحد الثانية عشرية أن يستطيع (كذا) إثبات تبرؤ الثانية عشرية من تحريف القرآن .

اللهم إلا إذا تبرأوا من عقيدة التفية (ولكن هما أمران أحلاهما مر) ! ولكن كيف نستطيع أن نحكم أن تبرؤهم من التفية ليس تفية ؟ إذن نرجع إلى الموضوع الأساس مهما فعلت الثانية (كذا) عشرية فلن تستطيع التبرؤ من عقيدة تحريف القرآن .

وفي انتظار ما سوف تأتينا به يا عاملني ويا (جمبل ٥٠) .

﴿ وكتب (العامل) بتاريخ ١٣-٧-١٩٩٩ ، الثانية والنصف ظهراً :
إن صح ما تقول فيكونون مقلدين حزيناً لامامك عمر بن الخطاب !!
إن قوله بالتحريف أوسع من قول من قاله به منهم ، في الكمية والكيفية !!

﴿ وكتب (مشارك) ١٣-٧-١٩٩٩ الثالثة ظهراً :
رأيت يا عامل يا أنت لا تستطيع ؟

وأما نحن والحمد لله فلن تجد منا من يقول بالتحريف ، ودعك من
الروايات الكاذبة ، أو التي لا تتعلق بموضوعنا ، ولا تهرب من الموضوع
الأساس كعادتك .

وأجب : هل تستطيع إثبات تبرؤ الآتني عشرية من عقيدة التحريف ؟ ؟ ؟

﴿ وكتب (الكوبقي) بتاريخ ١٣-٧-١٩٩٩ الثالثة والنصف ظهراً :
مسكين أنت يا مشارك ، تقول للأخ العامل دعك من الروايات المكذوبة .
إذن صحيح مسلم كاذب !!!

شكراً على اعترافك الخطير وأرجو ألا يهدر دمك !!
اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا . انتهى .

فغاب مشارك بعد ذكر روايات البخاري ومسلم في تحريفات عمر للقرآن !



﴿ وكتب (المخبر) في شبكة الساحة العربية ، بتاريخ ٣١-٣-١٩٩٩
السادسة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (هذه أدلة تحريف القرآن عند الشيعة) ،
قال فيه :

إليك أخي المسلم بعض من أقوال شيوخهم الذين يكتون إليهم كل تقدير
وإجلال .

قال الخميني في معرض كلامه عن الإمامة والصحابة :

(فإن أولئك الذين لا يعنون بالإسلام والقرآن إلا لأغراض الدنيا والرئاسة ، كانوا يتخدلون من القرآن وسيلة لتنفيذ أغراضهم المشبوهة ، ويجدون تلك الآيات من صفحاته ، ويسقطون القرآن من أنظار العالمين إلى الأبد ، ويلصقون العار - وإلى الأبد - بال المسلمين وبالقرآن ، ويُثبتون على القرآن ذلك العيب الذي يأخذ المسلمين على كتب اليهود والمصارى) (كشف الأسرار / الخميني ص ١٣١) .

ويذكر صاحب الكافي :

رفع إلى أبو الحسن مصحفاً وقال لا تنظر فيه ، ففتحته وقرأت فيه (لم يكن الذين كفروا) فوجدت فيها - السورة - اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم ، فبعث إلى أن ابعث إلى المصحف - الكافي ٢ / ٦٦ .

والبحراني في شرحه لنهج البلاغة : (أن عثمان بن عفان جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خاصة وأحرق المصاحف وأبطل ما لا شك أنه من القرآن المُترّل) .

شرح نهج البلاغة / هاشم البحراني ١١/١ .

ويقول المحدث الشيعي نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية :

(إن الأئمة أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان ، فيرتفع هذا القرآن من بين أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين ، ويعمل بأحكامه).

ويقول محدثهم النوري الطبرسي : (إن الأخبار الدالة على ذلك - التحريف - يزيد على ألفي حديث وادعى استفاضتها جماعة كالمفید والمحقیق الدمامد والعلامة المخلصی وغيرهم ، واعلم أن الأخبار منقوله من الكتب المعتبرة التي عليها معول أصحابنا في إثبات الأحكام الشرعية والأثار النبوية - فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ٢٢٧ / النوري الطبرسي .

وبينقل الإجماع على التحريف الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية ، كما يذكر ذلك صاحب كتاب فصل الخطاب : (إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصربيها على وقوع التحريف في القرآن) فصل الخطاب ص ٣٠

ويقول المفسر الشيعي محسن الكاشاني : (إن القرآن الذي بين أيدينا ليس بتمامه كما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله، ومنه ما هو مغير محرف ، وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة) (تفسير الصافي / المقدمة - محسن الكاشاني) .

ويؤكد ذلك طيب الموسوي في تعليقه على تفسير القمي علي بن إبراهيم : (ولكن الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء والمحدثين ، المتقدمين منهم والمتاخرین القول بالنقبصة كالكليني والبرقي والعيashi والنعmani وفرات بن إبراهيم وأحمد بن طالب الطبرسي والمخلصي والسيد الجزائري والحر العاملي والعلامة الفتوى السيد البحري ، وقد تمسکوا في إثبات مذهبهم بالأيات والروايات التي لا يمكن الإغماض عليها - تفسير القمي / المقدمة ص ٢٣

والملحسي يصرح قائلاً :

(أن عثمان حذف عن هذا القرآن ثلاثة أشياء : مناقب أمير المؤمنين علي ، وأهل البيت ، وذم قريش والخلفاء الثلاثة مثل آية (يا ليتني لم أتخذ أبا بكر خليلًا) تذكرة الأئمة الملحمي ص ٩ .

ويقول علي أصغر البروجردي :

(الواجب أن نعتقد أن القرآن الأصلي لم يقع فيه تغيير وتبديل مع أنه وقع التحريف والمحذف في القرآن الذي ألفه بعض المنافقين والنقد الأصلي موجود عند إمام العصر) (عقائد الشيعة ص ٢٧ للبروجردي) .

وغيرهم كثير يضيق المقام عن حصر أقوالهم .

وأما تبجحه بعدة من علمائهم أنكروا التحريف فهم أنفسهم يردون عليهم، فيقول أحد علمائهم رداً على الشريف المرتضى قوله بعدم التحريف : (فإن الحق أحق أن يتبع ، ولم يكن السيد علم الهوى - المرتضى - معصوماً حتى يجب أن يطاع فلو ثبت أنه يقول بعدم النقيصة مطلقاً لم يلزمنا إتباعه ولا خير فيه) (الشيعة والسنّة ص ١٣٣ إحسان ظهير) .

والجزائري يرد عليهم أيضاً :

(نعم قد خالف فيها المرتضى ، والصدق والشيخ الطوسي ، وحكموا بأن ما بين الدفرين هو المصحف المترل لا غير ولم يقع فيه تحريف أو تبديل ... والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة .. كيف وهؤلاء الأعلام رروا في مؤلفاتهم أخباراً كثيرة تشمل على وقوع تلك الأمور في القرآن ، وأن الآية هكذا ثم غيرت إلى هذا) الأنوار النعمانية / الجزائري .

والخوئي في تفسيره يثبت لعلي مصحفاً مغايراً لما هو موجود ، وإن كان هذا المصحف لا زيادة فيه ولا نقصان ، ولكنه يشرح معنى مغايرة مصحف

علي رضي الله عنه للمصحف الذي بين أيدينا فيقول: (إن هذه الزيادات هي ترتيل من الله شرحاً للمراد) البيان في تفسير القرآن - الحنوي .
ولم يُبين لنا كيف أن هذه الزيادات ترتيل من الله ، هل هي بوحى أم ماذ؟

وأما الأمثلة على ما يعتقدونه من تحريف فقد جمع النوري الطبرسي مرجعهم الكبير الذي توفى أوائل هذا القرن في كتابه (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) ما يقرب من ألفي حديث ورواية دالة بصريحها كما هو واضح من عنوان الكتاب على اعتقادهم الاعتقاد الجازم الذي هو جزء من صميم عقيدتهم على وقوع التحريف في كتاب الله العزيز .
وقد كوفئ بأن دفنه في بقعة مقدسة عندهم في الصحن الرضوى ، أي قرب قبر علي رضي الله عنه .

وهذا مقطع مما أورده المذكور في كتابه من سورة (الولاية) والتي يرعنون أنها من جملة ما حذف الصحابة من القرآن - كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا : (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالتورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويخذراكم عذاب يوم عظيم . نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم . . .) إلى آخر هذا المراء .

فهذا دأب الضلال المنافقين ، تشكيك في أصل الإسلام وهو كتاب الله عز وجل ، وتشويه لأئمة هذا الدين كما مر معنا ، وتلميع وتحجيد للزناديق المرتددين القائلين بالتحريف .

فلا نقول إلا : اللهم إنا نجعلك في خورهم ونعد بك من شرورهم ، اللهم اهد كل من حدع بهم وتبع طريقهم ، ولك الحمد يا ربنا أن عفينا بما ابتليتهم به . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتب (المتم بالرسول) بتاريخ ١٩٩٩-٣-٣١ الثانية إلا خمس دقائق ظهراً :

ابتداءً أقول .. لعرفة المعتقد الحقيقي لأي مذهب ، فإنه لا يرجع إلى الآراء الشاذة لأفراد ذلك المذهب ، ولا يمكن الاحتجاج بقولهم في مقابل الأكثريّة الساحقة من علماء المذهب ، ولا بد من الرجوع إلى ما هو مسلم عند الأكثريّة من علماء ذلك المذهب . وبالنسبة لتحريف القرآن فقد صرّح كبار علماء الشيعة بالقول بعدم تحريف القرآن ، كالشيخ الصدوق والطوسى والمفید والشیریف الرضی والشیریف المرتضی وابن طاووس وغيرهم ، وعلماء هذا العصر جميعهم .. وقد خالفهم عدد قليل من العلماء لا يمكن الاحتجاج بقولهم .

ولمزيد من التفصیل يمكن الرجوع إلى كتاب البيان في تفسیر القرآن للسيد الحوئي .

كتب (المخبر) بتاريخ ١٩٩٩-٤-١ الثانية والربع ظهراً :
فما زلنا مع كتاب الشيعة وتحريف القرآن ويورد المؤلف اليوم قائمة أخرى من أسماء حاخامات القوم الذين قالوا بالتحريف وهذا آخر جزء في هذه السلسلة التي قمنا بنشرها على ٩ حلقات متالية :

(١٧) أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار . فقد روى الصفار عن أبي جعفر الصادق (كذا) انه قال : (ما من أحد من الناس يقول إنه جمع القرآن كله كما أنزل الله إلا كذاب ، وما جمعه وما حفظه كما أنزل إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده (١) الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان

عن عمار بن مروان عن المتخل عن حابر عن أبي جعفر (ع) أنه قال : ما يستطيع أحد أن يدعي أنه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء (٢) .

(١٨) العالم الشيعي المقدس الأردبيلي : قال : إن عثمان قتل عبد الله بن مسعود بعد أن أجره على ترك المصحف الذي كان عنده وأكرهه على قراءة ذلك المصحف الذي ألفه ورتبه زيد بن ثابت بأمره وقال البعض إن عثمان أمر مروان بن الحكم ، وزياد بن سرة . الكاتبين له أن ينقلوا من مصحف عبد الله ما يرضيهم ويحذفوا منه ما ليس بمرضى عندهم ويغسلوا الباقى (٣) .

(١٩) الحاج كريم الكرماني الملقب (مرشد الأنام) قال : (إن الإمام المهدي بعد ظهوره يتلو القرآن ، فيقول أيها المسلمين هذا والله هو القرآن الحقيقي الذي أنزله الله على محمد والذي حرف وبدل) (٤) .

(٢٠) المخدهد الهندي السيد دلدار علي الملقب (بآية الله في العالمين) قال : وبعضاً من تلك الأخبار أن التحرير في الجملة في هذا القرآن الذي بين أيدينا بحسب زيادة الحروف ونقصانه بل بحسب بعض الألفاظ وبحسب الترتيب في بعض الواقع قد وقع بحيث مما لا شك مع تسليم تلك الأخبار . (٥) .

(٢١) ملا محمد تقى الكاشانى : قال : (إن عثمان أمر زيد بن ثابت الذي كان من أصدقائه هو وعدواً لعلى ، أن يجمع القرآن ويحذف منه مناقب آل البيت وذم أعدائهم ، والقرآن الموجود حالياً في أيدي الناس المعروف بمصحف عثمان هو نفس القرآن الذي جمعه بأمر عثمان) (٦) .

المراجع :

- ١- الصفار (بصائر الدرجات) ص ٢١٣ - منشورات الأعلمى - طهران .
- ٢- المصدر السابق .

- ٣- حديقة الشيعة : للأردبيلي ص ١١٨ - ١١٩ ط إيران فارسي نقل عن كتاب (الشيعة والسنّة) للشيخ إحسان إلهي ظهير . ص ١١٤ .
- ٤- إرشاد العوام (ص ٢٢١ ج ٣-٣ فارسي ط إيران نقل عن كتاب الشيعة والسنّة للشيخ إحسان إلهي ظهير ص ١١٥-١١٦ .
- ٥- استقصاء الأفهام (ص ١١ ج ١-١ . ط إيران نقل عن كتاب الشيعة والسنّة : ص ١١٥ .
- ٦- هداية الطالبين (ص ٣٦٨ ط إيران ١٢٨٢ فارسي نقل عن كتاب الشيعة والسنّة للشيخ إحسان ص ٩٤ .

﴿ وكتب (الأشر) بتاريخ ١٩٩٩-٤-١ الواحدة ظهراً :

أما والله تعبت من دحض افترائكم بخصوص تحريف القرآن ، وأنت يا شامس أدرى ... لكن لا حياة لمن تنادي قوم بعقل كالحجارة . إفعلوا ما بدا لكم وقولوا ما تشاون . ونحن باقون طول الدهر نحامي عن المعتقد والمذهب . الساكت عن الحق شيطان آخرس .

﴿ فكتب (شامس ٢٢) بتاريخ ١٩٩٩-٤-٢٦ السادسة صباحاً :

وأنا أدرى في ماذا يا سيد ؟

وعلى هامش أنا أدرى : ما قصه القارورة التي بها تراب الحسين وتحول إلى دم في كربلاء ؟ ! هذه لا أدرى عنها ، وقد عرفت عنها على لسان المهاجر ، خطيب التطهير واللطم عندكم ، بالرأي العام ٢٤ أبريل . والسلام .

﴿ فكتب (موسى العلي) بتاريخ ١٩٩٩-٤-٢٦ التاسعة صباحاً :

بعد التحية والاحترام ، للرد على كتاب الشيعة وتحريف القرآن يوجد كتاب : (دفاع عن القرآن الكريم الجامع لكلمة المسلمين على التوحيد)

تأليف السيد محمد رضا الجلايلي الحسيني ، فمن أراد أن ينشد حقيقة معرفة هذه الشبهة المثارة ضد الشيعة من قبل البعض ، فيإمكانني أن أبعث له في بريده الإلكتروني .

فكتب (عرفة) بتاريخ ٢٦-٤-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :

يشهد الله أني كنت أقرأ المقالات في هذه الساحة منذ شهر نوفمبر ١٩٩٨ ولم أرغب بالتسجيل والمناقشة إلا منذ فترة ... وسجلت رغبة بتبيان بعض ما أعرف من الحق ، ولا توجد عندي رغبة في الدخول في مهارات لا يرجى من ورائها خير . ولتعلم واضع المقال بأن التحريف الذي يذكر موجود في مكتبه إن كان يقرأ .. أعطي بريدك وسوف تعرف من هو المحرف .
وأعطيك أدناه عينة ، وإذا رغبت زدناك .

ملاحظة للأخ المراقب :

إذا تم حذف النقل التالي ، فسوف أعرف أنك حذفته تعصباً لأحد الأطراف أما إذا كانت الحجة (التعدي على كتاب الله) فقد فعلها الأخ ، والأولى أن تمحى مقالة . اليك مثالين فقط (وأنا على يقين بأن هؤلاء مختلط عليهم الأمر ولا أظنهما مؤمنون بما يكتبون عن كتاب الله) .

١- قال أبو عبد الله الحكم في المستدرك : حدثنا أبو علي الحافظ ، أئبنا عبدان الأهوazi ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن شعبة ، عن جعفر بن ابياس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا)
قال : أخطأ الكاتب (حتى تستأنسوا) .

قال الحكم : هذا صحيح على شرط الشيختين ولم يخرجاه .

وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم . (المستدرک على الصحيحين ج ٢ ص ٤٣٠ حديث ٣٤٩٦ ط دار الكتاب العلمية).

وهذا الخبر أخرجه أبو عبيد والفریابی وسعید بن منصور وعبد بن حمید والطبری بعدة طرق وابن المنذر وابن الأنباری في المصاحف والبیهقی في شعب الإيمان والمقدسى في الضياء المختار (الدر المنشور للسيوطی ج ٥ ص ٦٩ ، شعب الإيمان ج ٦ ص ٤٢٧ ، ح ٤٢٧ ، ٨٨٠٢ ، ٨٨٠١ ، ٨٨٠٣ ، ٨٨٠٤ ، تفسیر الطبری ج ١٨ ص ١٠٩) .

٢- قال أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادی في فضائل القرآن : حدثنا أبو معاویة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سألت عائشة عن حن القرآن ، عن قوله (إن هذان لساحران) وعن قوله (والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة) وعن قوله (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابرون) فقالت : هذا عمل الكتاب ، أحطاؤها في الكتاب . (فضائل القرآن ج ٢ ص ١٠٣ ح ٥٦٣) .
قال السیوطی بعد إيراد هذا الخبر في الإتقان : هذا إسناد صحيح على شرط الشیعین . (الإتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٣٨٨ النوع ٤١) .
وهذا الخبر أخرجه أيضاً : أبو بكر بن أبي داود عن عمر بن عبد الله الأؤدي عن أبي معاویة إلى آخر الإسناد والمتقدم . (المصاحف لابن أبي داود ص ٤٣) .

وأخرجه الحافظ عمر بن شبة النميري باسناد آخر في تاريخ المدينة المنورة .
(تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ج ٣ ص ١١٠٣) .

وقال أبو عبيد : ويروى عن حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام ، قال قلت لأبان بن عثمان : ما شأنها كتبت (والمقيمين) ؟ فقال : إن الكاتب

لما كتب قال : ما أكتب ؟ قيل له : أكتب (والمقيمين الصلاة) . (فضائل القرآن ج ٢ ص ١٠٤ ح ٥٦٥) .

وقال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف : حدثنا إسحاق بن وهب ، حدثنا يزيد ، قال أخبرنا حماد ، عن الزبير أبي خالد ، قال قلت لأبا بن عثمان : كيف صارت (لكن الراسخون في العلم منهم المؤمنون بـؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة) ما بين يديها ومن خلفها رفع ، وهي نصب ؟

قال : من قبل الكتاب ، كتب ما قبلها ثم قال : أكتب ؟ قال : أكتب (والمقيمين الصلاة) ، فكتب ما قبل له . (كتاب المصاحف ص ٤٢) .

أقول : وذهب إلى خطأ قراءة قوله تعالى (إنَّ هذان لساحران) من علماء السنة أبو عمرو وهو زبان بن العلاء التميمي أحد القراء السبعة . (قال فيه الذهبي : وكان من أهل السنة وقال يحيى بن معين : ثقة . راجع سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤١ رقم ١٠١٢) وعيسيى بن عمر المهداني الأستاذ الكوفي ، وهو أحد كبار القراء عند السنة . نقل ذلك عنهما عدة من المفسرين منهم الطبرى والقرطى والفخر الرازى . (تفسير الكبير للفخر الرازى ج ٢٢ ص ٧٤ ، تفسير الطبرى ج ١٦ ص ١٨١ ، تفسير القرطى ج ١١ ص ٢٢٦) .

أقول : اللهم اغفر لقومنا إنهم لا يعلمون . والله ليس قصدى الاصطياد في الماء العكر وملائحة زلات الناس ، ولكنك تغير أحياناً على موقف لا تريد أن ترى نفسك فيه .

وكتب (شامس ٢٢) بتاريخ ١٩٩٩-٤-٢٦ ، الواحدة وعشرين دقيقة ظهراً :

وأيضاً حزب الله يمنع التطبير واللطم ، وتقولون إنها من شعائر الله فمن هو الذي يكذب لا بد أن أحد (كذا) من الشيعة يكذب . مجموعة تمنع التطبير واللطم ، ومنها نصر الله رئيس حزب الكتائب (كذا) وهو عندكم سيد يلبس عمامة سوداء من آل البيت وقوله قال أبي عن حدي عن الباري . وجمهوّعته تعتقد بأن التطبير واللطم من شعائر الله ومنهم سادة كبار وكذلك كما ذكرت لكم المهاجر شيخ خطبة التطبير واللطم ، وكذلك في موقع الشيعة تجد لهم أشرطة التطبير واللطم ، وكان الشرطي الذي عرض كتابته عن الشيخ الفالي شيخ التطبير واللطم يحرضون على اللطم ويعتبرونه من شعائر الله . وهم أقوالهم عندكم أبي السادة ، عن أبي عن حدي عن الباري ! أما أقوال السنة فما كان يطابق القرآن ثم السنة فيرجع عليهم . البشر بشر وليس عندنا أحد أعلى من البشر !! أنتم أقوالكم بالقرآن أقوال سادة ، قال أبي عن حدي عن الباري ! أنظروا ما تكتبون أولاً عن الباري !

(دخلتوا الباري معакم في قصصكم) ، وأنتم تدعون أنها أقوال معصومين عن الباري !! هذا هو الفرق أنظر وقارن ودقق . والسلام .

ملاحظه :

أحتاج معلومة عن القارورة من زمن آدم التي فيها تراب الحسين ، ثم تصبح دما في كربلاء في عاشوراء . وشكراً .

﴿ قال (العاملني) :

أجبناهم عن الحديث النبوى الصحيح عن تربة كربلاء والقارورة التي فيها تراها ، وأودعها النبي صلى الله عليه وآله عند أم سلمة رضي الله عنها ، وعندما قتل الحسين عليه السلام صار التراب دمًا ! وقد رواها مصادرهم ، وستأتي في باهها .

ولكن التواصب يكرهون أهل البيت عليهم السلام ، ويذكرون قول نبيهم
فيهم !

﴿ فكتب (القطيفي الوطنى) بتاريخ ٢٦-٤-١٩٩٩ الثانية إلا عشرًا ظهرًا :

حزب الكتائب هو حزب مسيحي تعامل مع إسرائيل خلال غزو لبنان ، ومن مواليه الرئيسين كانت حكومة بلادنا السعودية ، ولكن السوريين قصوا عليه تماماً من الناحية العسكرية .

حزب الله وأمل هما الوحيدان اللذين (كذا) لا زالوا (كذا) في حالة حرب حقيقة مع إسرائيل . وبينما أنت تتجه هم يقتلون جنرالات إسرائيل ، ويقدمون أنفسهم قرابين في زمن الذل العربي .

لا أعتقد أنك يمكن أن تنكر أنهم الوحيدون الذين يقاتلون إسرائيل . هم الذين أجبروا إسرائيل على الانسحاب من لبنان وهذا ما لم يقدر عليه أحد من العرب .

بالنسبة لقارورة أم سلمة والدم فهذا موجود أيضاً في كتب السنة وهل ستقبلها إذا أعطيناك المصادر لتراجعها بنفسك ؟

بالنسبة لـ (جدّي أبي عن جدي عن الباري) فأين المشكلة ؟ الامام الصادق جدّه أبوه محمد الباقر ، عن أبيه زين العابدين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي ، عن الرسول ، عن الله . . أنا أتصور أنك لا تعرف معنى حدثني ! عسى أن لا أكون مخطئاً .

الرجاء الاهتمام بالنقاط أعلاه حتى نصل إلى نتيجة .

﴿ وَكَتَبَ (مظاهر) بتأريخ ١٩٩٩-٤-٢٦ الثانية ظهراً :

أدلة نفي تحرير القرآن عند الشيعة . . .

إن مصونية القرآن الكريم من التحرير بمعنى النقيصة هي من الأمور البديهية الثابتة على صفحات الواقع التاريخي ، والتي لا تحتاج إلى مزيد استدلالٍ وتوضيحٍ وبيان ، حتى أن بعض المنصفين من علماء وأساتذة غير المسلمين صرّحوا بعدم وقوع التحرير في القرآن الكريم .

فالأستاذ لوبلو يقول :

(إن القرآن هو اليوم الكتاب الرباني الوحيد الذي ليس فيه أي تغيير يذكر (١) .

ويقول السير ولIAM موير :

(إن المصحف الذي جمعه عثمان قد تواتر انتقاله من يد ليد حتى وصل إلينا بدون تحرير ، وقد حُفِظَ بعنايةٍ شديدةٍ بحيث لم يطرأ عليه أي تغيير يُذَكَّر ، بل نستطيع القول أنه لم يطرأ عليه أي تغيير على الإطلاق في النسخ التي لا حصر لها والمتدولة في البلاد الإسلامية الواسعة » (٢) .

ويمثل ذلك صرّح بلاشير أيضاً (٣) .

وقد استدلّ العلماء المحقّقون على عدم وقوع التحرير في القرآن بجملة من الأدلة الحاسمة ، هي من القوّة وال蔓انة بحيث يسقط معها ما دلّ على التحرير بظاهره عن الاعتبار ، لو كان معتبراً ، ومهما بلغ في الكثرة ، وتدفع كلّ ما أُصقّ بجلال وكرامة القرآن الكريم من زعم التحرير وتفند القول بذلك وتبطله حتى لو ذهب إليه الكثيرون فضلاً عن القلة النادرة الشاذة ، وفيما يلي نذكر أهمّها . . .

وأخيراً ، فإنّ عقيدة الإمامية بمحردها دليلٌ على نفي التحرير في كتاب الله العزيز ، لأنّم يوجبون بعد فاتحة الكتاب في كلّ من الركعة الأولى والركعة الثانية من الفرائض الخمس - سورةً واحدةً تامةً غير الفاتحة من سائر السور التي بين الدفعين ، وفقهم صريح بذلك ، فلو لا أن سور القرآن بأجمعها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، على ما هي الآن عليه في الكيفية والكميّة ما تستوي لهم هذا القول ، ولا أمكن أن يقوم لهم عليه دليل ..



الله وكتب (محب شيعة آل البيت) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ١٦-٣-٢٠٠٠ ، الخامسة عصرًا ، موضوعاً بعنوان (سؤال خطير يحتاج إلى إجابة . . ماذا أحبيب من سألي عنـه ؟) قال فيه :

١ - قال الشيخ المفيد :

إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وسلم باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من المذف والنقسان (اوائل المقالات : ص ٩١) .

٢ - أبو الحسن العاملي :

(اعلم أن الحق الذي لا محيد عنه بحسب الأخبار المواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ من التغييرات ، وأسقط الذين جمعوه بعده كثيرا من الكلمات والآيات (المقدمه الثانية لتفسير مرآة الأنوار ومشكاة الاسرار ص ٣٦ وطبعت هذه كمقدمه لتفسير البرهان للبحرياني) .

٣ - نعمة الله الجزائري :

(إن تسليم تواتره عن الوحي الإلهي ، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين ، يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة ، بل المواترة ، الدالة بصريحها على وقوع التحرير في القرآن كلاما ، ومادة ، وإعرابا ، مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها (الأنوار النعمانية ج ٢ ص ٣٥٧) .

٤ - محمد باقر المخلسي :

في معرض شرحة الحديث هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القرآن الذي جاء به جرائيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية (قال عن هذا الحديث : موثق ، وفي بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن سالم ، فالخبر صحيح . ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندى أن الأخبار في هذا الباب متوترة معن ، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسا ، بل ظنني أن الأخبار في هذا الباب لا يقتصر عن أخبار الإمامة فكيف يثبتوها بالخبر ؟ (مرآة العقول الجزء الثاني عشر ص ٥٢٥) .
أي كيف يثبتون الإمامة بالخبر إذا طرحو أخبار التحرير ؟

٥ - سلطان محمد الخراساني :

قال : اعلم أنه قد استفاضت الأخبار عن الأئمة الأطهار بوقوع الزيادة والنقيصة والتحريف فيه بحيث لا يكاد يقع شك (تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة مؤسسة الأعلمي ص ١٩) .

٦ - العالمة الحجة السيد عدنان البحرياني :

قال : (الأخبار التي لا تخصي (أي اخبار التحريف) كثيرة وقد تجاوزت حد التواتر (مشارق الشموس الدرية) منشورات المكتبة العدنانية - البحرين ص ١٢٦ .

كبار علماء الشيعة يقولون بأن القول بتحريف ونقصان القرآن من ضروريات مذهب الشيعة ، ومن هؤلاء العلماء :

١ - أبو الحسن العاملي : إذ قال : وعندی في وضوح صحة هذا القول (تحريف القرآن وتغييره) بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار ، بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع وإنه من أكبر مقاصد غصب الخلافة (المقدمة الثانية الفصل الرابع لتفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار وطبعت كمقدمه لتفسير (البرهان للبحرياني) .

٢ - العالمة الحجة السيد عدنان البحرياني : إذ قال : (وكونه : أي القول بالتحريف (من ضروريات مذهبهم (أي الشيعة) (مشارق الشموس الدرية ص ١٢٦ منشورات المكتبة العدنانية - البحرين) .

أقول أنا ٩٩٩٩ لا أدرى ما أقول إذا كانت هذه الأقوال موثقة . وقد رجعت إليها الأحبة لأكثر هذه الكتب ووجدت النقولات صحيحة ..

الله فاجابه (جعفری) بتاريخ ٦-٣-٢٠٠٠ ، السادسة عصرًا :

أخي الكريم ،

إذا كان مقصدك من مانقلت خيراً (ونعمل المؤمن على اثنين وبسبعين
محلاً) فقد أخطأت الهدف ، غفر الله لك كما فعل غيرك من قبل ، إذ نقل
عبارة السيد الخوئي عليه الرحمة إن الاخبار الواردة تفيد الاطمئنان إلى وقوع
التحريف (مما معنى هذا الكلام ولم أنقل النص) فأخذتها وراح يطلب بها
وتناسي ما كتبه المرحوم بعد ذلك من نفي التحريف .

هذه عجالة رد ، وأعد أن أجث عن نص أقوال من ذكرت من العلماء ،
وموقفهم من التحريف بشكل صريح . والسلام على من اتبع المدى .

الله فكتب (محب شيعة آل البيت) بتاريخ ٦-٣-٢٠٠٠ ، السابعة عصرًا :
والله ما زدتني إلا شكا إلى شكري . ووالله لا جد في نفسي مخرجًا من هذه
الأقوال مجتمعة !!!!!!! هل يعني هذا كفر من قال بهذا القول ؟؟ وإذا كانوا
كفاراً بهذا القول !!!! ماذا ينبي عليه .

والله أني جاد جاد في كلامي وأحسن الطن في أخيك الذي يجد هذا الحرج
في نفسه منذ شهور ، ولم يشف هذا الأمر شاف حتى الآن . أنصفي ولا
ظلموني .

الله فكتب (أبو غدير) بتاريخ ٦-٣-٢٠٠٠ ، التاسعة مساء :
لا تظن بأنك إذا اخترت لنفسك إس-ما-ك - (محب شيعة آل البيت) فإننا
لن نعرف حقيقتك ؟؟
إلعاب أخرى يا شاطر .. اللهم العن المنافقين .. اللهم العن المنافقين .

١ وكتب (جمال نعمة) بتاريخ ٦-٣-٢٠٠٠ ، التاسعة مساء :

١- إذا كنت ترمي إلى أن القرآن محرف فقد اخطأ في التقدير .

٢- وإذا كنت ترمي إلى أن الشيعة يقولون بالتحريف فقد اخطأ في التقدير . لأن كتب السنن مملوءة بالآحاديث في تحريف القرآن .

وكلا الطرفان . كذا) اللذان يقولان بتحريف القرآن باطلان . بتصريح كلام القرآن . فاتكل على الله لأنه ليس في هذا النقاش إلا وجع رأس .
هذا يأتي من كتب السنن بأحاديث تقول بتحريف القرآن . والآخر يأتي بأحاديث من الشيعة تقول بتحريف القرآن . وكلها في هذه الأحاديث باطل . والسلام .

٢ فكتب (المسلم المسلم) بتاريخ ٦-٣-٢٠٠٠ ، نحو التاسعة مساء :

الفاضل جمال نعمة .

الأقوال التي ذكرها الرجل ليست أحاديث .. بل هي أقوال علماء في مذهب الشيعة .. تصرح بوجود التحريف في القرآن .. ما موقفك منهم هل تصدقهم في كلامهم ؟؟ هل هم كاذبون ؟؟

٣ وكتب (العامل) بتاريخ ٦-٣-٢٠٠٠ ، العاشرة والنصف مساء :

أجمع علماء الشيعة على أن القرآن الموجود ليس فيه زيادة .. وجمهورهم يرى أنه ليس فيه نقصة .. وبعضهم القليل يرى أن فيه نقصة . ورأي عمر والبخاري أن القرآن فيه سورتان زيادة وهما سورتا المعوذتين !! وفيه نقصة أكثر من ثلاثة !! وفيه آيات غلط يجب أن تصحيح في سورة الحمد والجامعة وغيرها !! وكل ذلك ثابت في صحاحكم ، أو بسند موثق عندكم !!

ونحن نقول إن القول بالزيادة والنقيصة قول شاذ ..
وإن أصرت على تكfir القائلين به ، فابدأ بعمر والبخاري ، ثم نرىرأينا
في القائل به من الشيعة !!

الفكتب (المسلم المسلم) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٧ ، السادسة صباحاً :
يكفينا من الشيعة أن يقول إن من اعتقاد أن القرآن زيد فيه أو أنقص منه
 فهو كافر .. فهذا اعتقاد أهل السنة في القرآن .
هل تستطيع ان تقول ذلك .. دون أن تذكر أسماء .

الفكتب (جعفرى) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٧ ، العاشرة صباحاً :
إن المشهور بين علماء الشيعة ومحققيهم ، والمتسامم عليه بينهم ، هو القول
بعدم التحريف في القرآن الكريم ، وقد نصوا على أنَّ الذي بين الدفتين هو
جميع القرآن المُنْزَل على النبيِّ الأَكْرَم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دون زيادة أو
نقصان .

ومن الواضح أنه لا يجوز إسناد عقيدة أو قول إلى طائفة من الطوائف إلا
على ضوء كلمات أكابر علماء تلك الطائفة ، وباعتماد مصادرها المعتبرة ،
وفيمما يلي نقدم نماذج من أقوال أئمة الشيعة الإمامية منذ القرون الأولى وإلى
الآن ، لتبَّصِّح عقيدتهم في هذه المسألة بشكل جلي :

١ - يقول الإمام الشيخ الصدوق ، محمد بن علي بن بابويه القمي ،
المتوفى سنة (٣٨١ هـ) في كتاب (الاعتقادات) : اعتقادنا أنَّ القرآن
الذي أنزله الله على نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هو ما بين الدفتين ، وهو ما
في أيدي الناس ، ليس بأكثر من ذلك ، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع

عشرة سورة.. ومن نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب .
 (الاعتقادات : ٩٣) .

٢ - ويقول الإمام الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، المتوفى سنة (٤١٣ هـ) في (أوائل المقالات) : قال جماعة من أهل الامامة : إنه لم ينقص من كَلِمة ولا من آية ولا من سورة ، ولكن حُذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تزيله ، وذلك كان ثابتاً متزلاً ، وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن العاجز ، وعندى أنَّ هذا القول أشبه - أي أقرب في النظر - من مقال من أدعى نقصان كَلِمٍ من نفس القرآن على الحقيقة دون التأويل ، وإليه أميل .
 (أوائل المقالات : ٥٥)

٣ - ويقول الإمام الشريفي المرتضى ، عليّ بن الحسين الموسوي ، المتوفى سنة (٤٣٦ هـ) في (المسائل الطرابلسية ... إلى آخر ماكتبه جعفرى ...



حول تفسير علي بن ابراهيم القمي

وكتب (الأشتر) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢-١٧
 ، الثانية ظهراً ، موضوعاً بعنوان (إلى المدعو حاكون بخصوص علي
 بن إبراهيم القمي) قال فيه : إلى حاكون بخصوص . . . علي بن إبراهيم
 القمي :

قرأت مقالة في صفحة الدفاع عن الحقيقة ، وهي رد على رئيس منظمة
 أهل السنة في باكستان تتعلق بخصوص افتراضهم على الشيخ علي بن إبراهيم

القمي وهذا نصه وأما نسبته القول بالتحريف إلى الثقة الجليل علي بن إبراهيم بن هاشم القمي فإنما اعتمد في هذه النسبة إليه على ما ورد في مقدمة التفسير المنسوب لعلي بن إبراهيم من إشارة بالقول إلى وجود نقص وتحريف في القرآن الكريم ، ولتضمن هذا التفسير بعض الروایات الدالة على التحريف ، ولكن :
أولاً : إن المقدمة الموجودة في هذا التفسير غير مقطوع بها أنها لعلي بن إبراهيم ، فلا يمكن الحكم والحال هذه الإدعاء على علي بن إبراهيم بأنه يقول بالتحريف والنقصان في كتاب الله ، خصوصاً وأن هذا التفسير قد زيد وبدل فيه .

وثانياً : أن هذا التفسير المطبوع والمتداول ليس كله لعلي بن إبراهيم ، بل هو ملتقى مما رواه علي بن إبراهيم وما رواه تلميذه بسنده عن أبي الجاورد زياد بن المنذر .

ولا يبعد أن يكون هذا التفسير قد تلاعبت به الأيدي غير الأمينة لما أورده بعض أهل التحقيق من أن النسخة المطبوعة هذه تختلف عما نقل عنه في بعض الكتب .

يقول الشيخ حضر السبحاني في كتابه كليات في علم الرجال ص ٣١٧ ، وهو في معرض كلامه عن هذا التفسير :

وقد ذهب بعض أهل التحقيق إلى أن النسخة المطبوعة تختلف عما نقل عن ذلك التفسير في بعض الكتب ، وعند ذلك لا يبقى اعتماد على هذا التوثيق الضمني أيضاً ، فلا يبقى اعتماد لا على السندي ولا على المتن .

والخلاصة : أنه من المخانة للحق والصواب أن ينسب أحد لعلي بن إبراهيم القول بتحريف القرآن الكريم من خلال ما ورد في هذا التفسير .

﴿ وكتب (جاكون) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٧ ، الثامنة مساءً :

الأخ الفاضل الأشتر ، السلام عليكم ورحمة الله .

الحقيقة أن كلامك في تفسير القمي لم أسمع به من قبل ، لكن ما عساي أن أقول وقد قيل كهذا الكلام من قبل في روایات الكافي وفي صحة نسبة الروضة إليه ، وكتاب سليم بن قيس والبحار وكتب الطوسي ، وغيرها .

السؤال المطروح : ماهي الحجة عليك ؟

﴿ وكتب (ال العسكري) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٩ ، السادسة صباحاً :

والسؤال لحاكون : هل رأيت الكافي بنفسك ؟ أم نقل إليك ما في الكافي ؟

هل رأيت المصادر التي تدرجها بنفسك ؟

أم أنك تطلع عليها من طرف ثالث غير مؤمن ؟

لقد سفلت عن العنوان الكامل لمنهج البراعة ، فكان جوابك ذكر دار النشر !

والكتاب يعرف باسمه لا باسم دار النشر ! وهذا دليل قاطع بأنك لم تر الكتاب !

﴿ وكتب (الأشتر) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢٠ ، الثامنة صباحاً :

هل نقول ببراءة علي بن إبراهيم من هذه التهمة ؟ ؟ ؟ ؟

هل اقتنعت أم ماذا ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ انتهى .

﴿ قال (العاملي) :

أنفخوا على ما قيل في تفسير علي بن ابراهيم القمي وصاحبـه رحـمه الله .

الفصل الحادي عشر

اهمهم مراجع الشيعة المعاصرین بالقول بالتحریف

أهمهم مراجع الشيعة المعاصرین بالقول بالتحريف

كتب (جاكون) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ١٢-٢٣ ، ١٩٩٩ ، الثالثة ظهراً ، موضوعاً بعنوان (الإمام الخوئي ومسألة تحريف القرآن) ، قال فيه :

دعا الإمام الخوئي إلى الإعتقاد بتحريف القرآن ، وتصديق الروايات التي وردت عن أئمة آل البيت بالقول بالتحريف والتبديل وبتلعب أئمة الجور به ، واعتبار ذلك من الأسس العقائدية الحامدة للشيعة !

وقد بين رأيه هذا في البيان (ص ٢٢٦) حين قال : إن كثرة الروايات على وقوع التحريف في القرآن تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين ، ولا أقل من الإطمئنان لذلك ، وفيها ما روی بطريق معتبر .
ولا حول ولا قوه إلا بالله العلي العظيم .

كتب (الموسوي) بتاريخ ١٢-٢٣ ، ١٩٩٩ ، الرابعة والنصف عصراً :
لماذا الإفشاء يا مزور !؟

لماذا لا تكمل بقية كلام السيد الخوئي قدس سره ؟
أولاً : السيد الخوئي لم يقل إن الروايات الصحيحة هي من أي قسم من الطوائف التي قسم روايات التحريف إليها ؟

ثانياً : لم يقل بلزوم الإعتقاد بما حتى على فرض صحتها سندأ حتى تزيد فرض كلامك عليه .

لقد عقد باباً باسم صيانة القرآن من التحرير أورد أدله لنفي التحرير ، من الصفحة ١٩٧ إلى الصفحة ٢٣٥ !!

وهذا المزور يفترى على السيد الخوئي ، وينسب إليه الدعوة للإعتقاد بتحريف القرآن !!!

﴿ وكتب (خطير) بتاريخ ١٢-٢٣ ١٩٩٩ ، السادسة مساءً :

هذا قول الإمام الخوئي قدس سره بالنص : (المعروف بين المسلمين عدم وقوع التحرير في القرآن وأن الموجود بين أيدينا هو جميع القرآن المترّل على النبي الأعظم (ص)) . ولمعرفة أقوال بقية علماء الشيعة : راجع :

<http://fadak.org/MOSHARAK/9.htm>

وكفاكم إفتراء !!

﴿ وكتب (جاكون) بتاريخ ١٢-٢٣ ١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

الموسيي : الجملة تامة المعنى ، وأترك التكملة لك إن كانت لزومية .
ثم إن الخوئي قال: إن بعض روایات التحرير (صحیحة) .. وأنت
قلت: لم يقل بلزوم الإعتقاد بما حتى على فرض صحتها ..
وأنا أتساءل عن وظيفة أقوال الأئمة ؟ .. هل الأئمة يكذبون ؟ أم الشيعة
يتقنون ؟

أم أن بعض الروایات عنهم تفتقد إلى الرشد كهذه الروایات ؟ ؟

ثانياً : قال السيد الخوئي : (المعروف بين المسلمين) عدم وقوع التحرير في القرآن وأن الموجود بين أيدينا هو جميع القرآن المترل على النبي الأعظم (ص) وهذا لا يعبر عن رأي الخوئي ؟ ؟ ؟

بقي أن أقول إن ما تدعوه لا ينبع من قواعد أصلية ، وأضمن صحتي إلى المفید في كتابه أوائل المقالات (ص ٤٨ و ٤٩) حين قال : (واتفقوا - أي الإمامية - على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب الترتيل وسنة الرسول (ص) .

﴿ وكتب عمار بن ياسر : ﴾

(من كتاب تدوين القرآن : قصة اهتمام الشيعة بالقول بتحريف القرآن) .
وهو مقال طويل ، جاء فيه :

الالمدة الجديدة القديمة :

تعودنا نحن الشيعة على تلقى التهم ، وتحملها .. فقد بدأت محتتنا من يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله .. فنحن في تاريخ الإسلام معارضة ، والمعارضة لا بد أن تحمل ضرورة إعلام الدولة واضطهادها وأذاها .. وتتحمل من عوام الدولة همهم ومضايقهم وأذاهم ..

ولم تختلف علينا العصور إلا في شدة الحملة وخفتها .. فأحياناً تحدث عوامل تخفيف فيقل الإلقاء والإضطهاد ، وأحياناً تحدث عوامل توجب شدة الموجة ، أو حدوث موجة جديدة ! .

والذي حدث في عصرنا أن الشيعة ارتكبوا ذنباً كبيراً ومعصية يصعب غفرانها .. فقد ثار شيعة إيران على شاههم بفتوى مرجع ديني ، فغضب لذلك

الغرب واليهود، وغضب كثير من حكام المسلمين . . . وبدؤوا الصراع مع الدولة الشيعية .

ثم ما لبث الكتاب والباحثون من خصوم الشيعة أن غضبوا أيضاً .. فحدثت موجة جديدة من التهجم على (مذهب التشيع) تكرر التهم القديمة، وتحث عن جديد إن استطاعت . .

ومن التهم المؤذنة التي وجهوها إلينا : أن الشيعة لا يعتقدون بالقرآن الكريم! والسبب أنه توجد في مصادرهم روايات تدعي أن القرآن وقع فيه تحريف ، ولا بد أنهم يعتقدون بها ! . .

وقد روَّج مبعضُو الشيعة لهذه التهمة ، وبالغوا فيها ، وشنعوا بها علينا ، ونشروا حوالها الكتب والمناشير ، حتى زعم بعضهم أن الشيعة ليسوا مسلمين، لأن من أنكر القرآن وادعى أن القرآن الذي نزل على رسول الله صلَّى الله عليه وآلَّهُ قرآن آخر ، فهو كافر بالقرآن ، وخارج عن الإسلام .

نموذج من نصوص التهمة :

الله قال الكاتب الوهابي الهندي (إحسان إلهي ظهير) في كتابه (الشيعة والسنّة) صفحة (٦٥) تحت عنوان : (الشيعة والقرآن) :

(من أهم الخلافات التي تقع بين السنّة والشيعة هو اعتقاد أهل السنّة بأن القرآن المجيد الذي أنزله الله على نبينا صلَّى الله عليه وسلم هو الكتاب الأخير المترَّل من عند الله إلى الناس كافة وأنه لم يتغير ولم يتبدل .

وليس هذا فحسب ، بل إنه لن يتغير ولن يتحرف إلى أن تقوم الساعة . وهو الموجود بين دفتَي المصاحف لأن الله قد ضمن حفظه وصيانته من أي

تغير وتحريف وحذف وزيادة ، على خلاف الكتب المترلة القديمة السالفة ، من صحف إبراهيم وموسى ، وزبور وإنجيل وغيرها ، فإنما لم تسلم من الزيادة والنقصان بعد وفاة الرسل ، ولكن القرآن أنزله سبحانه وتعالى وقال :

(إننا نحن نزلنا الذكر وإنما له حافظون) . الحجر : ٩

وقال : (إن علينا جمه وقرآن ، فإذا قرأناه فاتّبع قرآن ، ثم إن علينا بيانه) .

القيمة : ١٧ - ١٩

وقال : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تزيل من حكيم حميد) . حم السجدة : ٤٢ .

وإن عدم الإيمان بحفظ القرآن وصيانته يجر إلى إنكار القرآن وتعطيل الشريعة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه حينذاك يحصل في كل آية من آيات الكتاب الحكيم أنه وقع فيها تبديل وتحريف ، وحين تقع الاحتمالات تبطل الإعتقادات والإيمانيات ، لأن الإيمان لا يكون إلا باليقينيات وأما بالظنيات والاحتمالات فلا .

وأما الشيعة فإنهم لا يعتقدون بهذا القرآن الكريم الموجود بأيدي الناس ، والمحفوظ من قبل الله العظيم ، مخالفين أهل السنة ، ومنكرين لجميع النصوص الصحيحة الواردة في القرآن والسنة ، ومعارضين كل ما يدل عليه العقل المشاهدة ، مكابرین للحق وتارکین للصواب . الخ ..

الهدف من تحويل المسألة النظرية إلى مسألة عملية :

ما هو الهدف من هذه العشرات من الكتب والنشرات التي كتبها بعض الكتاب من قلوب تفيض ببعض الشيعة ، وقام آخرون بطبعتها وتوزيعها ونشرها في أنحاء العالم ..

ومن أبرزها كتب هذا المؤلف الهندي التي يوزعونها مجاناً خاصة على الحجاج في موسم الحج .

ويبيغونها في المكتبات بشمن بخس ، ومعها أشرطة مسجلة تكفر الشيعة وتخرجهم من الإسلام !

إن الطبعة التي نقلنا منها فقرات التهمة للشيعة هي الطبعة الثلاثون من كتاب يتهمنا بالكفر وعدم الاعتقاد بالقرآن ، وقد طبعت في لاهور - باكستان ، وذكر فيها عنوانين ثلاث عشرة مكتبة للتوزيع في السعودية !

هل إن السبب في تبني خصوم الشيعة لهذا (الباحث) وكتبه أكثر من غيره، أنه أفقى بکفر الشيعة وهدّر دمائهم وإباحة أغراضهم ، وأسس مع إخوانه منظمة إرهابية في باكستان لقتل الشيعة باسم (ميليشيا الصحابة) تخصّصت بمحاكمة مساجد الشيعة ، وقتلت أكبر عدد ممكّن منهم في حال صلاةئهم في مساجدهم ! أو في حال إقامتهم مجالس التعزير في حسينيائهم في ذكرى شهادة الإمام الحسين عليه السلام ؟ !

أم السبب أنهم وجدوا أن كتب هذا المؤلف هي أقوى ما كتب ضد الشيعة بأسلوب (علمي) فأححوا أن يطلع الناس على حقيقة الشيعة من قلم هذا المؤلف القدير ونتائج الموضعى ؟ ! .

وآخر ما قرأت في هذه التهمة ما توصل إليه (دكتور) وهابي من أن الشيعة في مسألة تحريف القرآن قسمان :

قسم يعتقد بتحريف القرآن ونقشه ، وهم عدد من علمائهم القدماء والمتاخرين. وهؤلاء تنطبق عليهم فتاوى إحسان ظهير وأمثاله .

وقسم يوافق السنة على الإعتقداد بعدم تحريف القرآن ، وهم عدد من علمائهم القدماء والمتاخرين .

وهو لا يصح تكفيتهم من هذه الجهة ، وإن صحّ تكفيتهم لعظامهم في
أهل البيت وما يوجه ذلك من شرك وخروج عن الإسلام !
ماذا يمكن أن يكون هدف هؤلاء الكتاب ، وأولئك الناشرين ؟ وهل كتب
عليها نحن الشيعة أن ندفع دائمًا الشن ، وتتوالى علينا سهام الإفتراءات والتهم ؟
وأن يكون جواب دعوتنا إلى الوحدة مع إخواننا السنة في مقابلة موجة العداء
العالمية للإسلام ، أن نفاجأ بتحالف النواصب والأجانب ، ثم يقال لنا :
اعترفوا بالكفر والخروج عن الدين ، أو تبرؤوا من أهل بيته الطاهرين ،
الذين أوصى بهم النبي صلى الله عليه وآله إلى جانب القرآن ! ! . . .

خلاصة ردود علماء الشيعة

صدرت عن علماء الشيعة ردود عديدة على قمة القول بتحريف القرآن ،
نذكر خلاصة أفكارها بما يلي :

١ - أن واقع الشيعة في العالم يكذب التهمة :

فالشيعة ليسوا طائفة قليلة تعيش في قرية نائية أو مجتمع مغلق ، حتى يخفى
قرآنهم الذي يعتقدون به ويقرأونه !

بل هم ملايين الناس وعشرات الملايين ، يعيشون في أكثر بلاد العالم
الإسلامي ، وهذه بلادهم وبيوتهم ومساجدهم وحسينياتهم ومدارسهم
وحوزاتهم العلمية ، لا تجد فيها إلا نسخة هذا القرآن .. ولو كانوا لا
يعتقدون به ويعتقدون بغيره دونه أو معه ، فلماذا يقرأونه في بيوبتهم
ومراكزهم ومناسباتهم ولا يقرأون غيره ؟ ولماذا يدرسوه ولا يدرسون غيره ؟ !

٢ - مذهب التشيع مبني على التمسك بالقرآن والعترة :

قام مذهب التشيع لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآلـه على الإعتقدـاد بأن الله تعالى أمر نبيه صلـى الله عليه وآلـه بأن يوصـي أمـته بالتمسـك بعـده بالقرآن وـعتـرة النـبـي ، لأنـه اختـارـهم للإمامـة وـقيـادة الأـمـة بعد نـبـيه صـلى الله عـلـيـه وـآلـه . وـحدـيـثـ الثـقـلـيـنـ حـدـيـثـ ثـابـتـ عـنـ الشـيـعـةـ وـالـسـنـةـ ، فـقـدـ روـاهـ أـحـدـ فيـ مـسـنـدـهـ : ١٧ـ /ـ ٣ـ : (ـ عـنـ أـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـرـيـ عـنـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ :ـ إـبـيـ أـوـشـكـ أـنـ اـدـعـيـ فـأـجـيـبـ إـبـيـ تـارـكـ فـيـكـمـ الثـقـلـيـنـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـعـتـرـتـيـ .ـ كـتـابـ اللهـ حـبـلـ مـغـودـ مـنـ السـمـاءـ إـلـىـ الـأـرـضـ ،ـ وـعـرـتـيـ أـهـلـ بـيـقـيـ ،ـ وـإـنـ الـلـطـيـفـ الـخـيـرـ أـخـبـرـيـ أـهـمـاـ لـنـ يـفـتـرـقـ حـقـ يـرـدـاـ عـلـىـ الـحـوـضـ ،ـ فـانـظـرـوـنـيـ بـمـ تـخـلـفـوـنـ فـيـهـمـاـ؟ـ!ـ)ـ .ـ وـقـدـ بـلـغـتـ مـصـادـرـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـ الـكـثـرـ وـتـعـدـ الـطـرـقـ عـنـ الـطـرـفـيـنـ بـجـيـثـ أـحـدـ عـلـمـاءـ الـهـنـدـ أـلـفـ فـيـ أـسـانـيـدـ وـطـرـقـهـ كـتـابـ (ـعـقـباتـ الـأـنـوارـ)ـ مـنـ عـدـةـ مـجـلـدـاتـ .ـ

وـعـنـدـمـاـ يـقـومـ مـذـهـبـ طـائـفـةـ عـلـىـ التـمـسـكـ بـوـصـيـةـ النـبـيـ بـالـثـقـلـيـنـ ،ـ الثـقـلـ الـأـكـبـرـ الـقـرـآنـ وـالـثـقـلـ الـأـصـغـرـ أـهـلـ بـيـتـ نـبـيـهـ ..ـ فـكـيـفـ يـصـحـ اـهـامـهـ بـأـهـمـ لـاـيـؤـمـنـونـ بـأـحـدـ رـكـنـيـ مـذـهـبـهـ؟ـ !ـ

إـنـ مـثـلـ الـقـرـآنـ وـالـعـتـرـةـ -ـ الـذـينـ هـمـ الـمـفـسـرـونـ لـلـقـرـآنـ وـالـمـبـلـغـوـنـ لـلـسـنـةـ فيـ مـذـهـبـهـاـ ،ـ كـمـثـلـ الـأـوـكـسـجـيـنـ وـالـهـيـدـرـوـجـيـنـ ،ـ فـبـدـوـنـ أـحـدـهـاـ لـاـ يـتـحـقـقـ وـجـودـ مـذـهـبـ التـشـيـعـ ..ـ

وـلـمـ تـقـصـرـ تـأـكـيـدـاتـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ عـلـىـ التـمـسـكـ بـعـتـرهـ عـلـىـ حـدـيـثـ الثـقـلـيـنـ ،ـ بلـ كـانـتـ مـتـكـرـرـةـ وـمـتـدـةـ طـوـالـ حـيـاتـهـ الشـرـيفـةـ ،ـ وـكـانـ أـوـلـهـاـ مـبـكـراـ فيـ مـرـحـلـةـ دـعـوـةـ عـشـيرـتـهـ الـأـقـرـبـيـنـ -ـ الـيـقـفـرـ عـنـهـاـ كـتـابـ السـيـرـةـ فيـ

عصرنا ويسموها مرحلة دار الأرقم - يوم نزل قوله تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين) فجمع بي عبد المطلب ودعاهم إلى الإسلام ، وأعلن لهم أن علياً وزيره وخليفته من بعده !

قال السيد شرف الدين في المراجعات ص ١٨٧ :

(فدعاهم إلى دار عمه أبي طالب وهم يومئذ أربعون رجلاً يزیدون رجالاً أو ينقصونه ، وفيهم أعمامه أبو طالب وحجزة والعباس وأبو هب ، والحديث في ذلك من صحاح السنن المأثورة ، وفي آخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جنتكم به ، جنتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فلما يكتم يوازري على أمري هذا على أن يكون أخي ووصي وخليفي فيكم ؟ فأحرج القوم عنها غير علي . . . وكان أصغرهم - إذ قام فقال : أنا يا بني الله أكون وزيرك عليه . فأخذ رسول الله برقبته وقال : إن هذا أخي ووصي وخليفي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا . فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتتطيع !) انتهى .

وتواصلت تأكيدات النبي صلى الله عليه وآله بعد حديث الدار في مناسبات عديدة ، كان منها حديث الثقلين ، وكان منها تحديد من هم أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس ..

ثم كان أوجها أن أخذ البيعة من المسلمين لعليّ في حجة الوداع في مكان يُدعى غدير خم .. وقد روت ذلك مصادر الفريقيين أيضاً ، وألف أحد علماء الشيعة كتاب (الغدير) من عدة مجلدات في جمع أسانيده وما يتعلق به .

٣ - والشيعة عندهم قاعدة عرض الأحاديث على القرآن :

من مباحث أصول الفقه عند الشيعة والسنّة : مسألة تعارض الأحاديث مع القرآن ، وتعارض الأحاديث فيما بينها .. وفي كلتا المسألتين يتشدد الشيعة في ترجيح القرآن أكثر من إخواهم السنّة ، فعلماء السنّة مثلاً يجذرون نسخ آيات القرآن بالحديث حتى لو رواه صحابي واحد.. ولذلك صحّحوا موقف الخليفة أبي بكر السعدي من فاطمة الزهراء عليها السلام ، حيث صادر منها (فدك) التي نخللها إليها النبي صلى الله عليه وآله وكانت يدها في حياة أبيها ، ثم منعها إرثها من أبيها صلى الله عليه وآله بدعوى أنه سمع النبي يقول : (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) يقصد أن ما تركه النبي يكون صدقة بيد الدولة ..

واحتاجت عليه فاطمة الزهراء عليها السلام بالقرآن ، وقالت له كما روى النعماني المغربي في شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٦ : يابن أبي قحافة أبي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي؟! .. لقد جئت شيئاً فرئياً ، فقال علماء السنّة إن عمل أبي بكر صحيح ، وآيات الإرث في القرآن منسوخة بالرواية التي روتها أبو بكر وحده ، ولم يروها غيره !

أما إذا تعارض الحديثان ، فقد وضع العلماء لذلك موازین لترجيح أحد هما على الآخر ، ومن أولها عند الفريقيين ترجيح الحديث الموافق لكتاب الله تعالى على الحديث المخالف . . . إلخ .

وزاد علماء الشيعة على ذلك أنه بقطع النظر عن وجود التعارض بين الأحاديث أو عدم وجوده ، فإنه يجب عرض كل حديث على كتاب الله تعالى ، والأخذ بما وافقه إن استكمل بقية شروط القبول الأخرى ، ورد ما خالفه وإن استجمعت شروط القبول الأخرى ، وررووا في ذلك روایات صحيحة عن النبي وآله صلى الله عليه وآله . . .

ففي الكافي ج ١ ص ٦٩ : (عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن على كل حق حقيقة ، وعلى كل صواب نوراً ، فما وافق كتاب الله فخذلوه ، وما خالف كتاب الله فدعوه . . .) .
عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله بمعنى فقال:
أيها الناس ما جاءكم مني يوافق كتاب الله فأنا قلته ، وما جاءكم يخالف كتاب
الله فلم أقله . . .

عن عبدالله بن أبي يغفور ، قال : سألت أبي عبدالله عليه السلام عن
اختلاف الحديث يرويه من ثقى به ومنهم من لانشق به ؟ . قال : إذا ورد
عليكم حديث فوجدمتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله
عليه وآله، وإلا فالذى جاءكم به أولى به . . .

عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبي عبدالله عليه السلام يقول : كل شىء
مردود إلى الكتاب والسنة ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف .
وفي تهذيب الأحكام للطوسى ج ٧ ص ٢٧٥ : (فهذا الخبران قد وردا
شاذين مخالفين لظاهر كتاب الله ، وكل حديث ورد هذا المورد فإنه لا يجوز
العمل عليه ، لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام
أئمماً قالوا : إذا جاءكم منا حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب
الله فخذلوه وما خالفه فاطرحوه أو ردوه علينا . وهذا الخبران مخالفان على ما
ترى ..) انتهى .

فكيف يتهم الشيعة بعدم الاعتقاد بالقرآن ، والقرآن هو المقياس الأول في
مذهبهم ، وهم يخوضون معركة فكرية مع إخواهم السنة ويكافحون من أجل
تحكيم نصوص القرآن ، وقد اشتهرت عنهم إشكالاً لهم على اجتهادات الخلفاء

في مقابل نص القرآن والسنّة ، وما زال علماء السنّة إلى عصرنا يسعون للإجابة على هذه الإشكالات !

٤ - و تاريخ الشيعة و ثقافتهم مبنيان على القرآن :

والشيعة ليسوا طائفة مستحدثة ، بل جذورهم ضاربة إلى زمن النبي صلى الله عليه وآله ، حيث كان عدد من الصحابة يتلفون حول علي عليه السلام ، فشعّ عليهم النبي على ذلك ، ومدحهم وأبلغهم مدح الله تعالى لهم ، كما ترويه مصادر السنّة والشيعة . . .

فقد روى السيوطي في الدر المنشور ج ٦ ص ٣٧٩ : في تفسير قوله تعالى :

(إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فقال :

(وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كُننا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقبل علىه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيمة . ونزلت : إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية . فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقبل علىه قالوا : جاء خير البرية .

وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعاً : على خير البرية .

وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال : لما نزلت : (إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : هو أنت و شيعتك يوم القيمة راضين مرضين .

وأخرج ابن مardonيه عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم تسمع قول الله : (إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ،

أنت وشيعتك . . . موعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب ،
تدعون غرّاً محجلين) . انتهى .

فعليٌّ وشيعته كانوا وجوداً مميزاً في زمن النبي صلى الله عليه وآلـه ، وهم
الذين كانوا مشغولين مع علي بجنازة النبي ، عندما بادر الآخرون إلى السقافة
ورتبوا بيعة أبي بكر ، فأدان علي وفاطمة وشيعتهم هذا التصرف ، واتخذوا
موقف المعارضة .. وعندما بويع علي بالخلافة كانوا معه في مواجهة الإخراج
وتنفيذ وصية النبي صلى الله عليه وآلـه بالقتال على تأويل القرآن .. ثم كانوا
مع أبناء الأئمة من أهل البيت عليهم السلام . . .

وعبر القرون كان الشيعة قطاعاً كبيراً حيوياً واسع الامتداد في الأمة تمثل في
مجتمعاتٍ ودولٍ ، وتاريخاً معروفاً مدون .. وثقافتهم ومؤلفاتهم كثيرة
وغزيرة، وقد كانت وما زالت في متناول الجميع ، ومحورها كلها القرآن
والسنة ، ولا أثر فيها لوجود قرآن آخر !!

٥ - وتأسيراً لهم ومؤلفاتهم حول القرآن :

يمكن القول بأن عدد الشيعة عبر العصور المختلفة كان خمس عدد الأمة
الإسلامية ، وبقية المذاهب السنوية أربعة أحmas .. فالوضع الطبيعي أن تكون
نسبة مؤلفاتهم في تفسير القرآن ومواضيعه الأخرى خمس مجموع مؤلفات
إخواهم السنة.

وإذا لاحظنا ظروف الإضطهاد التي عاشها الشيعة عبر القرون ، نكون
منصفين إذا توقعنا من علمائهم عُشر ما ألفه إخواهم السنة حول القرآن
بل نصف العشر .. بينما نجد أن مؤلفات الشيعة حول القرآن قد تزيد على
الثلث !

وقد أحصت دار القرآن الكريم في قم التي أسسها مرجع الشيعة الراحل السيد الكلبائكي رحمه الله ، مؤلفات الشيعة في التفسير فقط في القرون المختلفة ، فزادت على خمسة آلاف مؤلف ..

فكيف يصح أن نعمد إلى طائفة أسهموا على مدى التاريخ الإسلامي أكثر من غيرهم في التأليف في تفسير القرآن وعلومه .. ونتهمهم بعدم الإيمان بالقرآن ، أو بأن عندهم قرآن آخر !!

٦ - وفقه الشيعة في احترام القرآن أكثر تشدداً :

توجد مجموعة أحكام شرعية عند الشيعة تتعلق بوجوب إحترام نسخة القرآن الكريم وحرمة إهانتها ..

فلا يجوز عندنا مس خط القرآن لغير المتطهر ، ولا يجوز القيام بأي عمل يعتبر عرفاً إهانةً للقرآن ولو لم يقصد صاحبه الإهانة ، كأن يضع نسخة القرآن في مكان غير مناسب ، أو يرميها رميًّا غير لائق ، أو ينام ونسخة المصحف في مكان مواجه لقدميه ، أو يضعها في متناول طفل يسعى إلى قداستها .. إلى آخر هذه الأحكام التي تشاهدتها في كتب الفقه العملي الذي يعلم الناس الصلاة والوضوء والأحكام التي يحتاجها الشيعي في حياته اليومية.. فائي قرآن تقصد هذه الأحكام التي تعلمها نساء الشيعة لأطفالهن ..؟ هل تقصد قرآن الشيعة المزعوم الذي لا يعرفه الشيعة ولا رأوه؟!

٧ - وفتاوي علماء الشيعة بعدم تحريف القرآن :

الذين يمثلون الشيعة في كل عصر هم علماؤهم ، فهم الخبراء بذهب التشيع لأهل البيت عليهم السلام ، الذين يميزون ما هو جزء منه وما هو

خارج عنه .. وعندما نقول علماء الشيعة نعني بالدرجة الأولى مراجع التقليد الذين يرجع إليهم ملايين الشيعة ويقلدونهم ، ويأخذون منهم أحكام دينهم في كيفية صلامتهم وصومهم وحجتهم ، وأحكام زواجهم وطلاقهم وإرثهم ، معاملاتهم ..

فهو لاء الفقهاء ، الذين هم كبار المحتهدين في كل عصر ، يعتبر قولهم رأي الشيعة ، وعقيدتهم عقيدة الشيعة . ويليهم في الإعتبار بقية العلماء ، فهم يعودون عن رأي الشيعة نسبياً . . . وتبقى الكلمة الفصل في تصويب آرائهم وأفكارهم لمراجع التقليد .

وقد صدرت فتاوى مراجع الشيعة في عصرنا جواباً على قمة الخصوم فأجمعوا على أن أهاب الشيعة بعدم الإعتقداد بالقرآن إفتراء عليهم وهتان عظيم ، وأن الشيعة يعتقدون سلامة هذا القرآن وأنه القرآن المترل على رسول الله صلى الله عليه وآله دون زيادة أو نقصة ..

وهذه نماذج من فتاوى عدد من فقهاء الشيعة الماضين والحاضرين نقلها ملخصة من كتاب : (البرهان على صيانة القرآن) للسيد مرتضى الرضوي ص ٢٣٩ ، مما بعدها .

رأي الشيخ الصدوقي :

(إعتقدادنا أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفرين ، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة ، وعندنا أن (الضحى) و (ألم نشرح) سورة واحدة ، و (إلياف) و (ألم تر كيف) سورة واحدة (يعني في الصلاة) ، ومن نسب إلينا أنا نقول أكثر من ذلك فهو كاذب) .

رأي الشيخ المفید :

(وأما الوجه المجزئ فهو أن يزداد فيه الكلمة والكلمات والحرف والحرفان ، وما أشبه ذلك مما لا يبلغ حد الإعجاز ، ويكون ملتبساً عند أكثر الفصحاء بكلم القرآن ، غير أنه لابد مني وقع ذلك من أن يدل الله عليه ، ويوضح لعباده عن الحق فيه . ولست أقطع على كون ذلك ، بل أميل إلى عدمه وسلامة القرآن عنه) .

رأي الشريف المرتضى :

(المحکي أن القرآن كان على عهد رسول الله صلی الله عليه وآلہ بجموعاً مؤلفاً على ما هو عليه الآن ، فإن القرآن كان يحفظ ويدرس جميعه في ذلك الزمان ، حتى عین على جماعة من الصحابة في حفظهم له ، وأنه كان يعرض على النبي صلی الله عليه وآلہ ویتلی عليه ، وأن جماعة من الصحابة مثل : عبدالله بن مسعود ، وأبي بن كعب وغيرهما حتموا القرآن على النبي صلی الله عليه وآلہ عدة ختمات .

وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان بجموعاً مرتبًا غير متفرق ، ولا مبٹوث) .

رأي الشيخ الطوسي :

(وأما الكلام في زيادته ونقصانه ، فمما لا يليق به أيضاً ، لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانها ، والتقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه ، وهو الألائق بال الصحيح من مذهبنا وهو الذي نصره المرتضى رحمة الله وهو الظاهر في الروايات .. ورواياتنا متناصرة بالخلاف على قراءاته ، والتمسك بما فيه ، ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه . وقد روی عن النبي صلی الله عليه وآلہ روایة لا يدفعها أحد أنه قال : إني مختلف فيكم الثقلين ، ما

إن قسكتم بما لن تضلو : كتاب الله وعترني أهل بيتي ، وإنما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر . لأنه لا يجوز أن يأمر بالتمسك بما لا نقدر على التمسك به . كما أن أهل البيت عليهم السلام ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت . وإذا كان الموجود بيننا جمعاً على صحته ، فينبغي أن نتشاغل بتفسيره ، وبيان معانيه ، وترك ما سواه) .

رأي الشيخ الطبرسي :

(فإن العناية اشتدت ، والدوعي توفرت على نقله وحراسته ، وبلغت إلى حد لم يبلغه فيما ذكرناه ، لأن القرآن معجزة النبوة ، وأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدينية ، وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية ، حتى عرموا كل شئ ختلف فيه من إعرابه وقراءته وحروفه وآياته ، فكيف يجوز أن يكون مغيراً ، أو منقوصاً مع العناية الصادقة ، والضبط الشديد) .

رأي الشيخ جعفر كاشف الغطاء :

(لا زيادة فيه من سورة ، ولا آية من بسملة وغيرها ، لا كلمة ولا حرف . وجميع ما بين الدفرين مما يتلى كلام الله تعالى بالضرورة من المذهب بل الدين ، وإجماع المسلمين ، وأبحار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الظاهرين عليهم السلام ، وإن خالف بعض من لا يعتقد به في دخول بعض ما رسم في اسم القرآن... لا ريب في أنه محفوظ من النقصان بحفظ الملك الديان كما دل عليه صريح القرآن ، وإجماع العلماء في جميع الأزمان ، ولا عبرة بالنادر) . . .

رأي السيد محسن الحكيم :

(وبعد ، فإن رأي كبار المحققين ، وعقيدة علماء الفريقيين ، ونوع المسلمين من صدر الإسلام إلى اليوم على أن القرآن بترتيب الآيات وال سور

والجمع كما هو المتداول بالأيدي ، لم يقل الكبار بتحريفه من قبل ، ولا من بعد) .

رأي السيد الميلاني :

(الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . أقول بضرس قاطع إن القرآن الكريم لم يقع فيه أي تحريف لا زبادة ولا نقصان، ولا بتغيير بعض الألفاظ ، وإن وردت بعض الروايات في التحريف المقصود منها تغيير المعنى بأراء وتوجيهات وتأويلات باطلة، لا تغيير الألفاظ والعبارات . وإذا اطلع أحد على رواية وظن بصدقها وقع في اشتباه وخطأ ، وإن الظن لا يعني من الحق شيئاً) .

رأي السيد الكلبايكاني :

(وقال الشيخ لطف الله الصافي دام ظله : ولنعم ما أفاده العلامة الفقيه والمراجع الدينى السيد محمد رضا الكلبايكاني بعد التصریح بأن ما في الدفتين هو القرآن الحميد، ذلك الكتاب لا ريب فيه ، والمجموع المرتب في عصر الرسالة بأمر الرسول صلى الله عليه وآله، بلا تحريف ولا تغيير ولا زيادة ولا نقصان ، وإقامة البرهان عليه: أن احتمال التغيير زيادة ونقيسة في القرآن كاحتمال تغيير المرسل به ، واحتمال كون القبلة غير الكعبة في غاية السقوط لا يقبله العقل ، وهو مستقل بامتناعه عادة) .

رأي السيد الحوئي :

(إن حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخيال ، لا يقول به إلا من ضعفَ عقله أو من لم يتأمل في أطرافه حق التأمل ، أو من ألجأه إليه حب

القول به ، والحب يعمي ويصم . وأما العقل المنصف المتدين فلا يشك في بطلانه وخرافته . الخ.. وقد أورد آراء عدد من كبار علماء الشيعة القدماء والمعاصرين . . .

١٢٠ وكتب (علي العلوى) بتاريخ ١٤٢٣-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلًا: موقف الخليفة عمر من القرآن والسنة . . . وهو مقال طويل أيضًا من كتاب تدوين القرآن .

١٢١ وكتب (جاكون) بتاريخ ١٤٢٤-١٩٩٩ ، الثانية والربع صباحاً : يا جماعة ، أنا قلت إن الخوئي يؤمن بالتحريف وذكرت هذه الجملة بالحرف (إن كثرة الروايات على وقوع التحريف في القرآن ورث القطع بصدور بعضها عن الموصومين ، ولا أقل من الإطمئنان لذلك ، وفيها ما روي بطريق معتبر) . فهل هذه جملة تحتمل التأويل ؟ ؟

توقعـت أن تكون الإجابة هي .. نعم الخوئي يعتقد بالتحريف ! ثم إنه لم يرد على العلماء الذين قالوا بالتحريف ولم يفند ؟ ؟ فعلام يدل هذا !؟

١٢٢ وكتب (علي العلوى) بتاريخ ١٤٢٤-١٩٩٩ ، العاشرة ليلًا : أعتقد أنك مدنس وانتقائي في النقل وهذا أسلوب الضعيف . أرجو أن تكون موضوعي (كذا) في مناقشتك لأي موضوع بعيداً عن الأهواء الطائفية.

<http://www.rafed.net/resala/salama/salamh2.html#3>

قال السيد الخوئي : (إن بعض التتريل كان من قبيل التفسير للقرآن وليس من القرآن نفسه ، فلا بدّ من حمل هذه الروايات على أنّ ذكر أسماء الأئمة في

التتريل من هذا القبيل ، وإذا لم يتم هذا الحمل فلا بد من طرح هذه الروايات لمخالفتها للكتاب والسنّة والأدلة المتقدمة على نفي التحريف) .

وعلى فرض عدم الحمل على التفسير ، فإنّ هذه الروايات معارضة بصحة أبي بصير المرويّة في (الكافي) ، قال : سأّلْتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّبِعُوا اللَّهَ وَأَطِّبِعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَنْتُمُ الْمُنْكَرُ) (النساء:٤٥٩) . قال : فقال : (نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام) . فقلت له : إنّ الناس يقولون : فما له لم يسمّ علياً وأهل بيته في كتاب الله ؟ قال عليهم السلام : فقولوا لهم إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسمّ لهم ثلاثة ولا أربعاً ، حتى كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسرّ لهم ذلك (١) .

فتكون هذه الرواية حاكمة على جميع تلك الروايات وموضحة للمراد منها ، ويضاف إلى ذلك أنّ المخالفين عن بيعة أبي بكر لم يحتاجوا ذكر إسم الإمام عليّ عليه السلام في القرآن ، ولو كان له ذكر في الكتاب لكان ذلك أبلغ في الحجة ، فهذا من الأدلة الواضحة على عدم ذكره في الآيات .

السيد الخوئي يؤكد على عدم التحريف ، وإنما في اعتقادي أن التحريف المذكور في بعض الروايات إن صحت فالقصد هو في التأويل والتفسير وليس في التتريل ، وهذا مصدق الحديث عندما قال رسول الله (ص) :

أنا حاربت قريش على التتريل وأنت يا علي ، تحاربها على التأويل .

وكتب (الفاروق) بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :

الأخ الكريم JACKoN ، حراك الله خير (كندا) وسدّ خطاك .

يا أخينا (كذا) أنت تكلم الشيعة عن التحرير ، وهم يتكلمون عن التأويل وشنان بين الإثنين . والله إنهم لا يفهون معنى التحرير أصلاً وإلا لما ناقشو هذا ، وعلى كل حال لا بد لهم أولاً أن يكفروا من يعتقد بأن القرآن حرف ثم يدافعون ! ولكن الحقيقة واضحة جلية فاهم يطنطون ويشنثون على عدم التحرير مع عدم التصرير بكفر من يعتقد بتحريف القرآن . بالله عليكم هل هذا منطق أو حجه يمكن الأخذ بما ؟ ؟ ؟ وأخيراً ، عسى الله يهديهم ، ويهدينا لما يحب ويرضى .

وكتب (جاكون) بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :

رد الإخوة ، وأطالوا وخرجوا عن الموضوع كثيراً ، ولتهم ركزوا على القضية بدل هذه المقدمات التي شرحوا فيها نوایا من طرح القضية . . مع أنه كان بإمكانهم أن يسألوني عن ذلك ؟؟ وكل ما أطالوا شرحه يمكن الرد عليه باختصار :

أولاً : السنة تشرح القرآن .. أما أن (ما هو شرح للقرآن) فلم يقله أحد ؟ ثانياً : التحرير هو في اختلاف المتن . . . أما ما هو اختلاف في التفسير، فلا يسمى تحرير (كذا) إطلاقاً ؟

ثالثاً : أحاديث التحرير موجودة ومتداولة بالكتب ، ويمكنك الاطلاع عليها لم تقل بتحريف التفسير ؟ ! .. بل دائماً تكون بأسلوب (والله ما نزلت هكذا) (نزل جبرائيل بالأيات هكذا) .. الخ .

لهذا فإني أعود لذي بدء ، الخوئي قال : (هناك روایات في التحرير - هكذا تحرير - مقطوع صدورها عن الأئمة) ! فأی تبريرات يضعها الإخوة فالجملة أوضح من الشمس في كبد السماء !

ثم إن الطبرسي وغيره قد سبقوه في ما ذهب إليه !
فرجاءً للالتزام بالحوار العلمي وعدم اللف والدوران ، لنصل إلى نتيجة ،
ولكم جزيل الشكر .

أخي العزيز الفاروق :

أشكرك على ردك ، وأتمنى من الله لك التوفيق وديمومة مشاركتك المفيدة.

فكتب (علي العلوى) بتاريخ ١٢-٢٦-١٩٩٩ ، السادسة مساءً :
لماذا لا تكمل كلام السيد الخوئي إذا كنت محقاً في دعواك ؟!
كيف تدلليساً !

ثم ما رأيك في هذا ؟ أحب بصراحة هل تعتقد بما يعتقد عمر :

صانع من القرآن أكفره برأي الخليفة !

قال السيوطي في الدر المنشور ج ٦ ص ٤٢٢ : (وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القرآن ألف ألف حرف ، وسبعة وعشرون ألف حرف ، فمن قرأه صابراً محتسباً فله بكل حرف زوجة من الحور العين .

قال بعض العلماء : هذا العدد باعتبار ما كان قرآننا ونسخ رسمه ، وإلا فالموجود الآن لا يبلغ هذه العدة) .

رواه الحيثمي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٦٣ ، وقال : (رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس ، ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث ، ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً ، وبقية رجاله ثقات) ...
(إلى آخره ، وقد تقدم شبيهه) .

وما رأيك في هذا :

قال السيوطي في الدر المنثور ج ٥ ص ١٧٩ : (وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال : أمر عمر بن الخطاب مناديه فنادى إن الصلاة جامعة ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس لا تجتمعون من آية الرجم ، فإنها آية نزلت في كتاب الله وقرأنها ، ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد . . .) .

وقال في كثر العمال ج ٢ ص ٥٦٧ : (من مستند عمر رضي الله عنه ، عن المسور بن مخرمة قال : قال عمر لعبد الرحمن بن عوف : ألم يجد فيما أنزل علينا أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة ؟ فإنما لم يجدها ، قال : أسقط فيما أسقط من القرآن) .

وقال في رواية أخرى : . . . فرفع فيما رفع ! .

﴿ وكتب (جاكون) بتاريخ ١٢-٢٧-١٩٩٩ ، الخامسة عصراً : أحيى العلوي ، كل ما ذكرت هي آيات منسوجة ، سماها الخوئي (تحريفاً) . فهل ترضى عن سعي الخوئي هذا في إثبات الـ (تحريف) ؟

﴿ وكتب (علي العلوي) بتاريخ ١٢-٢٧-١٩٩٩ ، السابعة مساءً : أنا أتحداك أن تنقل كلام السيد الخوئي كله لا ما تفهمه أنت ، وليس قطع الجمل وعدم إكمال السياق .

عموماً هذا عمر وهو عندكم ليس كما الخوئي عندنا ، وهو يدعى تحريف القرآن - معاذ الله - أن يكون معرف (كذا) فما تقول ؟ ؟

وكتب (جاكون) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الثانية والنصف صباحاً :
أحني ، يبدو أنك تؤيد كلام الخوئي في إثباته (تحريف) الكتاب ..
بقي أن تقبل باستنتاجه الذي توصل إليه في أن روایات الموصومين عن
التحريف صحيحة ؟

أما ما ذكرته فقد غضبت (كذا) عنه الطرف لتركيزه على قضية الخوئي
. . إلا أنني أرد هنا :

الطبراني عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
القرآن ألف ألف حرف ، وسبعة وعشرون ألف حرف ، فمن قرأه صارباً
محتسباً فله بكل حرف زوجة من الحور العين) .

هذه روایة مكذوبة على عمر (ضعيف الجامع للألباني ، رقم الروایة
٤١٣٣) .

* السيوطي عن ابن عباس قال : أمر عمر بن الخطاب مناديه فنادى إن
الصلاوة جامعة ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس لا
تجزعن من آية الرجم ، فإنها آية نزلت في كتاب الله وقرأنها ، ولكنها ذهبت
في قرآن كثير ذهب مع محمد . . .) . أوردها السيوطي في كتابه الإنقان
تحت عنوان : ما نسخ تلاوته دون حكمه ، : ٧١٨ / ٢

* السيوطي من مسند عمر رضي الله عنه ، عن المسور بن مخرمة قال : قال
عمر لعبد الرحمن بن عوف : ألم نجد في ما أنزل علينا أن جاهدوا كما
جاهدتم أول مرة ؟ فإننا لم نجدها . قال : أُسقط فيما أُسقط من القرآن) .
وقال في روایة أخرى : . . . فرفع فيما رفع !

أوردها السيوطى في الإنقان تحت عنوان : ما نسخ تلاوتها دون حكمه ، ٢ / ٧٢٠ ، وقول الراوى : أسقطت في ما أسقط من القرآن ، أي نسخت تلاوتها في جملة ما نسخت تلاوته من القرآن .

بينما أورد الخوئي هذه الروايات في البيان (ص ٢٠٣ وص ٢٠٢ وص ٢٠٤) مقرأً بـ (تحريف) كتاب الله ومثبتاً نظريته التي ذكرها فيما بعد عن المقصومين في (التحريف) ..

أما ما تقول من تكملة الجملة، فأنت وغيرك يعلم أن الجملة تامة المعنى. ولو كنت قد قطعت المعنى مدلساً لبادرت أنت إلى ذلك ، وانتهى الحوار ؟ . . . وأنا أعرف أن نيتك من المراوغة هو أن تطيل وأن تشوش بعدهما تبيان الحق ؟؟ والجملة كالتالي : إن كثرة الروايات على وقوع التحريف في القرآن تورث القطع بصدور بعضها عن المقصومين ، ولا أقل من الإطمئنان لذلك وفيها ما روی بطريق معتبر . ولا حول ولا قوه إلا بالله العلي العظيم .
هذا . . . فأنا أتحداك أن ثبت أن الجملة مقطوعة ؟ ؟ وبقي أن تعرف أنك بداعك عنه هنا تدافع عن التحريف

لله وكتب (جاكون) بتاريخ ١٢-٢٩-١٩٩٩ ، الثانية ظهرأ :
بقي أن نعرف أن قذف القرآن بالتحريف ليس عيباً عندهم . . فقد قالوا
كبار مشايخ وآيات الشيعة . . . نقلأ عن أئمة آل البيت . . . المتواترة
لكثرها . . . والتي لا تقبل التأويل . . .

وكتير من مدرسة الاخباريين يتبين هذا الإتجاه علانية . . . وليس الطبرسي
وهاشم البحرياني هم الأوائل . . . بل إن المعارضين لهؤلاء لا يملكون الدليل
على عصمة القرآن . . . فالتراث الشيعي لا يملك دليلاً فاصلاً بعصمة القرآن

... . مروي (كذا) من معصوم . . . وإلا صار حجة يبطل به تيار التحرير (داخل المذهب للأبد) .

فالمدافعين (كذا) عن القرآن يعرفون أن روایات الكلبي والمخلسي لانسفعهم . . . بل حتى كتب الطوسي وابن بابويه لها نصيب في روایات التحرير . . . فلهذا هم يعرفون أن التحرير يمثل رأي آل البيت والشافع عندهم . . .

بل ويعرفون أن نقض التحرير نقض المذهب الإمامية . . . وأن العامة من الشيعة قد اندرست مع تيارات أهل السنة في اتجاه صيانة القرآن . . . وكون الشيعة لا تملك بديلاً جاهزاً متفقاً عليه . . . كما أنها لا تستطيع أن تحرف القرآن . . . على الأقل ما وصلها من روایات المعصومين . . . كون ذلك يؤدي إلى خروجها عن الملة بنظر المسلمين . . . وتضم إلى الملل الخارجية عنه صراحة . . . فإنهم آثروا تغطيته بالحقيقة فهم على دين من نشره فضحه الله . . . فلهذا تجد أن تيار المدافعين عن القرآن يقولون كلمات خطابية في هذا الموضوع . . . لأنهم لو امتكوا دليلاً يؤيدتهم . . . لاتجهوا به إلى الداخل . . . إلى المنادين بالتحرير أولاً . . . قبل أن يلمعوا صورتهم بنفي التحرير أمام أهل السنة . . . انتهى .

كتاب وكتب (علي العلوى) بتاريخ ١٢-٣٠ ١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

عندما يكمل أي طالب للحقيقة ما بعد الجملة التي سردهما يا أخي JACKON حول روایات التحرير ، يتبين له مدى بعده عن الحقيقة والتداليس الذي وقعت فيه والذي يخالف روح الاسلام ومنهج محمد المصطفى (ص) .

فالصفحات من ص ٢٢٦ - ٢٣٥ ، تبين له أن السيد الخوئي يثبت أن لا يوجد تحريف في نص القرآن. وقد قسم روایات التحريف الى أربع طوائف من الروایات .

الطائفة الأولى :

وهي الروایات التي دلت على التحريف بعنوانه ، وأنها تبلغ عشرين روایة ،
الخ .

ص ٢٢٩ : أن الظاهر من الروایة الأخيرة تفسير التحريف باختلاف القراء ، وإعمال إجتهادهم في القراءات .

ثم يسترسل في شرح كلامه وفي نفس الصفحة يقول : أما بقية الروایات ، فهي ظاهرة في الدلالة على أن المراد بالتحريف حمل الآيات على غير معانيها ، الذي يلزم إنكار فضل أهل البيت (ع) ونصب العداوة لهم وقتالهم .

الطائفة الثانية :

هي الروایات التي دلت على أن بعض الآيات المترلة من القرآن وقد ذكرت فيها أسماء الأئمة (ع) وهي كثيرة .

الجواب ص ٢٣٠ : إننا قد أوضحنا في ما تقدم أن بعض التتريل كان من قبل التفسير للقرآن وليس من القرآن نفسه ، فلابد من حمل هذه الروایات على أن ذكر أسماء الأئمة (ع) في التتريل من هذا القبيل ، وإذا لم يتم هذا الحمل فلا بد من طرح هذه الروایات لمحالفتها للكتاب ، والستة ، والأدلة المتقدمة على نفي التحريف . الخ .

الطائفة الثالثة :

هي الروايات التي دلت على وقوع التحريف في القرآن بالزيادة والقصاص ، وأن الأمة بعد النبي (ص) غيرت بعض الكلمات وجعلت مكافها كلمات أخرى .

والجواب (في ص ٢٣٣) عن الإستدلال بهذه الطائفة . . . بعد الإغضاء عما في سندها من الضعف - أنها مخالفة للكتاب ، والسنّة ، والإجماع المسلمين على عدم الزيادة في القرآن ولا حرفاً واحداً ، حتى من القائلين بالتحريف .
الخ .

الطائفة الرابعة :

هي الروايات التي دلت على التحريف في القرآن بالنقيصة فقط .
والجواب عن الإستدلال بهذه الطائفة (الصفحة ذاتها) : أنه لا بد من حملها على ما تقدم في معنى الزيادات في مصحف أمير المؤمنين (ع) وإن لم يمكن ذلك الحمل في جملة منها ، فلا بد من طرحها لأنها مخالفة للكتاب والسنّة ، الخ .

على أن أكثر هذه الروايات بل كثيرها ضعيفة السند . وبعضها لا يحتمل صدقه في نفسه . وقد صرّح جماعة من الأعلام بلزم تأويل هذه الروايات أو لزوم طرحها . الخ . انتهى كلام السيد الخوئي رحمة الله عليه . وهو بريء مما ادعى الأخ .

وإن كان الأخ طالب حق ، فهذا هو الحق . وإن كان طالب فتن ، وعدو (كذا) للحقيقة ، فالحاكم بيننا وبينه الله ورسوله .

﴿ فكتب (جاكون) بتاريخ ١٥-٢-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً :

هل هناك إهانة للقرآن أشد من أن يوصف بالتحريف؟!
الخوئي اعترف بالتحريف من حيث لا يعلم بتوثيق دعاء صنم قريش !!
ثم إنه لا يجوز أن يكون المنافس حكماً ، ولا المجنى عليه قاضياً ؟
فنظريته في تحكيم أحاديث التحريف للقرآن لم يسبق إليها ؟ بل وتضحك
النكل .

والأدهى أنه استدار لأهل السنة ليخفف من وطأة المصيبة ، مع أن مقالة
التحريف هذه سمعها النصارى في زمان ابن حزم في أقصى الأرض في الأندلس
و قبل أن يولد البحري والمخلسي والنوري الطبرسي ، فعن ماذا يدافع ؟
وما يوضح إفلاسه .. أنه استدار إلى أهل السنة .. وصار يوجه الإهتمامات
بكل اتجاه .. فسمى النسخ القراءات تحريفاً ... مخالفًا علماء الشيعة أنفسهم؟؟

﴿ فكتب (علي العلوي) بتاريخ ١٥-٢-٢٠٠٠ ، التاسعة مساءً :
ما هذا الكلام؟! !

السيد الخوئي يناقش الموضوع بصورة علمية وليس عاطفية ، ولا من أجل
تسجيل نقاط عليكم في ذكره لأحاديث التحريف عندكم ، فالسيد الخوئي
ليس من عشاق كرة القدم ! !

فهو ناقش قضية الأحرف السبعة ، وهذا خلافٌ بيننا وبينكم قديم ، وفيه
مقالات للإمام الصادق عليه السلام أن القرآن نزل على حرف وليس سبعة !
ونناقش السيد الخوئي هنا علمي بحت ، والمنصف يقدر أسلوبه أما من يريد
الفتنة ومن يقرأ الكلام بالقلوب ، فهذه مشكلته الشخصية مع شيعة محمد
وآلـه .

أما دعاء صنمي قريش ، فأرجو منك أن تقرأ بعد التوثيق ماذا قال ، حيث فسر التحرير في المعنى .

وقلت: (فالنوري الطبرسي أحصى (١٨٠٠) رواية في التحرير عند الشيعة .

وعليه وبجسمة بسيطة (٩٠) بالمئة تسع (كذا) أضعاف ١٠ بالمئة) فمعناه أن لدى أهل السنة (١٦٢٠٠) رواية . فأين وجدتها ؟ وهم الذين لم يولفوا كتاباً ولا باباً في هذا المعنى كله .

أنت قلت : الطبرسي قال أن هناك (١٨٠٠) الرجاء ذكر المصدر الأصلي ، وليس الرد السعودي والطبعه ورقم الصفحة . ولكل حادثة حديث .
الرجاء منك عدم استخدام ألفاظ غير مؤدية لقولك (إفلاسه) !
بامكانك استخدام آلاف الكلمات المودبة، بدل هذه الكلمة الغير مهذبة.

﴿ وَكَبَ (أبو غدير) بتاريخ ٢٠٠٠ - ٣ ، الثامنة مساءً :
إلى JACKON صاحب الإفتراء ، وإلى الفاروق الذي لم يفرق بين الحق
والباطل :

ستجدان رداً كافياً وشافياً على الإفتراء في موضوع : (أتحداك يا JACKON
ولعنة الله ورسوله على الكاذبين) ،
على العنوان التالي :

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002411.html>

وأنتم بقول الله سبحانه وتعالى :

(ومن أظلم من افترى على الله كذباً ، أولئك يعرضون على رهم ، ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على رهم . ألا لعنة الله على الظالمين) .



﴿ وكتب (نصر آل البيت) ، في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٦-٢٢-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً ، موضوعاً بعنوان : (علماء الرافضة يقولون بتحريف القرآن . علماء معاصرون نموذجاً) قال فيه :

أ - السيد محسن الحكيم .

ب - السيد أبو القاسم الخوئي .

ج - روح الله الخميني .

د - الحاج السيد محمود الحسيني الشاهرودي .

هـ - الحاج السيد محمد كاظم شريعتمداري .

و - العلامة السيد علي تقى التقوى .

طعنهم بالقرآن بسبب توثيقهم لدعاء صنم قريش الذي يحوى الطعن بالقرآن .

ونذكر مقدمه الدعاء :

(اللهم صلّى على محمد وآل محمد والعن صنم قريش وجبتيمها وطاغوتها وإفكها وابتיהםا اللذين خالفا أمرك وأنكرا وصيك وجحدا أنعامك وعصيا رسولك ، وقلباً دينك وحرفاً كتابك .. اللهم العنهم بكل آية حرفوها . . .

﴿ فكتب (هاشم) بتاريخ ٢٣ - ٦ - ١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً :

أنقل لكم كلام السيد الخوئي تغمده الله برحمته في توضيح المقصود من تحريف الكتاب . . .

قال : (وأما بقية الروايات) التي جاء فيها تحريف القرآن بعنوانه (فهي ظاهرة في الدلالة على أن المراد بالتحريف حل الآيات على غير معانيها)
البيان ص ٢٢٩

فالسيد الحوئي (ره) يقول بأن التحريف المقصود في الروايات هو حمل الآيات على غير معانيها .. وهذا النوع من التحريف واقع قطعاً ..
والسيد الحوئي قد خصص في تفسيره القيم باباً كاملاً يزيد عن (٣٠)
صفحة في إثبات صيانة القرآن عن التغيير ..

والسيد الحمسي (ره) وجميع العلماء المعاصرين ينفون التحريف أيضاً ،
ولا دليل في توثيقهم لدعاء صنم قريش (إن صح ادعاوك) على اعتقادهم
بتحريف القرآن بالزيادة والنقصان .. لأن التحريف تارة يقصد به التحريف
اللفظي بالزيادة والنقصان ، وأخرى يقصد به التحريف المعنوي بحمل الآيات
على غير معانيها . راجع بحث نفي التحريف في تفسير البيان .
وقد قال السيد الحمسي : (إن الواقع على عناية المسلمين بجمع الكتاب
وحفظه وضبطه ، قراءة وكتابة ، يقف على بطلان تلك الروايات المزعومة ...)
والسلام .

﴿ فكتب (عرباوي) بتاريخ ٢٣ - ٦ - ١٩٩٩ ، الثانية ظهراً :
أين أنت يا مفتر .. لم لا تدافع عن رأيك ؟ ! !
(مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحالف عنها هوى) .

﴿ وكتب (هاشم) بتاريخ ٢٠ - ٧ - ١٩٩٩ ، الثانية ظهراً :
إضافة : قال الإمام السيد محسن الحكيم في فتواه : (فإن رأي كبار المحققين
وعقيدة علماء الفريقيين ونوع المسلمين من صدر الإسلام إلى اليوم على أن

القرآن بترتيب الآيات والسور والجمع كما هو المتداول بين الأيدي لم يقل الكبار بتحريفه من قبل ولا من بعد .

فيظهر بطلان قول (نصير) في اهتمام الإمام السيد محسن الحكيم بالإعتقاد بتحريف القرآن) . والسلام .

﴿ وكتب (العاملني) بتاريخ ٢٠-٧-١٩٩٩ ، الثالثة ظهرأً :

هذه روایتك عن علماء الشيعة كذبها الأخيرة الأعزاء . ولكن روایتك لرأي عمر القاطع بتحريف القرآن ليس بإمكانك تكذيبها ، لأن راوي عدد منها البخاري !

فهل تريد غواضجاً من أقواله في التحريف ، برواية البخاري ومسلم ؟ ! ! .

﴿ فكتب (مشارك) ٨ - ٧ - ١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف ظهرأً :

باختصار : ما هو حكم من اعتقاد أن القرآن الذي بين أيدينا محرف ؟
وما حكم من اعتقاد أن القرآن الصحيح هو الموجود مع صاحب السرداد ؟

﴿ وكتب (الدكتور جايكل) ٨ - ٧ - ١٩٩٩ ، الثالثة ظهرأً :

هكذا أتتم تباكون دائمًا عند كشف الحقيقة ... وهي حقيقة من حقائق ،
فلماذا ؟؟؟

شدوا حيلكم أيها الروافض ، والحمد لله أن شرككم باين .

﴿ فكتب (القطيف) ٨ - ٧ - ١٩٩٩ ، السابعة مساءً :

وهل سمعتم عن الكتاب السري الذي يحتفظ به كبار (الكوكو) وهو مكتوب في لندن ، وترجمه أحد جواسيس بريطانيا ، والكتاب هو الأساس المذهب (الكوكو) واسمه (تغيير المسار) وهدفه تدمير الإسلام ومحاربته من الداخل ؟

ومن حوصلة تلك الحرب تدمير المذهب الشافعی في الأحساء على يد (الکوکو) والدور على المذهب المالکي .

ومن علامات الحرب الخفية الطعن في الأزهر الشريف وعلمائه والتقليل من شأنهم ، كما حدث للمرحوم الشيخ الغزالی حين تطاول عليه (الکوکو) وكفروه ، وبعضهم أحل دمه .

إن الخطير (الکوکو) مدعوم ببريطانيا في السابق وأمريكا (CIA) بالتحديد حالياً ، عبر الدعم الخفي للطالبان للسيطرة على أفغانستان وتشكيل صورة مشوهة ومنحرفة للإسلام ، وذلك لإعاقة تحركه وانتشاره .

ويقول محلل سابق للمخابرات الأمريكية : إن الغرب يخافون من الإسلام التقديمي ، ولذلك وضعوا خطة لتشكيل صورة مشوهة لاستقطاب الشباب المسلم بدلاً من الحركة الإسلامية الصافية .

إن (الکوکو) مذهب أنشئ على أساس محاربة الإسلام وتدمير الخلافة الإسلامية - السنوية - فلهذا يجب على المتنمین له وأغلبهم بحسن نية ، ندعوكم لترك هذا الفكر المنحط ، والذي لم يخرج مفكراً واحداً حتى الآن ! دلالة على عقمه عن استخدام العقل .

الله الله في أنفسكم أتباع (الکوکو) .

اتركوا هذا الفكر والذي لن يحيي إلا الدمار لدين محمد (ص) .

﴿ وكتب (الإماراتي راشد) ٧ - ٨ - ١٩٩٩ - الثامنة مساءً :

الرد على الأشتر :

والله قد أتعبت نفسك بهذا النقل وأنت عرضت بحمل الكلام ، ونحن الآن نسائلك في أهم له : أنت قلت لمعرفة المعتقد الحقيقي لأي مذهب ، فإنه لا

يرجع إلى الآراء الشاذة من أتباع المذهب ، بل يرجع إلى رأي الأكثريّة منهم ، فلا يمكن الإحتجاج بهم في مقابل الأغلبية الساحقة من أتباع ذلك المذهب .
فأقول لك ولكن هناك (٢١) من أكابر علمائكم يصرحون بأن القرآن
ناقص ومبدل ، وأسماؤهم موجودة في كتاب الأخ محمد عبد الرحمن سيف .
هل هؤلاء كفروا بنص الآية ، أم أنهم من العوام الجهلة الذين لا علم
عنهـم كالعلم الذي عند الأغلبية الساحقة . ما وصفت ؟
هل عندك شك في تكبير من لا يؤمنون بقوله تعالى : وإنما له لحافظون ؟!
إذا كنتم أتم تكفرون من حارب علي (كذا) رضي الله عنه ؟
فكيف لا تكفرون من حارب الله ، بتكذيب هذه الآية فيه ؟ ! ؟ !

الفصل الثاني عشر

الشقلان .. القرآن والعترة

الثقلان .. القرآن والعترة

كتب (مشارك) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ١٧ - ٢ - ٢٠٠٠ ، السادسة مساءً ، موضوعاً بعنوان (هل هناك فرق بين الثقل الأكبر والقرآن الموجود بأيدينا يا إمامية) ، قال فيه :

هل تعتقدون أن هناك فرق بينهما ؟ ما هي الفروقات ؟

وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٠٠٠-١٧ ، الثامنة مساءً :

وهل ستدافع عن خير خلق الله (صلى الله عليه وآلـه) ضد من يقول بأنه كان يسب ويعلن وبجلد من ليس بأهل لذلك من المسلمين ؟ أرجو ذلك .

فالموضوع كان الدفاع عن خير خلق الله صلـى الله عليه وآلـه ، وكل من يطعن به (صلـى الله عليه وآلـه) يجب الوقوف بوجهه وفضحه والطعن به ، سواء أكان الإمام الخميني كما تعتقد أنت ، أو غيره من أئمتك وصحابتك .

أم إنك ترى الدفاع عنه صلـى الله عليه وآلـه يكون ضد الإمام الخميني فقط .

ومن يطعن فيه من أئمتك وصحابتك يجب السكوت عنهم ، ولا يجوز الدفاع عنه صلـى الله عليه وآلـه ! إصحـأ يا مشارك .

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء .

﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ١٧-٢-٢٠٠٠ - الثامنة والنصف مساءً :

أين العامل؟

أين الموسوي؟

أين جعفري؟

أين رؤوف؟

أين رحمة العامل؟

أين التلميد الحقيقي؟

أين رائد حواد؟

أين البقية؟

هل هذا السؤال صعب عليكم إلى هذا الحد؟

﴿ وكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٧-٢-٢٠٠٠ ، العاشرة والنصف ليلاً :

وهل صعب عليك أن تدافع عن خير خلق الله صلى الله عليه وآله؟ أم

أنك تحفظ على كرامة علمائكم بالسکوت عن طعنهم بخیر خلق الله صلى

الله عليه وآله؟

وهل علماؤكم وصحابتكم عندكم أفضل من خير خلق الله صلى الله عليه

وآله؟

سکوتک يا مشارک ينطق بالجواب ويدل عليه .

إيه يا مشارک ، كشفتم عن عقيدتکم والتي طالما كتمت تخفوها!

والمشكلة إنك تفهم الشيعة بالباطنية وأنتم تخفون عقيدتکم هذه لا

تجرؤون بالحديث عنه!

وبعد هذا تزعمون أنکم أهل السنة؟

يا أخي أي سُنة .. أنتم تعذبون بصاحبها صلى الله عليه وآلـه وـهـوـ خـيرـ خـلـقـ اللـهـ ؟ !

وـكـيـفـ تـقـبـلـونـ بـسـنـةـ وـأـنـتـمـ تـعـذـبـونـ بـصـاحـبـهـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ؟ !

الـلـهـ يـسـتـرـ عـلـيـكـ يـاـ مـشـارـكـ ،ـ وـاصـحـ يـاـ مـشـارـكـ !

الـسـلـامـ عـلـيـكـ يـاـ بـضـعـةـ الـمـصـطـفـيـ ،ـ يـاـ فـاطـمـةـ الـزـهـراءـ .

﴿ وـكـتـبـ (ـالـعـامـلـيـ)ـ بـتـارـيخـ ٢٠٠٠ـ٢ـ١٧ـ ،ـ الـحـادـيـةـ عـشـرـ لـيـلـاـ :ـ أـهـلـاـ بـكـ يـاـ مـشـارـكـ .ـ

سـؤـالـكـ عـنـ أـحـدـ الثـقـلـيـنـ ..ـ فـإـنـ كـنـتـ تـعـرـفـ بـصـحـةـ حـدـيـثـهـمـ ،ـ وـأـنـهـماـ حـجـةـ عـلـيـكـ بـعـدـ نـبـيـكـ ،ـ أـجـبـنـاكـ ،ـ وـإـلـاـ ..ـ

﴿ وـكـتـبـ (ـالـفـاطـمـيـ)ـ بـتـارـيخـ ٢٠٠٠ـ٢ـ١٨ـ ،ـ الـواـحـدـةـ لـيـلـاـ :

مـسـاـكـ اللـهـ بـالـخـيـرـ يـاـ مـشـارـكـ ،ـ (ـوـلـاـ تـنـسـيـ (ـكـذـاـ)ـ تـرـدـ عـلـىـ هـالـمـوـضـوـعـ)ـ .ـ

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/001915.html>

نـتـظـرـ الرـدـ يـاـ مـشـارـكـ .ـ

الـسـلـامـ عـلـيـكـ يـاـ بـضـعـةـ الـمـصـطـفـيـ يـاـ فـاطـمـةـ الـزـهـراءـ .

﴿ وـكـتـبـ (ـمـشـارـكـ)ـ بـتـارـيخـ ٢٠٠٠ـ٢ـ١٨ـ ،ـ الـثـالـثـةـ صـبـاحـاـ :ـ يـاـ فـاطـمـيـ :

تـذـهـبـ وـتـبـاـكـىـ لـلـمـشـرـفـ الـبـصـرـىـ عـنـدـمـاـ كـتـبـ أـخـوـنـاـ عـمـرـ تـعلـيقـاـ عـلـىـ أـحـدـ مـوـاضـيـعـ خـارـجـ عـنـ الـمـوـضـوـعـ الـأـسـاسـ ،ـ فـيـحـذـفـ الـمـرـاقـبـ تـعلـيقـ عـمـرـ ،ـ وـتـأـقـيـ الـآنـ لـتـفـعـلـ نـفـسـ الشـئـ مـعـيـ بـأـسـلـوبـ الـكـذـبـ وـالـبـهـتـانـ الـذـيـ تـدـيـنـونـ اللـهـ

به ! وعندما أتجاهل الرد عليك ، تقول لنا ما لم نقل كعادة الزنادقة في وضع الروايات ، والآن هل من مجيب ؟

﴿ وكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٨-٢٠٠٠ ، الثالثة والنصف صباحاً :

الزميل مشارك ، حياك رب الناس حياكا !

قلت : تذهب وتباكي للمشرف البصري . إلخ ..

أقول يا زميلي الألد : هل تريد أن تعرف من الذي يتباكي ؟ ؟

إدخل هنا لتعرف يا اللدود يا اللدود .

<http://www.hajr.org/hajrhtml/Forum1/HTML/001024.htm>
1

قلت : وتأتي الآن لتفعل نفس الشئ معى بأسلوب الكذب والبهتان الذى تدينون الله به .

أقول : يا مشارك ، ما قلته أنا هو مجرد تذكير لك لأن تدافع عن خير خلق الله صلى الله عليه وآله ، والمفروض إنك تفرح وتبين همتك للدفاع عن خير خلق الله صلى الله عليه وآله ، لأن .. تزعل وتمد بوزنك .. بس فالح ترد على البغدادي . وأشكرك على ردك عليه .

وإذا أردت أن تعرف أسلوب الكذب والبهتان فراجع هذه العنوانين يا مشارك .

السلام عليك يا بضعة المصطفى ، يا فاطمة الزهراء .

﴿ وكتب (الفاطمي) أيضاً بتاريخ ١٨-٢٠٠٠ ، الرابعة إلا ربعاً صباحاً :

الزميل مشارك ، صبحك الله بالخير :

تكلمة الرد ونأسف للخلل الغير مقصود يا زميلي الألد .
وإذا أردت أن تعرف أسلوب الكذب والبهتان، فراجع هذه العنوانين يا مشارك .

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002039.html>

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002026.html>

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/001648.html>

<http://www.hajr.org/hajrhtml/Forum1/HTML/000996.htm1>

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002036.html>

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/001346.html>

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/002222.html>

أدخل هنا لتعرف من الذي يستعمل أسلوب الكذب والبهتان .
وأنتم تفترون على سيدة نساء أهل الجنة سلام الله عليها ، وعندما نرَّدَ على
إفتراءاتكم تهربون من النقاش إلى غير رجعة !!
بل ويصر البعض على الإفتراء عليها سلام الله عليها ، مثل الناصي
حاكِكِكِكون !!

بل وتفترون على من خير منها أبُوها صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ !!
والذي إلى الآن ترفض الدفاع عنه يا مشارك ، ها رد لك مشارك ، وحظاً
أوفر المرة القادمة .

السلام عليك يا بضعة المصطفى ، يا فاطمة الزهراء .

الله وكتب (ال العسكري) بتاريخ ١٨-٢-٢٠٠٠ ، الرابعة إلا عشر دقائق صباحاً:

هذه لك أخي الفاطمي الحبيب :

ينجيك يوم البعث من هب النار	إذا شئت أن ترضي لنفسك مذهبها
وأهند والمروي عن كعب أحجار	فدع عنك قول الشافعي وممالك
روى جدنا عن جبرئيل عن الباري	ووال أناساً قولهم وحديثهم

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ٢-١٨-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهراً :

يدو أنكم لا تريدون الجواب على هذا السؤال الحساس ، وعليه فلا بأس أن نطرح هذه الإجابة وهي من إجابات (المرجع الدين آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزى) ، وهو أحد أبرز مراجع التقليد وأساتذة الأبحاث العليا في الحوزة العلمية :

س ٢١ : هناك رأى يقول : إنَّ أهل البيت (ع) أفضل عند الله من القرآن الكريم ، فما هو تعليقكم ؟

ح ٢١ : القرآن يُطلق على أمرين :

الأول : النسخة المطبوعة أو المخطوطة الموجودة بأيدي الناس .

الثاني : ما نزل على النبي (ص) بواسطة جبرئيل (ع) والذي تحكى عنه هذه النسخ المطبوعة أو المخطوطة ، وهو الذي ضعَّى الأئمة (ع) بأنفسهم لأجل بقاءه والعمل به ، وهو التقليل الأكبر ، ويقى ولو ببقاء بعض نسخه .

وأهل البيت (ع) التقليل الأصغر ، وأما القرآن بالمعنى الأول الذي يطلق على كل نسخة فلا يقاس متراته بأهل البيت (ع) بل الإمام قرآن ناطق ، وذاك قرآن صامت ، وعند دوران الأمر بين أن يحفظ الإمام (ع) أو يتحفظ

على بعض النسخ المطبوعة أو المخطوطة ، فلا بد من اتباع الإمام (ع) كما وقع ذلك في قضية صفين ، والله العالم .

والآن هل هناك من بين لنا حقيقة الفروق بين القرآن الذي بأيدينا ، والشلل الأكبر حسب عقيدتكم ؟

﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠٠٠-١٨ ، الرابعة عصراً :

وهذا هو مكان الموضوع الأساس :

<http://www.tabrizi.org/html/rd/a/r.htm>

﴿ وكتب (العاملني) بتاريخ ٢٠٠٠-١٨ ، الخامسة إلا ربعاً عصراً :
يا مشارك .. لا يشكك في حديث الثقلين إلا جاهل أو ناصب .. فاختر
لنفسك ! وجواب الميرزا التبريزي حفظه الله جواب عميق ، لو فهمته !
وكأنك تحتاج إلى تفكير يوم حتى تفهم الفرق بين القرآن ونسخة القرآن ؟ !
فالنبي صلى الله عليه وآله أوصى بالقرآن الذي أنزل وسماه الشلل الأكبر ..

ولم يوص بنسخ معينة مخطوطة أو مطبوعة !

وقد صحي الآئمة عليهم السلام من أجل القرآن ، وليس من أجل نسخ
مخطوطة أو مطبوعة !

أما درست الكلي ، والمصدق ؟ !

﴿ وكتب (فرزدق) بتاريخ ٢٠٠٠-١٨ ، السادسة مساءً :

أحسنت يا شيخنا العاملني .

ولكن هل تظن بأن مشارك يفهم هذه الأمور . وما هو سوى (واحد
بتاع كمبيوتر !!) كما قالها لك في (هجر) يوم كانت (أنا العربي) .

﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠٠٠-١٨ ، السابعة مساءً :

لماذا لا توضح عقيدتك أكثر يا عاملني في الفرق بين القرآن الذي بأيدينا والشلل الأكبر ، والسؤال بطريقة أوضح :

هل تعتقدون بوجود آيات في الشلل الأكبر قام الصحابة بمحذفها منه ، فأصبح القرآن الذي بأيدينا يفتقد لتلك الآيات ؟

أو أن إمامكم المهدى سوف يقرأها (كذا) بغير القراءة الحالية ؟ .

﴿ وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٠٠٠-١٨ ، السابعة والنصف مساءً :

حبيب أبو يا مشارك ،

أين ردىك يا جبان ، وألم أقل لك أبو طبيع ما يترك طبعه !
السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء .

﴿ وكتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ٢٠٠٠-١٨ ، الثامنة إلا خمس دقائق مساءً :

ما هو الفرق بين القرآن ونسخة القرآن ؟ ؟ ؟

القرآن هو كلام الله تعالى الذي حفظه من التحريف ، والموجود في المصاحف التي هي بين أيدي المسلمين في جميع أنحاء العالم .

ولذلك فإن نسخة القرآن يجب أن تكون هي القرآن بالضبط ، وإلا فإنها ليست نسخة القرآن .

جواب التبريزى يقول أن هناك قرآنان !! ! قرآنان وليس واحد (كذا) يا سلام سلم !

لا ندري أين التبريزى هذا عن النصارى الذين يقولون بأن هناك إصدارات عديدة من كتابهم المقدس !

هل التبريري هذا يعني أن يجر الشيعة إلى وضعية أقرب إلى النصارى من الإسلام: تقديس الأئمة كما يقدس النصارى المسيح ، ومن ثم تعدد الكتب كما هو عند النصارى !

القرآنان الذين (كذا) يزعم التبريري هذا وجودهما هما :
أحدهما : هو القرآن الموجود بين يدي الناس ، (وهذا القرآن هو الذي موجود بين أيدي المسلمين ويؤمنون بأن الله سبحانه وتعالى حفظه من التحرير كما تعهد بنفسه جل وعلا) .

الثاني : هو (ما نزل على النبي (ص) بواسطة جبريل (ع) والذى تحكى عنه هذه النسخ المطبوعة أو المخطوطة (حسب قول التبريري ... أي أن التبريري يؤمن بأن القرآن الذي هو موجود عند المسلمين والذي نقرأ مصاحفه كل يوم ، هو غير القرآن الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل !

والدليل على ذلك أنه قال أن هناك قرآنان ، بينما المسلمون جميعاً يؤمنون بأن القرآن الموجود بين يدي الناس هو نفسه الذي أنزله الله جل وعلا على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وتعهد بحفظه .

أيضاً ، التبريري قال إن الثقل الأكبر المذكور في حديث الثقلين (بعض النظر في مسألة صحة الحديث) هذا الثقل الأكبر ليس هو القرآن الموجود عند المسلمين الآن حسب قول التبريري ، ولكنه قرآن آخر غيره .

(بعض النظر عن أن التبريري هذا يكون بذلك أحد الفائلين بتحريف القرآن الكريم ، وهذه مصيبة) .

إن التقلل الأكبر الذي تتنادى به الشيعة لا يعرفه المسلمون ولم يطلعوا عليه في يوم من الأيام (حسب ما يستتتج من كلام التبريزي) فكيف يتمسك الناس بشئ لم يطلعوا عليه في حيائهم أبداً ! هل يتمسكون بأوهام ، أم بحقائق مؤكدة موجودة أمامهم .

هذه إشكالية أخرى من إشكاليات عقائد الشيعة .

وكتب (أول) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٨ ، الثامنة مساءً :

الزميل مشرك ،

لقد تبين مدى التدليس والكذب الذي وقعت فيه ! مسكن نقلت لنا الوصلة التي نقلت منها الكلام للمرجع التبريزي وورطت نفسك لأنك دجال ! وأراد الله أن يوقعك في شر أعمالك .

لماذا اقتطعت الكلام التالي وتركت السالف رغم أن الموضوع متالي (كما) ، وهذا هو كما هو مكتوب في الوصلة التي أرسلها مشرك :

س ١٩ : ما رأيكم في من يعتقد بتحريف القرآن الكريم ويعتمد على روایات متعدّدة في البخاري والکافی وغيرهما من الكتب ؟

بسمه تعالى

ج ١٩ : التحريف له معان : منها ما يطلق على المخل غير حقيقته . ومنها التحريف بعنوان الزيادة والنقصان .

فالقسم الثاني باطل كما ذكرنا في البحث والرواية الواردة في التحريف إما راجعة إلى التحريف بالمعنى الذي ذكرناه ، أو أنها ضعيفة سندًا لا يمكن الإعتماد عليها ولا يسع المجال للتوضيح بأزيد من ذلك ، والله العالم .

القرآن الذي بين أيدينا صحيح :

س ٢٠: هل صحيح بأنَّ القرآن المتداول بين أيدي المسلمين غير الحقيقي ،
والقرآن الحقيقي هو عند الإمام الحجة (ع) ؟

بسمه تعالى

ج ٢٠: هذا غير صحيح ، إنما الوارد هو آنه (ع) بعد ظهوره يقرأ هذا
القرآن في بعض الموارد على خلاف القراءة الفعلية ، ويبيّن بعض الموارد التي
ُسررت على خلاف الواقع ، ولو في التفاسير المشهورة ، والله العالم .

علاقة أهل البيت (ع) بالقرآن :

س ٢١: هناك رأي يقول إنَّ أهل البيت (ع) أفضل عند الله من القرآن
الكريم ، فما هو تعليقكم ؟

بسمه تعالى

ج ٢١: القرآن يُطلق على أمرين :

الأول : النسخة المطبوعة أو المخطوطة الموجودة بأيدي الناس .

الثاني : ما نزل على النبي (ص) بواسطة جبريل (ع) والذي تحكي عنه
هذه النسخة المطبوعة أو المخطوطة ، وهو الذي ضحى الأئمة (ع) بأنفسهم
لأجل بقاءه والعمل به ، وهو الثقل الأكبر ، ويقى ولو بقاء بعض نسخه .
وأهل البيت (ع) الثقل الأصغر .

وأما القرآن بالمعنى الأول الذي يطلق على كل نسخة فلا يُقاس مترته بأهل
البيت (ع) بل الإمام قرآن ناطق ، وذاك قرآن صامت وعنده دوران الأمر
بين أن يحفظ الإمام (ع) أو يُتحفظ على بعض النسخ المطبوعة أو المخطوطة ،
فلا بد من اتباع الإمام (ع) كما وقع ذلك في قضية صفين ، والله العالم .

أرأيت التدليس ؟ فالجواب موجود ولكنك ت يريد أن تكذب وحسب . ثم تعال لماذا تسمى نفسك مشركاً (كذا) هل تترك بالشرك؟ هل تشرك الطغاة من تسموهم ولاة الأمر مع الله؟ أستغفر الله .

وكتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ٢٠٠٠-١٨ ، العاشرة إلا عشرًا مسأله :

لَمْ تُحَلْ شَيْئًا مِنْ غَمْوِضِ مَا يَقُولُهُ التَّبَرِيزِيُّ ؟ ؟ ؟
جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ الْقُرْآنَ الْمُوْجُودُ فِي الْمَصَاحِفِ الَّتِي هِيَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ هُوَ نَفْسُهُ الْقُرْآنُ الْمُرْتَلُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ زَنْدِيقٌ يَقُولُ بِتَحْرِيفٍ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
التَّبَرِيزِيُّ يُفْرِقُ بَيْنَ قُرْآنَيْنَ :

الأول : النسخة المطبوعة أو المخطوطة الموجودة بأيدي الناس .
الثاني : ما نزل على النبي (ص) بواسطة جبريل (ع) والذي تحكي عنه هذه النسخة المطبوعة أو المخطوطة ، وهو الذي ضحى الأئمة (ع) بأنفسهم لأجل بقاءه والعمل به ، وهو الثقل الأكبر ، ويقى ولو ببقاء بعض نسخه .
لا تزال الإشكالية موجودة في كلام التبريزى رغم أنه ينكر التحرير ، ولكنه يقر به ضمنياً في كلامه هذا ، عندما يفرق بين القرآن الموجود بين أيدي الناس وبين القرآن الذي نزل على سيدنا محمد ؟ ؟ ؟
ويسميه الثقل الأكبر ويدعوا (كذا) الناس للتمسك به ؟
كيف يتمسك الناس بذلك القرآن الذي هو غير القرآن الذي هو بين أيديهم ؟

﴿ كتب (العاملی) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٨ ، العاشرة مساءً :

الله أبوك ، كيف يستغل ذهنك العبرى ؟ ! فلو أردنا أن نفك مثلث لقلنا:
محمد إبراهيم .. شخص من كارتون ! والدليل على ذلك أن صورته من
كارتون ، وهو عين صورته !

هذا هو منطقك الهوائي ، الذي لا يفرق بين القرآن الذي أنزله الله تعالى
على رسوله ، وبين نسخه المخطوطة والمطبوعة !

﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٩ ، الخامسة عصراً :

لا زال السؤال قائماً يا رواضض :

ما هو الفرق بين القرآن الموجود بأيدينا والشلل الأكبر في عقیدتكم ؟
لماذا تتهرون من الإجابة على هذا السؤال ؟

﴿ وكتب (فرزدق) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٩ ، الخامسة والنصف عصراً :

الله درك يا شيخنا العاملی .. فخير الكلام ما قلّ ودلّ ..

ولكن كيف يفهم من لم يقرأ من المنطق صفحة واحدة ؟!
وحـلـك .. لقد كـنـتـ أـظـنـ بـأنـ مـحـمـدـ إـبـرـاهـيمـ يـعـتـلـكـ مـقـدـارـاـ مـنـ الـعـلـمـ ولـكـ
خـابـ ظـنـيـ ..

فـهـوـ لـمـ يـفـهـمـ معـنـىـ : الـحـاـكـيـ .. وـلـمـ يـفـرـقـ بـيـنـ الـمـفـهـومـ الـكـلـيـ وـالـمـصـدـاقـ .
فـكـيـفـ سـيـفـهـمـ معـنـىـ الـحـمـلـ الشـائـعـ الصـنـاعـيـ ! ! ! وـالـذـيـ يـكـونـ بـيـنـ
الـمـتـحـدـيـنـ فـيـ الـوـجـودـ وـالـمـصـدـاقـ ، الـمـحـلـفـيـنـ فـيـ الـمـفـهـومـ وـالـتـعـرـيفـ ! ! وـهـوـ مـحـلـ
الـكـلامـ .

وكتب (العاملی) بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً :

لعل محمد إبراهيم انتبه إلى خططه ، والحمد لله . فحلقه مشارک مصرًا في الخلط بين الكلی والمصدق ! !

أهلا بك يا مشارک ، وسأجيئك بما أعتقد ، وهو أثقل عليك من جواب سماحة المرجع الشيخ حمود التبريزی دام ظله :

فأعلم : أن المقايسة بين النبي والقرآن غلط ! فهي تشبه المقايسة بين الدستور والحاکم .. فكلها ضرورة ، والنظر إليهما يكون من جواب : فمن ناحية التطبيق لا نفع للدستور بلا حاکم ينفذه ، ولا نفع للحاکم بلا دستور .

ومن ناحية حاجة الناس ، لو دار أمر بلد أن يخسر حاکمه أو دستوره ، فقد يفضل خسارة الحاکم على الدستور !

إنما مقاييسات بين موجودين من نوعين ، ولذلك ليست دقيقة !

وإن أبيت إلا الإصرار واللحاج ، فأقول :

الرسول صلی الله عليه وآلہ وأفضل من القرآن ، سواء أخذناه بمعنى الوحي الذي أنزله الله تعالى على رسوله صلی الله عليه وآلہ ، أو بمعنى النسخ والكلام الموجود بأيدينا .

والأنمة من أهل بيت النبي صلی الله عليه وعليهم ، هم إمتداد رباني للنبي ، وهم معه أينما فرضته ، فوجودهم جزء متصل من وجوده ، والصلاحة عليهم فريضة على الأمة مع الصلاة عليه ، وهم معه ملحقون بدرجته يوم القيمة ، وهم معه حكام الخشر ، ومعه في درجة الوسيلة في أعلى الفردوس .. وإن رغم أنف من رغم !

وحدثت الثقلين عندما جعل القرآن الثقل الأكبر وجعل العترة الثقل الأصغر ، ليس معناه أنه فضل القرآن عليهم ، بل معناه أن الله تعالى شدد على الأمة في الإيمان بالقرآن أكثر ، لأنه الأساس والمدخل إلى الإيمان بالله تعالى وبالنبي وآلها .. وهذا أمر غير الأفضلية . فأهل البيت عليهم السلام ، هم مبيّنون في القرآن الشرعيون ، وهم تفهم عقيدته وأحكامه ، ولا يكون حجة إلا بهم .
ثم .. إليك جواباً أعمق منه وأنقل أيها :

ثبت عندنا بالأحاديث الصحيحة الصريرة أن الله تعالى أول ما خلق نوراً ملائكة صلوا الله عليهم .. فهم أفضل المخلوقات ، ومنها الملائكة والأنبياء والقرآن والكتب المترلة المخلوقة .

وهما النور أفضض الله وجوده على ما خلقه بعدهم ؟
أما كيف ذلك ؟ فلا نحن ولا أنت نعرف قوانين خلقه تعالى للكون . وكل ما نعرفه أن الصادق الأمين أخبرنا عنه ، فصدقه .

والى الأمس يا مشارك كانت النظرية العلمية السائدة أن بداية الكون من سديم . ثم قالوا إن مائعاً كان قبل السديم ..
ولعلهم يصلون إلى النور الذي أخبرنا عنه الله تعالى على لسان الصادق الأمين صلى الله عليه وآلها !!

وكتب (العاملي) بتاريخ ٢٠٠٠-١٩ وكتب (العاملي) بتاريخ ٢٠٠٠-٢ ، الثامنة والنصف مساءً :
أهلاً بالأخ العزيز الفرزدق ..

أشكر لطفك ، وأرجو دعاءك ، وقد ذكرتني بأيام (أنا العربي) ، وقبلها رأيتكم أسدًا في (الساحة العربية) عندما صاحت بي وبك الأرانب !
جعله الله ذخرًا لك ولـي في ميزان حسناتنا، يوم يدعى كل أنس بإمامهم ..

ونرى (مشارك) هذا محشوراً مع يزيد بن معاوية ، إن شاء الله . آمين .

وكب (محمد إبراهيم) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٩ ، العاشرة ليلاً :

عزيزتي العاملی :

لا أقول محاولة ذكية ، بل محاولة ملعوبة للإلتلاف حول الموضوع المثار في هذه الصفحة .

لم تحل شيئاً من غموض ما يقوله التبريزی ؟ ؟ ؟

جميع المسلمين يؤمنون بأن القرآن الموجود في المصاحف التي هي عند المسلمين هو نفسه القرآن المترل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ومن يؤمن بغير ذلك فهو زنديق ، يقول بتحريف كلام الله عز وجل .

التبريزی يفرق بين قرآنين :

الأول : النسخة المطبوعة أو المخطوطة الموجودة بأيدي الناس .

الثاني : ما نزل على النبي (ص) بواسطة حربيل (ع) والذي تحكمي عنه هذه النسخ المطبوعة أو المخطوطة ، وهو الذي ضحى الأئمة (ع) بأنفسهم لأجل بقائه والعمل به ، وهو النقل الأكبر ، ويقى ولو بقاء بعض نسخه .

لا تزال الإشكالية موجودة في كلام التبريزی رغم أنه ينكر التحريف ، ولكنه يقر به ضمنياً في كلامه هذا عندما يفرق بين القرآن الموجود بين أيدي الناس وبين القرآن الذي نزل على سيدنا محمد ؟ ؟ ؟ ويسميه الثقل الأكبر ويدعوا (كذا) الناس للتمسك به ؟

لأبسط لك الأمر : هل الكلام المكتوب في المصاحف التي بين أيدي المسلمين اليوم ، هو نفسه الكلام المترل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ؟

إذا كان هو نفس الكلام المترد على سيدنا محمد ، فهذا هو نفسه الثقل الأكبر ولا داع (كذا) أن يأت (كذا) محرف أو غيره يدعى باختلاف كلام الله وتحريفه عما نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

وإن لم يكن هو نفس الكلام المترد على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فإن معنى كلامكم أن قرآنا هذا هو محرف . هذا ما يجب عليك أن توضحه أولاً .

أما ثانياً : إذا سأينا التبريزي في تحريفه المروض عند المسلمين طبعاً : قولكم إن الثقل الأكبر هو ليس الكلام المنسوخ في المصاحف ، فكيف يتبين الناس الثقل الأكبر (كلام الله المترد على محمد صلى الله عليه وسلم) وهم لا يعلمون ما هو ؟

كيف يتمسك الناس بذلك القرآن الذي هو غير القرآن الذي هو بين أيديهم ؟

فكتب (العاملني) بتاريخ ٢٠٠٠-١٩ ، العاشرة والنصف ليلًا : إنها إثنيبة اعتبارية بين الكلي والمصدق ، فهما شيتان من جهة ، وشىء واحد من جهة ..

وقد تصورتم أنت ثنائية حقيقة ، وحبت في ذهنك !! ثم .. لو سلمنا بإشكالك وقلنا : إن النبي وأله صلى الله عليه وعليهم أفضل من القرآن .

وقلت إن تسمية القرآن بالثقل الأكبر ، ولعترته بالثقل الأصغر ، ليس يعني تفضيله عليهم .. فماذا تجيب ؟

وكتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً :
 لا أستطيع أن أجيب عن هذا السؤال حقيقة . . .
 وذلك لأنني لا أعلم إن كان يجوز أن نقول أن أحداً خير من القرآن حتى
 لو كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير البرية .
 وذلك لأن القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى : أي أنه شيء منسوب لله
 سبحانه وتعالى ، لذلك لا أستطيع أن أقول بتفصيل أحد عليه حتى لو كان
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .
 أرجو أن تبحث لنا عن مخرج آخر ليس فيه هذا الإشكال ، حتى لا نخوض
 في ما لا يجوز الخوض فيه .

وكتب (العاملي) بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والثالث ليلاً :
 نعم ، لقد وصلت نفسك إلى طريق مسدود يا أخي محمد ! والسبب : أن
 أئمتك يقولون إن القرآن قديم وليس مخلوقاً ، فهو كلام الله ، فهو كالجزاء من
 الله !!
 أما نحن فنقول إنه مخلوق ، ولا قدsem مع الله تعالى ، وصفاته سبحانه عين
 ذاته لا غيرها .

ومن جهة أخرى : يقول أئمتك إن القرآن حجة الله على خلقه ..
 والصحابة حجة الله بعد رسوله ، وأنت تقول (لا حجة بعد الرسل) !!
 فقد ضربت القرآن والصحابة ! من حيث تريد أن تضرب عقيدتنا الطبيعية
 في عترة النبي صلى الله عليه وآلها وألها بأفهام أو صياغات النبي الخاتم وامتداد الحجة الالهية
 على البشر بعده .
 صلى الله عليه وعليهم . وهذاك الله .

الله وكتب (مشارك) ٢٠٠٠-٢٠ ، الثانية عشرة والربع صباحاً :

يا عاملني : لماذا تهرب من سؤالي ؟

سألكم عن الفروقات بين القرآن الموجود بأيدينا والثقل الأكبر ؟

هل تعتقدون أن الثقل الأكبر محفوظ فقط عند إمامكم المعموم ، وأن الصحابة حذفوا منه ما يخص أهل البيت ؟

وأما مسألتك التي تهرب بها فنحن لا نقارن بين صفات الله وبين خلقه يا مسكين .

ولكن لا تهرب بهذه المسألة عن إجابتك فتستطيع أن تفتح لها موضوعاً آخر .

فأجاب (عاملني) بتاريخ ٢٠٠٠-٢٠ ، الرابعة والنصف عصراً :
بحثنا معك سابقاً يا مشارك ومع غيرك ، قمتهكم للشيعة بأنتم يعتقدون بتحريف القرآن !

وأثبتنا أن القول بالتحريف مسألة نظرية ، ولا توجد إلا في بطون الكتب فقط .

وأن الجميع والحمد لله يؤمنون بعصمة القرآن الموجود عن التحريف ..
وأن ما في مصادركم منها أضعاف ما في مصادرنا ! وإن أردت أن أضع لك نماذج منها هنا ، فعلت .
والآن أقول لك بخلاصة :

اتفق المسلمون بجميع مذاهبهم ومشاربهم على أن هذا القرآن الموجود بين أيدينا معصوم عن التحريف فلا زيادة فيه ولا نقصان ، والحمد لله .. وشدد منهم بعض علماء الشيعة كالميرزا التوري فقال بنقصان بعض آياته .

كما شد بعض أئمة العامة كعمر والبخاري ، فقالا بنقصان أكثر من نصف القرآن ، وزيادة سورتي المعوذتين !

وقالا بوجود غلط في بعض آياته مثل (فاسعوا إلى ذكر الله) فيجب أن تكون (فامضوا) ، ومثل (صراط الذين أنعمت) فيجب أن تكون (صراط من أنعمت) و (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فيجب أن تكون (وغير الضالين) .

وعندنا أن هذا خطأً وغلط فاحش ! وبعض الناس مثل مشارك يرى وجوب تكبير من قال بنقص القرآن أو زيادته وإعلان البراءة منه ! فإن طبق فتواه وتبرأ من عمر والبخاري ، بحثنا مسألة البراءة من النوري وأمثاله ، فإن رأيناهم يستحقون الحكم بالكفر أو الضلال ، حكمنا به !

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ٢١-٢-٢٠٠٠ ، الواحدة والنصف صباحاً : يا عاملني ، سؤالي واضح : ما الفرق بين القرآن الذي بأيدينا والشلل الأكبر ؟ أرجو أن تكون إجابتكم على هذا السؤال ؟

الله فكتب (العاملني) بتاريخ ٢١-٢-٢٠٠٠ ، الثانية صباحاً : الشلل الأكبر : هو القرآن الذي نزل على الرسول صلى الله عليه وآله . والذي في أيدينا نسخته المخطوطة أو المطبوعة . فوصلية النبي بالكلي ، وما في يدك أو يدي أو يد الآخرين من نسخه ، هي مصاديق ..

﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢١ ، الثانية وخمس دقائق صباحاً :

نسألكم أن أحرركم أعني لا أحفل كثيراً بالرد على أكاذيبك فيما تفترى به على أهل السنة .

ويكفيها في ذلك ما فضحتك به قدماً أنا والأخ راشد الاماراتي .
نحن نسألكم عن عقائدكم أنتم يا عاملين .

﴿ وكتب (أبو حسين) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢١ ، الثامنة صباحاً :
إلى محمد إبراهيم وإلى المشارك ، وإلى كل من التبس عليه كلام الشيخ التبريري حفظه الله .

إن نسخ القرآن المتداولة بين أيدي المسلمين ونتيجة الاستعمال المستمر ، فإن ورقها يتلف شيئاً فشيئاً ، نتيجة تعرقها وتبعثر أوراقها حتى تصل إلى مرحلة يصعب معها القراءة .

فهذه النسخ وخصوصاً القديمة منها ، يتم التخلص منها عادةً إما بإعادة تصنيع ورقها أو دفنهما ، وليس حرقها كما فعل عثمان ! فحرق القرآن لا يجوز ...

أقول هذه النسخ المخطوطة هي قرآن ، ولكن ما هي قيمتها أثناء القيام بإتلافها ، هل قيمتها أكبر من الثقل الأصغر ؟

وهل عندما نقوم بإتلافها فإننا بذلك نقوم بإتلاف القرآن ؟ أم أنها تقوم بإتلاف نسخة مخطوطة ؟ وهل عثمان عندما حرق المصاحف كان يقصد حرق كلام الله ؟ أم نسخ مخطوطة ؟!

فإن كان جوابك نعم ، إن عثمان حرق كتاب الله !! فحيينهذ نقول إن إشكالك على كلام سماحة الشيخ فيه نظر .

وأما إذا قلت لا ، إن عثمان لم يحرق كتاب الله ، وإنما أحرق نسخه المخطوطة ، قلنا لك إذن أنت تقول إن هنالك قرآنان .

فهل يعجبك هذا الجواب ؟

كن ناضجاً يا أخي ، فقد كنت سابقاً أحسب لك حساب (كذا) ...
فلماذا غيرت صورتك في نظري ...

همتهم للشيعة بأفهم لا يرون حجية القرآن

الله كتب (التلميذ) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٨ ، الثامنة مساءً ، موضوعاً بعنوان (إلى مشارك في افتراه على الشيعة : القرآن ليس بحجة) ، قال فيه :

إلى مشارك : لقد قلت لي مرة في رد لك على أحد مواضيعي :
(فمن مصابいくم أن القرآن ليس بحجة إلا بقيم ، أرجو أن تذكر لي الأدلة
من أقوال علماء الشيعة في ذلك) ؟

الله وكتب (التلميذ) أيضاً بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

يا مشارك : طوّلت الغيبة ، يا مشارك هيأسرع هات دليلك .
يا مشارك (عسى ما شر) ..
أنا في انتظار ردك على آخر من الجمر .
أنا أنتظر ، فهيا أذكر لي قول عالم شيعي قال إن القرآن ليس بحجة إلا بقييم .

كتب (العاملي) بتاريخ ١٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

وهل تنتظر جواباً من مشاركك ، أيها التلميذ الأستاذ ؟ !

أمارأيت فراره الذي أدمن عليه ؟ ! !

إن مشاركاً يعتقد أن عمر بن الخطاب له حق الولاية الشرعية ، وحق القاض على النبي صلى الله عليه وآلـه ! وأنه عمل بحقه الشرعي ومنعه من كتابة وصيته !

واسعده الأوياش من اتحاد قبائل قريش وصاحوا في وجه النبي : يا محمد لا نريد أن تكتب وصيتك ، فالقول ما قاله عمر !

ويعتقد مشاركاً أن عمر له الولاية الشرعية وحق القاض على القرآن أيضاً ! لأنـه عندما رفع شعار (حسينا كتاب الله) في وجه النبي المظلوم صلـى الله عليه وآلـه ، كان معناه : أن القرآن يكفيـنا ، ونحن نفـرسـه ، فلا تكتب شيئاً ، ولا تعـين للقرآن مفسراً شرعاً من عـترـتك !! فـتـفسـيرـه من حق اتحاد قبائل قريـش ، الذين أـمـثلـهم أنا فقط وـفـقط !!

فالقرآن ليس حجة عند مشارـكـ حتى يـنـضـمـ إـلـيـهـ تـفـسـيرـهـ من اـتـحـادـ تلكـ القـبـائـلـ الـبـائـسـةـ ، وـخـلـيفـتهاـ !!

كتب (بي بي تو) بتاريخ ١٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :

إلى الأخ التلميـذـ ..

أحب أن أقول ولـلـسانـ يـعـجزـ عـنـ القـولـ لـماـ تـقـومـ بـهـ مـعـملـ الخـيـرـ وـنـصـرـةـ مـظـلـومـيـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ .

فقول (كذا) كلمة الحق ولو كرهه المنافقون . . . (بدون زعل) .

﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، السابعة صباحاً :

أعانك الله على حر الجمر يا تلميذ .

أنا أفضل أن تسألني هنا ما تشاء وأجييك بإذن الله ،

وفي نفس الوقت أفعح لك موضوعاً خاصاً بك أسألك وتحبب هناك على

أسئلتي ، فهل اتفقنا على ذلك ؟

أم ستنسحب كما انسحب جميل وسلمان والعامل؟ ؟ .

﴿ وكتب (كلمة حق) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٩ ، السابعة والنصف

صباحاً :

روى الكليني في أصول الكافي : إن القرآن لا يكون حجة إلا بقيمة .

(الكافي ١٨٨-١ ، رجال الكشي ٤٢٠ ، علل الشرائع للصدوق ١٩٢ ،

الحسن للبرقي ٢٦٨ ، وسائل الشيعة للحر العاملی ١٨) ١٤١ .

﴿ وكتب (التلميذ) بتاريخ ١٩٩٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً :

إلى مشارك :

أردت أن تهرب ولكن نزلت لك من السماء ، فها قد أعانك من سمى

نفسه بكلمة حق ، حيث أنتي برواية منقولة في أكثر من مصدر من مصادر

الشيعة ، مع أنني كنت أطالبك بذكر قول عالم من علماء الشيعة يقول بذلك ،

لا ذكر رواية .

والرواية التي أشار إليها كلمة حق والمنقولة في أكثر من مصدر شيعي :

الكافي ، رجال الكشي ، علل الشرائع للصدوق ، الحسن للبرقي ، وسائل

الشيعة للحر العابطي ، هي من روایات الأحاداد - أعني أنها وإن ذكرت في أكثر من مصدر ، إلا أن طريقها إلى الإمام عليه السلام في جميع هذه المصادر هو واحد .

كما أن فهمكم السقيم العليل المريض لهذه الرواية ، هو الذي جعلكم تشعنون على الشيعة بذلك ، وتعتبرون أن ما ورد في الرواية من قول منصور بن حازم الراوي (فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم) يعني أن كتاب الله ليس بحجة وأن الحجة هو قول الإمام كما ذهب إلى ذلك الدجال ناصر القفاري ، في كتابه أصول مذهب الشيعة !!

ولكي يتضح الأمر للأخوة القراء أكثر ، أورد هنا الرواية كاملة لنرى ونعلم ويعلم الجميع ما هو المقصود من هذه العبارة ؟ هل هو فعلاً ما فهمتموه أنتم ، ليكون ذلك مصيبة كما تقول يا مشارك ، ويستحق أن يطلب به ويزمر ويشنع على الشيعة ؟

أم أن المعنى المراد من هذه العبارة هو شيء آخر ؟

روى الشيخ الكليني عليه الرحمه في كتابه الكافي قال :

محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام :
إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله .
قال : صدقت .

قلت : إن من عرف أن له ربّا فقد ينبغي له أن يعرف أن لذلك رب رضاً وسخطاً ، وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا بوحي ، أو رسول ، فمن لم يأته الوحي فينبغي له أن يطلب الرسل ، فإذا لقيتهم عرف الحجة ، وأن لهم الطاعة المفترضة .

فقلت للناس : أليس تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم كان هو الحجة من الله على خلقه ؟

قالوا : بلى .

قلت : فعـين مضى صلى الله عليه وآلـه وسلم ، مـن كان الحـجة ؟
قالـوا القرآن .

فـنظرت في القرآن فإذا هو يـخـاصـمـ بهـ الـمـرـجـحـ والـقـدـرـيـ والـزـنـدـيقـ الـذـيـ لاـ
يـؤـمـنـ بـهـ حـقـ يـغـلـبـ الرـجـالـ بـخـصـوـمـتـهـ !!

فـعـرفـتـ أنـ القـرـآنـ لاـ يـكـونـ حـجـةـ إـلـاـ بـقـيـمـ ،ـ فـماـ قـالـ فـيـهـ مـنـ شـئـ كـانـ حـقـاـ.

فـقـلـتـ لـهـمـ :ـ فـعـنـ قـيـمـ الـقـرـآنـ ؟

قالـواـ :ـ اـبـنـ مـسـعـودـ ،ـ قـدـ كـانـ يـعـلـمـ وـعـمـرـ يـعـلـمـ وـحـذـيفـةـ يـعـلـمـ .

قلـتـ كـلـهـ ؟

قالـواـ :ـ لـاـ .

فـلـمـ أحـدـ أحـدـ يـقـالـ أـنـ هـيـ يـعـلـمـ الـقـرـآنـ كـلـهـ إـلـاـ عـلـيـاـ صـلـواتـ اللهـ عـلـيـهـ ،ـ وـإـذـاـ
كـانـ الشـئـ بـيـنـ الـقـوـمـ فـقـالـ هـذـاـ :ـ لـاـ أـدـرـيـ وـقـالـ هـذـاـ :ـ لـاـ أـدـرـيـ ،ـ وـقـالـ هـذـاـ :ـ
أـنـاـ أـدـرـيـ .

فـأشـهـدـ أـنـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ قـيـمـ الـقـرـآنـ وـكـانـ طـاعـتـهـ مـفـتـرـضـةـ ،ـ
وـكـانـ الحـجـةـ عـلـىـ النـاسـ بـعـدـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ،ـ وـأـنـ مـاـ قـالـ فـيـ
الـقـرـآنـ فـهـوـ حـقـ .

فـقـالـ :ـ أـيـ الإـمـامـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ :ـ رـحـمـتـ اللهـ .

فـقـلـتـ :ـ إـنـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـ يـذـهـبـ حـقـ تـرـكـ حـجـةـ مـنـ بـعـدـ ،ـ كـمـاـ
تـرـكـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ،ـ

وأن الحجة بعد علي الحسن بن علي ، وأشهد على الحسن أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه وجده ،
وأن الحجة بعد الحسن الحسين ، وكانت طاعته مفترضة .
فقال : رحمك الله .

فقبلت رأسه وقلت : وأشهد على الحسين عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين ، وكانت طاعته مفترضة .
فقال : رحمك الله .

فقبلت رأسه وقلت : وأشهد على علي بن الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي أبا جعفر ، وكانت طاعته مفترضة .
فقال : رحمك الله .

قلت : أعطني رأسك حتى أقبله ، فضحك ، قلت : أصلحك الله قد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه ، وأشهد أنك أنت الحجة ، وأن طاعتك مفترضة .
فقال : كف رحمك الله .

قلت : أعطني رأسك أقبله .

فقبلت رأسه ، فضحك وقال : سلي عما شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبداً .
انتهى .

وإذا نظرنا إلى قول منصور بن حازم في الرواية : (فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجى والمقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصوصته فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلاّ بقيم) فما قال فيه من شيء كان حقاً لا ينجد فيه شيئاً مما أنتم فهمتموه من هذه الرواية لتشنعوا علينا به .

فما يعييه الرواي منصور بن حازم هو أن في كتاب الله سبحانه وتعالى من الآيات ما قد يستفاد منه أكثر من معنى ودلالة .

ولذلك فإن الكثير من أصحاب المذاهب المنحرفة مع أفهم على عقيدة باطلة واخراف عن كتاب الله سبحانه وتعالى ، إلا أفهم يستندون في إثبات عقائدهم الباطلة ومذاهبهم إلى كتاب الله سبحانه وتعالى ، بل قد يغلبون من يجاجتهم وبخصوصه بآيات القرآن الكريم ، مع أن مذاهبهم هذه باطلة .

مع أن القرآن الكريم لم يأتِ بعوائد ومسالك شتى وإنما هي عقيدة واحدة لا ثانٍ لها .

ومن هذا المنطلق لا بد من وجود شخص لديه المعرفة الكاملة بالقرآن الكريم وتفسيره ومقاصده ومعاني آياته ليقطع على كل هؤلاء الضلال حجتهم به ، ويكون تفسيره الصحيح لهذه الآيات حجة على الناس .

هذا هو مراد الرواى منصور بن حازم ، فهو لا ينفي حجية آيات كتاب الله سبحانه وتعالى ، ولم يقل إن آيات كتاب الله لا حجة فيها ، ولا يظهر ذلك من كلامه ! بل هو يؤكّد حجية القرآن في قوله : فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم ، فغاية ما يقصده ويريد أن يقوله أن هذه الآيات تكون حجة على الناس عندما يتضح معناها ويعلم مقصودها ومرادها وتفسيرها التفسير الصحيح السليم ، الذي لا لبس معه بحيث يفهم منها بعد ذلك معنى واحد ومراد واحد .. عندها تكون حجة على العبد ، ليس له أن يتملص من الالتزام بما في مضمونها ، بعدما وضحت وتبينت لديه بما لا لبس معه .

والذى له القدرة في إعطاء المعنى الواقعي لآيات القرآن الكريم والتفسير الصحيح لها حسب ما أراد الله سبحانه وتعالى هو المعمصون ، فكان النبي صلى

الله عليه وأله وسلم في حياته ، ومن بعده هم الأئمة الطاهرون المعصومون من أهل البيت عليهم السلام الذين هم عدل القرآن ، ومع القرآن لا يفارقهونه ولا يفارقهم .

فهل في هذا المعنى يا مشارك ما يعتبر مصيبة ، ولكن المصيبة عندكم ، وهي أنكم لا تفهمون ولا تعون ما تقرؤون !

الله وكتب (إسلام) بتاريخ ١٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، التاسعة والنصف مساءً : إلى التلميذ .

تقول : ولكن المصيبة عندكم وهي أنكم لا تفهمون ولا تعون ما تقرؤون .
الحمد لله الذي لم يجعلنا مثلكم ، ولم يجعل عقولنا كعقولكم التي مثل
الاسفنجة تشرب كل شيء سواءً كان حقاً أو باطلًا ،
ولا تكتفي بذلك بل تقوم بترقيع هذه الخرافات وتتظاهرها للناس أنها من
الدين ، وهي ليست من الدين في شيء ، ثم بعد ذلك تدافع عن الخرافات التي
شربتها ، ثم تأتي تحاول أن تقنع العقلاً بها . عجباً .

ثم يا تلميذ ، هل لك أن ترتفع هذا الكلام أيضاً وتفسر لنا فنحن عقولنا لا
ترقي إلى هذا المستوى المتقدم من التفكير الذي اخترصكم الله به بعد أنتمكم
المعصومين :

يروي الشيعة عن جعفر أنه قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم وأله
مكث أيامًا ليس له لبن ، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه ، فأنزل الله فيه
لبنًا ، فرضع منه أيامًا حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها .
الأصول من الكافي كتاب الحجة ج ١ ص ٤٥٨ ط طهران .

ومثل ذلك ما ذكروا لم يررخ الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أئتها ، كان يوتى به النبي فيضع إيمانه في فيه فيمتص منها ما يكفيه اليومين والثلاث ! الأصول من الكافي ج ١ ص ٤٦٥

وافتروا على باقر بن زين العابدين أنه قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله إنك تلشم فاطمة وتلتزمها وتدعنها منك فتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك ، فقال إن حبريل أتاني بتغافلا من تفاح الجنة فأكلتها وتحولت ماء في صلبي ، ثم وقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فأنا أشم بها رائحة الجنة . علل الشرائع ج ١ ص ١٨٣ .

ولما كانت فاطمة هكذا لا بد أن يكون على مثلها في ذلك ، فاختلقوا في علي وولادة قصة تشبهها .

ولقد أورد الفتال في كتابه : أن أبا طالب أتى بطريق من فواكه الجنة رطبة ورمان فتناول أبو طالب منه رمانة ومض فرحاً من ساعته حتى رجع إلى منزله فأكلها فتحولت ماء في صلبه فجاء فاطمة بنت أسد فحملت بعلي . روضة الوعظين للفتال ج ١ ط قم - طهران .

وكذلك كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طلت وقالت يا علي . روضة الوعظين ج ١ ص ١١١ .

سؤال هل كتابكم الكافي هذا ، كل الكلام الذي فيه من هذا القبيل ؟
الحمد لله الذي أظهر الحجة وأبان المخجة .

فكتب (التلميذ) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٩ ، العاشرة صباحاً :

أولاً : كان الأجرد بك إذا أردت أن توجه لي أسئلة أن تضعها في موضوع مستقل .

ثم سبق وأن نشرت هذا الموضوع ، وتجاهلت الرد عليك ورد عليك بعض الأخوة بخصوص مسألة الزهراء عليها السلام .

ثانياً : بالنسبة لما ذكرته من كتاب الكافي حول مسألة تلقييم أبي طالب ثدي نفسه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ورد في روایة بها كذاب من أشهر الكذابين وهو علي بن أبي حمزة البطائي ، وقد علق على الروایة محقق كتاب الكافي نفس الطبعة التي نقلت أنت منها في الhamash بقوله (علي بن أبي حمزة البطائي كذاب متهم ملعون روى الكشي في ذمه أخباراً كثيرة) . وروضة الوعاظين كتاب غير مستند فلا نعتمد على ما فيه .

وأما أصحاب العقول الإسفننجية فهم غيرنا ، نعم هم الذين يفهمون الكلام مقلوباً منكوساً لا يعون ولا يفهمون ما يقرؤون .

وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، العاشرة والنصف صباحاً :

هل أنت موافق على هذا يا تلميذ ؟

أنا أفضل أن تسألني هنا ما تشاء ، وأجييك بإذن الله .

وفي نفس الوقت أفتح لك موضوعاً خاصاً بك أسألك وتحبب هناك على أسئلتي، فهل اتفقنا على ذلك أم ستنسحب كما انسحب جميل وسلمان والعامل؟

وكتب (التلميذ) بتاريخ ١٩٩٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، الثانية عشرة ظهراً :

إلى مشارك ،

إذا كانت عندك إشكالات على مذهب الشيعة فهيا اطرحها بدون لف أو دوران أو مراوغة .

ثم متى هرب الأخوة جميل والعاملي وسلمان ؟ !

فمن حلال متابعي لما كتبوا وردودهم عليك أفهم هم الغالبون ، وأن الفارّ هو أنت لا هم ، وأنك لم تأت بما يقارع دليلاً من أدلةهم التي طرحوها في الإحتجاج عليك ، بل كل ما كنت تقوله نصفه كلام ونقل عن ابن تيمية وغيره !!

فمتى هرب الأخوة ؟ ما هذا التضخيّم والإدعاء الفارغ ؟

ولكن هذه عادتكم أيها الوهابية تدعون النصر وأنتم مهزومون !

وتدعون فرار الغير وأنتم الفارون !

وفي الختام أقول : هات ما عندك .

وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٩٩٩ ، الواحدة إلا ربعاً ظهراً :

حسناً المواضيع التي تهرب من إكمالها إخوانك كثيرة لا أستطيع حصرها الآن .

من ضمنها وهو الأول الذي أريده أن تكمل فيه :

- عقیدتكم في مكان الثاني عشر .

- لا تقل يا علي يا حسين يا بدوي وقل يا الله .

- طينة الروافض ، وغيرها .

فهل توافق على البدء في الرد على الموضوع الأول ، أم تكون أنت الفار ؟

فكتب (العاملي) بتاريخ ١٩٩٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، الثانية ظهرًا :

قائمة بما أذكره من المواضيع التي فر منها الشيخ مشارك ، وذهب بها عريضة وطويلة !

وأرجو من الاخوة أن يضيفوا إليها ما يتذكرون :

١ - فراره من الاعتراف بدعتهم في صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وأله، حيث خالفوا التعليم النبوى المطلق الشامل للتشهد وغيره .. وأضافوا الصحابة في صيغتها في غير الصلاة ، وقرنوه بالرسول صلى الله عليه وأله بدون أي دليل حتى نصف حديث !

٢ - فراره من تحديد من هم آل محمد الذين يصلون عليهم يومياً في صلاتهم ، وهل يشملون كل بنى هاشم في عصرنا ، والذين فيهم فساق وفحار ونصارى !؟

٣ - فراره من الإعتراف بواجهة عمر للنبي صلى الله عليه وأله ، وسوء أدبه معه ، ومنعه من كتابة وصيته ، وشعاره في وجهه (حسبنا كتاب الله) !!

٤ - فراره من الجواب على أحاديث عمر وابنه وكعب الأحبار عن وجود الأعور الدجال ، وأنه يبقى حياً يرزق ، ر بما في سرداد ، أو بث ، أو أنه يسكن في شقة .. حتى يخرج .

٥ - فراره من الجواب عن حياة الخضر عليه السلام ، الذي يقول أكثر علماء السنة إنه حي يرزق .

٦ - فراره من إعطاء رأيه في أحاديث تحريف عمر للقرآن ، وأحاديثها صحيحة في الصلاح .

- ٧ - فراره من تحديد مَن هُم المُتَهَوِّكُونَ الَّذِينَ كَانُوا مَعْجِبِينَ بِالشَّفَافَةِ ، وَكَانُوا مَرْتَبِطِينَ بِالْيَهُودِ !!
وَالَّذِينَ حَذَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُمْ أُمَّةٌ ! !
- ٨ - فراره من تعريف النواصِبِ ، وَبِيَانِ حُكْمِهِمْ عِنْدَ أُئُمَّةِ الْمَذاهِبِ .
- ٩ - فراره من تعداد الأئمَّةِ الْرَّبَانِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ بَشَّرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وَخَاصَّةً مِنْ سُؤَالٍ :
هُلْ بَيْنَ النَّبِيِّ هُولَاءِ الأئمَّةِ الْرَّبَانِيِّينَ الْمَدَاةِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ لِلأُمَّةِ ، أَمْ قَصْرٌ فِي
بِيَافِيمْ ؟ !
- ١٠ - فراراته الكثيرة في مناقشة الصِّفاتِ ، وَقَدْ تَزَيَّدَ عَنْ عَشَرَ فَرَارَاتِ ..
وَارْتَكَابِهِ أَخْيَرًا مُحَاوِلَةً تَحْمِيلَ الفَخْرِ الرَّازِيِّ تَحْسِيمَ ابْنِ تَبَّيْمِ !! .
تَلْكَ عَشْرَةَ كَامِلَةً ، تَذَكَّرُهَا فَعَلًا ..
- وَلَعِلَّ مَا ارْتَكَبَهُ فِي نَوْلَاتِهِ مِنَ الْأَمَانَةِ الْعِلْمِيَّةِ ، أَكْثَرُ مَا كَشَفَهُ الْإِخْرَوَةُ ! !
- ﴿ وَكَتَبَ (التلميذ) بِتَارِيخِ ١٩٩٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، الْرَّابِعَةَ عَصْرًا :
إِلَى مُشَارِكٍ ،
- هَا ، لَقَدْ أَعْطَاكَ الْأَخْ الْعَامِلِيِّ وَفَقَهَ اللَّهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، قَائِمَةً بِالْمَوْاضِيعِ الَّتِي
فَرَرَتْ مِنْهَا حَسْبَ تَذَكِّرِهِ فَقَطْ .
- وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِعَقِيدَتِنَا فِي مَكَانِ وَجُودِ الْإِمَامِ الثَّانِي عَشَرَ ، فَنَحْنُ نَعْتَقِدُ أَنَّهُ
حَيٌّ يَرْزُقُ وَيَعِيشُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَلَا مَشْخُوصٍ لِدِيهِمْ .
فَهَاتِ مَا عَنْدَكِ .

وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩ - ٧ - ١٩ ، الخامسة عصرًا :

- ١ - كذاب ، لقد وضحت لك يا عاملني إختلاف السنة في هذه المسألة واحتجاجات كل فريق فيها وأدلتة فدعوك من البهتان .
- ٢ - آل محمد هم قرابةه صلى الله عليه من بنى هاشم وبنى عبد المطلب وأهل بيته وأزواجه .
- ٣ - كذاب ، بل هو سوء أدب منك يا رافضي ، وقد ردنا عليكم في موضوع الرزية ، الرزية فيكم يا أهل الرزية .
- ٤ - قد أوضحت لك أن هذا خارج موضوع النقاش ، لأنكم توجبون بيعة المendum الآن ، ولكن الدجال موجود في جزيرة ، كما هو ثابت في حديث الجساسة .
- ٥ - قد أوضحت لك أن هذا خارج موضوع النقاش ، لأنكم توجبون بيعة المendum الآن ، ولكن لم يثبت أي أثر صحيح أن الخضر عليه الصلاة والسلام ما زال حيًّا ، بل ما رجحه الحافظ ابن حجر في رسالته الزهر النضر ، أنه قد مات وأنه نبي .
- ٦ - كذاب ، وقد ردنا عليكم أنا وأخوتي كثيراً في هذه المسألة .
- ٧ - كذاب ، قد نشرت موضوعاً كاملاً يثبت أنكم تلاميذ عبد الله بن سباً وميمون القداح الديصاني .
- ٨ - كذاب ، فقد نشرت عقidi وفيها (ويترؤن من طريقة التواصي المغضبين لآل البيت)
- ٩ - قد بينت لك رأينا في هذه المسألة ، ولكني لم أجد لك جواباً في مواضيع الوجوه الإثنى عشر في إبطال عصمة أئمة الرفض الإثنى عشر .

١٠ - كذاب ، بالعكس أنتم الذين تفرون ، أو تكررون ما سبق أن أجبناكم عليه ، وأما موضوع الفخر الرازي ، فالحمد لله على نعمة العقل إن كان هذا هو عقلك .

وأما فراراتكم الكثيرة فيكيفنا منها الثلاثة الماضية الآن ، ويا تلميذ أريد الجواب على أسئلتي الخامسة كلها .

وياعاملي دعك من الفرار المعناد ، وأجبني عن أحاديث طينة أتباع المذهب الإثني عشري .

﴿ وكتب (الشطري) بتاريخ ١٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، السادسة مساءً : بوركت أيها التلميذ وبوروك يراعك الذي يقطر جواهر ودرراً ، ولعمري إن مشاركاً هذا لم يثبت لنا في موقع نقاش أبداً ، وإليك قائمة بالملاضيع التي هرب فيها ، ولم يجب :

١ - ابن تيمية ورأس الحسين .

٢ - ابن تيمية باختصار .

٣ - ابن تيمية وحديث الطائر .

٤ - ابن تيمية وعدائه للإمام علي .

٥ - ابن تيمية وسي أهل البيت .

٦ - ابن تيمية يتخطىط .

٧ - تأييده للمفسر الكبير والعقري الشهير محب أهل البيت الذي فسر الآية الكريمة (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) فسرها خطأ برأيه وهو ، وأيده مشارك وج ساعته وطلبا وزمراوا وكأنهم فتحوا فتحاً ، وعندما

بَيْنَ هُمْ الْجَوَابُ الصَّحِيفُ وَالتَّفْسِيرُ الصَّحِيفُ لِلآيَةِ ، وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي التَّرَابِ ، وَهَرَبُوا إِلَى يَوْمِكَ هَذَا .

فَلَيْسَ غَرِيبًا أَيْهَا التَّلَمِيدُ الْمُبُورُ أَنْ يَرُوغَ مُشَارِكَ بَيْنَ يَدِيكَ ، فَهَذَا دِيدَنُهُ ، جَرَاكَ اللَّهُ خَيْرُ الْجَزَاءِ وَجَعَلَكَ مَنْ يَتَصَرَّ بِهِ لَدِينِهِ .

﴿ وَكَتَبَ (التلميذ) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٩ ، الثامنة مساءً : أولاً : شَكْرًا لِلأَخِ الحَبِيبِ الشَّطَرِيِّ .

ثانيةً : يا مشارك ، نحن ليس من عادتنا خلط الخايل بالنابل .

طرحت مجموعة من الإستفسارات و حتى لا يكون هناك تداخل في المواقف بعضها بعض ، فإنني أجبتك على الاستفسار الأول ، وعندما ننتهي منه ننتقل للثاني ، فإن كان لديك أي إشكال على جوابي حول إستفسارك الأول أيها الوهابي فهاته ، وإلا فأخبرني حتى أحجيب عن إستفسارك الثاني .

﴿ وَكَتَبَ (جهيل ٥٠) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٩ ، التاسعة إلا خمس دقائق مساءً :

الحقيقة أن الفرصة ليست مواتية لي لارتفاع الساحة في كل وقت وكل آن. فوقن الله إيجوتي وأساتذتي المشغلين بذلك وأدامهم الله فخرًا وعزًا للإسلام الحقيقي كما أراده الله ورسوله في كتابه وعترة نبيه .

ولكن عندما جئت هذا اليوم رأيت هذا الموضوع وتكرار مشارك بأني أهرب !!

وقد أفحنته في حديث الإثنى عشر ، وأجبته عن حديث الثلاثة عشر ، وأجبته عن حديث أبي هريرة وفقاً عين ملك الموت بيد نبي من أولي العزم ، وأجبته بشمانية وجوه على الحديث الذي جاء به للرد على العامل في موضوع

التصلية على النبي ، وهو بين عدم الرد أصلاً أو الرد بالتممة والأدب الرفيع
المتمثل في كلماته : كذاب ، دجال . . .

ولما ضاق به الذرع طلب مني ما يطلب من الأخ التلميذ الآن ، فتركت عند
رغبته ، وأنا محبط بالأعيشه ، وطرحت له أربعة أسئلة حول حديث الثقلين
يتربى بعضها على البعض الآخر ، ولكن أحباب بسطر أو نصف سطر ،
وطرح سؤالاً حول حديث الطينة ! الذي لا يقنعه فيه جواب أبداً . . .
وعلى عموم ، فالمدعو مشارك موظف للنسخ واللصق ، وليس بمخير تحليلي !
 فهو لا يجيد بدون عملية النسخ واللصق ، سوى عباراته المشوهة : كذاب ،
دجال . . .

١ وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :
يا شطري ، ويا حسين الشطري ، هناك بيت من الشعر لو قلته لربما
أخذت إنذاراً جديداً ، فلا داعي لذكره .
ولكن الشاهد لا تتوقع مني القدرة على الرد على كل من يكتب ، وخاصة
إذا كانت الكتابات تدل على مستوى صاحبها فكما قيل : يكفيك من شر
سماعه .

وأما أنت يا تلميذ فالأسئلة متراقبة ، وإن شئت التأخير ، فابدأ من الأعlier ،
من السؤال الخامس .

٢ فكتب (التلميذ) بتاريخ ١٩٩٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، التاسعة والنصف مساءً :
يامشارك نحن لسنا لعبة عندك ، تلعب بنا كما تشاء.. إذهب والعب مع
غيرنا .

واعلم أنني ليس لي (وقت فاضي) أضيعه معك ، ولكن أقول لك :
أيها الوهابي لو تعرضت لمذهب الشيعة بشئ فستجدهن لك بالمرصاد ،
وابحث عنمن ت يريد أن تلعب معه ليرد على استفساراتك بهذه المراوغات .

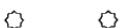
﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠ - ٧ - ١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :

أرأيت من هو الفارّ يا تلميذ ؟

﴿ وكتب (التلميذ) بتاريخ ٢٠ - ٧ - ١٩٩٩ ، الواحدة وسبعين دقيقة

صباحاً :

بل الفارّ أنت يا مشارك ؟ وهذا الموضوع يشهد لهن يتابعه من أوله .



الفصل الثالث عشر

اهمهم للشيعة بأنهم لا يهتمون بالقرآن في حوزتهم العليمة !

أقامهم للشيعة بأفهم لا يهمنون بالقرآن في حوزتهم العلية !

كتب (الفاروق) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٣٠-١٢-١٩٩٩ ، السادسة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (آيات قم والقرآن الحيد ! !) ، قال فيه :

شهادات علماء ومسؤولي وكبار الشيعة

يقول الدكتور جعفر الباقري :

في كتابه (ثوابت ومتغيرات الحوزة العلمية) يقول : (من الدعائم الأساسية التي لم تلق الإهتمام المنسجم مع حجمها وأهيتها في الحوزة العلمية هو القرآن الكريم ، وما يتعلّق به من علوم ومعارف وحقائق وأسرار ، فهو يمثل النقل الأكبير ، والمتبّع الرئيسي للكيان الإسلامي بشكل عام . ولكن الملاحظ هو عدم التوجّه المطلوب لعلوم هذا الكتاب الشريف ، وعدم منحه المقام المناسب في ضمن الاهتمامات العلمية القائمة في الحوزة العلمية ، بل وإنّه لم يدخل في ضمن المناهج التي يعتمدها طالب العلوم الدينية طيلة مدة دراسته العلمية ، ولا يختبر في أي مرحلة من مراحل سعيه العلمي بالقليل منها ولا بالكثير .

فيتمكن بهذا لطالب العلوم الدينية في هذا الكيان أن يرتقي في مراتب العلم، ويصل إلى أقصى غاياته وهو (درجة الاجتهد) من دون أن يكون قد تعرف على علوم القرآن وأسراره ، أو اهتم به ولو على مستوى التلاوة وحسن الأداء ..

هذا الأمر الحساس أدى إلى بروز مشكلات مستعصية وقصور حقيقى في واقع الحوزة العلمية لا يقبل التشكيك والإنكار (ص ١٠٩) .

ويقول آية الله الخامنئي :

ما يؤسف له أن بإمكاننا بدء الدراسة ومواصلتها لها إلى حين استلام إجازة الإجتهد ، من دون أن نراجع القرآن ولو مرة واحدة !!! لماذا هكذا ؟؟؟ لأن دروسنا لا تعتمد على القرآن !! نفس المرجع ص ١١٠

ويقول آية الله محمد حسين فضل الله :

(فقد نفاجأ بأن الحوزة العلمية في النجف أو في قم أو في غيرهما لا تمتلك منهاجاً دراسياً للقرآن !!) (نفس المرجع ص ١١١)

ويقول آية الله الخامنئي :

إن الإنزواء عن القرآن الذي حصل في الحوزات العلمية وعدم استثنائنا به، أدى إلى إيجاد مشكلات كثيرة في الحاضر ، وسيؤدي إلى إيجاد مشكلات في المستقبل ... وإن هذا البعد عن القرآن يؤدي إلى وقوعنا في قصر النظر !!) (نفس المرجع ص ١١٠)

التعليق : يبدو والله أعلم أن الشيعة تتدارس شئ (كذا) آخر غير القرآن ، فيا ترى ما هو ؟؟

﴿ وكتب (علوي) بتاريخ ١٢-٣٠ ١٩٩٩ ، السادسة صباحاً : مشكلتك يا فاروق أنك موتور ، وقد بأن نصبك اليوم جلياً ، فلم تجد إلا التفاهات تختتم بها هذه الليلة المباركة من الشهر الكريم ! لو كانت المسألة : قالت الكتب ، فإنها لن تنتهي عند حد . وبينك وبين من تناصبهم العداوة كتاب الله .

حسبك يا فاروق أن خصومك آل بيت الرسول ، وما كتبت من قبل أصدق ما يقال من نصب النواصب لآل البيت ، حتى اطلعت على ساحتهم . إن أردت أن تنتصر لأنك تخوض معركة (صح يا رجال . . . أيوه صح)! فقارع الحجة بالحججة والدليل بالدليل ، فهدي من روحك وأطفئ غضبك واستبعد بالله من الشيطان الرجيم ، واطرح ما ينفع الناس لأنه يمكث في الأرض ، أما هذا الزبد الذي تأتي به كل لحظة فسيذهب حفاء . لقد ذكرت رواية القنابر وحثتك بأختها رواية الأباقر ، وهي معترضة عند السنة خلافاً لرواية القنابر ، التي لا يأخذ بها أحد .

فقل لي ما رأيك بهذه الرواية التحفة يا فاروق .

إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أي راضي

﴿ وكتب (عمر) بتاريخ ١٢-٣٠ ١٩٩٩ ، الثامنة مساءً : السلام عليكم .

لكم هذه الآية تدعيمًا لموقف علماء الشيعة من القرآن: سورة الإسراء - آية ٤١ : ولقد صرفا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفوراً . صدق الله العظيم .

وكتب (الفاروق) بتاريخ ١٢-٣١ ١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :
الأخ عمر جزاه الله خيراً .

أما أنت أيها الرافضي ، فلا تستحق حتى النظر فيما تكتب أو الرد عليك ،
والسبب ببساطة أنك . . . !

نحن ننتظر عقلاً الشيعة فقط ، وليس أذنابها .
والسلام على أهله .



وكتب (أبو فراس) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ١٢-٣-٢٠٠٠ ، الثانية صباحاً ، موضوعاً بعنوان (آداب الشيعة) ، قال فيه :
وبعد ، إليكم بعضًا من الآداب جمعها أحد الاخوة وإليكم ما يليه :
(١) ولا زلنا نتحدث عن اهتمام الشيعة بالقرآن الكريم ، وهل الشيعة فعلاً
تحب القرآن وتحتم به وتتقره وترعاه أم أن لديها ما يغطيها عنه ! ! .

علماء التفسير الشيعة وكيف تعلموا القرآن

يقول الدكتور جعفر الباقري :

(وأما العلماء الذين برزوا في مجال التفسير من هذا الكيان (أي الحوزات)
وعلى رأسهم العلامة محمد حسين الطباطبائي صاحب تفسير الميزان فقد
اعتمدوا على قدراتهم وموهبتهم الخاصة وابتعدوا بأنفسهم عن المناهج العلمية
المألوفة في الحوزة العلمية وتفرغوا إلى الاهتمام بالقرآن الكريم وعلومه
والإشتغال بأمر التفسير)

ثوابت ومتغيرات الحوزة العلمية - جعفر الباقري ص ١١١ .

ما هو موقف الحوزات من المهتمين بالقرآن وعلومه ؟ ؟ ؟

ويقول آية الله الخامنئي :

إذا ما أراد شخص كسب أي مقام علمي في الحوزة العلمية كان عليه أن لا يفسر القرآن حتى لا يتهم بالجهل حيث كان ينظر إلى العالم المفسر الذي يستفيد الناس من تفسيره على أنه جاهل ولا وزن له علمياً ، لذا يضطر إلى ترك درسه، ألا تعتبرون ذلك فاجعة ؟ !) ثوابت ومتغيرات الحوزة ص ١١٢ .

ويقول الدكتور الباقري :

(وكان ربما يعاب على بعض العلماء مثل هذا الترجمة والتخصيص (أي في القرآن وعلومه) الذي ينأى بطالب العلوم الدينية عن علم الأصول ويقترب به من العلم بكتاب الله ولا يعتبر هذا النوع من الطلاب من ذوي الشغل والوزن العلمي المعتمد به في هذه الأوساط) ص ١١٢ .

أقول : إذا كان القرآن ليس من الأصول فما هي الأصول ! نعود بالله من الخذلان ! ! !

ويقول آية الله الخامنئي :

(مما يؤسف له أن بامكاننا بدء الدراسة ومواصلتنا لها إلى حين استلام إجازة الإجتهد من دون أن نراجع القرآن ولو مرة واحدة ! ! ! لماذا هكذا ؟ ! لأن دروسنا لا تعتمد على القرآن) ص ١١٠ .

أقول : لا تراجع علماء الشيعة القرآن ولو مرة واحدة .. لماذا هكذا ؟ ؟

ويقول الدكتور الباقري راداً عليك :

(ويصل الطالب إلى أقصى غاياته وهو الإجتهد من دون أن يكون قد تعرف على علوم القرآن وأسراره أو اهتم به ولو على مستوى التلاوة وحسن

الأداء إلا ما يتعلق باستنباط الأحكام الشرعية منه خلال التعرض لآيات الأحكام ودراستها من الروايات الفقهية ، وفي حدود العقلية الأصولية الخاصة) ص ١١٠ .

أقول : أي أن التعرض لهذه الآيات جاء عرضاً وليس مقصودة في نفسها.

يقول آية الله خامنئي :

(قد ترد في الفقه بعض الآيات القرآنية ولكن لا تدرس ولا تبحث بشكل مستفيض كما يجري في الروايات) ص ١١٠ .

وأخيراً يقول الدكتور الباقري ملجمأً كل متغصب وجاهل :

(هذا الأمر الحساس أدى إلى بروز مشكلات مستعصية وقصور حقيقي في واقع الحوزة العلمية لا يقبل التشكيك والانكار) ص ١١٠ .

أقول : فالأمر جلي واضح أن الشيعة مع الأسف لا تقتم بالقرآن .

﴿ وكتب (الشيخ) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٢ ، الثامنة صباحاً :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أولاً : آية الله الخامنئي بنفسه كانت له دروس في تفسير القرآن وشرحه وبيان رأيه في مفاد الآيات ، وهذه الدروس كانت تعرض بالتلفزيون ليطلع عليها الخاص والعام ، وقدرأيت بعضها بنفسى .

ثانياً : إن كاتب السطور طالب في الحوزة العلمية ، وما كتبه أبو فراس هو مجرد إفشاء على المدارس الدينية الشيعية (الحوظات) صحيح إن المدارس العلمية تدرس الفقه والأصول ، ولكنها تهتم وتدرس بالإضافة إلى ذلك علوم القرآن وعلوم الرجال والعربية والمنطق والعقائد وعلم الكلام والفلسفة . . تجد

في الحوزات مجموعة من الكتب المعدة لكل هذه العلوم وغيرها . فلماذا
الافتراء !!؟

والله أسأل أن يغفر لنا ولكم . والسلام عليك .

﴿ وكتب (جمال نعمة) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٢ ، الثامنة والنصف صباحاً :
الذي ذكرته عن قائد الثورة الإيرانية فهو إن دل على شيء ، فإنما يدل على
مدى اهتمام قائد الثورة في تعليم وتدريس القرآن .

و كذلك يدل على أن الناس مهما ظنوا أنهم فهموا القرآن فإنهم قاصرون
فعليهم من زيادة التعلم ، لأن القرآن هو المعصوم ومعه أهل البيت الذين
يعلمون تأويله . وما يعلم تأويله إلا الله والرسخون في العلم . . .

﴿ وكتب (أبو غدير) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٢ ، الثانية صباحاً :

حقيقة وهابي مبتدئ (أبو فراس :
<http://www.shialink.net/muntada/Forum2/HTML/003616.html>

﴿ وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ١٩٩٩-١٢-٢ ، في شبكة الموسوعة
الشيعية ، موضوعاً بعنوان (قضية تحريف القرآن بين السنة والشيعة) ، ونشر
فصولاً من كتاب تدوين القرآن . . .

﴿ فكتب (جبهان الكاتب) بتاريخ ١٩٩٩-١٢-١٥ ، الحادية عشرة
ليلًا ، بعنوان (اهتمام الشيعة بالقرآن) قال فيه :

هذه نبذة من كتب شيعية تبين مدى اهتمام الشيعة وتقديسهم للقرآن .
يقول الشيخ محمد حمود مغنية ، عن هذا المجهود الجبار الذي يقوم به
الشيعة في خدمة القرآن والدفاع عنه :

(وقد حرفت اسرائيل بعض الآيات مثل :
ومن يتغى (كذا) غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه . فأصبحت : ومن
يتغى (كذا) غير الإسلام ديناً (يقبل) منه .

وقد اهتز الأزهر لهذا النبأ ، ووقف موقفاً حازماً ومشرياً ، فأرسل الوفود
إلى الأقطار الآسيوية والأفريقية ، وجمع النسخ المحرفة وأحرقها . ثم طبع المجلس
الإسلامي الأعلى في القاهرة أكثر من أربعة ملايين نسخة من المصحف ...
وزعوها بالجان .

أما النجف وكربلاء وقم وخراسان فلم تبر من أحدهما أية بادرة ، حتى
كأن شيئاً لم يكن ، أو كأن الأمر لا يعنيها . . .

وصح فيه قول القائل :

فإن كنت لا تدرِّي فتلك مصيبة وإن كنت تدرِّي فالمصيبة أعظم
المرجع : (كتاب من هنا وهناك - ضمن مجموعة المقالات للشيخ الشيعي
المعروف : محمد جواد مغنية . ص ٢١٣) .

أما الإهتمام بتدریس القرآن وعلومه وحفظه والإقتداء بفضائله . . . فهذا
هو (كذا) أقوال علمائهم :

ولكي نكون منصفين في بيان حقيقة إهتمام الشيعة بالقرآن لا بد من أمور:

(١) أن تكون تلك الشهادة موثقة من مصادر شيعية .

(٢) أن يستند هذا الإهتمام إلى مؤسسات وجامعات دينية مختصة ، ولا
يلتفت إلى إهمال الأفراد .

(٣) أن تكون هذه الشهادة صادرة عن أشخاص مسؤولين وكبار ، حتى
تكون لها قيمة .

ومن خلال هذه الشروط نقول : إن للشيعة جامعات عريقة مختصة لتدريس العلوم الدينية وهي تسمى عندهم (بالحوزات العلمية) . يقول الدكتور (جعفر الباقري) في كتابه (ثوابت ومتغيرات الحوزة العلمية) يقول . . .

ويقول آية الله الخامنئي . . .

ويقول آية الله محمد حسين فضل الله . . .

ويقول آية الله الخامنئي . . .

علماء التفسير وتعلّمهم للقرآن . . . (الى آخر ما تقدم عن كتاب الباقري : ثوابت ومتغيرات الحوزة العلمية - جعفر الباقري ص ١١١)

يقول آية الله الخامنئي :

إذا ما أراد شخص كسب أي مقام علمي في الحوزة العلمية كان عليه أن لا يفسر القرآن حتى لا يتهم بالجهل !

حيث كان ينظر الى العالم المفسر الذي يستفيد الناس من تفسيره على أنه جاهل ولا وزن له علمياً لذا يضطر إلى ترك درسه ألا تعتبرون ذلك فاجعة ؟ !) . ثوابت ومتغيرات الحوزة ص ١١٢

ويقول الدكتور الباقري :

(وكان ربيماً يعاب على بعض العلماء مثل هذا التوجه والتخصص (أي في القرآن وعلومه) الذي ينأى بطالب العلوم الدينية عن علم الأصول ويقترب به من العلم بكتاب الله ولا يعتبر هذا النوع من الطلاب من ذوي الثقل والوزن العلمي المعتمد به في هذه الأوساط) ص ١١٢

ويقول آية الله الخامنئي :

(مما يوسع له أن بامكاننا بدء الدراسة ومواصلتنا لها إلى حين إسلام إجازة الإجتهاد من دون أن نراجع القرآن ولو مرة واحدة ! ! ! لماذا هكذا ؟ لأن دروسنا لا تعتمد على القرآن) ص ١١٠ .

ويقول الدكتور الباقري :

(ويصل الطالب إلى أقصى غاياته وهو الإجتهاد من دون أن يكون قد تعرف على علوم القرآن وأسراره أو اهتم به ولو على مستوى التلاوة وحسن الأداء إلا ما يتعلق باستنباط الأحكام الشرعية منه خلال التعرض لآيات الأحكام ودراستها من الروايا الفقهية وفي حدود العقلية والأصولية الخاصة) ص ١١٠ .

يقول آية الله خامنئي :

(قد ترد في الفقه بعض الآيات القرآنية ولكن لا تدرس ولا تبحث بشكل مستفيض ، كما يجري في الروايات) ص ١١٠ .

وأخيراً يقول الدكتور الباقري :

(هذا الأمر الحساس أدى إلى بروز مشكلات مستعصية وقصور حقيقي في واقع الحوزة العلمية ، لا يقبل التشكيك والإنكار) ص ١١٠ ملحوظة : أرجو أن لا يطرح مثل هذه المواضيع مطلقاً . أرجو أن يكون لرجائي مكاناً فسيحاً .

وكب (عمار بن ياسر) بتاريخ ١٦-١٢-١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :

إلى جهان الكاتب :

يبدو أنك لم تقرأ مقدمة الموضوع جيداً ، فإننا لم نطرحها لإثبات تحريف القرآن ، وإنما نطرحها لبيان أن ما عند القوم أكثر مما عندنا ، وعلماؤنا الأبرار قد أجابوا عن هذه الأقاويل التي تأتينا في كل زمان ومكان ، مع عدم وجود دليل مقنع يدل على ذلك .

والكلام الذي طرحته في الرد الأول ليس جديداً فإنه كتب باسم أحمد الكاتب سابقاً ، وقد قلنا إن هذا الأمر لا يدل على عدم الإهتمام بالقرآن الكريم ويكتفي دليلاً على أن الأقوال التي نقلتها هي لعلماء الشيعة (والإعتراف بالذنب فضيلة)

ثم إن عدم اهتمام الحوزة بتدريس علوم القرآن ، هذا لا يدل على إهمال نفس العلماء للقرآن الكريم .

ولو أردنا أن نحسبها رياضياً لوجدنا أن الشيعة هم أكثر اهتماماً بالقرآن من السنة ، وذلك لأن عدد تفاسير القرآن عند الشيعة بالنسبة إلى عددهم في العالم الإسلامي يكون أكثر نسبياً من عدد تفاسير علماء السنة (وأظنك تقول إنهم ألفوا كل هذه التفاسير الكبيرة تقية ! !) .

فدانماً تذரعون علينا بالتقية ، فهل تعرف مفهوم التقية عند الشيعة الإمامية ؟

لا أظن أنك تعرف ، لأنك لم تتعجب نفسك في الاطلاع عليها وإنما تتجه بما تتجه به السابقون من غير دليل ولا نظر .

وتطلب مني أن أتوقف عن عرض مثل هذه الموضع .. فمن الذي بدأ بها ؟ ..

نحن أم أنت .. أوقفوها حتى نقف ..

ثم العجب منك أنك تتصحني الآن .. ألم تدرك ذلك عندما كتبت حول هذا الموضوع باسم أحمد الكاتب ، أو غيره الذي يكتب هذا الموضوع .. والآن تقول لي بأن العدو لم يفرق بين سني وشيعي ، ثم قبل أن تحمل فاصلاً للإسترحة حتى تستوعب نصيحتك بدأت بعرض عضلاتك وطرحت أموراً أكل الدهر عليها وشرب .. (تأمرون الناس بالير وتنسون أنفسكم) ! إنني لا أسب ولا أشتمن .. وقد قلت في المقدمة أيضاً إنني لا أهتم إخواننا السنة بالتحريف كما أنتم تفعلون بنا.. ولكن إحمل أخاك على سبعين حملأً حسناً. وأنت بالذات آخر من يتكلم.. لأن أساليبك في طرح المواضيع غير أخلاقية ولا علمية . انتهى .

الله قال (العامل) :

منهج الدراسة في الحوزات العلمية الشيعية

لابد من هذه الكلمة الموجزة عن المعاهد والحواضر العلمية الدينية عند الشيعة التي غالب عليها اسم (الحووزات العلمية) ، لأن هذا الموضوع الذي طرحوه في شبكات النت يرتبط بمحاولات لتحديث مناهج الدراسة فيها ، وجعلها مثل كليات الجامعات العصرية .

يعرف الجميع أن الحوزات العلمية الشيعية تمتاز عن مثيلاتها بأمررين جوهريين :

استقلالها المالي والسياسي . ومنهج الدراسة فيها .

فماليتها من الاحساس والركونات والتبرعات ، التي يدفعها الشيعة في العالم إلى مرجع التقليد الذي يعتقدون بأنه الأعلم بالفقه ، والأتقى في العلماء المعاصرين .

وقد عملت الدول قديماً وحديثاً على تغيير عقيدة الشيعة في ذلك ، وتحويل مركز استلام الحقوق الشرعية الى وزارات أو هيئات ، فلم تنجح ! لأن الحكم الشرعي الثابت أن المكلف يعطي الحقوق الشرعية التي في ذمته الى مرجع تقليده الذي يثق به .

أما مناهج الدراسة في الحوزات العلمية ، فهي تختلف عن مناهج الجامعات والكلليات ، لأنها تقوم على نظام الاجازات الاسلامي ، الذي يحفظ الى حد كبير حرية اختيار الأستاذ والتلميذ ، ويعتمد على الاجازات العلمية (الشهادات) من مرجع التقليد وكبار العلماء ، مثل إجازة الاجتهاد ، وإجازة الرواية . . كما يعتمد على الاجازات الوظيفية ، مثل إجازة القضاء ، وإجازة الوكالة عن المرجع ، وإجازة التبليغ ، وإماماة الجمعة . . الخ .

والوضع السائد في الحوزات أن الطالب بعد أن يقبل في إحدى مدارس الحوزة ، يدرس كتب المنهج المقررة التي تبدأ بال نحو والصرف ثم البلاغة ، والمنطق ، والفقه ، وأصول الفقه .

وتسمى هاتان المراحلان مرحلة المقدمات ، ومرحلة سطوح الكتب ، وتستغرقان نحو تسع سنوات ..

ثم يواصل الطالب بعدها مرحلة البحوث العالية في الفقه والأصول ، حتى يصل الى درجة الاجتهاد .

وبعضهم يكتفى بدراسة السطوح ، ويتجه الى الخطابة ، أو التفسير ، أو الحديث ، أو الى فروع أخرى من فروع المعرفة والعمل . وبعضهم يدرس الكلام والفلسفة . . الخ .

وقد تمسك المراجع في عصرنا وقبله بهذا المنهج ، لأنه الطريقة الحلقية الأصيلة ، التي تتصل في امتدادها التاريخي الضارب إلى حلقات الدرس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ، وحلقات الأئمة الطاهرين ، وتلاميذهم .. وسلسلة السلف الصالح من علمائنا .

ولأنها تضمن حرية الطالب والأستاذ ، وتؤصل في الطلبة التعمق في فهم النصوص الشرعية .. الخ .

وفي المقابل طرح عديدون من داخل الحوزات العلمية وخارجها ، مشاريع في المنهج الدراسي والإدارة لتحديث الحوزة وتطويرها ، وكانت كلها تواجه بالتحفظ أو الرفض من المراجع وكبار العلماء .. وأسباب ذلك عندهم :

أولاً : خوفهم من مصادرة الدولة للحوزة ، وتحويلها إلى كليات عادية تابعة للدولة كما حدث لجامعة الأزهر في مصر ، والزيتونة في تونس ، والقرنيين في المغرب ، حيث تم تحويلها إلى كليات باسم أصول الدين والشريعة .. الخ .

ثانياً : خوفهم من استبدال العمق العلمي الحوزوي ، إلى سطحية المعاهد والكليات المنتشرة في العالم الإسلامي .

ثالثاً : خوفهم من تسييس الحوزة وسيطرة الدولة عليها ، أي دولة ، حتى لو كانت دولة شيعية .

رابعاً : يعتبر الفقهاء أن مهمة الحوزات وهدفها الأساسي هو ضمان وجود مبلغين للدين من خطباء وعلماء مناطق ، ووجود مجتهدين على مستويات عالية يقومون بدور التدريس والتوجيه ويكون من بينهم مرجع التقىد أو مراجع التقىد حسب قناعة عموم الشيعة .

بينما تطرح هذه المشاريع إضافة علوم أخرى للحوzaة والتقليل من التركيز على الفقه وأصول الفقه .. الامر الذي يشعر معه الفقهاء أنه انحراف بالحوzaة عن هدفها الأساسي، وصرف لطبيتها عن التعمق الضروري في الفقه وأصوله.

خامساً : أنهم يرون أن مواد المناهج الدراسية المقترحة مواد ضعيفة ، لا تصل إلى مستوى المواد المقررة في الحوزة ، سواء في أدبيات اللغة العربية ، أو في المنطق والبلاغة ، أو في الفقه وأصوله .. وهذه المواد من شأنها أن تربى طلاباً سطحيين، لا يمكن أن تكون لهم أهلية الاجتهاد ، ولا الكفاءات العلمية الأخرى .

فالمن درسي الحوزوي له مواصفات خاصة في عبارته ومطلبـه العلمي ، لا يمكن للكراسات المعدة ، والكتب المقترحة أن تسد مسده .



في هذا الجو طرحت بعد الثورة الإسلامية في إيران عدة مشاريع لتطوير الحوزـات العلمية الشـيعـية ، ولم تلق قبولاً من العلمـاء ، للأسباب المتقدمة كـلـاً أو بـعـضاً .. وكان من المبررات التي طرحتها أصحاب مشاريع التـحـديـث :

* أنـ الحـوزـةـ العـلـمـيـةـ يـجـبـ أنـ تـسـاـيـرـ الـعـصـرـ ، وـتـلـيـ حاجـاتـ الثـوـرـةـ وـالـدـوـلـةـ وـالـنـهـضـةـ الـإـسـلـامـيـةـ العـالـمـيـةـ ، وـذـلـكـ بـأـنـ تـدـرـسـ عـلـوـمـ أـخـرـىـ مـثـلـ عـلـمـ النـفـسـ وـالـاجـتمـاعـ وـالـتـارـيخـ وـالـسـيـاسـةـ .. بـدـلـ التـرـكـيزـ الشـدـيدـ عـلـىـ الفـقـهـ وـأـصـولـ .. * وأنـ الحـوزـةـ يـجـبـ أنـ تـرـكـزـ عـلـىـ تـدـرـيسـ الـقـرـآنـ بـفـنـونـهـ وـعـلـومـهـ ، وـلـاـ تـقـتـصـرـ عـلـىـ تـعـقـمـ الـفـقـهـاءـ وـالـمـفـسـرـينـ فـيـ آيـاتـهـ .. إـلـىـ آخرـ ماـ ذـكـرـهـ أـصـاحـابـ

المشاريع التـحـديـثـيـةـ .

ومن أبرز هذه المشاريع وأكثرها جدية ، المشروع الذي طرحته آية الله خامنئي، فلاقى بروداً من المراجع ، ولم يمكن تطبيقه إلا على الطلبة غير الایرانيين ، مع اعترافات منهم على المناهج ، وطالبات مستمرة أن يتركوا لهم حرية الدراسة في الحوزة .

كما طبق الجانب الاداري منه بشكل جزئي على الطلبة الایرانيين . . وقد رافق هذا الطرح انتقادات مبالغ فيها لمناهج الحوزة ، نشرت منها الصحف الایرانية عدة مقالات ، وقام الدكتور جعفر باقری التحمس للمشروع بنشرها في كتاب ، أملاً أن يكون عوناً لإيقاع الحوزة بتطبيق مشروع آية الله خامنئي ، الذي تحفظ عليه المراجع ، للأسباب المقدمة . وقد نسب الباقری في كتابه كلاماً شديداً إلى آية الله خامنئي ضد منهجه الحوزة، لا نعرف مدى دقة ترجمته عن الفارسية ، فرفعه بعض السلفيين النواصب قميص عثمان ، باعتبار أنه إقرار من الشيعة بعدم اهتمامهم بالقرآن الكريم وعلومه !!!

مع أن القضية المطروحة بين السيد الخامنئي ومراجع الحوزة أمر آخر كلياً ! وكتاب الدكتور الباقری ليس كتاباً علمياً بل كتاب إعلامي استعمل المبالغة مع الأسف وذم منهجه العلمي ومواد الدراسة في الحوزة العلمية لإثبات ضرورة المشروع الذي يدعوه إليه !! كالذى يقول إن برنامج هذه المدرسة خراب وطلبتها فاشلون ، فسلموها لي لكي أطبق فيها برنامجاً يحبها !! مع أن المؤلف والجميع يعرفون أن الحوزة العلمية الشيعية مفخرة المسلمين ، في صمودها وحرصها على استقلالها عبر القرون . . وفي عميقها العلمي وتخريجها للنوابغ الأفذاذ .

وهذا يلفتنا الى أن من أول واجبات الذين يريدون إصلاح الحوزة : أن ينصفوها ، وينطلقوها من إيجابياتها العظيمة ، لا أن يفرطوا في ذمها !



الفصل الرابع عشر

زعمهم أن علماء الشيعة ضعفاء في علم التفسير

زعمهم أن علماء الشيعة ضعفاء في علم التفسير

﴿ كتب (مشارك) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٢١-٦-١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (نقاش في بضاعة الرافضة في التفسير) قال فيه :

العجب والغريب في تفاسير الرافضة للقرآن ، تفسيرهم لأغلب الآيات القرآنية وكأنها نزلت لإقرار مذهبهم في الامامة ، أو ذم الصحابة ، وخاصة أبي بكر وعمر

و هنا نريد أن نعرف بضاعة الرافضة في التفسير من خلال تفسيرهم لآلية (قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربي) .

فحبذا لو يأتوا (كذا) بما عندهم من التفسير لهذه الآية من كتبهم المعتمدة.

﴿ وكتب (أبو زهراء) بتاريخ ٢١-٦-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً : راجع تفسير الميزان للسيد الطباطبائي عليه الرحمة الجزء ١٨ ص ٤٢ ، وما بعدها .

﴿ وكتب (مشارك) : هل يمكن أن تنقل لي شيئاً مما ورد فيه ؟

﴿ فكتب (أبو عمار) بتاريخ ٢١ - ٦ - ١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :

نقاً عن تفسير القرطبي :

الأول : قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه عليه أجرأ) ، أي قل يا محمد :
لا أسألكم على تبليغ الرسالة جعلا . إلا المودة في القرى . . . الخ .

﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ٢١-٦-١٩٩٩ ، الثانية ظهراً :

الزميل أبو عمار .

كنت أريد تفسير الآية من كتبكم لا من القرطبي ، وآسف إن كنت
فهمتني خطأ .

﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٢-٦-١٩٩٩ ، الثانية والنصف ظهراً :

هل بضاعتكم في التفسير خاصة بأصحاب الطينة المقدسة أم أنها بضاعة
مزحاء ؟

﴿ وكتب (حقيقة التشيع) بتاريخ ٢٢ - ٦ - ١٩٩٩ ، الثالثة ظهراً :

الأخ مشارك :

ألم تقرأ قول الله تعالى .. وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح
الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون .

أولاً يعلمون أن الله يعلم ما يسرعون ما يعلمو . ومنهم أميون لا يعلمون
الكتاب إلا أمانٍ وإن هم إلا يظنو .

وألم تقرأ قوله تعالى .. ولا تؤمنوا إلا من تبع دينكم قل إن الحدى هدى الله
أو يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم .

إن المتأمل لعقيدة الرافضة يجد لا فرق بينها وبين عقيدة أهل الكتاب من حيث الخفاء ، فهم يخفون عقائدهم عن أهل الحق حتى لا يروا سخافتهم . ألا ترى الإمامية ليس لكتبهم وجود إلا ما ندر ؟

ولذلك لا تجد من يدلك على الواقع التي تنشر المعتمد من كتبهم أو يذكروا (كذا) لنا عقائدهم .

كلا . حتى تكتشف ذلك بنفسك ، فإذا كشفت عقيدتهم أهالت عليك الردود بأن ما وقعت عليه هو الحق ، وأصبحوا يقولون الضلال ، والله المستعان . وهذه طريقتهم المتواترة .

﴿ فكتب (مشارك) بتاريخ ٢٢-٦-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

قد كشفتم لنا بضاعتكم في الحديث عند ذكركم لحديث الكذب : (لعن الله من تخلف عن جيش أسامة) ، فهل بضاعتكم في التفسير من نفس النوع؟ إطمئنوا فأنا أريد الظاهر والباطن الأول فقط، ولا أريد بقية الأبطان السبعة.

﴿ ثم كتب (مشارك) بتاريخ ٢٢-٦-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :

صحيح أنكم روافض ، وصدقوني لم أحد لكم أفضل من هذا الإسم الذين تزعمون أن الله سماكم به ، فكل يوم ويوم أحد لكم سبباً في التسمية بهذا الإسم ولنحصر ما عندنا حتى الآن :

١ - رفضتم زيد بن علي بن الحسين .

٢ - ترفضون ما جاء عن الصحابة من أحاديث .

٣ - ترفضون السنة .

٤ - ترفضون عرض عقيدتكم .

- ٥ - ترفضون أن تدللونا على موقع كتبكم على الإنترت .
- ٦ - ترفضون أن تعرضا بضاعتكم في التفسير .
- ٧ - ترفضون أن تقولوا أن من الإثني عشرية من يكفر بعضهم بعضاً .
- ٨ - ترفضون الكلام على ما حديث بين الحسن وعاوية .
- ٩ - ترفضون الكلام على ما حديث بين الحميبي والخوئي .
- ١٠ - ترفضون الكلام عن عصمة الأئمة .
- ١١ - ترفضون الكلام عن طيتكم المقدسة . من يزيد ؟ ! ! !

لَكُمْ ثُمَّ كُتب (مشارك) بتاريخ ٢٤-٦-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :

أَنْحَنَّ مِنْ نَفْرِ أَيْهَا التَّلَمِيدِ الْحَصِيفِ ! ! ! !

فَكَبَ (العَامِلِي) بتاريخ ٢٥-٦-١٩٩٩ ، الْوَاحِدَةِ صَبَاحًا :

حسب طلبك يا مشارك ، وضعت في هذا الموقع بحثاً حول مصطلح أهل البيت في الإسلام ، وفيه تفسير ثلاث آيات منها آية المودة في القربي ، فأرجو أن تقرأه وتخبرني .

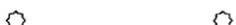
وعندى نموذج من تفسير الشيعة لآلية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي) ، إن أردت أرسلته لك .

ولكن أخبرك أنه كلها مناقشة لرأي الخليفة عمر .. لأنه يقول إن يوم نزولها يستحق أن يكون عيداً ، ولكنها نزلت في يوم عيد فاصطدم العيد النازل بال موجود وحصل ما حصل ! فإن تحملت أن يناقش أحد إمامك عمر بالدليل ، أرسلت لك تفسير الآية ، إن شاء الله تعالى .

كتب (مشارك) بتاريخ ٢٥-٦-١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :

أنا أريد النقاش من خلال هذه الآية ، لأنني حسب طلبكم لم أكتفي بما جاء عند ابن تيمية ، بل قرأت لغيره أيضاً .

نشر (العاملني) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٢٥-٦-١٩٩٩ ، عدده بحوث في تفسير آية التطهير وآية المباهلة وآية المودة في القربي ، بعنوان (عمليات علماء البلاط على آيات أهل البيت عليهم السلام) . كما نشر الأخ الأشتر وغيره من كتاب الشيعة مواضيع في تفسير هذه الآيات أيضاً وناقش مشارك وغيره في بعضها ، وفروا من أكثرها ! وسنوردها في باب مصطلح أهل البيت في الإسلام ، وموضوع صيغة الصلاة الشرعية على النبي وآلـه ، صلى الله عليه وعليهم .



أول وأخر ما نزل من القرآن

كتب (العاملني) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٢-٧-١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً ، موضوعاً بعنوان (بحث في تحقيق آخر سورة وآية نزلت من القرآن الكريم) قال فيه :

ليس من العجيب أن يختلف المسلمون في أول آيات نزلت على النبي صلى الله عليه وآلـه ، لأنهم لم يكونوا مسلمين آنذاك ..

ثم إنهم باستثناء القلة ، لم يكتبوا ما سمعوه من نبيهم في حياته ، فاختلفوا بعده في أحاديثه وسيرته . ولهذا لا نعجب إذا وجدنا أربعة أقوال في تعين أول ما أنزله الله تعالى من كتابه : أنه سورة أقرأ . وأنه سورة المدثر . وأنه سورة الفاتحة . وأنه البسمة . كما في الاتقان للسيوطى ١ / ٩١ .

ولكن العجيب اختلافهم في آخر ما نزل من القرآن ، وقد كانوا دولة وأمة ملتفة حول نبيها ، وقد أعلن لهم نبيهم صلى الله عليه وآله أنه راحل عنهم عن قريب ، وبحج معهم حجة الوداع ، ومرض قبل وفاته مدة ، وودعه وودعهم ! فلماذا اختلفوا في آخر آية ، أو سورة نزلت عليه صلى الله عليه وآله ؟ ! الجواب : إن الأغراض الشخصية والسياسية لم تدخل في مسألة أول ما نزل من القرآن ، كما دخلت في مسألة آخر مانزل منه .. كما سوف ترى !!

سورة المائدة آخر ما نزل من القرآن :

يصل الباحث في مصادر الحديث والفقه والتفسير إلى أن سورة المائدة آخر سورة نزلت من القرآن .. وأن آية (اليوم أكملت لكم دينكم) الواقعة فيها، نزلت بعد إكمال نزول جميع الفرائض .. وأن بعض الصحابة حاول أن يجعل بدل سورة المائدة سورة أخرى !

رأي أهل البيت عليهم السلام :

- قال العياشي في تفسيره ١ / ٢٨٨: عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً ، وإنما كان يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله باخره ، فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة ، فنسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء .

لقد نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء ، وثقل عليه الرحي ، حتى وقفت وتدل بطنها ، حتى رأيت سرها تکاد تمس الأرض ، وأغمي على رسول الله صلی الله عليه وآلہ حتى وضع يده على ذؤابة شيبة بن وهب الجمحي ، ثم رفع ذلك عن رسول الله صلی الله عليه وآلہ ، فقرأ علينا سورة المائدة ، فعمل رسول الله صلی الله عليه وآلہ وعملنا . انتهى .

ويقصد على عليه السلام بذلك : أن المسح على القدمين في الوضوء هو الواجب ، وليس غسلهما ، لأن المسح نزل في سورة المائدة ، وعمل به النبي صلى الله عليه وآله والملائكة والمسلمون ولم ينسخ . ورواه في تفسير نور الثقلين ١ /

٤٤٧ / ٥٨٢

- وفي الكافي ١ / ٢٨٩ : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زراره والفضل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الحارود ، جمياً عن أبي حعفر عليه السلام قال : أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي وأنزل عليه : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة ، وفرض ولاية أولي الأمر ، فلم يدروا ما هي ؟

فأمر الله محمداً صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية ، كما فسر لهم الصلاة والزكوة والصوم والحج ، فلما أتاه ذلك من الله ، ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عن دينهم ، وأن يكذبوا ، فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من الناس) ، فصدع بأمر الله تعالى ذكره ، فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم ، فنادى الصلاة جامعة ، وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب .

قال عمر بن أذينة : قالوا جمياً غير أبي الحارود - وقال أبو حعفر عليه السلام : وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر

الفرائض ، فأنزل الله عز وجل : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي .

قال أبو جعفر عليه السلام : يقول الله عز وجل : لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة ، قد أكملت لكم الفرائض .

وفي تاريخ اليعقوبي ٤٣ / ٢ : وقد قيل إن آخر ما نزل عليه : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ، وهي الرواية الصحيحة ، الثابتة الصريحة .

مصادر السنين الموقعة لرأي أهل البيت عليهم السلام

- الدر المثور ٢ / ٢٥٢ : وأخرج سعيد بن منصور، وابن المنذر ، عن أبي ميسرة قال : آخر سورة أُنزَلت سورة المائدة ، وإن فيها لسبع عشرة فريضة .

- الحلبي ٩ / ٤٠٧ : روينا من طريق عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما أن سورة المائدة آخر سورة نزلت ، مما وجدتم فيها حلالاً فحللوه ، وما وجدتم فيها حراماً فحرموه . وهذه الآية في المائدة فبطل أنها منسوخة ، وصح أنها محكمة .

- الحلبي ٧ / ٣٨٩ :

فإن هذا قد عارضه ما رويناه عنها من طريق ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن جري بن كلبي ، عن جبير بن نفير قال : قالت لي عائشة أم المؤمنين : هل تقرأ سورة المائدة ؟ قلت : نعم ؟ قالت : أما إنها آخر سورة نزلت ، مما وجدتم فيها حراماً فحرموه . انتهى . ورواه أحمد في مستذه ٦ /

١٨٨ ، ورواه البيهقي في سننه ٧ / ١٧٢ عن ابن نمير ، ونحوه عن عبد الله بن عمرو . ورواه في طبقات الحنابلة ١ / ٤٢٧ .

ورواه الحاكم ٢ / ٣١١ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ثم روى عن عبد الله بن عمرو ، أن آخر سورة نزلت سورة المائدة ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى . وسوف تعرف أنهما لم يخرجاه مراجعة لعمر حيث أدعى أن آخر ما نزل من القرآن غير المائدة .

- وفي جمجم الزوائد ١ / ٢٥٦ : وعن ابن عباس أنه قال : ذكر المسح على الخفين ، وعند عمر سعد وعبد الله بن عمر ، فقال عمر : سعد أفتنه منك ، فقال عبد الله بن عباس : يا سعد إننا لا ننكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ، ولكن هل مسح منذ نزلت المائدة ، فإنما أحكمت كل شيء ، وكانت آخر سورة نزلت من القرآن ، ألا تراه قال ... فلم يتكلّم أحد . رواه الطبراني في الأوسط ، وروى ابن ماجة طرفا منه ، وفيه عبيد بن عبيدة التمار وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغ رب . انتهى .

يقصد الميشعى أن الرواية ضعيفة بهذا الراوى ، الذي هو ثقة عند ابن حبان ، ولكنه يروي روايات غريبة ، أي مخالفة لمقررات المذهب الرسمى الذى يقول إن الواحب هو غسل الرجلين في الوضوء ، ويقول إن المائدة ليست آخر سورة نزلت !

- وفي الدر المنشور ٢ / ٢٥٢: وأخرج أبو عبيد عن ضمرة بن حبيب وعطاء بن قيس قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المائدة من آخر القرآن ترتيلًا، فأحلوا حلالها وحرموا حرامها . انتهى .

ويشك الإنسان في الكلمة (من) التي تفردت بها هذه الرواية ، وكأن راويها أضافها للمصالحة بين الواقع وبين ما تبنته السلطة ، وجعلته مشهوراً . وفي تفسير التبيان ٣ / ٤١٣ وقال عبد الله بن عمر : آخر سورة نزلت المائدة .

وفي الغدير ١ / ٢٢٨ : ونقل ابن كثير من طريق أحمد والحاكم والنسائي عن عاشرة : أن المائدة آخر سورة نزلت . انتهى .

ويتبين من مجموع ذلك أن المتسالم عليه عند عند أهل البيت عليهم السلام أن آخر ما نزل من القرآن سورة المائدة .. وأنه مؤيد بروايات صححه وكثيرة ، في مصادر إخواننا .. بل يمكن القول بأن آية اليوم أكملت لكم دينكم وحدها تكفي دليلاً على أنها آخر سورة نزلت في آخر ما نزل من كتاب الله تعالى ، لأنها تنص على أن نزول الفرائض قد ثبت لها ، فلا يصح القول بأنه نزل بعدها فريضة ، على أنه وردت نصوص بذلك كما تقدم عن الإمام الباقر عليه السلام ، وكما سيأتي من روایة الطبری والبیهقی وقول السیدی .

وعليه ، فكل ما نزل بعدها من القرآن ، لا بد أن يكون حالياً من الفرائض والأحكام ، لأن التشريع قد تم بتولها ، فلا حكم بعدها !

الآراء المخالفة والمتناقضة :

ولكن هذا الأمر المحدد الواضح ، صار غير واضح ولا محدد عندهم ! وكثرت فيه الروايات وتناقضت ! وزاد في الطين بلة أن المتناقض منها صحيح مقاييسهم ! وأنها آراء صحابة كبار لا يجرؤون على ردتهم !

ولعل السيوطي استحب من كثرة الأقوال في آخر ما نزل من القرآن ، فأجللها إجمالا ، ولم يعددها أولاً وثانياً كما عدّ الأقوال الأربع في أول ما نزل ! ونحن نعدّها باختصار ، لنرى أسباب نشأتها ! .

- ١ - أن آخر آية هي آية الربا ، وهي الآية ٢٧٨ من سورة البقرة .
- ٢ - أن آخر آية هي آية الكلالة ، أي الورثة من الأقرباء غير المباشرين ، وهي الآية ١٧٦ من سورة النساء .

٣ - أنها آية (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) .. البقرة - ٢٨١ .

٤ - أنها آية (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) .. التوبه- ١٢٨ .

٥ - أنها آية (وما أرسلنا من قبلك من رسول) الأنبياء - ٢٥ .

٦ - أنها آية (فمن كان يرجو لقاء ربه) ... الكهف - ١١٠ .

٧ - أنها آية (ومن يقتل مؤمناً متعبداً) ... النساء - ٩٣ .

٨ - أن آخر سورة نزلت هي : سورة التوبه .

٩ - أن آخر سورة نزلت هي : سورة النصر .

هذا ما جاء فقط في إتقان السيوطي ١ / ١٠١ ، وقد تبلغ أقوالهم
وروایاهم ضعف هذا العدد ، لمن يتبع المصادر !!

كيف نشأت هذه الآراء المتفاضة ؟ :

القصة التالية تعطينا ضوءاً على نشأة هذا الاضطراب والضياع :

سئل الخليفة عمر ذات يوم عن تفسير آية الربا وأحكام الربا ، فلم يعرفها !
فتأسف لأن هذه الآية آخر آية نزلت وأن النبي (ص) توفي ولم يفسرها لنا !
ومن يومها دخلت آيات الربا على الخط ، وشوشت على سورة المائدة ،
وصار ختام ما نزل من القرآن مردداً بين المائدة ، وبين آيات الربا !

ولكن الربا ذكر في أربع سور من القرآن : في الآيتين ٢٧٥ - ٢٧٦ من سورة البقرة ، والآية ١٦١ من سورة النساء ، والآية ٣٩ من الروم ، والآية ١٣٠ من آل عمران . . . وبعض هذه السور مكى وبعضها مدنى ! فأى آية منها قصد الخليفة ؟

وتبرع المترعون وقالوا إن مقصوده الآية ٢٧٨ من سورة البقرة ! فصار مذهبهم أن آخر آية نزلت من القرآن وضعت في سورة البقرة ، التي نزلت في أول الهجرة ! وصار مذهبهم أن تحريم الربا تشريع إضافي ، لأنه نزل بعد آية إكمال الدين !

ولعلهم يتصورون أنه لا بأس بهذه المفارقة في نزول القرآن والوحى ، ما دام هدفهم هدفاً شرعاً صحيحاً هو الدفاع عن الخليفة عمر بن الخطاب !! - قال السريخسي في المبسوط ٢ / ٥١ و ١٢ / ١١٤ : فقد قال عمر رضي الله عنه : إن آية الربا آخر ما نزل ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبين لنا شأنها !

- وقال الإمام أحمد في مسنده : ١ / ٣٦ : عن سعيد بن المسيب قال : قال عمر رضي الله عنه : إن آخر ما نزل من القرآن آية الربا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها ، فدعوا الربا والربية !! ورواه في كثر العمال ٤ / ١٨٦ عن ش ابن راهويه حم - وابن الصtrieس ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل.

- وقال السيوطي في الاتقان ١ / ١٠١ : وأخرج البخاري عن ابن عباس قال: آخر آية نزلت آية الربا . وروى البيهقي عن عمر مثله ... وعند أحمد وابن ماجة عن عمر : (من) آخر ما نزل آية الربا. انتهى .

ولكن إضافة (من) في رواية البيهقي لا تحل المشكلة ، كما لم تحلها في سورة المائدة ، لأن الروايات الأخرى ليس فيها (من) وهي نص على أن آية الربا آخر ما نزل !

قصة ثانية :

وذات يوم سئل الخليفة عمر عن معنى الكلالة فتحير فيها ، واستعصى عليه فهمها . والكلالة هم ورثة الميت غير القريبين . فقال الخليفة : إنما آخر آية نزلت ، وتوفي النبي قبل أن يبينها له ، أو يبينها له بياناً ناقصاً !

- ففي البخاري ٥ / ١١٥ : عن البراء رضي الله عنه قال : آخر سورة نزلت كاملة براءة ، وآخر آية نزلت خاتمة سورة النساء : يستغتونك قل الله يفتיקم في الكلالة ونحوه في ٥ / ١٨٥ .

- وقال السيوطي في الاتقان ١ / ١٠١ : فروى الشيخان عن البراء بن عازب قال : آخر آية نزلت : يستغتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ، وآخر سورة نزلت براءة .

- وفي مسند أحمد ٤ / ٢٩٨: عن البراء قال : آخر سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم كاملة براءة ، وآخر آية نزلت خاتمة سورة النساء : يستغتونك . . . إلى آخره !

ومن يومنها دخلت آية الكلالة على الخط ، وشاركت في التشويش على سورة المائدة ! وصار حتماً ما نزل من القرآن مردداً بين آيات الربا والكلالة ، وبقية المائدة بما فيها آيتها العصمة من الناس ، وإكمال الدين !

وقد راجعت ما تيسر لي من مصادر إخواننا في مسألة الربا والكلالة ، فهالكى مشكلة الخليفة معهما ، خاصة مسألة الكلالة ، حتى أنه جعلها من

القضايا الهمة على مستوى قضايا الأمة الإسلامية الكبرى ، وكان يطرحها من على منبر النبي صلى الله عليه وآله ويدعو المسلمين إلى مساعدته على حلها ! ففي صحيح البخاري ٦ / ٢٤٢ : عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنه قد نزل تحريم الخمر ، وهي من خمسة أشياء : العنبر والتمر والخنطة والشعير والعسل . والخمر ما خامر العقل . وثلاثة وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقا حتى يعهد إلينا عهداً : الجد ، والكلالة ، وأبواب من أبواب الربا . انتهى . ورواه مسلم في ٢ / ٨١ ، بتفصيل أكثر ، وروى نحوه في ٥ / ٦١ و ٨ / ٢٤٥ ، ورواه ابن ماجة في ٢ / ٩١٠ ، وقال عنه السيوطي في الدر المنشور ٢ / ٢٤٩ : وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن حجر وابن المنذر عن عمر ... ويدل هذا الصحيح المؤكدة ، على أن عمر لم يسأل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلالة .

وقد صرخ بذلك صحيح الحاكم الذي رواه في المستدرك ٢ / ٣٠٣ ، فقال : محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة أحباب إلي من حمر النعم : عن الخليفة بعده ، وعن قوم قالوا نفر بالرثكة في أموالنا ولا نوديها إليك ، أبخل قاتلهم ؟ وعن الكلالة . هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين ولم يخرجاه . انتهى .

ولكن في صحيح مسلم أن عمر سأله النبي صلى الله عليه وآله عنها مراراً ! - قال مسلم في ٥ / ٦١ : عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر أبا بكر ثم قال :

إني لا أدع بعدى شيئاً أهم عندي من الكلالة ! ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة ! وما أغلوظ لي في شيء ما أغلوظ لي فيه ، حتى طعن بإاصبعه في صدرني وقال : يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء ؟ ! وإبني إن أعيش أقض فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن . انتهى .

يعني أنه سأله النبي صلى الله عليه وآله عنها مراراً فوضجها له مراراً ، ولكنه كرر سؤاله حتى غضب عليه النبي صلى الله عليه وآله لعدم فهمه لشرحه إياها !

بل يدل الصحيحان التاليان على أن النبي صلى الله عليه وآله أخير عمر أنه سوف لن يفهم الكلالة طول عمره ، أو دعا عليه بذلك !

- ففي الدر المنشور ٢ / ٢٥٠ : وأخرج العدبي والبزار في مستديهما ، وأبو الشيخ في الفرائض ، بسنده صحيح عن حذيفة قال :

نزلت آية الكلالة على النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة له ، فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو بحذيفة فلقاها إياها ، فنظر حذيفة فإذا عمر فلقاها إياها .

فلما كان في خلافة عمر ، نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة فسألها عنها ، فقال حذيفة : لقد لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك كما لقاني ، والله لا أزيدك على ذلك شيئاً أبداً . انتهى .

- وفي كثر العمال ١١ / ٨٠ : حديث ٣٦٨٨ ، عن سعيد بن المسيب أن عمر سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يورث الكلالة ؟ قال : أوليس قد بين الله ذلك ، ثم قرأ : وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة . . . إلى آخر الآية ، فكان عمر لم يفهم ! فأنزل الله : يستفونك قل

الله يفتيكم في الكلالة . . الى آخر الآية ، فكأن عمر لم يفهم ! فقال حفصة : إذا رأيت من رسول الله صلي الله عليه وسلم طيب نفس ، فاسأله عنها . فقال (رسول الله) : أبوك ذكر لك هذا ؟ ما أرى أباك يعلمها أبداً !! فكان يقول : ما أراني أعلمها أبداً ، وقد قال رسول الله ما قال ! وذكر في مصدره أنه صححه ابن راهويه أو ابن مردويه .

- بل روى السيوطي في الدر المنشور ٢ / ٢٤٩ : أن النبي صلي الله عليه وآله قد كتبها لعمر في كتف ! قال : وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن مردويه عن طاوس ، أن عمر أمر حفصة أن تسأله النبي صلي الله عليه وسلم عن الكلالة ، فسألته فأملأها عليها في كتف ، وقال : من أمرك بهذا ؟ أعمراً ؟ ما أراه يقيمها !!

أو ما تكفيه آية الصيف ؟ ! قال سفيان : وآية الصيف التي في النساء (وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة) . فلما سألاه رسول الله صلي الله عليه وسلم ، نزلت الآية التي في خاتمة النساء . انتهى .

فاظظر الى هذه التناقضات في أحاديث عمر والكلالة ، وكلها صحيحة ! ولاحظ أن الكلالة هي إحدى المسائل الثلاث التي قال البخاري إن النبي صلي الله عليه وآله يبيّنها للأئمة ، ولا سأل عمر النبي عنها !

مع أن روایتهم الصحيحة تقول إن النبي صلي الله عليه وآله قد يبيّنها مرات وكتبها في كتف ، والكتابة على الكتف كانت لما يهتم به أكثر لأن الكتف هو الجلد ، وهو أدوم من القرطاس !

وأما المسألة الثانية التي هي الخلافة ، فقد روى البخاري نفسه أيضاً أن النبي صلي الله عليه وآله دعا بدواه وكتف ليكتب للأئمة الاسلامية كتاباً لا تضل

بعده أبداً ، ولكن عمر أبي ذلك ومنع منه ، وساعدته عليه مؤيدوه من قبائل
قريش !!

وأما المسألة الثالثة ، وهي أبواب الربا ، فيستحيل أن لا يكون النبي صلى الله عليه وآله قد بينها وشرحها لل المسلمين أيضاً ، وقد يكون كتبها لعمر أو غيره في كتف أيضاً !!

إن الإنسان هنا يقف بين أن يتهم النبي صلى الله عليه وآله بأنه قصر في بيان ما أنزل الله إليه ، وبين أن يتهم الله تعالى بأنه أخذ نبيه قبل أن يكمل مهمة البيان التي أمره بها ، وبين أن يتهم عمر .. بالنسیان مثلاً ..
ولا يمكن لمسلم أن يجرأ على تهمة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله !!

دلالة هاتين القصتين :

تدل هاتان القصستان على أن صاحب إخواننا فيها متناقضات لا يمكن لباحث أن يقبلها جيئاً ، بل لا بد له أن يرجح بعضها ويرد بعضها ! فكيف يمكن لعاقل أن يقبل في موضوعنا أن عمر لم يسأل النبي صلى الله عليه وآله عن الآية لأنها آخر آية نزلت .. وأنه سأله عنها مراراً حتى دفعه بإاصبعه في صدره ، وغضب منه ، الخ !!

وكيف يقبل أن الكلالة آخر آية ، وآيات الربا آخر آيات .. إلى آخر المصائب التي ذكرناها ، والتي لم نذكرها !

وتدل القصستان في موضوعنا على أن آيات الربا وإرث الكلالة ، ورمما غيرها ، حسب رأي الخليفة قد نزلت بعد آية إكمال الدين !
ومعنى ذلك أن الله تعالى قال للMuslimين: اليوم أكملت لكم دينكم ، ولكنه لم يكن أكمل أحكام الإرث والربا وأحكام القتل !! فهل يقبل أحد ذلك ؟ !!

بقية الأقوال :

لا نطيل في ذكر بقية الأقوال ، وأحاديثها الصحيحة عندهم ، بل نحملها إجمالاً :

- ففي صحيح البخاري ٥ / ١٨٢: قال سمعت سعيد بن جبير قال : آية اختلف فيها أهل الكوفة ، فرحلت فيها إلى ابن عباس ، فسألته عنها فقال : نزلت هذه الآية : (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) النساء - ٩٣ . هي آخر ما نزل ، وما نسخها شيء .

- وفي البخاري ٦ / ١٥: عن سعيد بن جبير قال : اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن ، فرحلت فيه إلى ابن عباس فقال : نزلت في آخر ما نزل ، ولم ينسخها شيء .

- وفي الدر المتنور ٢ / ١٩٦: وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن حزير والطبراني من طريق سعيد بن جبير قال : اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن ، فرحلت فيها . . . هي آخر ما نزل وما نسخها شيء .

وأخرج أحمد ، وسعيد بن منصور ، والنسائي ، وابن ماجة ، وعبد بن حميد ، وابن حزير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والنحاس في ناسخه ، والطبراني من طريق سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس . . . قال : لقد نزلت في آخر ما نزل ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما نزل وهي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ؟ قال : وأئن له بالثواب ؟ ! .

- وفي جموع النبوى ١٨ / ٣٤٥ : قوله تعالى : ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جنهم خالداً فيها . الآية . في صحيح البخاري ... هي آخر ما نزل وما نسخها شيء . وكذا رواه مسلم والنسائي من طرق عن شعبة به . ورواه أبو داود عن أحمد بن حنبل بسنده عن سعيد بن حبير ، عن ابن عباس في الآية فقال : ما نسخها شيء . انتهى .

فهل يمكن لمسلم أن يقبل هذه الروايات الصحيحة من البخاري أو غيره ، ومن ابن عباس أو غيره ، ويلتزم بأن تحرم قتل المؤمن تشرع إضافي في الإسلام ، نزل بعد آية إكمال الدين ؟!

وفي مستدرك الحاكم ٢ / ٣٣٨ : عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : آخر ما نزل من القرآن : لقد جاءكم رسول من أنفسكم ، عزيز عليه ما عتكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشعدين ، ولم يخرجا . انتهى .

وهذه الرواية الصحيحة على شرط الشعدين نقصد الآيتين ١٢٨ - ١٢٩ ، من سورة التوبة .

- وفي الدر المنشور ٣ / ٢٩٥ : وأخرج ابن أبي شيبة ، واسحق بن راهويه ، وابن منيع في مسنده ، وابن حجرير ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، من طريق يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب قال : آخر آية أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - وفي لفظ أن آخر ما نزل من القرآن - لقد جاءكم رسول من أنفسكم . إلى آخر .. الآية .

وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوايد المسند ، وابن الضريس في فضائله ، وابن أبي دؤاد في المصاحف : وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردوخ ، والبيهقي في الدلائل ، والخطيب في تلخيص المتشابه ، والضياء في المختار ، من طريق أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، أئم جمعوا القرآن في مصحف في خلافة أبي بكر ، فكان رجال يكتبون ويللي عليهم أبي بن كعب، حتى انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة : ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ... قوم لا يفهون ، فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن ، فقال أبي بن كعب: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أقرأني بعد هذا آيتين : لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . فهذا آخر ما نزل من القرآن . قال : فختتم الأمر بما فتح به بلا إله إلا الله ، يقول الله : وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فأعبدون .

وأخرج ابن أبي دؤاد في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال : من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأتنا به ، وكانوا يكتبوا ذلك في الصحف والألواح والعسب ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شهيدان ، فقتل وهو يجمع ذلك إليه .

فقام عثمان بن عفان فقال : من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد به شاهدان ، فجاء خزيمة بن ثابت فقال : إني رأيتم تركتم آيتين لم تكتبوا لهما ! فقالوا : ما هما ؟ قال : تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم .. إلى آخر السورة .

فقال عثمان : وأنا أشهد أئمماً من عند الله ، فأين ترى أن يجعلهما ؟

قال : اختم بما آخر ما نزل من القرآن ، فاختمت بما براءة . انتهى .

وшибه به في سنن أبي داود : ١ / ١٨٢

- وفي صحيح مسلم ٨ / ٢٤٣ : عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال : قال لي ابن عباس : تعلم (وقال هارون تدري) آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعاً ؟ قلت : نعم ، إذا جاء نصر الله والفتح . قال : صدقت .

وفي رواية ابن أبي شيبة : تعلم أي سورة ، ولم يقل آخر .

- وفي سنن الترمذى ٤ / ٣٢٦ : وقد روى عن ابن عباس أنه قال : آخر سورة أنزلت : إذا جاء نصر الله والفتح .

- وفي الغدير ١ / ٢٢٨ : وروى ابن كثير في تفسيره ٢ / ٢ : عن عبد الله بن عمر أن آخر سورة أنزلت سورة المائدة والفتح يعني النصر .

- وفي الدر المنشور ٦ / ٤٠٧ : وأخرج ابن مردوه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة في قوله : إذا جاء نصر الله والفتح ، قال : علم ، وحدّ حده الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ، ونعي إليه نفسه ، إنك لا تبقى بعد فتح مكة إلا قليلاً .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردوه عن ابن عباس قال : آخر سورة نزلت من القرآن جميعاً : إذا جاء نصر الله والفتح .

- وفي المعجم الكبير للطبراني ١٢ / ١٩ : عن ابن عباس قال : آخر آية أنزلت : واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله . انتهى . وهي الآية ٢٨١ من سورة البقرة !

ونذكر في آخر مصائبهم في هذا الموضوع : أن معاوية بن أبي سفيان أدى بدلوه في هذا الموضوع ، ونفى على المنبر أن تكون آية اليوم أكملت لكم دينكم .. آخر ما نزل ، وأفقي لل المسلمين بأن آخر آية نزلت هي الآية ١١٠ من سورة الكهف ، وأنما كانت تأدیاً من الله لنبيه !

ففي المعجم الكبير للطبراني ١٩ / ٣٩٢ : عمرو بن قيس أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر نزع بهذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم .. قال : نزلت يوم عرفة في يوم جمعة ، ثم تلا هذه الآية : فمن كان يرجو لقاء ربه ... وقال : إنما آخر آية نزلت . . . تأدیاً لرسول الله .. انتهى .

وقد التفت السيوطي إلى أن كيل التناقض قد طفح لإبعاد آية إكمال الدين عن ختم القرآن ، وحجة الوداع ، وغدير خم .. فاستشكل في قبول قول معاوية وعمر ! ولكه من بذلك مروراً سريعاً ، على عادهم في التغطية والتستير ، والروغان ! قال في الإتقان ١ / ١٠٢ : من المشكك على ما تقدم قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم ، فإنما نزلت بعرفة في حجة الوداع وظاهرها إكمال جميع الفرائض والأحكام قبلها . وقد صرخ بذلك جماعة منهم السدي ، فقال : لم يتزد بعدها حلال ولا حرام مع أنه ورد في آية الربا والدين والكلالة إنما نزلت بعدها !

وقد استشكل ذلك ابن حجر وقال : الأولى أن يتأول على أنه أكمل لهم الدين بإفرادهم بالبلد الحرام ، وإجلاء المشركين عنه حتى حجّه المسلمون ، لا يخالفهم المشركون ! .. انتهى .

ومعنى كلام ابن حجر الطبرى الذي ارتضاه السيوطي : أن حل التناقض في كلام الصحابة بأن نقبله ونبعد إكمال الدين وإنما النعمة عن التشريع ،

وتزيل الأحكام والفرائض ، ونحصره بتحرير مكة فقط !! حتى تسلم لنا أحاديث عمر عن الكلالة والربا ، وحديث معاوية في أن الله كان يوبخ النبي زيوديه إلى آخر آية !!

إنما فتوى تكرر أمامك من علماء الخلافة القرشية بوجوب قبول كلام الصحابة - ما عدا أهل بيته صلى الله عليه وآله - حتى لو استلزم ذلك تفريغ الآيات والأحاديث من معانيها ! فالمهم عندهم درجة العصمة (العملية) للصحابة ، وأن يكون كلامهم حاكماً على كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وآله ! !

ثم يفرضون عليك أن تقبل ذلك وتغمض عينيك ، وتصنم سمعك عن صراخ ضحاياهم من الآيات الظاهرة والأحاديث الصحيحة !!

ونتيجة لهذا المنطق : أن آية اليوم أكملت لكم دينكم ليست آخر آية ، ولا سورة آخر سورة ، ولا معناها أكملت لكم الفرائض والأحكام ، بل أكملت لكم فتح مكة ! وأن معنى اليوم في الآية ليس يوم نزول الآية ، بل قبل ستين من حجة الوداع !

وسوف تعرف أن الخليفة عمر أقرَّ في جواب اليهودي أن معنى اليوم في الآية : يوم نزولها ، وليس يوم فتح مكة ! بل قال القرطبي إن اليوم هنا يعني الساعة التي نزلت فيها الآية ، كما سيأتي إن شاء الله تعالى .



كتب (مشارك) بتاريخ ٢ - ٧ - ١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :
ستكون لي وقوفات مع مجثثك هذا يا عاملني :

الوقفة الأولى : تقول : (فصار مذهبهم أن آخر آية نزلت من القرآن وضعت في سورة البقرة ، التي نزلت في أول المحرّة ! وصار مذهبهم أن تحريم الربا تشريع إضافي ، لأنّه نزل بعد آية إكمال الدين . . .) ماذا تقصد بأن تحريم الربا تشريع إضافي ، ومن قال بهذا من العلماء ، حتى ننظر في قيمة بحثك .

الله وكتب (الشموري) بتاريخ ٣ - ٧ - ١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً :
شكراً يا عاملٍ .

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ٤ - ٧ - ١٩٩٩ ، السابعة صباحاً :
لماذا لم تجحب يا عاملٍ ؟

الله فكتب (العاملٍ) بتاريخ ٤ - ٧ - ١٩٩٩ ، الثانية ظهراً :
لا بد أنك قرأت قوله تعالى : (فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم ، وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي لكم) ، فهل رأيت أحداً يقول لمن طرق بابه إرجع ؟ ! إن عدم جوابه قول !
وأنت عندما تقبل أن آخر آية نزلت هي آية الربا أو الكلالة ، أو غيرها من آيات الفرائض والأحكام قد نزلت بعد آية إكمال الدين ، فمعناه أنك جعلتها تشريعات إضافية بعد ثمام الدين !!

إن آية إكمال الدين صريحة لا تقبل التأويل عند من يجوزونه يا مشارك .
أما عندكم فهو من الأصل حرام ، فكيف تصحح حديثاً يقول إن هذا التشريع وهذا الجزء من الدين ، نزل بعدها ؟

﴿ وكتب (مشارك) ٤ - ٧ - ١٩٩٩ ، الثالثة ظهراً :

عندما لا يستطيع الإنسان أن يجد مطعناً في مذهب أهل السنة والجماعة ، يأخذ في نسبة أقوال لم تنسب إليهم ، ويكتُب ويقول إنهم قالوا به ، وعندما يطالب بالبينة يعجز عن ذلك !

وهذا حال أهل البدع قدِّيماً وحديثاً ، ويدوّن أنه لا فائدة من . . .

﴿ فكتب (العاملي) ٤ - ٧ - ١٩٩٩ ، الخامسة عصراً :

كلمتك بكلام علمي مستدل عليه بآية كريمة ، فلم يكن لك جواب عليه إلا أن ادعى أنك أهل السنة والجماعة ، وأقمنا بأننا أهل بدع عاجزون عن الجواب !

فمن العاجز يا مشارك ؟ إسأل شخصا ثالثاً محايدها !

أما أنتم أتباع ابن تيمية فنعم ، وأما أهل السنة والجماعة فلا ، لأنكم تُكَفِّرونَ كل من خالف رأيكم من المسلمين من أهل السنة والشيعة !!
إن البلاد الإسلامية السنّية من مصر والمغرب إلى أفريقيا وأندونيسيا ..
وكلها عامة والحمد لله يشاهد وضرائح أهل البيت عليهم السلام والأولياء الصالحين وهم يزورونهم ، وأنتم تُكَفِّرونَهم بسبب ذلك .. فكيف تتكلم باسمهم يا مشارك ؟!

نعم يصح أن تتكلم باسم من تُمثِّلُ فكرهم ، وهم فئة من الأقلية الوهابية الآنحدة بالتناقض يوماً فيوماً والحمد لله .

وإن يكن فيك خير يأتِ بك الله تعالى ، إلى التوحيد والتبرير الذي عليه المسلمون السلف والخلف ، وبخرجك من العجز عن الجواب على حديث العماء !

الله وكتب (جillet ٥٠) بتاريخ ٦ - ٧ - ١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً :
وليس العجز في حديث العماء ، فقط وإنما العجز في حديث الإثنى عشر ،
والعجز في حديث فقيه موسى لعين . . . والعجز في حديث الثقلين . . . فقد
عاد مخصوصاً في كل ذلك .

ثم العجز عن الخلق الرفيع فنرى أيسر كلمة على لسان السلف والإسلام و
. . . كذاب كافر ماجن ! ! ! (فيالحلل الله .. ويلمسك عصبه أن يسبق
رحمته . . .)

الله وكتب (ایتو) بتاريخ ٦ - ٧ - ١٩٩٩ ، السادسة مساءً :
لك النصر دائمًا يا أخي العاملبي .
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .



ثم واصل (العاملبي) نشر بحثه في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٢ - ٧ -
١٩٩٩ ، الثامنة مساءً ، بعنوان (بحث في وقت نزول آية اليوم أكملت لكم
دينكم ؟) قال فيه :
نص الآية الكريمة وسياقها :

يا أيها الذين آمنوا لا تخلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الحدي ولا
القلائد ولا أمين البيت الحرام بيغدون فضلاً من رحيم ورضواناً ، وإذا حللت
فاصطادوا ، ولا يجرمنكم شئان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعذدوا ،
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعذوان ، واتقوا الله إن الله
شديد العقاب .

حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الحتّير وما أهل لغير الله به والمنحرفة والموقوذة والمردبة والنطیحة وما أكل السبع إلا ما ذکيتم ، وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأذلام ، ذلكم فسق ، اليوم ينس الدين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واحشون - اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - فمن اضطر في مخصوصة غير متجانف لاثم فإن الله غفور رحيم. المائدة ٢ - ٣

آية إكمال الدين و.. اللحوم المحرمة :

أول ما يواجه الباحث في آية إكمال الدين غرابة مكافئها في القرآن ! فظاهر ما رووه المحدثون والمفسرون فيها ، أنها نزلت في حجة الوداع ، آية مستقلة لا جزء آية .. ثم يجدوها في القرآن جزءاً من آية اللحوم المحرمة ، وكأنما حشرت في وسطها حشرأ ، بحيث لو رفعنا آية إكمال الدين منها لما نقص من معناها شيء ، بل لأنّصل السياق ! فما هي الحكمة من هذا السياق ؟ وهل كان هذا موضعها الأصلي من القرآن ، أم وضعت هنا باجتهاد بعض الصحابة ؟ !

نحن لانقبل القول بوقوع تحريف في كتاب الله تعالى، لكن نتساءل عسى أن يعرف أحد الجواب: ما هو ربط آية إكمال الدين باللحوم المحرمة؟ فهل وجدها الذين جمعوا القرآن في وقت متأخر، فوضعواها هنا ؟ ! فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الصحابة اجتهدوا في مكان وضع الآيات في المصحف !!

ثم .. قد يقبل الانسان أن تكون الآية نزلت بعد آيات بيان أحكام اللحوم، ولكن هل يمكن أن ينزلها الله تعالى في وسط أحكام اللحوم ؟! فإذا قال الله تعالى : أكملت لكم دينكم ، فقد ثبتت الأحكام ، فكيف يقول بعدها مباشرة: فمن اضطر في مخصوصة غير متجانف لاثم فإن الله غفور رحيم ؟ !

ثم يقول بعدها مباشرة : يسألونك ماذا أحل لهم ، قل أحل لكم الطيبات وما علمتم ... إلى آخر أحكام الدين ، الذي قال عنه أحكم الحكماء سبحانه قبل لحظات : إنه قد أكمله وأتمه ؟!!!!

- قال في الدر المثور ٢ / ٢٥٩ : وأخرج ابن حجر عن السدي في قوله: اليوم أكملت لكم دينكم قال : هذا نزل يوم عرفة ، فلم يتزل بعدها حرام ولا حلال . انتهى .

- وقال في ٢ / ٢٥٧ : وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس... فلما كان واقفاً بعرفات نزل عليه جبريل وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله: اليوم أكملت لكم دينكم ، يقول حلالكم وحرامكم ، فلم يتزل بعد هذا حلال ولا حرام . انتهى .

والأحاديث والأقوال في عدم نزول أحكام بعد الآية كثيرة ، وقد مر بعضها ، ولا تحتاج إلى استقصائها بعد أن كان ذلك يفهم من الآية نفسها .. ويؤيده ما ذكره اللغويون في معنى الكمال وال تمام .

- وقال الزبيدي في تاج العروس ١٠٣/٨ : الكمال : التمام وهم مترادفان كما وقع في الصحاح وغيره، وقد فرق بينهما بعض أرباب المعاني ، وأوضحاوا الكلام في قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي ، وبسطه في العناية ، وأوسع الكلام فيه البهاء السبكي في عروس الأفراح .
وقيل : التمام الذي يجزأ منه أجزاءه كما سألي ، وفيه ثلاث لغات كمل
كنصر وكرم وعلم ، قال الجوهري والكسير أردؤها ، وزاد ابن عباد : كمل
يكمل مثل ضرب يضرب ، نقله الصاغاني كمالاً وكمولاً فهو كامل وكميل
جاوزوا به على كمل .

وقال في / ٢١٢ : وتمام الشيء وتمامته وتتمة ما يتم به ، وقال الفارسي :
تمام الشيء ما تم به - بالفتح - لا غير ، يحكيه عن أبي زيد . وتممة كل شيء
ما يكون تمام غايته ، كقولك هذه الدر衙م تمام هذه المائة ، وتممة هذه المائة .
قال شيخنا : وقد سبق في كمل أن التمام والكمال متادفان عند المصنف
وغيره ، وأن جماعة يفرقون بينهما بما أشرنا إليه . وزعم العيني أن بينهما فرقا
ظاهرا ولم يفصح عنه .

وقال جماعة : التمام الإتيان بما نقص من الناقص ، والكمال الزيادة على
التمام ، فلا يفهم السامع عربياً أو غيره من رجل تام الخلق إلا أنه لا نقص في
أعضائه ، ويفهم من كامل ، وخصه بمعنى زائد على التمام كالحسن والفضل
الذاتي أو العرضي .

فالكمال تمام وزيادة ، فهو أخص . وقد يطلق كل على الآخر بجوازاً ،
وعليه قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي . كذا في
كتاب التوكيد لابن أبي الأصبع .

وقيل التمام يستدعي سبق نقص ، بخلاف الكمال ، وقيل غير ذلك ، مما
حرره البهاء السبكي في عروس الأفراح ، وابن الزملکاني في شرح التبيان ،
وغير واحد .

قلت وقال الحرافي : الكمال : الإنتهاء إلى غاية ليس وراءها مزيد من كل
وجه .

وقال ابن الكمال : كمال الشيء : حصول ما فيه الغرض منه ، فإذا قيل
كميل فمعناه حصل ما هو الغرض منه . انتهى .

الأقوال في تفسير الآية :

بعد السؤال عن مكان الآية يواجهنا السؤال عن معناها ، وسبب نزولها ..
وفي ذلك ثلاثة أقوال :

القول الأول : قول أهل البيت عليهم السلام

أنما نزلت يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة في الجحفة ، في رجوع النبي صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ، عندما أمره الله تعالى أن يوقف المسلمين في غدير خم ، قبل أن تتشعب بهم الطرق ، ويلغتهم ولاده علي عليه السلام من بعده ، فأفتقهم وخطب فيهم وبلغهم ما أمره به ربه . وهذه نماذج من أحاديثهم :

فقد روى الكليني في الكافي ١ / ٢٨٩ :

عن الإمام محمد الباقر عليه السلام فقال : وقال أبو جعفر عليه السلام : وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى ، وكانت الولاية آخر الفرائض ، فأنزل الله عز وجل : اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي ، قال أبو جعفر عليه السلام: يقول الله عز وجل : لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة . قد أكملت لكم الفرائض .

- وعن علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده جالسا فقال له رجل : حدثني عن ولاية علي ، أمن الله أو من رسوله ؟ فغضب ثم قال : ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخو福 الله من أن يقول ما لم يأمره به الله ! بل افترضه الله كما افترض الصلاة والزكاة والصوم والحج . انتهى .

- وفي الكافي ١ / ١٩٨ : أبو محمد القاسم بن العلاء رحمة الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال : كنا مع الرضا عليه السلام بمرو ، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها ، فدخلت على سيدنا عليه السلام فأعلمه خوض الناس فيه ، فتبسم عليه السلام ثم قال : يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ، إن الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أنزل الحدود والأحكام وجميع ما يحتاج إليه الناس كملًا ، فقال عز وجل : ما فرطنا في الكتاب من شيء ، وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله : اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً. وأمر الإمامة من تمام الدين ، ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لأمهه معلم دينهم ، وأوضح لهم سبيلهم ، وتركهم على قصد سبيل الحق ، وأقام لهم علياً عليه السلام علمًا وإمامًا ، وما ترك شيئاً تحتاج إليه الأمة إلا بينه ، فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ، ومن رد كتاب الله فهو كافر به .

هل يعرفون قدر الإمامة وحملها من الأمة ، فيجوز فيها اختيارهم ؟! إن الإمامة أجل قدرًا ، وأعظم شأنًا ، وأعلى مكانًا ، وأمنع جانباً ، وأبعد غوراً ، من أن يبلغها الناس بعقولهم ، أو ينالوها بأرائهم ، أو يقيموا إماماً باختيارهم . إن الإمامة خص الله عز وجل بما إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة ، مرتبة ثلاثة ، وفضيلة شرفه بها ، وأشاد بها ذكره فقال : إني جاعلك للناس إماماً ، فقال الخليل عليه السلام سروراً بها : ومن ذريتي ؟ قال الله تبارك وتعالى : لا ينال عهدي الظالمين . فأبطلت هذه الآية إمامية كل ظالم إلى

يوم القيمة ، وصارت في الصفوـة . ثم أكرمه الله تعالى بأن جعلها في ذريته أهل الصفوـة والطهارة ، فقال : ووـهـبـنـا لـهـ إـسـحـاقـ وـيـعـقـوبـ نـافـلـةـ وـكـلـاـ جـعـلـنـا صـالـحـينـ . وـجـعـلـنـاـهـمـ أـئـمـةـ يـهـدـونـ بـأـمـرـنـاـ وـأـوـحـيـنـاـ إـلـيـهـمـ فـعـلـ الخـيـرـاتـ وـإـقـامـ الصـلـاـةـ وـإـيـنـاءـ الرـكـاـةـ وـكـانـوـاـ لـنـاـ عـابـدـيـنـ .

فـلـمـ تـرـزـلـ فـيـ ذـرـيـتـهـ ، يـرـثـهـ بـعـضـ عـنـ بـعـضـ ، قـرـنـاـ فـقـرـنـاـ ، حـتـىـ وـرـثـهـ اللهـ تـعـالـىـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـقـالـ جـلـ وـتـعـالـىـ : إـنـ أـوـلـ النـاسـ يـإـبـرـاهـيمـ لـلـذـينـ اـتـعـوـهـ وـهـذـاـ النـبـيـ وـالـذـينـ آـمـنـواـ وـالـلـهـ وـلـيـ الـمـؤـمـنـينـ ، فـكـانـتـ لـهـ خـاصـةـ فـقـلـدـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـأـمـرـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ رـسـمـ مـاـ فـرـضـ اللـهـ ، فـصـارـتـ فـيـ ذـرـيـتـهـ الـأـصـفـيـاءـ الـذـينـ آـتـهـمـ اللـهـ الـعـلـمـ وـالـإـيمـانـ ، بـقـولـهـ تـعـالـىـ : قـالـ الـذـينـ أـوـتـواـ الـعـلـمـ وـالـإـيمـانـ لـقـدـ لـبـتـمـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـبـعـثـ ، فـهـيـ فـيـ وـلـدـ الـذـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ خـاصـةـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ ، إـذـ لـاـ نـبـيـ بـعـدـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ . فـمـنـ أـيـنـ يـخـتـارـ هـؤـلـاءـ الـجـهـاـلـ ! . اـنـتـهـىـ .

القول الثاني : قول السنين المافق لقول أهل البيت عليهم السلام

وـأـحـادـيـثـهـمـ فـيـ بـيـعـةـ الـغـدـيرـ تـبـلـغـ الـمـاثـاتـ ، وـفـيـهاـ صـحـاحـ مـنـ الـدـرـجـةـ الـأـوـلـىـ عـنـهـمـ وـقـدـ جـعـلـهـاـ عـدـدـ مـنـ عـلـمـائـهـمـ الـقـدـماءـ ، مـنـهـمـ الطـبـرـيـ الـمـؤـرـخـ فـيـ كـتـابـهـ الـوـلـاـيـةـ فـلـغـتـ طـرـقـهـاـ وـنـصـوصـهـاـ عـنـهـ مجلـدـيـنـ ، وـتـنـصـ روـايـاتـهـاـ عـلـىـ أـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ أـصـعـدـ عـلـيـاـ مـعـهـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ ، وـرـفـعـ يـدـهـ حـتـىـ بـانـ بـيـاضـ إـبـطـيـهـمـاـ ، وـبـلـغـ الـأـمـةـ مـاـ أـمـرـهـ اللـهـ فـيـ ...ـالـخـ .

وـقـدـ اـنـقـدـ الطـبـرـيـ بـعـضـ الـمـعـصـبـيـنـ السـنـيـنـ لـتـأـلـيـفـهـ هـذـهـ الـكـتـابـ فـيـ أـحـادـيـثـ الـغـدـيرـ ، الـيـ يـخـتـجـ هـاـ الشـيـعـةـ عـلـيـهـمـ ، وـيـجـادـلـوـهـمـ هـاـ عـنـدـ رـبـهـ !

وتنص بعض روایات الغدیر عندهم على أن آية إكمال الدين نزلت في الجحفة يوم الغدیر بعد إبلاغ النبي صلی الله علیه وآلہ ولایة علی علیه السلام. لكن ينبغي الإلتفات إلى أن أكثر السنین الذين صحت عندهم روایات الغدیر ، لم يقبلوا الأحادیث القائلة بأن آية إكمال الدين نزلت يوم الغدیر ، بل أخذوا بقول الخليفة عمر و معاویة ، أنها نزلت يوم عرفة ، كما سیأتي .

وقد جمع أحادیث بيعة الغدیر عدد من علماء الشيعة القدماء والمتاخرین ، ومن أشهر المتاخرین النقوی المندی في كتاب عبقات الأنوار ، والشيخ الأمینی في كتاب الغدیر ، والسيد المرعشی في كتاب شرح إحقاق الحق ، والسيد المیلانی في كتاب نفحات الأزهار .

وقد أورد صاحب الغدیر عدداً من الروایات من مصادر السنین ، ذكرت أن آية إكمال الدين نزلت في يوم الغدیر ، بعد إعلان النبي صلی الله علیه وآلہ ولایة علی علیه السلام ..

وهذه خلاصة ما ذكره في الغدیر ١ / ٢٣٠ :

ومن الآيات النازلة يوم الغدیر في أمیر المؤمنین علیه السلام قوله تعالى :
اليوم أكملت لكم دینکم وأتمت علیکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا...
ثم ذکر الأمینی رحمه الله عدداً من المصادر التي روثقا ، نذكر منها :

١ - الحافظ أبو جعفر محمد بن حریر الطبری المتوف ٣١٠ ، روی في كتاب الولاية بأسناده عن زید بن ارقم ، نزول الآية الكریمة يوم غدیر حم في أمیر المؤمنین علیه السلام ...

٢ - الحافظ ابن مردویه الاصفهانی المتوف ٤١٠ ، روی من طریق أبي هارون العبدی ، عن أبي سعید الخدرا ... ثم رواه عن أبي هریرة ...

- ٣ - الحافظ أبو نعيم الأصبهاني المتوفى ٤٣٠ ، روى في كتابه ما نزل من القرآن في علي . . . عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس إلى علي في غدير خم ، أمر بما تحت الشجرة من الشوك فقم ، وذلك يوم الخميس فدعا علينا فأخذ بضعه فرفعهما ، حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله ، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم .
- ٤ - الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣ ، روى في تاريخه / ٨ / ٢٩٠ . . . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . قال : من كنت مولاه فعللي مولاه ، فقال عمر بن الخطاب : يخ يخ يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فأنزل الله : اليوم أكملت لكم دينكم .. الآية .
- ٥ - الحافظ أبو سعيد السجستاني المتوفى ٤٧٧ ، في كتاب الولاية بإسناده عن مجني بن عبد الحميد الحمامي الكوفي ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري . . .
- ٦ - أبو الحسن ابن المغازلي الشافعي المتوفى ٤٨٣ ، روى في مناقبه عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السماك قال : حدثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، حدثني علي بن سعيد بن قبيبة الرملي ، قال : . . . عن أبي هريرة . . .
- ٧ - الحافظ أبو القاسم الحاكم الحسكي . . . عن أبي سعيد الخدري : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم ، قال : الله أكير على إكمال الدين وإتمام النعمة ، ورضي الرب برسالي ، ولاية علي بن أبي طالب من بعدي .

- ٨ - الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعي الدمشقي المتوفى ٥٧١ ، روى الحديث المذكور بطريق ابن مردويه ، عن أبي سعيد وأبي هريرة ، كما في الدر المنثور ٢ / ٢٥٩ .
- ٩ - أخطب الخطباء الخوارزمي المتوفى ٥٦٨ ، قال في المناقب / ٨٠ ، عن أبي سعيد الخدري إنه قال : إن النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس إلى غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقام ، وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي ، فأخذ بضبعه فرفقها حتى نظر الناس إلى إبطيه ، حتى نزلت هذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم .. الآية ... وروى في المناقب / ٩٤ ، عن ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوارق . إلى آخر ما مر عن الخطيب البغدادي سندًا ومتناً .
- ١٠ - أبو الفتح النطري روى في كتابه الخصائص العلوية ، عن أبي سعيد الخدري بلفظ مر / ٤٣ ، وعن الخدري وجابر الأنباري ...
- ١١ - أبو حامد سعد الدين الصالحي ، قال شهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل : وبالإسناد المذكور عن مجاهد رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية : اليوم أكملت لكم ، بغدير خم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم : الله أكبر على إكمال الدين وإنعام النعمة ، ورضي الرب برسالي ، والولاية لعلي . رواه الصالحي .
- ١٢ - شيخ الإسلام الحموي الحنفي المتوفى ٧٢٢ ، روى في فرائد السمعتين في الباب الثاني عشر ، قال : أنبأني الشيخ تاج الدين ... الخ . انتهى.

القول الثالث : قول عمر بأنها نزلت في حجة الوداع بعرفة يوم جمعة

وهذا هو القول المشهور عند السنين فقد رواه البخاري في صحيحه ١ /

١٦

عن طارق بن شهاب ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا من اليهود قال له : يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها ، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا !!

قال أي آية ؟ قال : اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديننا . قال عمر : قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو قائم بعرفة ، يوم جمعة .

- وفي البخاري ٥ / ١٢٧ : عن طارق بن شهاب إن أناسا من اليهود

قالوا :

لو نزلت هذه الآية فيها لاتخذنا ذلك اليوم عيدا ، فقال عمر : آية آية ؟
فال قالوا : اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديننا .

فقال عمر : إن لأعلم أي مكان أنزلت ، أنزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة . عن طارق بن شهاب : قالت اليهود لعمر : إنكم تقرؤون آية ، لو نزلت فيها لاتخذناها عيدا !

فقال عمر : إن لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت ، وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت . يوم عرفة وأنا والله بعرفة - قال سفيان : وأشك كان يوم الجمعة ، أم لا - اليوم أكملت لكم دينكم .

وفي البخاري ١٣٧ : عن طارق بن شهاب قال : قال رجل من اليهود لعمر : يا أمير المؤمنين لو أن علينا نزلت هذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً .. لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ! فقال عمر : إني لأعلم أي يوم نزلت هذه الآية ، نزلت يوم عرفة في يوم جمعة .

سمع سفيان من مسمر ، ومسعر قيساً ، وقيس طارقاً . انتهى .

وقد روت عامة مصادر السندين رواية البخاري هذه ونحوها بطرق متعددة، وأخذ بها أكثر علمائهم ، ولم يديروا بالآلة لتشكيك بعضهم في أن يكون يوم عرفة في حجة الوداع يوم الجمعة ، مثل سفيان الثوري والنسيائي ! ولا لرواياتهم المؤيدة لرأي أهل البيت عليهم السلام ، التي تقدمت .. وذلك بسبب أن الخليفة عمر قال إنما لم تنزل يوم الغدير بل نزلت في عرفات قبل الغدير بستعة أيام ، وقوله مقدم عندهم على كل اعتبار .

قال السيوطي في الاتقان ١ / ٧٥ : عن الآيات التي نزلت في السفر :

منها : اليوم أكملت لكم دينكم . في الصحيح عن عمر أنها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع ، وله طرق كثيرة . لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري : أنها نزلت يوم غدير خم .

وأخرج مثله من حديث أبي هريرة وفيه : أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة مرجعه من حجة الوداع . وكلامها لا يصح . انتهى .

وقال في الدر المنشور ٢ / ٢٥٩ : أخرج ابن مردويه ، وابن عساكر بسنده ضعيف ، عن أبي سعيد الخدري قال : لما نصب رسول الله صلى الله عليه

وسلم علياً يوم غدير خم ، فنادى له بالولاية هبط جبرئيل عليه بهذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم . وأخرج ابن مardonie ، والخطيب ، وابن عساكر بسند ضعيف عن أبي هريرة قال : لما كان غدير خم وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه، فأنزل الله : اليوم أكملت لكم دينكم . انتهى .

وموقف السيوطي هو الموقف العام للعلماء السنّيين .. ولكنه ذلك لا يعني أنهم يضعفون حديث الغدير كما تقدم، بل يقولون إن حديث الغدير صحيح، ولكن الآية نزلت قبل ذلك اليوم ، تمسكاً يقول الخليفة عمر الذي روتة صحاحهم ، مع أنهم رواوا في مقابلة أحاديث صحيحة أيضاً .

ومن المتعصبين لرأي عمر : ابن كثير ، وهذه خلاصة من تفسيره ٢ / ١٤ :
قال أسباط عن السدي : نزلت هذه الآية يوم عرفة ، ولم ينزل بعدها حلال ولا حرام . وقال ابن حجر وغير واحد : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يوم عرفة بأحد وثمانين يوماً ، رواهما ابن حجر .

ثم ذكر ابن كثير رواية مسلم وأحمد والنسائي والترمذى المتقدمة وقال :
قال سفيان : وأشار كأن يوم الجمعة ألم لا : اليوم أكملت لكم دينكم الآية .

وشك سفيان رحمة الله إن كان في الرواية فهو تورع ، حيث شك هل أخبره شيخه بذلك ألم لا ، وإن كان شكًا في كون الوقوف في حجة الوداع كان يوم الجمعة فهذا ما أخالطه يصدر عن الثوري رحمة الله ، فإن هذا أمر معلوم مقطوع به ، لم يختلف فيه أحد من أصحاب المغازي والسير ولا من الفقهاء ،

وقد وردت في ذلك أحاديث متواترة ، لا يشك في صحتها ، والله أعلم . وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر .

وقال ابن حرير : عن قبيصية يعني ابن أبي ذئب قال : قال كعب لو أن غير هذه الأمة نزلت عليهم هذه الآية لنظروا اليوم الذي أنزلت فيه عليهم فاتخذوه عيдаً يجتمعون فيه !! فقال عمر : أي آية يا كعب ؟ فقال : اليوم أكملت لكم دينكم .

فقال عمر : قد علمت اليوم الذي أنزلت والمكان الذي أنزلت فيه ، نزلت في يوم الجمعة ويوم عرفة ، وكلاهما بحمد الله لنا عيد . . . ورواه في مختصر تاريخ دمشق ٢ جزء ٤ / ٣٠٩ .

وقال ابن حرير : حدثنا عمرو بن قيس السكوني أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يتشرع بهذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم حتى ختمها ، فقال : نزلت في يوم عرفة ، في يوم الجمعة . . . وقال ابن حرير : وقد قيل ليس بذلك بيوم معلوم عند الناس !!

ثم روى من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله : اليوم أكملت لكم دينكم ، يقول ليس بيوم معلوم عند الناس . قال : وقد قيل إنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة إلى حجة الوداع . . .

ثم قال ابن كثير : قلت : وقد روى ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم ، حين قال لعلي : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ثم رواه عن أبي هريرة ، وفيه أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، يعني مرجعه عليه السلام من حجة الوداع .

ولا يصح لا هذا ولا هذا ، بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية ، أنها أنزلت يوم عرفة وكان يوم جمعة ، كما روى ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأول ملوك الإسلام معاوية بن أبي سفيان ، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، وسمرة بن جندب رضي الله عنه ، وأرسله الشعبي ، وقتادة بن دعامة ، وشهر بن حوشب ، وغير واحد من الأئمة والعلماء ، واختاره ابن حجر الطبرى رحمه الله . انتهى .

وتلاحظ أن ابن كثير لا يريد الإعتراف بوجود تشكيك في أن يوم عرفة كان يوم جمعة ، لأن ذلك يخالف قول عمر ، وقد صعب عليه تشكيك سفيان الثورى الصريح فالنفَّ عليه ليخرقه !!

وما يدل على أن الرواة كانوا في شك من أن يوم عرفات كان يوم جمعة : ما رواه الطبرى في تفسيره ٤ / ١١١ ، مما لم يذكره ابن كثير قال : حدثنا ابن المثنى قال : ثنا عبد الوهاب قال : ثنا داود قال قلت لعامر : إن اليهود يقول : كيف لم تحفظ العرب هذا اليوم الذي أكمل الله لها دينها فيه ؟ ! فقال عامر : أوما حفظته؟ قلت له : فأي يوم ؟ قال : يوم عرفة أنزل الله في يوم عرفة !! وقال آخرون : بل نزلت هذه الآية أعني قوله : اليوم أكملت لكم دينكم يوم الإثنين ، وقالوا : أنزلت سورة المائدة بالمدية .

ذكر من قال ذلك : حدثني المثنى قال : ثنا إسحاق قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : ثنا ابن هبعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حتش عن ابن عباس : ولد نبيكم صلى الله عليه وآله يوم الإثنين ، وخرج من مكة يوم الإثنين ، ودخل المدينة يوم الإثنين ، وأنزلت سورة المائدة يوم الإثنين : اليوم أكملت لكم دينكم ، ورفع الذكر يوم الإثنين .

ثم قال الطبرى : وأولى الأقوال في وقت نزول الآية القول الذي روى عن عمر بن الخطاب أنها نزلت يوم عرفة يوم جمعة ، لصحة سنته و وهى أسانيد غيره . انتهى .

الموقف العلمي في سبب نزول الآية

بإمكان الباحث أن يفتاش عن الحقيقة في سبب نزول الآية الكريمة في أحاديث حجة الوداع ، لأن هذا الوداع الرسولي المهيوب قد تم بإعلان رباني مسبق ، وإعداد نبوى واسع .. وقد حضره ما بين سبعين ألفاً إلى مئة وعشرين ألفاً من المسلمين ، ونقلوا العديد من من أحداث حجة الوداع ، وأقوال النبي صلى الله عليه وآله وأفعاله فيها، بشئ من التفصيل ، وروروا أنه خطب في أثنائه خمس خطب أو أكثر .. وسجلوا يوم حركته من المدينة ، والأماكن التي مر عليها أو توقف فيها ، ومتي دخل مكة ، ومتي وكيف أدى المasaki .. ثم رروا حركة رجوعه وما صادفه فيها .. إلى أن دخل إلى المدينة المنورة وعاش فيها نحو شهرين بقية عمره الشريف صلى الله عليه وآله .

وعلى هذا ، فإن عنصر التوثيق والتاريخ حاسم في المسألة ، وهو الذي يجب أن يكون مرجحاً للرأي الصحيح من الرأيين المتعارضين .

وعنصر التوثيق هنا يرجح قول أهل البيت عليهم السلام والروايات السننية الموافقة لهم ، مضافاً إلى المرجحات الأخرى المنطقية ، التي تنضم اليه كما يلي :

أولاً : إن التعارض هنا ليس بين حديثين أحدهما أصح سندًا وأكثر طرقاً كما توهموا .. بل هو تعارض بين حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وبين قول لل الخليفة عمر . فإن الأحاديث التي ضعفواها هي أحاديث نبوية مسندة ،

بينما أحاديث البخاري وغيره هي قول لعمر ، لم يسنته إلى النبي صلى الله عليه وآله !

فالباحث السنى لا يكفيه أن يستدل بقول عمر في سبب نزول القرآن ، ويرد بالحديث النبوى المتضمن سبب الترول ، بل لا بد له أن يبحث في سند الحديث ونصه ، فإن صبح عنده فعليه أن يأخذ به ويترك قول عمر ..

وإن لم يصبح رجع إلى أقوال الصحابة المتعارضة ، وجمع بين الموثوق منها إن أمكن الجمع ، وإلا رجح بعضها وأخذ به وترك الباقي .. ولكنهم لم يفعلوا ذلك لأن عمر عندهم معصوم عملياً ، وإن قالوا غير معصوم نظرياً !

ثانياً : لو ترددنا وقلنا إن أحاديث أهل البيت عليهم السلام في سبب نزول الآية والأحاديث السنوية المؤيدة لها ليست أكثر من رأى لأهل البيت ومن أيدهم في ذلك، وأن التعارض يصر بين قولين لصحابيين في سبب الترول ، أو بين قول صحابي وقول بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام ..

فتقول : إن النبي صلى الله عليه وآله أوصى أمته بأخذ الدين من أهل بيته عليهم السلام ولم يوصها بأخذه من أصحابه .. وذلك في حديث الثقلين الصحيح المتوارد عند الجميع ، وهو كما في مسند أحمد ٣ / ١٤ : عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله جبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . انتهى .

ورواه أيضاً في ٣ / ١٧ - ٢٦ و ٥٩ ، و ٤ / ٣٦٦ ، و ٣٧١ ، والدارمي ٢ / ٤٣١ ، ومسلم ٧ / ١٢٢ ، والحاكم ، وصححه على شرط الشيفيين وغيرهما في ٣ / ١٠٩ و ١٤٨ ، والبيهقي في سنته ٢ / ١٤٨ ، وغيرهم .

وهذا الحديث الصحيح بدرجة عالية ، يدل على حصر مصدر الدين بعد النبي صلى الله عليه وآله بالله عند تعارضه مع قول غيرهم !

ثالثاً : أن الرواية عن الخليفة عمر نفسه متعارضة ، وتعارضها يوجب التوقف في الأخذ بها ، فقد رووا عنه أن يوم عرفة في حجة الوداع كان يوم خميس ، وليس يوم جمعة .

قال النسائي في سنته ٥ / ٢٥١ : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أبأنا عبدالله بن إدريس ، عن أبيه ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : قال يهودي لعمر : لو علينا نزلت هذه الآية لاتخذناه عيداً : اليوم أكملت لكم دينكم .

قال عمر : قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه والليلة التي أنزلت ، ليلة الجمعة ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات ! والطريف أن النسائي روى عن عمر في ٨ / ١١٤ : أنها نزلت في عرفات في يوم جمعة !

رابعاً : تقدم قول البخاري في روايته أن سفيان الثوري وهو من أئمة الحديث والعقيدة عندهم ، لم يوافق على أن يوم عرفة كان يوم جمعة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا ..

وهناك عدد من الروايات تؤيد شك سفيان ، بل يظهر أن سفياناً كان قاطعاً بأن يوم عرفة في حجة الوداع لم يكن يوم جمعة ، وإنما قال أشك مداراة بجماعة عمر ، الذين ربوا كل الروايات لأحداث حجة الوداع ، بل وأحداث التاريخ الإسلامي كلها .. على أساس أن يوم عرفات كان يوم جمعة ، كما سترى .

خامساً : إن عيد المسلمين هو يوم الأضحى ، وليس يوم عرفة ، ولم أجده روایة تدل على أن يوم عرفة عيد شرعي ، فالقول بذلك مما تفرد به الخليفة عمر ، ولم يوافقه عليه أحد من المسلمين ! وهو عند السلفيين يدخل في باب البدعة !

أما إذا أخذنا برواية النسائي القائلة إن عرفة كان يوم خميس ، وأن الآية نزلت ليلة عرفة .. فلا يقى عيد حتى يصطدم به العيد النازل من السماء ، ولا يحتاج الأمر إلى قانون إلغام الأعياد الالهية المتصادمة ، كما ادعى الخليفة ! فيكون معنى جواب الخليفة على هذه الرواية أن يوم نزول آية إكمال الدين يستحق أن يكون عيداً ، ولكن آيته نزلت قبل العيد بيومين ، فلم تتحذ يومها عيداً ! وهذا كلام متهافت !

سادساً : إن قول عمر ينافق ما رواه عن عمر نفسه بسند صحيح أيضاً .. فقد فهم هذا اليهودي من الآية أن الله تعالى قد أكمل ترتيل الإسلام وختمه في يوم نزول الآية ، وقبل عمر منه هذا التفسير .. فلا بد أن يكون نزولها بعد نزول جميع الفرائض ، فيصبح على رأيه ما قاله أهل البيت عليهم السلام وما قاله السدي وابن عباس وغيرهما من أنه لم تزل بعدها فريضة ولا حكم . مع أن الخليفة عمر قال إن آية إكمال الدين نزلت قبل آيات الكلاله ، وأحكام الارث وغيرها ، كما تقدم .. فوجب على مذهبة أن يقول لليهودي: ليس معنى الآية كما ظنت ، بل كان بقي من الدين عدة أحكام وشرائع نزلت بعدها ، وذلك اليوم هو الجدير بأن يكون عيداً !

وعندما تعارض الروايات عن شخص واحد وتتناقض ، فلا بد من التوقف فيها جائعاً ، وتحميد كل روایات عمر في آخر ما نزل من القرآن ، وفي وقت نزول آية إكمال الدين !

ومن جهة أخرى ، فقد أقر الخليفة أن اليوم في الآية هو اليوم المعين الذي نزلت فيه ، وليس وقتاً مجملأ ولا يوماً مضى قبل سنة كفتح مكة ، أو يأتي بعد شهور مثلاً .

فهو يستوجب رد قول الطبرى الذى تعمد اختياره ليوافق عمر ، ويستوجب رد كل الروايات التى ترى تعوييم كلمة (اليوم) في الآية ، أو ترى جعله يوم فتح مكة .

قال القرطبي في تفسيره ١ / ١٤٣ : وقد يطلق (اليوم) على الساعة منه قال الله تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم) ، وجمع يوم أيام ، وأصله أيام فأدغم .

وقال في ٢ / ٦١ : اليوم قد يعبر بجزء منه عن جميعه ، وكذلك عن الشهر ببعضه تقول : فعلنا في شهر كذا كذا وفي سنة كذا كذا ، ومعلوم أنك لم تستوعب الشهر ولا السنة ، وذلك مستعمل في لسان العرب والعام .

سابعاً : إن جواب الخليفة لليهودي غير مقنع لا لليهودي ولا للMuslim ! فإن كان يقصد الإعتذار بأن نزولها صادف يوم عيد ، ولذلك لم تتحذ يومها عيداً ! فيمكن لليهودي أن يجيئه : لماذا حرب عليكم ربكم هذا العيد وأنزله في ذلك اليوم ؟

وإن كان يقصد إدغام عيد إكمال الدين بعيد عرفة ، حتى صار جزءاً منه ! فمن حق سائل أن يسأل : هذا يعني أنكم جعلتم يوم نزولها نصف عيد ، مشتركاً مع عرفة .. فأين هذا العيد الذى لا يوجد له أثر عندكم ، إلا عند الشيعة ؟

وإن كان يقصد أن هذا اليوم الشريف والعيد العظيم ، قد صادف يوم الجمعة ويوم عرفة ، فأدغم فيما وذاب أو أكلاه وانتهى الأمر ! فكيف أنزل الله تعالى هذا العيد على عيدين ، وهو يعلم أنهما سيأكلانه ! فهل تعمد الله تعالى تدويب هذا العيد ، أم أنه نسي والعياد بالله فأنزل عيada في يوم عيد ، فتدارك المسلمين الأمر بقرار الدمج والادغام ، أو التنصيف !! ثم من الذي اتخذ قرار الادغام ؟ ومن الذي يحق له أن يدغم عياداً إلهاً في عيد آخر ، أو يطعم عياداً ربانياً لعيد آخر !

وما بال الأمة الإسلامية لم يكن عندها خبر من حادثة اصطدام الأعياد الربانية في عرفات ، حتى جاء هذا اليهودي في خلافة عمر ونبههم ! فأخرجه الخليفة عمر بأنه يوافقه على كل ما يقوله ، وأخرجه وأخرج المسلمين بقصة تصدام الأعياد الإسلامية في عرفات ! وأن الحكم الشرعي في هذا التصادم هو الادغام لمصلحة العيد السابق، أو إطعام العيد اللاحق للسابق !

وهل هذه الأحكام للأعياد أحكام إسلامية ربانية ، أم استحسانية شبهاها بقانون تصدام السيارات ، أو قانون تصدام الأعياد الوطنية والدينية ؟ !

إن المشكلة التي طرحتها اليهودي ، ما زالت قائمة عند الخليفة وأتباعه ، لأن الخليفة لم يقدم لها حلاً .. وكل الذي قدمه أنه اعترف بها وأقرها ، ثم رتب عليها أحكاماً لا يمكن قبولها ، ولم يقل إنه سمعها من النبي صلى الله عليه وآله ، فقد اعترف الخليفة المسلمين بأن يوم نزول الآية يوم عظيم ومهم بالنسبة إلى المسلمين ، لأنه يوم مصيري وتاريخي أكمل الله فيه ترتيل الإسلام ، وأتم فيه النعمة على أمته ، ورضيه لهم ديناً يدينونه به ، ويسيرون عليه ، ويدعون الأمم إليه .

وأن هذا اليوم العظيم يستحق أن يكون عيداً شرعياً للأمة الإسلامية تختلف فيه وتحتاج فيه ، في صفات أعيادها الشرعية الثلاث : الفطر والأضحى والجمعة، وأنه لو كان عند أمم أخرى يوم مثله لأعلنته عيداً ربانياً ، وكان من حقها ذلك شرعاً .

لقد وافق الخليفة محاوره اليهودي على كل هذا ، وبذلك يكون عيد إكمال الدين في فقه إخواننا عيداً شرعياً سنوياً ، يضاف إلى عيدي الفطر والأضحى السنويين وعيد الجمعة الأسبوعي .

إن الناظر في المسألة يلمس أن الخليفة عمر وقع في ورطة آية علي بن أبي طالب من ناحيتين : فهو من ناحية ناقض نفسه في آخر ما نزل من القرآن .. ومن ناحية فتح على نفسه المطالب بعيد الآية إلى يوم القيمة !! وصار من حق المسلم أن يسأل أتباع عمر من الفقهاء عن هذا العيد الذي لا يرى له عيناً ولا أثراً ولا اسمأً في تاريخ المسلمين ، ولا في حياتهم ، ولا في مصادرهم .. إلا عند الشيعة !

ثم .. إن الأعياد الإسلامية توقيقية ، فلا يجوز لأحد أن يشرع عيداً من نفسه .. وحججة الشيعة في جعل يوم الغدير عيداً ، أن أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم رروا عن النبي صلى الله عليه وآله أن يوم الآية أي يوم الغدير عيد شرعي ، وأن جبريل أخبره بأن الأنبياء عليهم السلام كانوا يأمرون أنهم أن تتخذوا يوم نصب الوصي عيداً .

فما هي حجة الخليفة في تأييد كلام اليهودي ، وموافقته له بأن ذلك اليوم يستحق أن يكون عيداً شرعياً للأمة الإسلامية !

ثم أخذ يعتذر له بأن مصادفة نزولها في عيدين أوجبت عدم إفراد المسلمين ليومها بعيداً . . الخ . فإن كان الخليفة حكم من عند نفسه بأن يوم الآية يستحق أن يكون عيداً ، فهو تشريع وبدعة ، وإن كان سمعه من النبي صلى الله عليه وآله ، فلماذا لم يذكره ، ولم يرو أحد من المسلمين شيئاً عن عيد الآية ، إلا ما رواه الشيعة !!؟

فكتب (جيل ٥٠) بتاريخ ٢-٧-١٩٩٩ ، العاشرة إلا ربعاً مساءً :

سماحة الأخ الفاضل العامللي :

شكراً لك على جهودك الغالية ، وجزاك الله عن النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين خير الجزاء ، وأحسن الجزاء ، وأوفي الجزاء . . .
قد جاء عن اليهود - كما نقلت في الرواية - أن هذه الآية لو نزلت فيهم لاتخذوا ذلك اليوم عيداً ، وإننا نعلم أنه عيد ، وأما من خالفنا في حاجون ويلاجحون بأحاديث لا تصل معشار ما وصل إليه هذا الحديث في قوة سنته ، وصراحة منه ، وبعد شاؤه .

فما هو الأمر الخطير الذي يوقف مسيرة الحجيج ، ولا شيء يظلمهم أو يقيهم حرارة الشمس الوهاجة ، أم ماذا ألقى في براع الشعراء الذين هتفوا بهذا الحديث في مصارع بلاغتهم وأبيات أراجيزهم وقوافيهم ، وكان في من كان الصحابي الخليل حسان بن ثابت !؟

ولو علم عشر اليهود بأن مشكلة هذا الحديث هو عدم توافقه مع السكة الحديدية للخلافة السياسية لدى المسلمين آنذاك ، لما تعمقوا في استغرابهم من بجانب المسلمين بعضاً من جثم على جسد الأمة !!

وأما تساؤل عمر فلم يكن أبداً هو ولا من بعده حين احتاج به على نفسه، وحين احتاجت به فاطمة ، وكثير من الصحابة كعمار بن ياسر ، وقد ذكرت هذه الإحتجاجات بحديث الغدير وجمعت ، وصنف لها ، وكفانا ما جاء في كتاب الغدير . . .

﴿ وَكَبَ (الشمرى) بِتَارِيَخِ ٢ - ٧ - ١٩٩٩ ، الْحَادِيَةُ عَشَرَةُ لِيَلَّا : اسْمَحْ لِي يَا أَخَّ عَامِلِي أَنْ أُؤْكِدَ كَلَامَكَ بِنَصِّ الْحَدِيثِ مِنْ مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ .. جَدِيرٌ أَنْ يُذَكَّرَ هُنَا : فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ هَبِّنَا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ .

١٧٧٤٩ - حَدَّثَنَا عَفَانُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا عَلَيْهِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَتَرَكْنَا بَعْدَ إِخْرَاجِهِ ، فَتَوَدَّيَ فِينَا الصَّلَاةُ جَامِعَةً ، وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَصَلَّى الظَّهَرَ ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ، فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ . قَالُوا : بَلَى .

قَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ . قَالُوا : بَلَى . قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِ عَلَيِّ ، فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعِلْيَ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالَّهُ مَنْ وَاللهُ وَعَادَ مَنْ عَادَهُ . قَالَ : فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : هَبِّنَا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِةً .

وشكراً لإتاحتك الفرصة لنا .

١ وكتب (حسين الشطري) بتاريخ ٥ - ٧ - ١٩٩٩ ، السابعة مساءً :
أحسنت وأحدث يا أخي العاملـي ، وبارك الله فيك ، وجزاك الله خير
الجزاء عن الإسلام والمسلمين .

ولم يعلق مشارك ومشاركه على هذا الموضوع !!!

٢ وكتب (إسلام) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ١٧-٧-١٩٩٩ ، الخامسة مساءً ، موضوعاً بعنوان (سؤال بسيط في التفسير . !) قال فيه :
قال جلّ وعلا : فلما بلغ معه السعي قال يا بُنِي إني أرى في النّاسِ أني
أذبحك فانظر ماذا ترى . قال يا أبي افعل ما تؤمر ستجدين إنشاء الله من
الصابرين . فلما أسلما وتله للجبن وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا
كذلك نجزي المحسنين . إن هذا هو البلاءُ المبين . وفديناه بذبح عظيم وتركتها
عليه في الآخرين . سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا
المؤمنين .

السؤال : ما هو تفسيركم لقوله تعالى : وفديناه بذبح عظيم ؟

٣ فكتب (حسين الشطري) بتاريخ ١٧-٧-١٩٩٩ ، السادسة مساءً :
الى الأخ إسلام ، السلام عليكم ،
إن سؤالك عن الآية المباركة (وفديناه بذبح عظيم) .. أي وفدينا ابنه
إسماعيل بذبح عظيم ، وكان كبشًا أتى به حبرائيل من الله سبحانه وتعالى
فداءً ، على ما في الأخبار . والمراد بعظمته الذبح عظمة شأنه بكونه من عند الله
سبحانه وتعالى ، وهو الذي فدى به الذبح .

وإن شئت المزيد راجع تفسير الميزان ج ١٧ ص ٦٦

﴿ وَكَتَبَ (العاملي) بِتَارِيخِ ١٩٩٩-٧-١٧ ، السادسة والنصف مسأءً : الآية تتحدث عن الامتحان الاهلي والقيادة الرمزية ، في إبراهيم وذريته ، وبعد إبراهيم لم يبعث الله تعالى نبياً ولا وصياً إلا من ذريته .. وسنة الله تعالى في إبراهيم حاربة في رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته ، إمتحانهم في أنفسهم ، وإمتحان الأمة بهم ، وهذه الأمة إمتحانها الاهلي أعظم الامتحانات ، لأنها خاتمة الأمم .. فنكلم ما تريد يا إسلام .

﴿ فَكَتَبَ (إسلام) بِتَارِيخِ ١٧ - ٧ - ١٩٩٩ ، العاشرة ليلًا : إلى حسين الشطري ، شكرًا على إجابتكم على السؤال .

وفعلاً كما ذكرت الذبح العظيم هو الكبش الذي أنزله الله فداءً لإسماعيل عليه السلام ، كما هو مذكور في كتب التفسير لakan (كذا) قول (كذا) لي ما هورأيك في كلام شيخكم المهاجري التالي : فقد ذكر في معرض حديثه عن قصة مقتل الحسين رضي الله عنه هذه الآية ، ثم فسرها بأن الذبح العظيم هو الحسين . وكلامه بالحرف :

(وفديناه بذبح عظيم : الذبح العظيم هو الحسين !! سلام الله عليه ، وإن الكبش لا يوصف بأنه عظيم .). انتهى ؟ ؟ ! !
ولا أدرى أيكما أكثر علماً ؟ ! ! أو بالأصح أيكما أكثر جهلاً ! !

﴿ وَكَتَبَ (مالك الأشتر) بِتَارِيخِ ١٧ - ٧ - ١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلًا : الأدب عنوان الإنسان .

وكتب (العاملی) بتاريخ ١٧ - ٧ - ١٩٩٩ ، الحادیة عشرة لیلاً :

أعرف أخلاقک ومستوى علمک من زمان يا إسلام ! ولو أن أخلاق دیننا
الإسلام الحنیف السهل السمح مثل أخلاقک ، لوقعت في العالم کارثة !
وكلام خطیب عالم ليس نصاً ، فهل عندك نص على أن الله تعالی جعل
فداء إسماعیل رمزاً هو الكبش ، وأن الله تعالی جعل ثأره سبحانه ، وثار
أنبيائه ودينه في العالم : السبط الشهید الإمام الحسین عليه السلام ؟
أم ترید أن نأیي لك بنص لتناقشنا فيه ، وثبت لنا أنا مغالون في حق الإمام
الحسین وأهل البيت الطاهرين ، الذين اختارهم الله تعالی رغم حسد الحاسدین
من أئمتك وثبت لنا أنها مقصرون في حق إمامک أمیر المؤمنین المظلوم بزید بن
معاوية بن أبي سفیان بن حرب ، الذي قال الله تعالی عنه أنه إمام ابن إمام آخر
إمام .. من أئمة الکفر !!

فقلتم أنتم إن الله اشتبه في تسمیتهم أئمة الکفر . ورسوله اشتبه في لعنه
إیاهم ! وجعلتموهن أئمة المسلمين من أمثالکم ؟ !

وكتب (عرفج) بتاريخ ١٧ - ٧ - ١٩٩٩ ، الحادیة عشرة والثالث
لیلاً :

الأخ إسلام ، الشیخ المهاجری ، كما تسمیه ، رجل خطیب کأی خطیب
مسلم في أي مسجد في بلاد المسلمين ، وليس عالماً يحتاج بقوله . فهل تریدنا
أن نتبع عثرات الخطباء وليس العلماء من السلف ؟
وزرت الصفحة التي أسسها أحدهم ورصّ بها قائمة بأسماء الخطباء وهم :
الشیخ عبد الحمید المهاجر . الشیخ الشاهروودی . السيد الفالی . السيد حاسم
الطویر جاوي . وغيرهم من الخطباء .

هؤلاء خطباء يا أخوان . . فعليكم بذكر المصدر هداكم الله .

وكتب (العامل) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٧ ، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً :
ليس قصد الأخ عرفة الإنقاص من علم ومكانة الخطباء الكرام المذكورين ،
فكليهم معروفون بالعلم والفقافة والإطلاع وحسن العقيدة ، والحمد لله .
وكفى المسلم فخرأ أنه يقوم بتوعية الناس على قضية أهل البيت المظلومين
صلوات الله عليهم ، خاصة الإمام الحسين عليه السلام مظہر طلامة أوصياء
الله في أرضه ، ومثال النور الاهي في مقابل الضلال البشري .
بل قصده أن الإحتجاج على الشيعة يجب أن يكون موئلاً من مصادرهم
المعتمدة الحكوم بصحتها عند علمائهم .

وللمناسبة فإن الحديث الذي ذكره المدعو إسلام موجود في مصادرنا ،
وقد يكون سنه صحيحاً . ولكنه لم يذكره من مصدر ، ففيه الأخ عرفة .
وكتب (إسلام) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٨ ، الثانية عشرة والدقيقة
الواحدة صباحاً :

نستنتج من هذا الكلام أن خطباءكم جهال لا يحتاج بكلامهم . . إذاً
شيخكم المهاجري خطيب جاهل وليس خطيب (كذا) عالم !! وبخطب
فيكم !

وإلا هل يقول هذا الكلام ومثله عاقل : على وجه رب الكون ؟ ! ؟ !

وكتب (عقيل) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٨ ، الواحدة والنصف صباحاً :
أنا لم أحب أن أشارك في هذا الموضوع ، ولكن إقحام المهاجر بالجهل قد
أثارني .

حسناً ، فلنسمع ما يقوله خطباؤكم ولن أقول علماؤكم :

الرافضة في الأحساء يتکاثرون بمعدلات كبيرة ، تصوروا أنهم يقumen
بتتنظيم حفلات الزواج الجماعي لكي يکثروا من النسل ، تصوروا أنهم
يقومون بتزویج أبنائهم وبناتهم وهم أقل من عشرين سنة ، تصوروا أنهم
يدخلون الجامعات ويتخرجون بمعدلات عالية ، تصوروا أنهم يقumen
بالإلتحاق بالعمل في المؤسسات الحكومية ١١ .

بدمتكم هذا منطق ، أليس هذا كلام الجهال ؟ وعلى نفس المنوال أقول أنا :
تصوروا أن البعض فحور هذا المستوى في الطرح ، لدرجة أنهم نشروه على
الإنترنت ؟

الله وكتب (عرفج) بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩ ، الثانية إلا ربعاً صباحاً :

الأخ العاملی .. أعزه الله ونصر به الاسلام .

لم أقصد الإساءة لأحد ، وأردت فقط التنبيه الى أن الأخوة السلفيون
(كذا) يلتقطون أي كلمة يشعرون أنها وسيلة ممتازة للتشنيع على الشيعة .
ولو أردنا اتباع أسلوبهم هذا لاحتاجنا الى (١٠ جحجا بait) من هذا
(السرفر) حتى يفي بغرض سرد الخرافات والمخزعيلات التي يذکروها ،
وخاصة هنا في الشمال الأمريكي .

الله وكتب (مشارك) ١٨ - ٧ - ١٩٩٩ ، الثانية إلا ربعاً ظهراً :

دعونا من اللف والدوران ، هل من يقول أن المقصود بالآلية هو الحسين
رضي الله عنه مخطئ في ذلك أم لا ؟

وهل من ينفي ذلك يعتبر من التواصib المبغضين لآل البيت ، كعادتكم
معنا إذا أنكرنا هذا التفسير ؟

﴿ وكتب (عقيل) بتاريخ ١٨ - ٧ - ١٩٩٩ ، الثالثة مساءً :

تعريفنا للنواصب واضح ، هم : من يبغض علياً وآل البيت ويتهجم عليهم، وينصر أعداءهم . وإنكار هذا التفسير لا يجعلك ناصي (كذا) .

﴿ وكتب (العاملي) بتاريخ ١٨ - ٧ - ١٩٩٩ ، الخامسة عشرة ليلاً :
لماذا يبحث مشارك دائماً عن فضائل أعداء أهل البيت عليهم السلام ،
ويحاول مستميتاً التشكيك في فضائل أهل بيته صلى الله عليه وعليهم !!
ولو قيل له توجد رواية عن كعب الأحبار تقول إن مروان بن الحكم اللعين
بن اللعين الوزغ ابن الوزغ .. الذي قتله زوجته وخنقته بالمخدة لأمور
أخلاقية .. هو شهيد هذه الأمة ، وأن الله تعالى نجى إسماعيل من الذبح ليكون
مروان بدلـه .. فإن مشارـكاً يفرح بها وينظر لها ! !

سبحان الله ، لقد أشرب حب هؤلاء الملعونين على لسان نبيه الأمين ،
فصاروا أئمـة الـربـانـيين !! حتى كـأنـه ابنـ أبيـ سـفيـانـ لـصـلـبـه !!

﴿ فكتب (مشارك) ١٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :

أهذه بضاعتك يا عاملي ؟ خبت وخسرت .

﴿ وكتب (إسلام) بتاريخ ١٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، الرابعة إلا ربعاً عصراً:
إلى العاملي .

كالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله .
موت (كذا) بغيضك .. فالحاسد يصاب بالهزال من سمنة الآخرين !!
أما الـوزـغـ ابنـ الـوزـغـ فهوـ أـشـرـفـ منـ الـوطـاطـ ابنـ الـوطـاطـ ،ـ أـتـعـرـفـ منـ هوـ ؟!

عليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين إلى يوم الدين . . .

﴿ وكتب (طالب العلم) ١٩٩٩-٧-١٩ ، الخامسة عصراً :

يا إسلام لسانك حسانك إن صننته صانك وإن هنته هانك !

أهكذا تريد أن تستفيد ؟ ! أترك الكلام البديء وأجب على أسئلة الآخرين، فوالله لم أر فيها إلا العدل والإنصاف . فلماذا لا تقبل كلام الحق؟

﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩ - ٧ - ١٩٩٩ ، السادسة مساءً :

الحمد لله لسنا من الزنادقة الذين يفسرون القرآن بأهوائهم ، ليأكلوا به ثمناً قليلاً وحسماً كبيراً . انتهى .

قال العاملي :

من الملاحظ أنهم يتهمون الشيعة بأنهم لا بضاعة لهم في التفسير .. وعندما يفحمون ولا يستطيعون نقاش طلبة الشيعة في تفسير آيات القرآن ! يلحؤون إلى أسلوب الشتم ، ويتهمن علماء الشيعة بأنهم يفسرون القرآن لمصلحة أهل البيت عليهم السلام ، من أجل أن يعطيهم الشيعة أموالاً !!!
وهذا تأكيد على إفلاسهم العلمي .



فتوى عمر : تفسير القرآن والبحث العلمي فيه حرام !

﴿ وكتب (العاملي) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٢٠ - ٧ - ١٩٩٩ العاشرة مساءً ، موضوعاً بعنوان (السؤال عن تفسير آيات القرآن ، والبحث العلمي فيه حرام عند الخليفة عمر !) ، قال فيه :

فضربه بالدرة وقال : مالك نقيت عنها ؟ ! :

- قال السيوطي في الدر المثور ج ٢ ص ٢٢٧ :

وأنخرج ابن راهويه في مسنده عن محمد بن المتنشر قال : قال رجل لعمر بن الخطاب إني لأعرف أشد آية في كتاب الله ، فأهوى عمر فضربه بالدرة ، وقال : مالك نقيت عنها ؟ ! فانصرف حتى كان الغد ، قال له عمر : الآية التي ذكرت بالأمس ، فقال : من يعمل سوءاً يجزيه .

فما من أحد يعمل سوءاً إلا يجزي به ، فقال عمر : ليثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب ، حتى أنزل الله بعد ذلك ورخص وقال : من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيمًا . انتهى .

وروى الدارمي في سننه ج ١ ص ٥٠ : عن عمرو عن طاووس قال قال عمر على المنبر : أخرج بالله على رجل سأله عما لم يكن ، فإن الله قد بين ما هو كائن انتهى . ويعتذر فتوى الخليفة يجب أن يصير الحاكم والقضاة والناس حتى تقع الحوادث فيسألون أو يبحثون عن حكمها ، ولا يجوز افتراض حادثة لم تقع وبحث حكمها الشرعي !

محنة صبيغ التميمي !!!

- وثائق القضية :

١ - روى الدارمي في سننه ج ١ ص ٥٤ :

عن سليمان بن يسار أن رجلاً يقال له صبيغ قدم المدينة ، فجعل يسأل عن متشابه القرآن ، فأرسل إليه عمر ، وقد أعد له عراحين التحل ، فقال : من أنت ؟ قال أنا عبد الله صبيغ ، فأخذ عمر عرجونا من تلك العراحين

فضربه . وقال : أنا عبد الله عمر ، فجعل يضربه حتى دمی رأسه ، فقال : يا أمير المؤمنين حسبيك قد ذهب الذي كنت أجد في رأسي !

٢ - عن نافع مولى عبد الله أن صبيغ العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب، فلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه . فقال : أين الرجل ؟ فقال: في الرجل . قال عمر : أبصر أن يكون ذهب فتصيبك مني به العقوبة الموجعة ! فأتاه به فقال عمر : تسأل مدحنة ! ! فأرسل عمر إلى رطائب من جريدة فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة ! ! ثم تركه حتى برأ ، ثم عاد له ! ثم تركه حتى برأ ، فدعا به ليعود له ! ! قال فقال صبيغ : إن كنت تريد قتلي فاقتلي قتلاً جميلاً ، وإن كنت تريد أن تداويني فقد والله برئت ! !
فأدلن له إلى أرضه وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالسه أحد من المسلمين ! فاشتد ذلك على الرجل ، فكتب أبو موسى إلى عمر أن قد حستت توبيه ، فكتب عمر أن يأذن للناس بمحالسته ! !

٣ - ورواه في كتب العمال ج ٢ ص ٣٣١ وقال : الدارمي ، وابن عبد الحكم ، كر وروايات أخرى مختلفة ، منها عن السائب بن يزيد قال : أتى عمر بن الخطاب فقيل : يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل مشكل القرآن ، فقال عمر : اللهم أمكني منه ، فيبنتما عمر ذات يوم حالس يغدي الناس إذ جاء وعليه ثياب وعمامة صفراء ، حتى إذا فرغ . قال : يا أمير المؤمنين ، والذاريات ذروا ، فالحاملات وقرأ .

قال عمر : أنت هو ، فقام إليه ، وحرس عن ذراعيه ، فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته ، فقال : والذي نفس عمر بيده لو وجدتك مخلوقاً لضررت

رأسك، ألبسوه ثياباً واحملوه على قتب ، وأخرجوه حتى تقدموا به بلاده ، ثم ليقم خطيب ، ثم يقول : إن صبيغاً ابتغى العلم فأخطأه ، فلم يزل وضيعاً في قومه حتى هلك ، وكان سيد قومه . ابن الأنباري في المصاحف ، ونصر المقدسي في الحجة، واللالكائي ، كر . ورواه عن سليمان بن يسار كرواية الدارمي الأولى ، وقال الدارمي ونصر والأصبهاني معاً في الحجة وابن الأنباري واللالكائي كر .

٤ - عن أبي العديس قال : كنا عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل ، فقال يا أمير المؤمنين : ما الجوار الكبس ؟ فطعن عمر بمحضرة معه في عمامة الرجل ، فألقاها عن رأسه ، فقال عمر: أحوروي ؟ والذي نفس عمر بن الخطاب بيده لو وجدتك مخلوقاً لأنحيت القمل عن رأسك. الحكم في الكني .

٥ - عن أبي عثمان النهدي عن صبيغ ، أنه سُئل عمر بن الخطاب ، عن المرسلات والذاريات والنازعات ، فقال له عمر : ألقِ ما على رأسك ، فإذا له ضفيرتان ، فقال له : لو وجدتك مخلوقاً لضررت الذي فيه عيناك ، ثم كتب إلى أهل البصرة : أن لا تجالسو صبيغاً ! قال أبو عثمان : فلو جاء ونحن مائة لترفقنا عنه . نصر المقدسي في الحجة كر .

٦ - عن محمد بن سيرين قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: أن لا تجالسو صبيغاً ، وأن يحرم عطاءه ورزقه . ابن الأنباري في المصاحف كر .

٧ - عن إسحاق بن بشر القرشي ، قال : أخبرنا ابن إسحاق ، قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما النازعات غرقاً ، فقال عمر : من أنت ؟ قال أمرؤ من أهل البصرة من بني تميم ، ثم أحد بني

سعد ، قال: من قوم حفاة ، أما إنك لتحملن إلى عاملك ما يسأوك ، ولهذه حتى فرت قلنسوته، فإذا هو وافر الشعر ، فقال : أما إني لو وجدتك مخلوقاً ما سألت عنك ، ثم كتب إلى أبي موسى : أما بعد : فإن الأصبع بن عليم التميمي تكلف ما كفيه وضعيف ما ولد ، فإذا جاءك كتابي هذا فلا تباعوه ، وإن مرض فلا تعودوه ، وإن مات فلا تشهدوه . ثم التفت إلى القوم فقال: إن الله عز وجل خلقكم وهو أعلم بضعفكم فبعث إليكم رسولاً من أنفسكم وأنزل عليكم كتاباً ، وحد لكم فيه حدوداً أمركم أن لا تعتدوها ، وفرض عليكم فرائض أمركم أن تتبعوها ، وحرم حرماناً لكم أن تتنهكوها . وترك أشياء لم يدعها نسياناً ، فلا تتكلفوها وإنما تركها رحمةً لكم !

قال فكان الأصبع بن عليم يقول : قدمت البصرة فأقمت بها خمسة وعشرين يوماً ، وما من غائب أحب إلى أن ألقاه من الموت ، ثم إن الله ألممه التوبة وقذفها في قلبه فأتيت أبي موسى وهو على المنبر ، فسلمت عليه فأعرض عني . فقلت : أيها المعرض ، إنه قد قبل التوبة من هو خير منك ومن عمر ، إني أتوب إلى الله عز وجل مما أسطحت أمير المؤمنين وعامة المسلمين ، فكتب بذلك إلى عمر ، فقال : صدق ، إقبلوا من أحبيكم !

٨ - وروى في كنز العمال ج ٢ ص ٥١٠ : عن سعيد بن المسيب قال : جاء صبيغ التميمي إلى عمر بن الخطاب ، فقال يا أمير المؤمنين : أخبرني عن الذاريات ذروا ، فقال : هي الرياح ، ولو لا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ، قال : فأخبرني عن الحاملات وقرأ ، قال : هي السحاب ، ولو لا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ،

قال : فأخبرني عن الجاريات يسراً ، قال : هي السفن ، ولو لا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ، قال فأخبرني عن المقسمات أمراً ، قال : هي الملائكة ، ولو لا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته .

ثم أمر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برأ دعاه فضربه مائة أخرى ، وحمله على قتب ، وكتب إلى أبي موسى الأشعري : إمنع الناس من مجالسته ، فلم يزالوا كذلك حتى أتى أبو موسى فحلف له بالأيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً ، فكتب في ذلك إلى عمر ، فكتب عمر ما أخاله إلا قد صدق فعلٌ بينه وبين مجالسة الناس . البزار قط في الأفراد وأبن مردويه - كر .

٩ - وفي كتاب العمال ج ١١ ص ٢٩٦ : مسنن عمر ، عن صبيغ بن عسل قال : جئت عمر بن الخطاب زمان المدنة ، وعلى غديرتان وقلنسوة فقال عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج من المشرق حلقان الرؤوس يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، طوبى لمن قتلوه وطوبى لمن قتلهم ! ثم أمر عمر أن لا أداوي ولا أحالس - كر .

١٠ - وفي الدر المثور ج ٢ ص ٧ : وأخرج الدارمي في مسنده ونصر المقدس في الحجة عن سليمان بن يسار أن رجلاً يقال له صبيغ قدم المدينة ، فجعل يسأل عن متشابه القرآن ، فأرسل إليه عمر وقد أعدَ له عراجين النخل . . . وأخرج الدارمي عن نافع أن صبيغاً العراقي . . . الخ .

١١ - وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن أنس أن عمر بن الخطاب جلد صبيغاً الكوفي في مسألة عن حرف من القرآن حق اطردت الدماء في ظهره .

- ١٢ - وأخرج ابن الأباري في المصاحف ونصر المقدسي في الحجة وابن عساكر ، عن السائب بن يزيد أن رجلاً قال لعمر : إني مررت برجل يسأل عن تفسير مشكل القرآن ! فقال عمر : اللهم أمكني منه .
- فدخل الرجل يوماً على عمر فسأله ، فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده ! ثم قال أليسوا تبناً واحملوه على قتب وأبلغوا به حيه ، ثم ليقُم خطيب فليقل إن صبيغاً طلب العلم فأخطأه ، فلم يزل وضيعاً في قومه بعد أن كان سيداً فيهم .
- ١٣ - وأخرج نصر المقدسي في الحجة وابن عساكر عن أبي عثمان النهدي أن عمر كتب إلى أهل البصرة أن لا يجالسو صبيغاً ، قال فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا .
- ١٤ - وأخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالس صبيغاً ، وأن يحرمه عطاءه ورزقه .
- ١٥ - وأخرج نصر في الحجة وابن عساكر عن زرعة قال : رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كأنه بغير أحرب يجيء إلى الحلقة ويجلس وهم لا يعرفونه ، فتنتاديهم الحلقة الأخرى عزمه أمير المؤمنين عمر ، فيقومون ويدعونه .
- ١٦ - وأخرج نصر في الحجة عن أبي إسحاق أن عمر كتب إلى أبي موسى الأشعري : أما بعد فإن الأصيغ تكلف ما خفي وضعف ما ولي ، فإذا جاءك كتابي هذا فلا تباعوه ، وإن مرض فلا تعودوه ، وإن مات فلا تشهدوه .
- ١٧ - وأخرج المروي في ذم الكلام عن الأم للشافعي رضي الله عنه قال :

حكمي في أهل الكلام حكم عمر في صبيغ أن يضرروا بالجريدة ويحملوا على الإبل ويطاف بهم في العشائر والقبائل ، وينادى عليهم : هذا جراء من ترك الكتاب والسنة ، وأقبل على علم الكلام !!

١٨ - وفي الدر المنشور ج ٣ ص ١٦١ : وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردوه عن القاسم بن محمد قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن الأنفال، فقال : الفرس من التفل والسلب من التفل ، فأعاد المسألة ، فقال ابن عباس ذلك أيضاً ، قال الرجل : الأنفال التي قال الله في كتابه ما هي ؟ فلم يزل يسأله حتى كاد يحرجه ، فقال ابن عباس : هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر ، وفي لفظ فقال : ما أحوجك إلى من يضربك كما فعل عمر بصبيغ العراقي ، وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقيبه ! .

١٩ - وفي الدر المنشور ج ٦ ص ١١١ : وأخرج البزار والدارقطني في الإفراد وابن مردوه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال : جاء صبيغ التميمي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال أخبرني عن الذاريات ذروا... الخ .

٢٠ - وأخرج الفريابي عن الحسن قال سأله صبيغ التميمي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الذاريات ذرواً وعن المرسلات عرفاً وعن النازعات غرقاً؟ فقال عمر رضي الله عنه : اكشف رأسك فإذا له ظفيرتان ، فقال : والله لو وجدتك مخلوقاً لضررت عنقك ! ثم كتب إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالسه مسلم ولا يكلمه ! .

٢١ - وفي إكمال الكمال ج ٥ ص ٢٢١ : وأما صبيغ بالصاد المهملة وغين معجمة فهو صبيغ بن عسل ، الذي كان يسأل عمر عن غريب القرآن.

٢٢ - وفي إكمال الكمال ج ٦ ص ٢٠٦ :

وعسل بن عبد الله بن عسل التميمي، حدث عن عمته صبيغ بن عسل قال: جئت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - وهو الذي كان يتبع مشكل القرآن، فأمر عمر رضي الله تعالى عنه أن لا يجالس ، وقال يحيى بن معين : هو صبيغ ابن شريك من بني عمرو بن يربوع روى خالد بن نزار عن عمر بن قيس عن عسل .

وقال في هامشه : في الأصل كتب ، وفي الإصابة روى الخطيب من طريق عسل بن عبد الله بن عسيل كذا التميمي عن عطاء بن أبي رباح عن عمته صبيغ بن عسل قال جئت عمر فذكر قصة ثم قال : الضمير في قوله عن عمته يعود على عسل . وربيعة بن عسل أحد بنى عمرو بن يربوع بن حنظلة - ذكره ابن الكلبي في جمهرة بني تميم . وأما عسل بفتح العين والسين فهو عسل بن ذكوان ، أخباري . انتهى .

والأخباري في ذلك الوقت هو المؤرخ في عصرنا .

٢٣ - وفي معجم البلدان ج ٤ ص ١٢٤ : عسل : بكسر أوله ، وسكون ثانية، وآخره لام ، يقال : رجل عسل مال كقولك ذو مال ، وهذا عسل هذا وعنته أبي مثله ، وقصر عسل : بالبصرة بقرب خطة بني ضبة ، وعسل : هو رجل من بني تميم من ولده صبيغ بن عسل الذي كان يتبع مشكلات القرآن فضربه عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأمر أن لا يجالس !!

الصيغة القضائية لقضية صبيح :

المتهم : . . . إلى آخر البحث ، ولا يتسع الحال لا يراده .. وقال في آخره :
النتيجة : أن صبيغاً دفع في حياته ثمن أسئلته غالياً ، ثم دفعها على يد
الفقهاء من سمعته لأجل تبرير عمل الخليفة ، فصار صاحب بدعة ، وصار
خارجياً مستحقاً للعقوبة قبل ظهور الخوارج وتسميتهم خوارج بربع قرن أو
أكثر ..

كل ذلك بدون دليل عند أحد من هؤلاء الفقهاء إلا عمل الخليفة ..
ويمكن أن يصير صبيح بعد مدة راضياً خليلاً ، مع أنني لم أجده له إشارة
مدح واحدة في مصادر الشيعة !

ولكن لا يختلف الحال في غرض بحثنا ، فسواء اعتبرنا قضية صبيح قضية
علمية أو عقائدية أو شخصية أو سياسية .. فإنما قضية تخدم تحريم البحث
العلمي في القرآن والسؤال عن غواضه وحتى عن معانٍ ألفاظه ومفرداته ،
كما نرى في هي الخليفة عن البحث في معنى : وفاكهه وأباً .. وغيرها ،
وغيرها !

وإذا أردنا تطبيق أحكام الخليفة على صبيح في عصرنا فيجب على الحاكم
المسلم أن يجمع كتب التفسير ويرفرقها ، ثم يقيم الحد الشرعي على المفسرين
وطلبة العلوم القرآنية ، فيجلدهم حتى تسيل دمائهم على رؤوسهم وظهورهم
وأعقابهم ، والأحوط أن يكون ذلك بجريدة النحل الربط ، ثم يسجّنهم حتى
يبرؤوا ، ثم يضرهم مرة ثانية وثالثة .. ثم يلبسهم تباهي ويركبهم في شاحنات
ويطروفهم في مدفن وفراهم .. وبعذر الناس من شرهم .. إلى آخر أحكام
الخليفة ..

هذا إذا كانت أسلتهم بمقدار أسللة صبيغ ، أما إذا كانت أسلتهم أكثر مثل طلبة المعاهد والجامعات الدينية في عصرنا ، فيجب أن يحكم عليهم بالإعدام حتى يخلص الأمة من شرهم !

الله فكتب (مالك الأشتر) ٢٠-٧-١٩٩٩ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً :
رحم الله والديك ، وحشرهما وما ولدا مع عترة المصطفى صلى الله عليه وآلـهـ .

الله وكتب (جحيل ٥٠) بتاريخ ٢٠-٧-٩٩ ، الثانية عشرة إلا خمس دقائق ليلاً : الأخ الفاضل العاملـيـ . بارك الله في براعتك ، وكثيرـ فـيـنـاـ مـنـ مـاـثـلـكـ وـمـاـ أـبـلـغـ الـحـجـجـ الـتـيـ تـدـاـوـرـ بـاـعـلـىـ رـؤـوسـ الـقـوـمـ فـيـ حـسـبـوـنـاـ الـمـنـابـيـاـ ! اـنـتـهـيـ .
وـغـابـ عـلـمـاءـ السـلـفـ الـمـتـبـحـجـونـ ، بـأـنـهـ وـحـدـهـ عـلـمـاءـ بـالـحـدـيـثـ وـالـفـسـيـرـ
وـلـمـ يـجـبـ أـحـدـ مـنـهـمـ بـشـئـ !!!



تم المجلد الثالث من كتاب :
الانتصار — مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت .
وـيلـيـهـ المـجلـدـ الرـابـعـ إـنـ شـاءـ اللهـ ، وـمـوـضـوـعـهـ :
دـفـاعـاـ عـنـ الـأـنـبـيـاءـ ، وـعـنـ سـيدـ الـأـنـبـيـاءـ وـخـاتـمـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ، وـعـلـيـهـمـ



فهرس الجزء الثالث من كتاب الإنتصار

الباب الثالث : رد أهتم الشيعة بأهم يقولون بتحريف القرآن.....	٣
الفصل الأول : القرآن معصوم عن التحريف.....	٥
ضمان الله نفي تحريف المحرفين بآل نبيه صلى الله عليه وعليهم.....	١٨
الفصل الثاني : روایات نقص القرآن وزیادته في مصادر السنین.....	١٩
سورة الأحزاب ، ضاع منها أكثر من ٢٠٠ آية !.....	٢٤
سورة براءة ضاع أكثرها .. ! ! !.....	٢٦
ابن عباس يدعوا لتحريف القرآن !!.....	٤١
المصحف العثماني ذهب !.....	٥٩
الطائفة الأولى : الروایات التي ذكرت سوراً أو آيات.....	٦٥
الطائفة الثانية : الروایات الدالة على الخطأ واللحن والتغيير.....	٦٩
الطائفة الثالثة : الروایات الدالة على الزيادة.....	٧٠
الفصل الثالث : المعوذتان ليستا من القرآن عند عمر والبخاري !!.....	٧٣
أتبع المذاهب يعتقدون أن المعوذتين من القرآن ، والبخاري يشكك !!!.....	٧٩
عالم سني يخالل الدفاع عن البخاري !.....	٨١

الفصل الرابع : سورتا الحقد والخلع اللتان كان يقرأ بهما عمر !	١٠٣
قصة تغيب القنوت عند السنين لتضمنه الدعاء على المشركين والمنافقين.....	١٠٦
أعمال مبتكرة لمعالجة مشكلة الملعونين.....	١٠٨
فتوى المفتين بالجنة للمنافقين !!.....	١١٨
إعطاء مناصب الدولة الهامة للمنافقين !	١٢٣
قرار حذف القنوت من الصلاة لأنه كان محل لعن قريش.....	١٢٥
انتقام الخلفاء من القنوت !	١٢٥
روايات القنوت الشاهدة الشهيدة !	١٢٧
كيف صار قنوت النبي (المصحح) سورتين من القرآن ؟.....	١٣٢
إضافة سوريتى الخلع والخذل الى القرآن !	١٣٢
أحاديث سوريتى الخلع والخلع المتواترة بالمعنى !!	١٣٤
ابن حزم يفضح (سوريتى) عمر ويفتي أنهما كلام غير مأثور !!	١٤٣
هل نعمت كل المقويات لبقاء سوريتى الخليفة !؟	١٤٤
القنوت في فقه الشيعة.....	١٤٧
الفصل الخامس : محاولات تحرير مكشوفة من .. خليفة النبي !!!	١٥١
الفصل السادس : آيات زعم عمر وعائشة أنها من القرآن !	١٦٥
١ - آية الرجم ، وآية الشيخ والشيخة !	١٦٧
٣ - آية لا ترغبو عن آبائكم.....	١٦٩
٤ - آية : حق جهاده في آخر الزمان !	١٧٠
٥ - آية : الولد للفراش !	١٧٣
٦ - آية : لو كان لابن آدم واديان !	١٧٤
٧ - التسبيحات الأربع من القرآن !	١٧٦

٨ - آية : ألا بلغوا قومنا .. !.....	١٧٧
٩ - آية عائشة التي أكلتها السخطة !.....	١٧٨
محاولتهم التخلص من روایات التحریف بأسطورة نسخ التلاوة !!.....	١٨٤
آیات حذفت من القرآن برأی الخليفة عمر .. الخ.....	١٨٤
الفصل السابع : ظلم المذاهب السنیة للبسملة ، ومحاولاتها إنكارها !.....	٢١٣
الفصل الثامن : حکم من يقول بوقوع التحریف في القرآن.....	٢٢٩
الفصل التاسع : مصحفنا الفعلی مكتوب عن مصحف علي عليه السلام.....	٢٤٩
لم يكتبوا المصحف الإمام عن صحف حفصة أو نسخة عمر.....	٢٥٢
ولم يكتبوا المصحف الإمام عن مصحف عائشة.....	٢٥٨
قرآننا الفعلی هو نسخة علي بن أبي طالب عليه السلام.....	٢٦٠
ليس في قرآننا الفعلی لحن ولا غلط.....	٢٦٤
نسختان من القرآن عند علي عليه السلام.....	٢٦٩
أسرار ترتيب القرآن لم تكتشف بعد !.....	٢٨٢
الفصل العاشر : روایات نقش القرآن وزیادته في مصادر الشیعه.....	٢٨٧
حول تفسیر علي بن ابراهیم القمي.....	٣٤٦
الفصل الحادی عشر : اقامهم مراجع الشیعه المعاصرين بالقول بالتحریف.....	٣٤٩
الهدف من تحويل المسألة النظریة إلى مسألة عملية :.....	٣٥٥
خلاصة ردود علماء الشیعه.....	٣٥٧
ضاع من القرآن أكثره برأی الخليفة !.....	٣٧٢
الفصل الثاني عشر : الشقلان .. القرآن .. والعترة.....	٣٨٧
همتھم للشیعه بأنهم لا يرون حجۃ القرآن.....	٤١٠
الفصل الثالث عشر : اقامهم للشیعه بأنهم لا يهتمون بالقرآن !.....	٤٢٩

شهادات علماء ومسؤولي وكبار الشيعة.....	٤٣١
علماء التفسير الشيعة .. وكيف تعلموا القرآن.....	٤٣٤
منهج الدراسة في الحوزات العلمية الشيعية.....	٤٤٢
الفصل الرابع عشر : زعمهم أن علماء الشيعة ضعفاء في علم التفسير.....	٤٤٩
أول وأخر ما نزل من القرآن.....	٤٥٥
مصادر السنين المواتفة لرأي أهل البيت عليهم السلام.....	٤٥٨
القول الأول : قول أهل البيت عليهم السلام.....	٤٨٠
القول الثاني : قول السنين المواتف لقول أهل البيت عليهم السلام.....	٤٨٢
القول الثالث : قول عمر بأنما نزلت في حجة الوداع بعرفة يوم جمعة.....	٤٨٦
الموقف العلمي في سبب نزول الآية.....	٤٩١
فتوى عمر : تفسير القرآن والبحث العلمي فيه حرام !.....	٥٠٦
محنة صبيح التميي ! ! !.....	٥٠٧

﴿وَمَنْ اتَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَيِّلٍ﴾

هذا الكتاب ..

قطافٌ واسعٌ من المناوشات
في شبكات الإنترنت ..
وهو صورةٌ ناطقةٌ للشبهات
والأفكار المتطرفة ضد
مذهب أهل البيت الأطهار ..
وشيوعهم الأبرار ..
وردود الشيعة العلمية
المنطقية عليها ..



كتاب السبيل

سيفویت - لشنان

ص. ب. ج: ٤٩ / ٥٥ الف��بریت